


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب معارج الیقین فی اصول الدین
مؤلف
جلد (۱۳۷۵) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۲۰۷۸
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۳۷۵
بازرسی شد


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب معارج الیقین فی اصول الدین
مؤلف
جلد (۱۳۷۵) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۳۷۵

مجموعة من المواعظ والخطب

صلواة الناس

اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا

وفي القبر مونسا وفي القيامة شفيعا

وعلى الصراط نورا ومن النار

سترا وحجابا

رودارش لاردو لاارش ارش بلارد رد بلا

كالجاهل اذا انصرف

كالعالم المس

كالعسل المبسوط العقد ولم يشرف

حسن الشاه وندي

كن الدسات

١٢٣٢

هذه رسالة تسمى بمعارج اليقين في اصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت
عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين تحيرت
العقول في كنه معرفته ونضبت البحور في كنه هويته الذي خلق الخلائق بقدرته
وجعلهم آية لربوبيته ونصب لهم من الادلة الواضحة والحجج اللائحة
وابتعث اليهم انبياءه وجعلهم سفراء بينه وبينهم يرغبونهم في جزيل
ثوابه ويرهبونهم من شديد عقابه لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل والصلوة على خاتم انبيائه وسيد اصفيائه محمد المصطفى
صلى الله عليه وآله الطاهرين النجوم الزاهرة والحجج اللامعة
جعلهم الله تعالى معصومين من الخطاء مامونين عليهم من
السراء والضراء ليأمن بذلك من يفزع اليهم من التخبط في الدين ويجهر
فيما سألهم العلم اليقين **اما بعد** فاني منذ كنت ابن عشرين
حتى ذرف سني الى خمسين مشتوق الى جمع كتاب يشتمل فصولا جامعة

للزهد والموعظة والترغيب والترهيب من الاخبار المنقولة عن رواة الاخبار
محجوجة بالقرآن متأيدة بالبرهان مضبوطة بالاسناد مربوطة بالارشاد
كاشفة للقلوب زايلة للكروب وانا مجتهد لاستخراج ذلك تايق الى
ترتيبه ولكن تقطعني عن ذلك العوائق وتشغلني الشواغل وتقعدني
علمي بان همم اهل العصر تقاصر عن بلوغ ادناها فضلا عن الترقي الى اعلاها فلهذا
لوازعني احيانا اعرضت عنه ازمانا حتى مضت على ترددي ايام ومرت
بها اعوام ثم اهتز خاطري وتذكر طوقتي على ان للزواجر منازل
رفيعة وللموانع موانع كثيرة فراجعت الى ما قصدته وشرعت
فيما كنت اردته فاوردت اولا ما يتعلق بذات الله وصفاته و
ثانيا بذكر النبوة والامامة وبعد ذلك اوردت اشياء كما
ذكرت في فهرسته على ذكر ان شاء الله تعالى وسميته بمعارج اليقين
في اصول الدين ثم تضرعت الى الله سبحانه ليجعل ذلك خالصا لوجهه
ويجعلني ممن يتقيه ويخشاه انه خير مامول واكرم مسئول
وهو حسبي ونعم الوكيل **الفصل الاول** في معرفة الله
تعالى قال الله تعالى في سورة البقرة ان في خلق السموات والارض

والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون
قال في هذه السورة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من
السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا و
انتم تعلمون وقال في سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا و
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال في سورة الاعراف
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون وقال

في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما
الا بالحق وقال في سورة ق افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها
وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها
من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء
مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد
رزقا للعباد وفي سورة الذاريات وفي الارض آيات للموقنين وفي
انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء و
الارض انه لحق وقال في سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا
الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا و
زيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا وقال في سورة الطارق
فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب و
الترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف
سطحت فذكر انما انت مذكر وفي سورة اخرى فاعلم انه لا اله
الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن اثبات الصانع فقال

البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي
بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة فكيف لا يدلان على اللطيف الخبير وقال
عليه السلام بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكر
تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات سئل جعفر الصادق
عليه السلام ما الدليل على صانع العالم قال حصنا مزلقا املس لا فرجة فيه
ولا خلل ظاهره من فضة مائعة وباطنه من ذهب مائع انفلق منه طاووس
وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للخلق صانعا مختارا على بن موسى الرضا
عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب
سال يهودي امير المؤمنين عليه السلام اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله
وعما لا يعلمه الله فقال امير المؤمنين اما ما لا يعلمه الله فانه لا يعلم ان له
ولدا واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم واما ما ليس لله فليس لله
شريك فقال اليهودي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وقال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رأس العلم
قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفة الله قال ان تعرفه بلا
مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا خالقا قادرا اولا وآخرا
ظاهرا باطنا لا كفو له ولا مثل له فذاك معرفة الله حق معرفته قال

لعنت
فقهي

قال النبي صلعم افضلكم ايمانا افضلكم معرفة وسئل عن امير المؤمنين عليه السلام
بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه ولا يشبهه صورة ولا يقاس بالناس
قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته وتحت كل
شيء ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال شيء خلفه وخلف كل
شيء ولا يقال شيء امامه داخل في الاشياء لا كشيء في شيء سبحان من هو
هكذا لا هكذا غيره **الفصل** الثاني في التوحيد قال الله تعالى في
سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض
بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين
السماء والارض لآيات لقوم يعقلون وقال في سورة ابراهيم الم تر كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس
لعلهم يتذكرون عن علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
التوحيد نصف الدين قال وجاء رجل يهودي الى علي بن ابي طالب عليه

ولا يشبهه صورة
طيبة

السلام قال له كيف كان ربنا فقال علي عليه السلام انما يقال هذا الشيء لم يكن وكان هو
كائن بلا كينونة كائن بلا كيف يكون كان كائن بلا كيف كان لم يزل بلا كيف يكون
كان لم يزل بلا كيف كان قبل القبل بلا قبل وقد انقطع الغايات عنه فهو غاية كل غاية و
سئل جعفر بن محمد بن علي عليه السلام عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال استوى
علمه بكل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وسئل ابن الحنفية عن الصمد فقال علي
عليه السلام تاويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثال
ولا حد ولا محدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا ملأ ولا
خلا ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركات ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو
منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رائحة
منفي منه هذه الاشياء علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول من شبه الله بخلقه
فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو
كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك
هم الكاذبون ودخل علي بن الحسين في مسجد المدينة فرأى قوما يختصمون
قال لهم فيما تختصمون قالوا في التوحيد قال اعرضوا علي مقالتكم قال بعض القوم
ان الله يعرف بخلقه سماواته وارضه وهو في كل مكان قال علي بن الحسين قولوا
نور لا ظلام فيه وحياة لا موت فيه وصمد لا مدخل فيه ثم قال من كان ليس

كمثله

كمثله شيء وهو السميع البصير كان نعته لا يشبه نعت شيء فهو كذلك وسئل امير المؤمنين
ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض
الهمة قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى وعدني في اهل بيتي خاصة من اقر
منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة وكان
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد
اشرك لانه لو كان على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو
كان من شيء لكان محدثا **الفصل** الثالث في العدل قال الله تعالى في
سورة الانعام ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال
في سورة المؤمن وما الله يريد ظلما للعباد وقال في سورة آل عمران وما الله يريد
ظلما للعالمين وقال في سورة زمر ولا يرضى لعباده الكفر وقال في سورة البقرة
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي روى جرير بن عبد الله عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر
خلقه على المعاصي فهذا قد ظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر
مفوض اليهم فهذا قد وهن سلطان الله تعالى فهو كافر ورجل يزعم ان الله
تعالى كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فهذا احسن حمد الله

واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ روى عباد بن صهيب ان اباحنيفة
سال موسى بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وهو شاب حدث فقال له
ممن المعاصي يا فتى فقال عليه السلام يا كهل لا تخلو من احدى ثلث اما ان تكون
من الله او من العباد او منهما جميعا فان كانت من الله فالعباد منها براء
وان كانت منهما جميعا فهما شريكان احدهما اقوى من الآخر وليس للشريك القوى
ان يظلم الشريك الضعيف فيشاركه في المعصية ويفرده في العقوبة فما بقي الا ان
تكون من العباد فقام حينئذ وقبل بين عينيه وقال انت ابن رسول الله حقا

الباب الثاني وفيه خمسة عشر فصلا الفصل الاول الخ

الفصل الرابع في فضايل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال الله
في سورة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام **وقال**
في سورة آل عمران لقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين **وقال** في سورة الانعام واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ و
وقال في سورة الاعراف يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك
السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي

الامي الذي يؤمن بالله وكلماته **وقال** في سورة الانفال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه وانتم تسمعون **وقال** في سورة الانفال ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **وقال** في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين **وقال** في سورة والنجم
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم
عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال سمعت
اباعبدالله الصادق ع يقول اتى يهودي الى النبي ص فقام بين
يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل
ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية و
العصا وفلق البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد
ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم ع لما اصابت الخطيئة كانت
توبته ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله
له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنها وان ابراهيم ع
لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها

نجعلها الله بردا وسلاما وان موسى عليه السّلام لما القى عصاه فأوجس
في نفسه خيفة قال اللهمّ انى اسألك بحق محمد وال محمد لما امنتنى
منها فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الأعلى يا يهودى ان موسى
لو ادركنى ثمّ لم يؤمن بي وبنبوّتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته
النبوة يا يهودي ومن ذريّتي المهدي اذا خرج نزل عيسى ابن مريم
لنصرته فقدّمه وصلى خلفه قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين ابن موسى ابن بابويه القمى رضى الله عنه قال الحسين بن احمد
ابن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابى قال حدثنا احمد ابن محمد ابن عيسى
عن محمد ابن الضحاك قال اخبرنا حيان ابن عبد الحميد عن اسمعيل
ابن طلحة عن كثير ابن عميرة عن جابر ابن عبد الله الانصارى
قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله خلقنى وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج
منه شيعتنا فسبّحنا فسبّحوا وقدّسنا فقدّسوا وهلّلنا فهللوا
ومجّدنا فمجّدوا ووحّدنا فوحّدوا ثم خلق الله السموات والارضين
وخلق الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا
تمجيدا فسبّحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا

وقدّسنا فقدّست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجّدنا فمجّدت شيعتنا فمجدت
الملئكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملئكة
لتوحيدنا وكانت الملئكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل
تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق
على الله تعالى كما اختصّنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين
ان الله سبحانه وتعالى اصطفينا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون
اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر
الله ثنا محمد ابن ابراهيم الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز
ابن يحيى الجلودى بالبصرة قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان ابن المغيرة
عن ابى صادق عن ربيعة ابن ناجد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله تبارك
وتعالى خلقنى وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من
نور واحد الفصل الحادي في فضايل امير المؤمنين علي عم قال الله تعالى
في سورة المائده انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون حدثنا الحاكم

الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام ابو منصور علي ابن عبدالله الزيادي
ادام الله جماله املاء في داره يوم الأحد الثاني من شهر الله الاعظم رمضان
سنة ثمان وخمسمائه قال حدثني الشيخ الامام ابو عبدالله جعفر بن محمد
الدعوريستي املاء اورد القصة مجتازا في اواخر ذي الحجه سنه اربع
وسبعين واربعمائه قال حدثني ابي محمد ابن احمد رضي الله عنه قال
حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد ابن علي ابن الحسين رضي الله عنه قال حدثني
محمد ابن الحسين ابن ابي الخطاب عن ابيه محمد ابن سنان عن زرارة ابن
اعين الشيباني قال سمعت الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام
قال لما خرج رسول الله صلي الله عليه واله وسلم الي مكة في حجة
الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة
اثني عشر الف رجل من اليمن وخمسة آلاف رجل من المدينة جاءه
جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله ان الله تعالي يقرئك السلام
وقرأ هذه الآيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل ان الناس حديث
عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل

الى مكانه ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم نازلا بغدير وقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقال له يا جبرئيل اخشى من
اصحابي من ان يخالفون لي فعرج جبرئيل عليه السلام ونزل عليه في
اليوم الثالث وكان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم بموضع
يقال له غدير خم وقال له يا رسول الله بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع
رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم هذه المقالة قال انيخوا ناقتي
فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب
له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه عليا عليه السلام
وقام قائما وخطب خطبة بليغة ووعظ فيها وزجر ثم قال
في اخر كلامه يا ايها الناس الست اولي بكم منكم فقالوا بلي يا رسول
الله ثم قال قم يا علي فقام علي واخذ بيده ورفعها حتى رؤي
بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
والعن ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المومنين عليه السلام

ابطيه

وهنّوه بالولاية واول من قال له عمر ابن الخطاب فقال له يا علي
اصبحت مولائى ومولى كل مومن ومومنة ونزل جبرائيل عليه
السّلام بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فسُئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون
يوم الغدير وينكرونه يوم السقيفة فاستاذن حسان ابن ثابت
ان يقول ابياتا في ذلك اليوم فاذن له فانشاء يقول من رسول الله شعر
يُنَادِيهِم يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ ... بخُمٍّ واسمِعْ بالرسول مناديا
وقال فمن مَوْلَاكُمْ وَوَلِيُّكُمْ ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولينا وانت ولينا ... ومالك منا في المقالة عاصيا
فقال له قم يا علي فانني ... رضيتك من بعدي اماما وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه ... وكن للذي عادى عليا معاديا
فخص بها دون البرية كلها ... عليا وسماه الغدير المواخيا
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تزال
يا حسّان مويدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فلما كان بعد ثلثة ايام
مجلس النبي صلى الله عليه واله وسلم مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم

ويسمى

ويسمى عمر ابن عتبه وفي خبر آخر حارث ابن نعمان الفهري فقال يا محمد اسألك
عن ثلث مسائل فقال سل عما بدالك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله امِنْكَ ام من ربك قال النبي صلعم الوحي
الي من الله والسفير جبرئيل عليه السلام والمؤدّي انا وما اديتُ الا
من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والجهاد والحج امنك ام
من ربك قال النبي صلعم مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني علي
ابي طالب عم وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه الى آخره
امنك ام من ربك قال النبي صلعم الوحي الي من الله تعالي والسفير
جبرئيل والمؤدّي انا وما اديتُ الا ما امرني ربي فرفع المخزومي راسه
الي السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا
من نار وفي خبر آخر فقال اللهم ان كان اللهم هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السّماء او ائتنا بعذاب اليم وولي
فوالله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو
يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله
السائل عمر والمحترق عمرو فقال النبي صلعم لاصحابه رايتم قالوا

مضيا

نعم وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني
انظر بعلي ع وشيعته يوم القيمة يزفون على نجوق عبر بين رياض
الجنة شباب جعامور متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى
سكنوا حضيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي
انفسهم وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار روي عن سعيد بن جبير
باسناد صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة
الله واولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله وحربه حرب الله و
سلمه سلم الله عز وجل روي عن الصادق ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد
ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك عليا باني لا اعذب
من تولاه ولا ارحم من عاداه روي باسناد صحيح الى جابر بن
عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله صلعم يقول في علي خصالا
لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله عليه السلام

متوجون ط

جمع الشباب

بشارة المؤمن

من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله عليه السلام علي مني كهرون من موسى
وقوله عليه السلام علي مني وانا منه وقوله عليه السلام علي مني كنفسي
طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله عليه السلام حرب علي حرب
الله وسلم علي سلم الله وقوله عليه السلام علي حجة الله وخليفته على عباده
وقوله عليه السلام ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله عليه السلام
حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله عليه السلام حزب علي حزب الله وحزب
اعدائه حزب الشيطان وقوله عليه السلام علي مع الحق والحق معه
لا يتفرقان حتى يردا على الحوض وقوله عليه السلام علي قسيم الجنة
والنار وقوله عليه السلام من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني
فقد فارق الله عز وجل وقوله عليه السلام شيعة علي هم
الفائزون يوم القيمة حدثنا احمد بن الصائغ قال حدثنا عيسى بن محمد
العلوي قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا محمد بن سليمان بايع الخزاز
قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني
عن معروف خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن وائلة وحذيفة
ابن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي ابن ابي طالب الكفر به كفر بالله

والشرك به شرك بالله والشك به شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله
والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخ رسول الله ووصيه
وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها
وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال يا حذيفة لا
تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه
من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني حدثنا احمد بن الحسن
القطاني قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن
محمد بن الفرازي قال حدثني عبد الله ابن يحيى الاهوازي قال حدثني
ابو الحسن ابن علي ابن عمر وقال حدثنا الحسن ابن محمد ابن جمهور قال
حدثني علي ابن بلال عن علي ابن موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد عن محمد
ابن علي عن علي ابن الحسين عن الحسن ابن علي عن علي ابن ابي طالب ع
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عليهم السلام عن اللوح عن الكرسي القلم قال يقول الله تبارك
وتعالى ولاية علي ابن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن ناري
حدثنا علي ابن احمد ابن عبد الله ابن احمد ابن ابي عبد الله البرقي
عن جده احمد ابن عبد الله عن ابيه عن محمد ابن خالد عن غياث ابن

ابرهيم

ابرهيم عن ثابت ابن دينار عن سعد ابن طريف عن سعيد ابن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لعلي ابن ابي طالب ع يا علي
انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتي المدينة الا من قبل الباب
وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك
لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك
سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليهم
بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك
وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك
ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم
طلع نجم الى يوم القيمة قال رسول الله صلعم حق علي على
المسلمين كحق الوالد على ولده وقال عليه السلام لو وزن
ايمان علي بايمان اهل الارض لرجح ايمان علي روى باسناد صحيح
عن النبي صلعم انه قال لمبارزة علي ابن ابي طالب لعمرو بن عبد
ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وقال عليه
الصلوة والسلام من احب عليا وتولاه اكرمه الله وادناه ومن

ابغض عليا وعاداه مقته الله واخزاه . وقال عليه الصلوة والسلام
من احب عليا كان طاهر الاصل ومن ابغضه ندم يوم الفصل وقال
عليه الصلوة والسلام من احب عليا فقد اهتدي ومن ابغضه فقد
اعتدي وقال صلعم من احب عليا كان رشيدا مصيبا ومن ابغضه
لم ينل من الخير نصيبا وقال عليه الصلوة والسلام يا علي من احبك
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضني فقد ابغض الله
ومن ابغض الله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال
عليه الصلوة والسلام من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما
جحد بنوتي ونبوة الانبياء قبلي قال الصادق عليه السلام ان الله
جعل عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مومنا
ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن عدل
بينه وبين غيره كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة
ومن جاء بعداوته دخل النار حدثنا محمد ابن ابراهيم اسحق رحمة
الله قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى البصري عن يحيي البصري
قال حدثنا محمد ابن ذكريا الجوهري عن محمد ابن عمارة عن ابيه عن
الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن آبائه الصادقين

علم

عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالي جعل لأخي
علي ابن ابي طالب فضايل لا يحصى كثرة عددها غيره فمن ذكر فضيلة
من فضائله مقرا بها غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو اتى
القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضايل علي ابن
ابي طالب عم لم تزل الملائكة يستغفر له ما بقي لتلك الكتابة
رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب
التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله
غفر الله الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله صلعم
النظر على علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل
ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه الفصل السادس
في فضايل اصحاب ارحام النبي وعلي عم روي باسناد صحيح عن علي ابن
الحسين ابن موسي قال حدثني ابو عبد الله جعفر ابن نجار
الدوريستي قال حدثني ابي محمد ابن احمد قال حدثني الشيخ
ابو جعفر ابو جعفر محمد ابن علي ابن الحسين ابن موسى بن بابويه
القمي قال وحدثني يحيى ابن احمد ابن يحيى قال حدثني عبد العزيز
ابن عبد الصمد قال حدثني مسلم ابن خالد المكي قال حدثني

جابر بن عبد الله قال سالت رسول الله صلعم عن ميلاد امير المومنين ع
فقال صلعم لقد سالتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح
عليه السلام ان الله خلقني وعليا من نور واحد كنت في جنب آدم
الايمن وعلي في جنبه الايسر نسبح الله ونقدسه الى ان نقلنا من صلبه
في الاصلاب الطاهرة والارحام الطيبة الى ان اودعني صلب عبد
المطلب وخير رحم وهي آمنة واودع عليا صلب ابي طالب لما مضى
من الليل الثلث اخذ فاطمة ما ياخذ النساء عن الولادة فقلت لها
ما بالك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرات عليها الذي
فيها النجاة فسكنت ثم دعوت النساء يعينها على امرها فلما ولدت
اذا هو كالشمس الطالع يسجد ويقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسول الله
محمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية ثم لما وضعته في حجرها
ناداها السلام عليك يا اماه ما خبر والدي فقالت في نعم الله
يتقلب وفي مجنته يتنعم قال جابر قلت يا رسول الله ان
الناس تقول ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم
الغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي الى السماء انتهيت

الى

الى العرش فرايت اربعة انوار فقيل لي هذا عبد المطلب وهذا
عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا ابن عمك طالب فقلت
الهي بم نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم
الكفر حتى ماتوا على ذلك روينا انه صلى الله عليه واله وسلم قال لعلي
عليه السلام يا علي خلق الله نورا فجزاه فخلق العرش وخلق الكرسي
من جزء والجنة من جزء والكواكب من جزء والملائكة من جزء
والسدرة المنتهى من جزء وامسك جزءا منه تحت بطنان
العرش حتى خلق آدم ع فاودعه الله جبينه فكان يتنقل ذلك
من اب الى اب الى عبد المطلب ثم صار نصفين فنقل جزءا الى
عبد الله والد النبي صلعم ونصفه الى ابي طالب فخلقت انا من
جزء وانت من جزء فالانوار كلها من نوري ونورك يا علي
وفي خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في وقت
الوصية عند الوفاة ادعوني الى بقريني قالت حفصة ادع ابي
فلما جاءه قال النبي صلعم ادعوني الى قريني قالت ام سلمه
والله ما عنى الا عليا فلما جاءه قال النبي صلعم هذا قريني
في الدنيا والاخرة في ظهر آدم وادم في الجنة وكان قريني

كان قريني هو

في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريني في ظهر ابراهيم حين
القي في النار وكان قريني في ظهر اسميعيل حين اضجع للذبح
ثم لم تزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الي ارحام الطاهرات
الى ان صرنا الي ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور
والنطفة فجعل نصفه في عبد الله فخرجت منه وجعل نصفه
~~في عبد الله فخرجت منه وجعل نصفه~~
في عبد الله فخرجت منه وجعل نصفه في ابي طالب فجاء منه علي

الفصل السابع في فضايل الشيعة قال الله تعالى في سورة يونس ألا إنَّ
أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا
وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة
لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال في سورة
الحديد والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ولقد
سمعت يعني زيد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه
حسين ابن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلعم
يقول لو ان المومن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل
الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال

لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك
بالله شيا دخل الجنة ثم تلى هذه الآية ان الله لا يغفر الذنوب ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي وقال امير المؤمنين
عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك
وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ابن ابي طالب حجة الله فيوتون بحلل خضر من الجنة واكاليل
من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد
منهم حلة خضراء ويوضع علي راسه تاج الملك واكليل
الكرامة ثم يركبون النجايب فتطير بهم الي الجنة لا يحزنهم الفزع
الأكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وقال النبي صلعم لا تستخفوا بفقراء شيعة علي ابن ابي طالب عليه السلام
وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر
وقال عليه السلام رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب
لو اقسم على الله لابره وقال وحدثني ابو عبد الله احمد ابن عبدون
البزاز بمدينة السلام سنة احدي واربعماه وانا من ابن اثني وعشرين
سنة وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر وقال حدثني ابو المفضل

ويسمى التاج الكليلا

[illegible]

محمد ابن عبد الله الشيباني قال حدثني احمد ابن عبد الله العبراني
قال حدثني عبيد الله بن موسى عن محمد ابن سنان عن محمد ابن المفضل
عن موسى ابن جعفر عليه السلام قال خرج امير المومنين عليه السلام
ذات يوم الى الجبانة بالكوفة ليصلي هناك فتبعه قوم فالتفت
اليهم وقال لهم مَن انتم قالوا نحن شيعتك يا امير المومنين
فقال لهم مالي لا اري عليكم سيما الشيعة قالوا يا امير المومنين
وما سيما الشيعة قال صفر الوجوه من السهر عمش العيون
من البكاء ذبل الشفاه من الدعاء خمص البطون من الصيام
حدب الظهور من القيام عليهم غبرة الخاشعين
وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلام اختبروا شيعتي
بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي محافظتهم
على اوقات الصلوة ومواساتهم مع اخوانهم المومنين
بالمال فان لم يكونوا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب روي عن
انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا تتهلل
وجوههم نورا عن يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء

وليسوا بانبياء ومنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقام ابو بكر
فقال انا منهم يا نبي الله فقال لا فقام عمر فقال انا منهم
فقال لا ثم وضع رسول الله صلعم يده على راس علي فقال
هذا وشيعته هم وروي سويد ابن عقدة انه خرج امير المومنين
ع في باب المسجد بالكوفة فلقيه كوكبة من الناس فقالوا
فقالوا السلام عليك يا امير المومنين فانكرهم فقالوا له
انا اصحابك ومن شيعتك فقال مالي لا اري سيما الشيعة
فقالوا وما سيما الشيعة فقال ع عمش عيونهم من
البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظما
مطوية ظهورهم من السجود طيبة افواههم من الذكر
ومن لم يكن كذلك ليسوا مني وانا منهم بريء قال رسول
الله صلعم يا علي بشر شيعتك وانصارك بخصال عشر اولها
طيب المولد وثانيها حسن ايمانهم وثالثها حب الله عز وجل
ورابعها الفسحة في قبورهم وخامسها النور على الصراط
بين اعينهم وسادسها نزع الفقر عن اعينهم وعن قلوبهم
وسابعها المقت من الله عز وجل لاعدائهم وثامنها

الامن من الجذام يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات
عنهم وعاشرها هم معي في الجنة وانا معهم عن سدير الصيرفي
قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول شيعتنا كلهم في الجنة
محسنهم ومسيئهم وهم ينبغا خلون بعد ذلك بالاعمال
قال النبي صلعم لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم
ليشفع بعدد ربيعة ومضر

المجلس الثامن في فضايل الائمة عليهم السلام

قال الله تعالى في سورة البقرة وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ اُمَّةً وَاحِدَةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
روي محمد ابن ابي عبدالله الكوفي عن موسي ابن عمران النخعي
عن عمه الحسين ابن زيد عن الحسن ابن ابي حمزه عن ابيه
عن يحيى ابن ابي القاسم عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم الائمة
بعدي اثنا عشر اولهم علي ابن ابي طالب واخرهم القائم
هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر وقال رسول الله صلعم
مثل اهلبيتي كمثل النجوم فانها امان لاهل السماء

واهل بيتي كمثل النجوم فاذا خلت السماء من النجوم اتى اهل السماء
ما يوعدون واذا خلت الارض من اهل بيتي اتى اهل الارض ما
يوعدون وروي باسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلعم من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد
ان ينجوا من عذاب القبر فليحب اهل بيتي ومن اراد الحكمة فليحب
اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي
فوالله ما احبهم احد الا ربح الدنيا والآخرة وقال صلعم الائمة
من بعدي اثنا عشر اولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي
وعاشرهم علي واخرهم مهدي وروي الحسن ابن محبوب
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح
فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر احدهم
القائم وثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام
وقال رسول الله صلعم الائمة من بعدي اثنا عشر عدد نقباء
بني اسرائيل كلهم امناء وقال عم للحسين ابن علي عم انت امام
انت امام ابن امام اتقياء معصومون اخ امام اب ائمة تسعة

تاسعهم قائمهم وقال حدثني ابي محمد ابن احمد قال حدثني جدي
ابو الفضل العباس ابن محمد قال حدثني ابو الحسين طاهر ابن اسماعيل
الخثعمي قال حدثني محمد ابن كرامة البغدادي قال حدثني عبيد ابن
موسى ابن سفيان العبسي قال حدثني فطر ابن خليفة الكناني
قال حدثني ابو خالد بن عبد الله الوالبي قال جابر بن سمرة العامري
قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يضرّ هذا الدين من ناواه حتى
يمضي اثنى عشر اماما كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن ابي خالد
ابن ابي الطفيل عامر ابن واثلة قال عبد الله بن مسعود بالكوفة
فاجتمع اليه الناس وسمعوا منه الاحاديث فقام اليه رجل
فقال له يا عبد الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة
فرفع راسه اليه وقال له هذه مسئلة ما سالني عنها احد منذ قدمت
العراق بل سالناه عن عدد الخلفاء بعده فقال اثنى عشر عدد
نقباء بني اسرائيل ثنا ابي رحمه الله عن سعد ابن عبد الله عن ابي
الحسين صالح ابن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن
ابن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال
ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف

عليك

جبر اللوح

عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض
الاوقات فقال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلعم
وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة
عليها السلام في حيوة رسول الله صلعم اهنيها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها
لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه مكتوبا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها
بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله
فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك
قال جابر فاعطتنيه امك عليها السلام فقراته وانتسخته فقال ابي فهل لك يا جابر
ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من
رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من رب العالمين عظّم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا
الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا
اله الا انا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا
من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك

وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا عليك فنظر فقرا ابي فما خالف حرفا حرفا

واعلم

وانقضت

على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين وجعلت حسنا معدن
علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة
معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اولياء
الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى واتيحت بعده فتنة عمياء حندس لان
خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين
والجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي
وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي
وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
تقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد
الصالح الي جنب خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد
ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي
وموضع سري وحجتي علي خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته

في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي
الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
سيذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء
حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **الفصل** التاسع في فضائل زيارة
النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم اجمعين على سبيل الايجاز و
الاختصار **فضل** زيارة النبي صلعم روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه
عن امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من زارني بعد موتي كان
كمن هاجر الي في حيوتي فان لم تستطيعوا فابعثوا الي بالسلام فانه يبلغني
وقال عليه الصلوة والسلام من اتاني زائرا كنت شفيعه يوم القيمة ومن
اتى مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام من
زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حيوتي ومن زارني في حيوتي كان في جواري
يوم القيمة وسئل الصادق عليه السلام فقيل له ما لمن زار رسول الله صلى الله

زيارات

فقد جفاني ومن جفاني فقد ...

عليه قال من زاره كان كمن زار الله عز وجل في عرشه واقول ان معنى التمثيل هو ان
زائره من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيمة كان كمن رفعه الله الى سمائه
وادناه من عرشه التي تحمله الملائكة واراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد
كرامته وليس هو على ما تظنه من مقتضى التشبيه وقبض عليه الصلوة والسلام
بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من هجرته وهو ابن
ثلث وستين سنة وقبره عليه السلام بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان
قد اسكنها في حيوته عايشة بنت ابي بكر سمّ في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة
تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها

الفصل العاشر زيارة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

ابو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اني اشتاق الى الغري
قال فما شوقك اليه فقلت اني احب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام فقال هل
تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت امير المؤمنين
عليه السلام فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب
عليهم السلام فقلت ان آدم عليه السلام هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان
عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة قال ان الله عز وجل

اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى
اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمله
في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في
وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة
كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح عليه
السلام التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله موسى
تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابرهيم خليلا واتخذ محمدا
عليه الصلوة والسلام حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد
ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت
جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام فانك
زائر الاباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره
يفتح له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما روي باسناد صحيح
عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما اصيب امير المؤمنين عليه السلام قال
للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني واحملاني على سريري
واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود
ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي رأسي

فانظروا ما تسمعان فاخذا اللبنة عن عند الرأس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا
ليس في القبر شيء فاذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه
وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه
في المغرب لالحق النبي بالوصي روى باسناد صحيح عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
عن جده ابي طالب قال سألت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين عليه السلام قال على شفير
الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اين دفن امير المؤمنين قال دفن في قبر ابيه
نوح قلت واين نوح الناس يقولون انه في المسجد قال لا في ظهر الكوفة روى باسناد
صحيح عن ابي جعفر في حديث به انه كان في وصيته امير المؤمنين ان اخرجوني
الى الظهر فاذا انقضيت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول
طور سينا ففعلوا ذلك روى باسناد صحيح عن ابي السحيف الارجي قال حدثنا
عمر بن عبد الله بن طلحة الهندي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فذكر حديثا محدثناه قال فمضينا معه يعني ابا عبد الله حتى انتهينا الى الغري
قال فاتى موضعا فصلى ثم قال لاسمعيل قم فصل عند رأس ابيك حسين قلت
اليس قد ذهب رأسه الى الشام قال استوهبه بعض موالينا فدفنه ههنا
روى عن الصادق عن آبايه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم انه قال من زار عليا بعد وفاته فله الجنة وقال الصادق عليه السلام
ان ابواب الجنة لتفتح عند دعاء الزاير لامير المؤمنين عليه السلام فلا تكن
عند الخير نواما وقال عليه السلام من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام
لا ينظر الله عز وجل اليه الا تزورون من تزوره الملائكة والنبيون عليهم السلام
ان امير المؤمنين افضل من كل الائمة وله مثل ثواب اعمالهم وعليهم
قدر اعمالهم فضلوا وقبض صلوات الله عليه قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة
تسع عشر ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث و
ستون سنة وقبره بالغري من نجف الكوفة وقاتله عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله
عليه **الفصل** الحادي عشر زيارة الحسن بن علي عليهما السلام روي عن
الصادق عليه السلام عن ابايه عليهم السلام قالوا انبانا الحسن بن علي عليهما
السلام ذات يوم في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رفع رأسه
فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من اتاني زايرا بعد موتي فله الجنة
ومن اتى اباك زايرا بعد موته فله الجنة ومن اتى اخاك زايرا بعد موته فله
الجنة ومن اتاك زايرا بعد موتك فله الجنة وقبض بالمدينة مسموما في صفر سنة
تسع واربعين سنة من الهجرة وكان سنه سبعا واربعين سنة وقبره بالبقيع
من حلايبه الرسول عليه السلام سمته امرأته اسماء بنت الاشعث الكندي لعنها الله

الفصل الثالث عشر زيارة الحسين بن علي عليهما السلام سئل
الصادق عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال اخبرني
ابي قال من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب في عليين
ثم قال ان حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم
القيمة علي بن موسى الرضا باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ان موسى بن عمران عليه السلام سال ربه زيارة قبر الحسين عليه السلام
فاخبره ربه بفضله وفضله فاذن له فزاره في سبعين الف من الملئكة وباسناده
عن الصادق عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام نزل بقبره سبعون
الف ملك فصعدوا الى السماء فاوحى الله اليهم يا ملئكتي مررتم بابن حبيبي
قتيل فلم تنصروه اهبطوا الى قبره فهم عند قبره شعثا غبرا يبكون عليه
الى يوم القيمة عن الربيع بن فضيل بن سنان قال قلت لابي عبد الله اي قبور
الشهداء افضل قال اوليس افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام فوالله
ان حول قبره اربعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وروي عن الباقر
عليه السلام انه قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي فان اتيانه مفترض
على كل مومن يقر للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل وروي
عن الصادق عليه السلام انه قال من زار الحسين عليه السلام لا اشرا ولا

بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس
ويكتب بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة وروي عنه عليه
السلام انه قال ما اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط الا فرج الله
تعالى كربته وقضى حاجته محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدثنا محمد بن
جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفي عن محمد بن الفضل بن بنت داود الرقي
قال قال الصادق عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام الطوفان
البيت المعمور فرفعه الله اليه والغري وكربلا وطوس عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال من زار قبر ابي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان
كمن زار الله فوق عرشه عن الحسن الماضي عليه السلام قال من زار قبر الحسين بن
علي عليهما السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن
هرون بن خارجة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يروون ان من زار
قبر الحسين كانت له حجة وعمرة قال ومن زاره والله عارفا بحقه غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي قال قلت قال ابو الحسن بن
موسى بن جعفر عليه السلام ادنى ما يثاب به زائر ابي عبد الله الحسين عليه السلام
بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر عن الحسين بن محمد القمي قال قال ابو الحسن عليه السلام من اتى

قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول في زيارة قبر الحسين فقال
لي ما تقول انت فقلت بعضنا يقول حجة وبعضنا عمرة فقال عمرة مبرورة عن ابراهيم
بن هرون قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال لمن زار قبر
الحسين فقال ان الحسين وكل الله به اربعة الف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة
فقلت له بابي انت وامي روي عن ابيك في الحج قال نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا
عن صالح النيلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عليه السلام
عارفا بحقه كتب الله له اجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل
الله مسرجة ملجمة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اربعة آلاف اربعة الف ملك
عند قبر الحسين شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره
زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا
يموت الا صلوا على جنازته ويستغفروا له بعد موته عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام وكل الله بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعث غبر ويدعون لمن زاره ويقولون ربنا هولاء زوار الحسين
افعل بهم عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مومن زار الحسين
عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم العيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة

مبرورات

مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم
عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام
عادل قال فقلت له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال
يا بشير ان المومن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه
كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة
عن ابي فاختة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حسين انه من خرج من منزله
يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام ان كان ماشيا كتب له بكل
خطوة حسنة ومحى عنه بها سيئة حتى اذا صار في الحائر كتبه الله من
المفلحين حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى اذا اراد
الانصراف اتاه ملك فقال له ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقريك
السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى عن بشير
الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليخرج الى قبر الحسين
عليه السلام فله اذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل
يقدس بكل خطوة حتى يأتيه فاذا اتاه ناداه الله تعالى فقال يا عبدي سلني اعطك صح
اعطك ادعني اجبك اطلب مني اعطك اسألني حاجة اقضها
لك قال قال ابو عبد الله عليه السلام وحق على الله ان يعطي ما بذل

عن صالح عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله ملائكة موكلين
بقبر الحسين فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم ذنوبه فاذا خطا خطوة محوها ثم اذا خطا خطوة
ضاعفوا له حسنات فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثم اكتنفوه
فقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله فاذا
اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين
عليه السلام انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الجنة والآخرة ثم اكتنفوهم
عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم عن صالح النيلي قال قال ابو
عبد الله عليه السلام من اتى قبر الحسين عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة
مع رسول الله صلعم عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
موضع قبر الحسين منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة وقال موضع قبر الحسين
ترعة من ترع الجنة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ليس ملك في السموات والارض الا وهم يسالون ان ياذن لهم في زيارة
قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج عن داود الرقي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة
انه لينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم
حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي صلعم ثم ياتون قبر الحسين عليه السلام

فيسلموا عليه صح

ثم ياتون الى قبر امير المؤمنين و الحسن عم فيسلمون عليهم ثم يعرجون الى السماء قبل ان تغيب الشمس

ثم ياتون قبر الحسين ويسلموا عليه ثم يعرجون الى السماء من قبل ان تطلع الشمس ثم
تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى
اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسلموا عليه ثم
ياتون قبر امير المؤمنين والحسن عليهما السلام فيسلموا عليهم ثم يعرجون
الى السماء قبل ان تغيب الشمس روي عن حنان بن سدير عن ابيه قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا سدير تزور قبر الحسين في كل يوم قلت لا قال ما اجفاكم
فتزوره في كل شهر قلت لا قال فتزوره في كل سنة قلت قد يكون ذلك قال يا
سدير ما اجفاكم بالحسين اما علمت ان لله الف الف ملك شعث غبر يبكون ويزورون
لا يفترون وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمس مرات وفي
كل يوم مرة قلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة قال اصعد فوق سطحك
ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع راسك الى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام
عليك يا ابا عبد الله السلام عليك ورحمة الله وبركاته تكتب لك بكل زورة
والزورة حجة وعمرة وهذا حديث طويل وقتل قتيلا بطف كربلا من ارض العراق
يوم السبت العاشر من المحرم وروي يوم الجمعة قبل الزوال الشمس سنة احدى
وستين من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا من نينوى
والغاضرية من قرى النهرين وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وقيل شمر

كم ر

ذي الجوشن لعنه الله **الفصل** الثالث عشر زيارة علي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد عليهم السلام روي عن الصادق عليه السلام انه قال من زار في غفرت
له ذنوبه ولم يمت فقيرا وروي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال من
زار جعفرا واباه لم يشتك عيناه سقما ولم يمت مبتلى وقال الصادق عليه السلام من
زار اماما من الائمة وصلى عنده اربعا كتبت له حجة وعمرة وقيل للصادق
عليه السلام ما لمن زار احدكم قال عليه السلام كان كمن زار رسول الله صلعم وقال
الرضا عليه السلام ان لكل امام عهدا في اعناق شيعته واوليائه وان من تمام الوفاء
بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما
رغبوا فيه كانوا شفعاؤه يوم القيمة واما علي بن الحسين فان مروان بن الحكم
قاتله على ما روي بالسم وفي رواية الوليد بن عبد الملك بن مروان وقبض بالمدينة
سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة واما محمد بن علي فقاتله
الوليد بن المغيرة وروي ابراهيم بن الوليد بالسم وقبره بالبقيع في المدينة وقبض
سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة واما جعفر بن محمد عليه
السلام فقاتله المنصور بالسم في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله يومئذ
خمس وستون سنة **الفصل** الرابع عشر زيارة موسى بن جعفر عليهما السلام
محمد بن احمد بن داود عن سلامة بن محمد قال اخبرنا احمد بن علي بن ابان القمي

واما جعفر بن محمد فقاتله المنصور بالسم صح

وقبض صح

عن

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن الرضا عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر ابي
الحسن هي مثل زيارة قبر الحسين قال نعم وعنه عن علي بن حبشي بن قوني قال حدثنا علي
بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الخيبري عن الحسين بن محمد
القمي قال قال الرضا عليه السلام من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما وعنه عن
الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسين عن ابن سنان
قال قلت للرضا ما لمن زار اباك قال الجنة فزره وعنه عن ابيه احمد بن داود قال حدثنا
احمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي
قال سألت ابا الحسن الرضا ما لمن زار قبر ابيك قال زره قلت فاي شيء فيه من
الفضل قال فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده يعني رسول الله صلعم
وقلت فاني خفت ولم يمكنني ان ادخل داخلا قال سلم من وراء الجسر عنه
محمد بن همام قال حدثنا ابو جعفر بن احمد ما بنداذ عن منصور بن العباس عن جعفر
بن الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال ان الله نجا ببغداد بمكان
قبر الحسين منها فقبض قتيلا ببغداد لست بقين من رجب سنة ست وثمانين ومائة
وله يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره ببغداد بباب التبن [illegible] عليه السلام في
المقبرة المعروفة بمقابر قريش قاتله هرون الرشيد بالسم على يد السندي بن

الجسر

شاهك لعنه الله عليهما

الفصل الخامس عشر زيارة علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام

حدثنا باسناده عن الشيخ الفقيه ابي جعفر رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المومنين عليه السلام فيدفن في ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا احمد بن زياد الهمداني رح قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين ابن علي عن سيد الاوصياء امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا فرج الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة

والف عمرة متقبلة كلها قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت فيه يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا حمدان بن موسى عن الحسين بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن عمه عن عبد الله بن عامر عن سليمان بن جعفر المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعون حجة مبرورة قال نعم وسبعون الف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على

دانی زیه روجرخ کهن میگردد زنهر بود زیدرنی میگردد
درگردش شه وچون علی اصد امد بوجود میبایدو کرد خوشتن میگردد اللهم اعوذ بک

عرش الله جل جلاله اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح
وابراهيم وموسى صح وعيسى واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المطمر
فيقعد معنا من زار قبور الائمة الا ان اعلاها درجة واقربهم حبوة زوار
قبر ولدي علي قال الشيخ الفقيه ابو جعفر معنى قوله عليه السلام كان كمن زار الله
في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول
نزور الله في عرشه كما تقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل ليس بموصوف بمكان
تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رح قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم الصلوة والسلام
يقول من زار قبر ابي عليه السلام غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان
يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلعم حتى يفرغ الله من حساب
عباده حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رح قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن حمزه بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل حفدتي
بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي
يوم القيمة وادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك
وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله اجر سبعين شهيدا ممن استشهد بين يدي

عارفا بحقه

رسول

رسول الله صلعم على حقيقة حدثنا علي بن احمد بن موسى رح قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن الصالح الرازي عن حمدان الديواني
قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلثة
مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط
وعند الميزان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رح قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال
حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عن آبايه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم ستدفن بضعة مني
بارض خراسان لا يزورها مومن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده
على النار حدثنا محمد بن ابرهيم رح قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي
بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال ان
بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملئكة فلا يزال فوج
ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول
الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من
رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلعم وكتب
الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة
وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى المتوكل

ای شده در طریق بینش احول طی کرده ز راه چند فلسفه کوه کتل

قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن
يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني
في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له
اجر ماية الف شهيد وماية الف صديق وماية الف حاج ومعتمر وماية الف
مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا حدثنا
محمد بن الحسن رح قال ثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان
زيارتي تعدل عند الله عز وجل الف حجة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال
قلت لابي جعفر عليه السلام الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا
بحقه حدثنا محمد بن ابراهيم رح قال اخبرنا احمد بن محمد بن الهمداني عن علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل
من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلعم في المنام كانه يقول
لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في
ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة
من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله

تبارك

قرآن کر نام اصف حیدر باشد پس وصف علی ز موصوف کی زند افضل اللهم

تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه
يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس وروى حمدان بن
اسحق النيسابوري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك
بطوس قال من زار قبر ابي بطوس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقبض عليه
السلام بطوس من ارض خراسان بقرية سناباد في صفر سنة ثلث وماتين وله
يومئذ خمس وخمسون سنة وقبره بطوس في قرية سناباد قتله المامون عليه
اللعنة بالسم **الفصل** السادس عشر زيارة محمد بن علي بن
موسى عليهم السلام روى ابراهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اساله
عن زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وزيارة ابي الحسن موسى بن جعفر و
محمد بن علي ببغداد فكتب الي عليه السلام المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا
قبض عليه السلام ببغداد آخر ذي القعدة سنة عشرين وماتين وله يومئذ
خمس وعشرون سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده موسى بن جعفر
قتله المامون وقيل المعتصم وقيل ام الفضل **الفصل** السابع عشر زيارة
علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وفضل زيارة ابي الحسن الحسن وابي محمد
عليهما السلام روي عن الصادق عليه السلام انه قال من زارنا بعد مماتنا
فكانما زار في حيوتنا وجاهد عدونا ومن تولى محبنا فقد احبنا ومن سر

مومنا فقد سرنا ومن اعان جبرنا كان مكافاته على جدي رسول الله صلعم وقال عليه السلم
من زار اماما مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده اربع ركعات كتب الله
له حجة وعمرة وقال الرضا عليه السلام لكل امام عهدا في اعناق شيعته وان تمام
وفا العهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا
شفعاؤه يوم القيمة وقبض عليهم بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين
له يومئذ احدى واربعون سنة واما الحسن بن علي بن محمد بن علي فقبض عليه
السلام بسر من راى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين
وله يومئذ ثمانية وعشرين سنة ودفن الى جانب ابيه في البيت الذي
دفن فيه ابوه صلى الله عليه في داره بسر من راى

الفصل

الثامن عشر في الايمان قال الله تعالى في سورة الانعام الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن واولئك هم المهتدون وقال الله في سورة الجن
وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قال رسول الله صلعم الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وقال عليه الصلوة
والسلام الايمان معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان عن الصادق
عن آبائه عليهم الصلوة والسلام عن النبي صلعم الايمان قول مقبول وعرفان بالعقول
واتباع الرسول وقال النبي صلى الله في ذكر خصال الايمان اعلاها شهادة ان لا اله

الا

الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
قال حدثني عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلعم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وجاء جبرئيل عليه السلام
الى النبي صلعم في صورة اعرابي والنبي صلعم لا يعرفه فقال يا محمد ما الايمان قال النبي
ان تومن بالله واليوم الآخر والملئكة والنبيين والبعث بعد الموت قال صدقت
يا محمد فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله و
تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت قال صدقت وعن جعفر بن
محمد عن ابيه قال الايمان له اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله
والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله وعن النبي صلعم قال افضل ايمان المرء ان يعلم
ان الله معه حيث ما كان قال ابن عبد الرحمن قام رجل الى علي عليه السلام فساله
عن الايمان فقال الايمان على اربعة دعائم الصبر واليقين والعدل والجهاد و
قوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم قال الايمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلعم اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل عن ابي جعفر في قول الله
تعالى والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وفي قول الله تعالى وانزل السكينة
في قلوب المؤمنين قال السكينة هو الايمان وقال محمد الباقر عليه السلام من آمن
بالله لا يخاف ومن اعتصم بالله لا يهزم ومن اطاع الله لا يعيم ومن عصى الله لا يسلم

قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام ما الايمان وما اليقين قال
الايمان ما سمعناه باذنينا فصدقناه واليقين ما رايناه باعيننا فعلمناه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم الايمان قول وعمل اخوان شريكان

الفصل التاسع عشر في الاسلام قال الله تعالى في سورة آل عمران ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال في سورة
الحجرات قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان
في قلوبكم وقال في سورة الجن فانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك
تحروا رشدا قال رسول الله صلعم بني الاسلام على اربعة اركان على الصبر و
اليقين والجهاد والعدل وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده سئل ابو عبد الله عن الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام هو دين الله
قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر
الله فهو مؤمن روى عبد الله بن عباس عن النبي صلعم انه قال الا ان مثل هذا
الدين كمثل شجرة نابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة
ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها
والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها فكما لا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة

اللحاء قشر الشجر

كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله **الفصل**
العشرون في العلم قال الله تعالى في سورة آل عمران وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم وفي سورة الملائكة كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز
غفور عن جابر قال قال رسول الله صلعم ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في علمه
خير من عبادة العابد سبعين عاما عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال انا جالس في
مسجد النبي صلعم اذ دخل ابو ذر فقال يا رسول الله جنازة العابد احب اليك ام
مجلس العلم فقال رسول الله صلعم يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب
الى الله من الف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند
مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القرآن كله فقال رسول الله صلعم
يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله اثنى
عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج
من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء
واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله
واحبه الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم
يوم القيمة يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام

نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج
من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر
وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في
رضاء الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة
ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلم وهذا كله تحت
هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات روى
عن ابي هريرة انه قال خطبنا رسول الله صلعم يا ايها الناس ان في القيمة هولا
وافزاعا وحسرة وندامة حتى يعرق الرجل في عرقه الى شحمة اذنه فلو شرب من
عرقه سبعون بعيرا ما نقص منه شيء قالوا يا رسول الله ما النجاة من ذلك قالوا
جثوا على ركبكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن اهوالها فاني افتخر يوم
القيمة بعلماء امتي فاقول علماء امتي كسائر الانبياء قبلي الا لا تكذبوا عالما
ولا تردوا عليه ولا تبغضوه واحبوه فان حبهم اخلاص وبغضهم نفاق
الا ومن اهان عالما فقد اهانني ومن اهانني فقد اهان الله ومن
اهان الله فمصيره الى النار الا ومن اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرمني فقد
اكرم الله ومن اكرم الله فمصيره الجنة الا وان الله يغضب للعالم كما
يغضب الامير المسلط على من عصاه الا فاغتنموا دعاء العالم فان الله يستجيب

خطبه رسول الله صلعم

الحظ

دعاءه فيمن دعاه ومن صلى صلوة واحدة خلف عالم فكانما صلى خلف ابراهيم
خليل الله الا فاقتدوا بالعلماء خذوا منهم ما صفا ودعوا منهم ما كدر الا وان
الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعين ذنبا ما لم يغفر للجاهل ذنبا واحدا واعلموا ان
فضل العالم اكثر من البحار والرمال والجبال والشجر الا فاغتنموا مجالس
العلماء فانها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة والمغفرة كما تمطر من السماء
يجلسون بين ايديهم متأدبين ويقومون مغفورين لهم والملئكة يستغفرون
لهم ما داموا جلوسا عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمتعلم والناظر و
والمحب لهم الفصل الحادي والعشرون في فضايل القرآن قال رسول
الله صلعم يا سلمان عليك بقراءة القرآن فان قراءته كفارة للذنوب و
ستر من النار وامان من العذاب ويكتب لمن يقرأه بكل آية ثواب
مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي وينزل على صاحبه الرحمة و
يستغفر له الملئكة واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى وان المؤمن
اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل آية الف حور واعطاه
بكل حرف نورا على الصراط فاذا ختم القرآن اعطاه الله ثواب ثلثمائة و
ثلثة وثلثين نبيا بلغوا رسالات ربهم وكانما قرأ كل كتاب انزل
الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر

زايد بحر الط

الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القران مدينة في الجنة الفردوس كل مدينة
من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار في كل دار مائة الف حجرة في كل حجرة
مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف باب من الرحمة على كل باب مائة الف
بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى راس كل بواب منديل من استبرق
خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة الف دكان من العنبر سعة كل دكان
ما بين المشرق والمغرب وفوق كل دكان مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف
فراش من فراش الى فراش الف ذراع وفوق كل فراش حور عيناء استدارة
عجيزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك
الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل باللؤلؤ والياقوت وعلى راسها ستون
الف ذوابة من المسك والغالية وفي اذنيها قرطان وشنفان
وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة الف ذراع وبين يدي
كل حور الف خادم بيد كل خادم كاس من ذهب في كل كاس مائة الف
لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة ومائة
الف قصعة في كل قصعة مائة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه
بعضا يجد ولي الله مائة لذة يا سلمان ان المؤمن اذا قرا القرآن فتح
الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى

له الى يوم القيمة فانه ليس شي بعد تعلم العلم احب الى الله من قراة القران وان اكرم
العباد الى الله بعد الانبياء العلماء ثم حملة القران يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء
ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط مع الانبياء ويأخذون
ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ما لهم عند الله من الكرامة
والشرف وقال رسول الله صلعم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على
خلقه وقال صلى الله عليه القران غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال عليه السلام
القران مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله
وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤه فان الله عز وجل يأجركم على
تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف واحد ولكن الف
ولام وميم ثلثون حسنة وقال عليه الصلوة والسلام القرآن افضل كل شي
دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف
بحرمة الله حرمة القران على الله كحرمة الوالد على ولده وقال عليه السلام حملة
القران هم المخصوصون برحمة الله الملبوسون نور الله عز وجل يا حملة القران
تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه ويدفع عن مستمع
القران شر الدنيا ويدفع عن تالي القران بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب
الله خير من ثبير ذهبا ولتالي آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى التخوم الارض

بيشر حبل الكرمن

السفلی وقال علیه السلام ان اردتم عیش السعداء وموت الشهداء والنجاة یوم الحسرة
والظل یوم الحرور والهدی یوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه کلام الرحمن
وحرز من الشیطان ورجحان فی المیزان روی عن علی علیه السلام قال قال رسول
الله علیه الصلوة والسلام وسلم قراءة القرآن فی الصلوة افضل من قراءة القرآن
فی غیر الصلوة وقراءة القرآن فی غیر الصلوة افضل من ذکر الله تعالی وذکر الله
تعالی افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصیام والصیام جنة من النار
وقال علیه الصلوة والسلام اقرؤا القرآن واستظهروا فان الله تعالی لا یعذب قلبا
وعاه القرآن وقال علیه السلام من استظهر القرآن وحفظه واحل حلاله وحرم
حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه فی عشرة من اهل بیته کلهم قد وجب
له النار وقال علیه السلام من استمع آیة من القرآن خیر له من ثبیر ذهبا والثبیر
اسم جبل عظیم بالیمن قال علی علیه السلام لیکن کل کلامکم ذکر الله وقراءة
القرآن وانت تموت ولسانک رطب من ذکر الله وقال علیه السلام وفی القراءة
فی المصحف افضل من القراءة ظاهرا وقال من قرا کل یوم مائة آیة فی المصحف بترتیل
وخشوع وسکون کتب الله له من الثواب بمقدار ما یعمله جمیع اهل الارض
ومن قرا مائتی آیة کتب الله له من الثواب بمقدار ما یعمله اهل السماء
واهل الارض قال الحسین بن علی علیهما السلام کتاب الله عز وجل علی اربعة

قال رسول الله صلعم سئل ای الاعمال افضل عند الله قال قراءة القرآن صح

اشیاء علی العبارة والاشارة واللطایف والحقایق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص
واللطایف للاولیاء والحقایق للانبیاء علیهم السلام وقال علیه السلام القرآن ظاهره
انیق وباطنه عمیق الفصل الثالث والعشرون فی فضایل بسم الله الرحمن
الرحیم وفضایل الحمد وقل هو الله احد وآیة الکرسی والم الله الی العزیز الحکیم
وآمن الرسول وشهد الله وقل اللهم مالک الملک وان فی خلق السموات والارض
الی لا تخلف المیعاد وآیة السخرة الی قریب من المحسنین وقل انما انا بشر
مثلکم الی آخر السورة وثلث آیة من آخر الحشر تقراء فی دبر کل صلوة فریضة
ویس یقراء فی دبر الصلوة الغداة والعشاء الآخرة روی علی بن موسی الرضا
علیه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحیم اقرب الی اسم الله الاعظم من سواد العین
الی بیاضها وعن النبی صلعم انه قال اذا قال المعلم للصبی قل بسم الله الرحمن الرحیم
فقال الصبی بسم الله الرحمن الرحیم کتب الله براءة للصبی وبراءة لابویه وبراءة
للمعلم وعن ابن مسعود عن النبی صلعم من اراد ان ینجیه الله من الزبانیة
تسعة عشر فلیقرا بسم الله الرحمن الرحیم فانها تسعة عشر حرفا لیجعل
الله کل حرف منها جنة من واحد منهم روی عبد الله بن مسعود عن النبی
صلعم قال من قرا بسم الله الرحمن الرحیم کتب الله بکل حرف اربعة آلاف حسنة
ومحی عنه اربعة آلاف سیئة ورفع له اربعة آلاف درجة وروی عن

عن النبي صلعم من قال بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوتة حمراء
في كل قصر سبعون الف بيت من لؤلؤ بيضاء في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة
خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة
من الحور العين ولها سبعون الف ذوابة مكللة بالدر واليواقيت مكتوب
على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها
الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن
هي هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم قال النبي
صلعم اذا قال العبد عند منامه بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله يا ملائكتي اكتبوا
نفسه الى الصباح وقال النبي صلعم اذا مر المومن على الصراط فيقول بسم الله
الرحمن الرحيم طفيت لهب النيران ويقول جز يا مومن فان نورك قد اطفى
لهبي وسئل عن النبي صلعم هل ياكل الشيطان مع الانسان فقال نعم كل مائدة
لم يذكر بسم الله الرحمن الرحيم عليها ياكل الشيطان معهم ويرفع الله البركة
عنها ونهى عن اكل لم يذكر عليه بسم الله الرحمن الرحيم كما قال الله تعالى في
سورة الانعام ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله صلعم من
قراء فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجزى
بها ثوابها ذكر الشيخ ابو الحسين الخبازي المقرى في كتابه في القراءة اخبرنا

الامام

الامام ابوبكر بن احمد بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق
ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي قال حدثنا سلام بن سليمن
المدائني قال ثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلعم ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كانما
قرأ ثلثي القرآن واعطي من الاجر كانما تصدق على كل مومن ومومنة وروي
من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال كانما قرأ القرآن وروى غيره عن ابي بن
كعب انه قال قرأت على رسول الله صلعم فاتحة الكتاب فقال والذي
نفسي بيده ما انزل الله من التورية والانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها
هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما
سال وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي رحمه الله باسناده ان النبي صلعم
قال لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله
تعالى في كتابه قال فقال له جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال
فعلمه الحمد ام الكتاب ثم قال يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي قال
هي شفاء من كل داء الا السام والسام الموت وعن سلمة بن محرز عن جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام قال من لم يبرئه الحمد لم يبرئه شيء وروي عن
امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى قال لي يا محمد ولقد

آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز
العرش وان الله تعالى خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك فيها احدا من انبيائه
ما خلا سليمن عليه السلام فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا تراه يحكي
عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن
الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم منقادا لامرها
مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة
افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ
يقراها كان له قدر ثلث ما للقاري فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض
له فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم الحسرة قال رسول الله صلعم
ان لكل شيء نورا ونور القرآن قل هو الله احد وقال صلعم من قرا سورة قل
هو الله احد مائة مرة في صلوة او غيرها كتب له براءة من النار وقال عليه
السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرا في دبر الفريضة بقل
هو الله احد فانه من قراها جمع له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه
وما ولدا عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قرا قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه
غفر الله له ذنوب خمسين سنة عن السكوني عن جعفر بن محمد عليه السلام

قال

معتقدا لـ

والله

قال النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون الف
ملك فيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق صلوتكم عليه فقال
بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا قال ابو هريرة
من قرا قل هو الله احد نظرة بالآية الاولى وبالآية الثانية استجاب الله له
دعوة وبالآية الثالثة اعطاه الله الف مسألة وبالآية الرابعة قضى الله الف
حاجة كل حاجة خير من الدنيا والآخرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
آوى الى فراشه فقرا قل هو الله احد احد عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات
حوله عن ابي عبد الله بن حجر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول من قرا قل هو
الله احد احد عشر مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب
وان رغم انف الشيطان عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام يقول من قرا قل هو الله
احد بينه وبين جبار منعه الله منه بقراءتها بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره روي عن
الباقر عليه السلام انه قال من قرا آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من
مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الآخرة ايسره من مكروه الدنيا الفقر
وايسره من مكروه الآخرة عذاب القبر وقال عليه السلام من قرا على
اثر وضوئه آية الكرسي مرة اعطاه الله ثواب اربعين عاما ورفع له اربعين

لدفع ضرر الظالم

فضل آية الكرسي

اى بعد الوضوء

درجة وزوجه الله تعالى اربعين حوراء وقال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن جده قال قال عليه السلام ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين
من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم مالك الملك الى آخرهما معلقات
ما بينهن وما بين الله تعالى حجاب يقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك
فقال الله تعالى لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه
على ما كان فيه ولا سكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه في كل يوم سبعين نظرة
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد
احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله
آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها
قضاء حوائج الدنيا والآخرة قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي في دبر
كل صلوة لم يمنعه دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين ينام آمنه الله
داره واهل الدويرات حوله وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام من قرأ آية
الكرسي وهو ساجد لم يدخل النار ابدا عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله و
سلم قال القرآن افضل من كل شيء دون الله فمن وقر القرآن فقد
وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله وحرمة القرآن كحرمة الوالد
على ولده وحملة القرآن المحفوفون برحمة الله الملبوسون نور الله المعلّمون

لقضاء الحوائج

بالجملة القرآن استحبوا الله بتوقير كتاب الله يزدكم حبا ويحببكم الى عباده يدفع
عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قاريه بلوى الآخرة ولمستمع من كتاب الله آية
خير من ثبير الذهب ولتال آية من كتاب الله افضل ما تحت العرش الى اسفل التخوم
وان في كتاب الله سورة تسمى العزيز يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع
لصاحبها يوم القيمة مثل ربيعة ومضر ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الا وهي سورة يس وقال النبي صلعم يا علي اقرأ يس فان في يس عشرة بركات ما
قرأها جايع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا عاري الا كسي ولا عزب الا
تزوج ولا خايف الا امن ولا مريض الا براء ولا محبوس الا اخرج ولا مسافر
الا اعين على سفره ولا يقرؤن عند ميت الا خفف الله فيه ولا قرأها رجل له ضالة
الا وجد طريقها وعن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ يس
في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة
وفي السماء بكل واحد الفي الف حسنة ومحي عنه مثل ذلك سيئة ولم يصبه فقر
ولا علم ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس
ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وولي قبض روحه وكان
ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب
في آخرته وقال الله تعالى لملائكته اجمعين من في السموات ومن في الارض

وقف ... واوه بس

محبوس ل

مثل صنيت عن فلان فاستغفروا له حدثنا شيخنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين القاضي
عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن
اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزه الثمالي عن الحسين بن العلاء عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأ يس في نهاره قبل
ان يمسي كان في نهاره في المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليلة قبل
ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات
في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلثون الف ملك يستغفرون له ويشيعونه
الى قبره بالاستغفار له فاذا ادخل الى لحده كانوا في جوف قبره يعبدون
الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره وأومن من ضغطة القبر
ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا
اخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في
وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزون به الصراط والميزان ويوقفونه
من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملائكة المقربون
والمرسلون وهو مع النبيين واقفا بين يدي الله عز وجل لا يحزن مع من يحزن
ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تعالى اشفع
عبدي اشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي اعطك جميع ما تسئل قيل

فيعطى

فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل
مع من يذل ولا ينكب لخطيئته فلا شيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا
حتى يهبط من عند الله فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة
واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلعم من قرأ
عند مضجعه قل انما انا بشر مثلكم الى عبادة ربه احدا كان له نورا يتلألأ الى مكة
حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له
نورا يتلألأ من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه
حتى يستيقظ قال النبي صلعم من قال كل بكرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرأ هذه الآية من آخر سورة الحشر وكل الله عليه سبعة آلاف من
الملائكة ليحافظونه ويصلون عليه الى الليل وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا وان قرأ في الليل فله ثواب مثل ذلك **الفصل**
الثالث والعشرون في القراءة قال الله تعالى في سورة المزمل ورتل القرآن ترتيلا
عن ابي جعفر عليه السلام قال قراء القرآن ثلثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة
واستدر به الملوك واستطال على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه
وضيع حدوده ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر
به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك

قراءة اخر الكهف
ثواب آخر الحشر
ثلاث آيات

بلدفع الله البلاء وبا ولكن يدبر الله من اهلها وبا وليكن بنزل الله الغيث من السماء والله لهولاء
فى قراء القرآن اعز من الكبريت الاحمر عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال ابى عبدالله عليه
السلام ما ضرب الرجل القرآن بعضه على بعض الا كفر وقال عليه السلام انى اخاف عليكم
استخفافا بالدين وبيع الحكم وان يتخذ القرآن مزامير وقال عليه السلام فى الوصية يا على
ان فى جهنم رحاء من حديد تطحن بها رؤس القراء والعلماء المجرمين وقال عليه السلام رب تال
للقرآن والقرآن يلعنه ابو سعيد الخدرى عنه عليه السلم قال حملة القرآن فى الدنيا عرفاء اهل الجنة
يوم القيمة وقال امير المؤمنين عليه السلم من دخل فى الاسلام طايعا وقرا القرآن ظاهرا فله فى كل
سنة مايتا دينار فى بيت مال المسلمين ان منع فى الدنيا اخذها يوم القيمة وافيه احوج ما يكون
اليها عن مكحول قال ابو ذر الى النبى صلعم فقال يا رسول الله انى اخاف ان اتعلم القرآن ولا اعمل به فقال
رسول الله صلعم لا يعذب الله قلبا اسكنه القرآن وعن عقبة بن عامر الجهنى ان النبى صلعم
قال لو كان فى اهاب ما مسته النار حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلعم اقرؤا القرآن
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين وسيجى قوم
من بعدى يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم روى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلعم زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا علقمة بن قيس قال
كنت حسن الصوت بالقرآن فكان عبدالله بن مسعود يرسل الى فاقرا عليه فاذا

فرغت

فرغت من قراتى قال زدنا من هذا فداك ابى وامى فانى سمعت رسول الله صلعم يقول
ان حسن الصوت زينة القرآن انس بن مالك عن النبى صلعم ان لكل شى حلية وحلية
القرآن الصوت الحسن قال النبى صلعم يكون فى آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة
عبدالرحمن بن سايب قال قدم علينا سعد بن ابى وقاص فاتيته مسلما عليه
فقال مرحبا يا ابن اخى بلغنى انك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فانى
سمعت رسول الله صلعم يقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قراتموه فابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال رسول الله صلعم من علم ولده
القرآن فكانما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة واعتق عشرة آلاف
رقبة من ولد اسمعيل صلعم وغزا عشرة آلاف غزوة واطعم عشرة آلاف مسكين
مسلم جايع وكانما كسى عشرة آلاف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات
ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه فى قبره حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز
على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل
ما يتمنى عن البراء بن عازب ان النبى صلعم سمع قراءة ابى عبدالله عليه السلم قال من قرا
القرآن برايه فاصاب لم يوجر وان اخطا كان اثمه عليه

الفصل الرابع والعشرون فى التهليل

قال رسول الله صلعم ان موسى كان فيما يناجى ربه
قال رب كيف المعرفة بك فعلمنى قال تشهد ان لا اله الا الله قال يا رب كيف

الصلوة قال لموسى قل لا اله الا الله قال يا رب فاين الصلوة قال قل لا اله الا الله وكذلك
يقولها عبادي الحكيم العظيم من قالها فلو وضعت السموات والارضون السبع في كفة ووضع
لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت بهن ولو وضعت عليهن امثالها عن اصبغ بن نباتة
قال كنت مع علي بن ابي طالب فمرّ بالمقابر فقال عليه السلم السلام على اهل لا اله الا الله من
اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا الله كيف وجدتم كلمة لا اله الا الله يا لا اله الا الله
بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله
قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلعم يقول من قالها اذا مرّ بالمقابر غفر له
ذنوب خمسين سنة فقالوا يا رسول الله من لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه
واقربائه ولعامة المسلمين قال النبي صلعم ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر راسه تحت
العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله
الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله اسكن عرشي فيقول
كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها وروى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي صلعم
قال اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كان عصمته شهادة ان لا اله
الا الله ومن اذا انعم الله عليه قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله
ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون قال رسول الله صلعم افضل العلم
لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلى رسول الله واستغفر الله لذنبك روى

عن

عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلعم قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا
الله دخل الجنة ومن مات يشرك بالله تعالى دخل النار وروي عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال رسول الله صلعم لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول
الله فمن قال في صحته فقال فذاك اهدم اهدم ان لا اله الا الله انس للمومن في
حيوته وعند موته وحين يبعث روي عن رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله
غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل و
اشد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك فيها امثال اثداء الابكار تخلى عن
سبعين حلة روي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلعم خير العبادة
قول لا اله الا الله روي عن ابي عبد الله عليه السلم قول لا اله الا الله ثمن الجنة روي
عن ابي عبد الله عليه السلم انه من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك
اليوم عملا الا من زاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال حين ياوي الى فراشه
لا اله الا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين ياوي الى فراشه
مائة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر عن ابي عبد الله قال جاء جبرئيل
الى رسول الله صلعم فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده
وحده ومن قال لا اله الا الله وحده وحده دخل الجنة عن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ما من مسلم يقول لا اله الا الله يرفع بها

صوته فيبرع حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه كما تتناثر ورق الشجر من تحته عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من قال مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين اعاذه العزيز
الجبار من الفقر وآنس وحشته في قبره واستجلب الغنى واستقرع باب الجنة عن
ابي عبد الله عليه السلام من قال لا اله الا الله من غير تعجب خلق الله منها طيرا طايرا
يرفرف على رأس صاحبها الى ان تقوم الساعة ويذكر قائلها عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من قال في كل يوم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا فردا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا
واربعين الف الف حسنة ومحا عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا
واربعين الف الف درجة وكان كمن قرء القرآن في يوم اثنى عشر مرة وبنى الله له
بيتا في الجنة عن انس بن مالك قال انه قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج من فمه طير اخضر له جناحان
مكللان بالدر والياقوت فاذا نشر بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى
العرش وله دوي كدوي النحل يذكر صاحبه فيقول الله تعالى مه قد حننتني ومدحت
بنيتي اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلي لا اله الا الله فيقول كيف
اسكن ولم تغفر لقائلي لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له عن ابي عبد
الله عليه السلام قال انا الله يمجد نفسه في كل يوم ثلث مرات فمن مجد الله

بما مجد نفسه ثم كان في حال شقوة حول الى سعادة فقلت كيف هو يقول انت
الله لا اله الا انت رب العالمين انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله
لا اله الا انت العلي الكبير انت الله لا اله الا انت مالك يوم الدين انت الله لا
اله الا انت الغفور الرحيم انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم انت الله لا اله الا انت
بدئ كل شيء واليك يعود انت الله لا اله الا انت لم تزل ولا تزال انت
الله لا اله الا انت خالق الخير والشر انت الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت
الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون انت الله لا اله الا انت الخالق البارئ المصور لك الاسماء
الحسنى يسبح لك ما في السموات وما في الارض وانت العزيز الحكيم انت الله لا اله
الا انت الكبير والكبرياء رداءك **الفصل** الخامس والعشرون في التسبيح
والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل وان
من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال
في سورة الحديد سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال في سورة الحشر وفي سورة
الصف مثل ذلك وقال في سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات وما في الارض
الملك القدوس العزيز الحكيم وقال في سورة التغابن يسبح لله ما في السموات وما في

الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وقال رسول الله صلعم سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر سيد التسابيح فمن قال في يوم مرة كان خيرا له من عتق رقبة
وكان خيرا له من عشرة الاف فرس يوجه في سبيل الله وما يقوم مقامه الا مغفور له
له الذنوب واعطاه الله بكل حرف مدينة وقال عليه الصلوة والسلام من قال مائة مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين
وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق
الخضر وقال عليه الصلوة والسلام سبحان الله خير من جبل فضة في سبيل الله والحمد
لله خير من جبل ذهب في سبيل الله ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها يوم يموت
الرجل بين يديه والله اكبر خير من عتق الف رقبة فمن يقول كل يوم مائة مرة سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حرم الله جسده على النار روى محمد بن
ابي عمير عن هشام بن يرفعه قال جاء الفقراء الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله
ان للاغنياء ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق ولهم ما يحجون وليس لنا ما نحج ولهم
ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر مائة مرة كان افضل من عتق رقبة
ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها
ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في ذلك اليوم الا من زاد فبلغ
ذلك الاغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي صلعم فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء

التسبيح

سن نهم ٣٦

ما قلت فصنعوه فقال رسول الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال عليه الصلوة والسلام
من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت ذنوبه
ولو كان مثل زبد البحر روى ابن عباس رحمه الله قال جاء الفقراء الى رسول الله صلعم فقالوا
يا رسول الله ان الاغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال
يعتقون ويتصدقون قال اذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلثا وثلثين مرة والحمد لله
ثلثا وثلثين مرة والله اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا اله الا الله عشر مرات فانكم تدركون
به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم وقال النبي عليه السلام خصلتان لا يحصيها رجل مسلم
الا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ويحمده ثلثا وثلثين ويكبره
اربعا وثلثين ويسبح عند منامه عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلعم اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من قال سبحان الله غرس
الله له منها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة فقال
رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا
نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله

هيلم قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم
بعضه على بعض لكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال يكفي مرة يقول
احدكم اذا فرغ من الصلوة الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال ان
اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي
في البير واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد في ذلك
اليوم وهن الباقيات الصالحات وقال عليه الصلوة والسلام من قال حين يدخل
السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من
الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده كتب الله له ثلثة آلاف حسنة ومحي عنه
ثلثة آلاف سيئة ورفع له الف درجة وخلق منها طايرا في الجنة يسبح له
وكان اجر تسبيحه له عن ابي جعفر عليه السلام قال من قال سبحان الله من غير تعجب
خلق الله منها طايرا له لسان وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى
تقوم الساعة ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب

التحميد

السماء قلت وكيف يشغل كتاب السماء قال يقولون اللهم انا لا نعلم الغيب فقال اكتبوها كما
قالها عبدي وعلي ثوابها عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا اصبح
الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها اذا امسى ادى شكر ليلته عن
ابي جعفر عليه السلام من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم استغفر الله غفر له وهي
مائة باللسان والف في الميزان يطرد الشيطان ويرضي الرحمن روى ابن عباس وهو
يقول لا حول ولا قوة الا بالله قلت يا نبي الله ما ثوابه قال تسبيح حملة العرش فمن
قال مرة لا حول ولا قوة الا بالله غفر الله له ذنوب مائة سنة وكتب له بكل
حرف مائة حسنة ورفع له مائة درجة فان زاد على مرة واحدة فله بكل حرف
كنز ونور على الصراط عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال الف مرة لا حول ولا
قوة الا بالله رزقه الله الحج فان كان قد قرب اجله اخر الله في اجله حتى رزقه
الحج وقال عليه الصلوة والسلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل
يوم لم يصبه فقر ابدا وروي عن الصادق عليه السلام من قال بعد الفراغ من صلوة
المغرب سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يدفع عنه انواع البلايا والامراض عن الصادق عليه السلام قال من قال بعد
صلوة الصبح قبل ان يتكلم بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعا من انواع البلاء

الحوقلة

اهونها الجذام والبرص وعن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال في يومه مائة مرة لا
حول ولا قوة الا بالله دفع الله بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها الهم عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم من قال اذا خرج من بيته بسم الله الرحمن
قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت فان قال
توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعبد وقي وهدي
وكفي الفصل السادس والعشرون في الاستغفار قال الله تعالى في
سورة نوح فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا و
يمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال في سورة الانفال
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال في سورة آل عمران والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال رسول الله صلعم
ان لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار وقال عليه الصلوة والسلام لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار عن ابي عبدالله عليه السلام قال من قال
استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحات الذنوب عنه كما يتحات الورق
من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله
صلعم يقول الاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمن اكثر الحصين وبقي

العلي العظيم صح

الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحات الذنوب قال الله تعالى وما كان الله معذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون عن اسمعيل بن سهل قال كتبت الى
ابي جعفر الثاني عليه السلام علمني شيئا اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة قال
فكتب بخط اعرفه اكثر من قراءة انا انزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار عن
ابي جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلعم طوبى لمن وجد
في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله عن ابي عبدالله عليه السلام
قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم الرحمن الرحيم واتوب اليه كتب في الافق المبين قال قاع بين يدي
العرش فيه انهار يطرد فيه من القدحان عدد النجوم عن ابي عبدالله عليه السلام
قال ما من مؤمن يقارف في يومه او ليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام واسئله
ان يتوب علي الا غفرها الله ولا خير فيمن يقارف في كل يوم اكثر من اربعين كبيرة
عن ابي جعفر عليه السلام قال من استغفر بعد صلوة الفجر سبعين مرة غفر الله
له ذلك اليوم سبعين الف ذنب ولو عمل اكثر من سبعين الف ذنب فلا خير
فيه قال جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن النبي صلعم قال من استغفر
بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوبه سبعين سنة وقال النبي صلعم من اكثر الاستغفار

قلت وما الافق المبين قال

جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال
النبي صلعم افضل العلم لا اله الا الله وافضل الدعاء الاستغفار ثم تلى رسول الله صلعم
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وقال النبي صلعم ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة وقال عليه الصلوة والسلام انه ليغان على قلبي حتى استغفر في اليوم
ماية مرة قال رسول الله صلعم من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة وقال
صلعم كفارة الاغتياب ان يستغفر لمن اغتبته وقال الرضا عليه السلم من استغفر
من ذنب يفعله فكانما يستهزي بربه وقال عليه الصلوة والسلم خير الدعاء لا اله الا
الله وخير العبادة الاستغفار وقال عليه السلم الا اخبركم بدوائكم من دائكم قلنا بلى
يا رسول الله قال داؤكم الذنوب ودوائكم الاستغفار وقال عليه السلم توبوا الى الله فاني
اتوب في اليوم ماية مرة روى عن النبي صلعم قال من قال حين ياوي الى فراشه استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان
كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان
كانت عدد ايام الدنيا وروى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال استغفر الله سبعين
مرة بعد صلوة العصر غفر الله له سبع ماية ذنب الفصل السابع والعشرون في الصلوة
على النبي واله عليه الصلوة والسلم قال الله تعالى في سورة الاحزاب ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال رسول الله صلعم

من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه ماية مرة ومن صلى علي
ماية مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى عليه الله الف مرة لا يعذبه في النار ابدا وقال
النبي صلى الله عليه واله وسلم من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية وقال عليه السلم
من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة روى عن عبد الله بن مسعود ان رسول
الله صلعم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وقال النبي صلى الله عليه
واله في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو
كان من اهل الكباير عن انس بن مالك قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلم
ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلوة في دار الدنيا
ومن صلى علي في يوم جمعة او ليلة جمعة ماية مرة قضى الله له ماية حاجة سبعين
من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله له بكل صلوة ملكا
يدخل علي في قبري كما يدخل احدكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه
الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء عن انس قال رسول الله صلعم من
صلى علي مرة صلت عليه الملايكة ومن صلت عليه الملايكة صلى عليه الله ومن صلى
عليه الله لم يبق في السموات والارض شيء الا ويصلي عليه عن الرضا عليه السلام
من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وال محمد فانها
تهدم الذنوب هدما عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال

من ذكرني ولم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم يصبه الرحمة فقد
شقي ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبر فقد شقي وقال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة عن ابي بصير قال الصادق
عليه السلام من صلى على النبي وآله مائة مرة في كل يوم اسلاها سبعون ملكا
يبلغها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل صاحبه وقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من قال صلى الله على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين وسبعين
شهيدا وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه روي عن انس بن مالك عن النبي صلعم
ما من احد من امتي يذكرني ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر
من رمل عالج وقال عليه الصلوة والسلام انه قال ما من احد صلى علي مرة وسمع
حافظيه الا ان لم يكتبا ذنب ثلثة ايام روي باسناد متصل انه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله عمودا تحت العرش قبل ان خلق العرش
ثمانين الف سنة فلما ان خلق العرش وضع راسها تحت العرش وجعلها تحت
الثرى على راسها سبعمائة الف غصن على كل غصن سبعمائة الف ملك لكل ملك
سبعمائة الف راس في كل راس سبعمائة الف وجه في كل وجه سبع
مائة الف فم في كل فم سبعمائة الف لسان بكل لسان يسبحون الله تعالى
سبعمائة الف مرة ويحمدونه سبعمائة الف مرة ويهللونه سبعمائة الف مرة

ويكبرونه سبعمائة الف مرة ويمجدونه سبعمائة الف مرة واذا قال العبد اللهم
صل على محمد وآل محمد صلى كل ملك عليه سبعمائة الف مرة ثم قالت الملئكة يا رب هذا عبدك
فلان بن فلان الفلاني كذا ومن عترة كذا ومن قبيلة كذا صلى على نبيك مرة واحدة
وانت امرتنا بالصلوة والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد والاستغفار و
انا قد فعلنا ما امرنا فيقول الله سبحانه وتعالى صلوا واحمدوا وهللوا وكبروا
ومجدوا واستغفروا له ولوالديه الى آخر الابد والى يوم التغابن حتى يدخل
الجنة بغير حساب ولا عذاب وقال عليه الصلوة والسلام انه قال من صلى علي
يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة ثمانين سنة عن انس قال النبي صلعم
من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال عليه الصلوة
والسلام الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
قال النبي صلعم من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيمة على راسه نورا وعلى يمينه
نورا وفي جميع اعضائه نورا وقال عليه الصلوة والسلام من نسي الصلوة علي
فقد اخطأ طريق الجنة وقال عليه الصلوة والسلام لن يلج النار من صلى
علي وقال عليه الصلوة والسلام الصلوة علي نور على الصراط ومن كان على
الصراط من النور لم يكن من اهل النار وفي رواية عبد الرحمن بن عوف
انه قال جاءني جبرئيل وقال انه لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون

في الصلوات يوم الجمعة

الف ملک ومن صلی علیه سبعون الف ملک کان من اهل الجنه عن انس عن النبی صلی الله
علیه وآله وسلم انه قال من صلی علی فی الدهر لم یمت حتی یبشر له بالجنه وقال رسول
الله صلی الله علیه وآله صلوتکم علی جواز دعائکم ومرضاة لربکم وزکوة
لاعمالکم روی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ما من دعاء الا بینه وبین السماء
حجاب حتی یصلی علی محمد وآل محمد فاذا فعل ذلک انخرق الحجاب فدخل الدعاء
واذا لم یفعل ذلک لم یرفع الدعاء قال رسول الله صلی الله علیه من ذکرت
عنده فلم یصل علی اخطأ طریق الجنة وقال النبی صلی الله علیه وآله
وسلم من صلی علی صلوة صلی الله تعالی بها عشر صلوات ومحی عنه عشر سیئات واثبت
له بها عشر حسنات واستبق ملکاه الموکلان به ایهما یبلغ روحی منه
وقال علیه الصلوة والسلام اکثروا من الصلوة علی یوم الجمعة فانه یوم
یضاعف فیه الاعمال واسئلوا الله لی الدرجة الوسیلة من الجنة قیل یا
رسول الله وما الدرجة الوسیلة من الجنة قال هی اعلی درجة من الجنة
لا ینالها الا نبی ارجوا ان اکون انا زاد ابن ابی شیبة فی حدیثه روی
عن النبی علیه الصلوة والسلام لقینی جبرئیل علیه السلام فبشرنی قال ان الله
عز وجل یقول من صلی علیک صلیت علیه ومن سلم علیک سلمت علیه فسجدت
لذلک روی عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من صلی

صلوات روز جمعه

علی وعلی آلی تعظیما لحقی خلق من ذلک القول ملک له جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ورجلاه مغموستان فی الارض السفلی وعنقه ملتوی تحت
العرش فیقول الله عز وجل صل علی عبدی کما صلی علی النبی فهو یصلی علیه الی
یوم القیمة عن ابی هریرة ان النبی علیه الصلوة والسلام قال من صلی علی
فی کتابة لم تزل الملئکة یصلی علیه ما دام ذلک الکتاب مکتوبا الی
یوم القیمة عن علی علیه السلام قال الصلوة علی النبی وآله امحق للخطایا
من الماء للنار والسلام علی النبی وآله افضل من عتق رقاب وحب رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم افضل من مهج الانفس او قال ضرب السیوف فی سبیل
الله عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا ذکر النبی فاکثروا الصلوة علیه
فانه من صلی علی النبی صلوة واحدة صلی الله علیه الف صلوة فی الف صف من الملئکة
ولم یبق شیء مما خلق الله الا صلی علی ذلک العبد لصلوة الله وصلوة ملائکته
فمن لا یرغب فی هذا فهو جاهل مغرور قد بری الله منه ورسوله عن جعفر بن محمد عن آبائه
علیهم السلام قال قال رسول الله صلعم انا عند المیزان یوم القیمة فمن ثقلت سیئاته علی
حسناته جئت بالصلوة علی حتی اثقل بها حسناته عن الحارث الاعور قال قال امیر
المومنین علیه السلام کل دعاء محجوب حتی یصلی علی محمد وآل محمد عن الصباح
بن السیابة قال قال ابو عبد الله علیه السلام الا اعلمک شیئا یقی الله به وجهک من حر

جهنم قال قلت بلى قال قل بعد الفجر اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر
جهنم عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدت في بعض الكتب من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة
حسنة ومن صلى على محمد واهل بيته كتب الله له الف حسنة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال
رسول الله صلعم من صلى علي يوم الجمعة مائة صلوة قضى الله له ستين حاجة منها للدنيا
ثلثون وثلثون للآخرة ثواب من قال في صلوة الصبح والمغرب قبل ان يثني رجليه او
يكلم احدا قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل على محمد النبي وذريته عن ابي المغيرة قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول من قال في دبر صلوة الفجر وصلوة المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا هذه
المقالة قضى الله له مائة حاجة سبعون في الدنيا وثلثون في الآخرة قال قلت له
ما معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المؤمنين قال صلوة الله رحمة من الله
وصلوة الملائكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ومن سر آل محمد
في الصلوة على النبي وآله اللهم صل على محمد وآل محمد في الاولين وصل على محمد وآل
محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين وصل على
محمد وآل محمد في المرسلين اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة
الكبيرة اللهم اني آمنت بمحمد وآله ولم اره فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته
فلا تحرمني يوم القيمة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه

مشربا رويا سائغا هنيئا لا اظمأ بعده ابدا انك على كل شيء قدير اللهم كما آمنت
بمحمد ولم اره فعرفني في الجنان وجهه اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما
فان من صلى على النبي بهذه الصلوة هدمت ذنوبه وغفرت خطاياه ودام سروره و
استجيب دعاؤه واعطي امله وبسط له في رزقه واعين على عدوه وهي له سبب
انواع الخير ويجعل من رفقاء نبيه صلى الله عليه في الجنان الاعلى يقولهن ثلث مرات
غداة وثلث عشية ثواب من جعل ثلث صلوته او نصف صلوته او كل صلوته للنبي وآله
صلعم عن ابي عبد الله ع ان رجلا اتى النبي صلعم فقال اني جعلت ثلث صلوتي لك قال له
خيرا فقال له يا رسول الله اني جعلت نصف صلوتي لك قال ذلك افضل فقال يا رسول الله اني
قد جعلت كل صلوتي لك قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر آخرتك ودنياك
فقال له رجل اصلحك الله كيف يجعل صلوته له فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا يسأل
الله شيئا الا بدأ بالصلوة على محمد وآل محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلعم ذات يوم لعلي الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل
خير فقال اخبرني جبرئيل آنفا بالعجب فقال له علي عليه السلام وما الذي اخبرك يا رسول
الله قال اخبرني ان الرجل من امتي فقال اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي
فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لمذنب خطاء
ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تعالى لبيك عبدي

وسعديك يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا
صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول
الله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا
يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي سئل عن ابي عبد الله عليه السلام عن افضل الاعمال
يوم الجمعة فقال الصلوة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر وما زدت فهو افضل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في يوم مائة مرة رب صل على محمد وآل محمد و
على اهل بيته قضى الله له مائة حاجة ثلثون منها للدنيا وسبعون منها
للآخرة قال الصادق عليه السلام القنوت ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف والصلوة
على محمد وآل محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف حسنة ويحط بها الف سيئة
ويرفع بها الف درجة وان المصلي على محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة
يزهر نوره في السموات الى يوم القيمة وملائكة الله في السموات يستغفرون
له ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان تقوم
الساعة **الفصل** الثامن والعشرون في الوضوء قال الله تعالى في سورة
المائدة يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من توضاء فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء

الى ان ظ

كفارة

كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء
ثواب من توضاء مثل وضوء امير المؤمنين عليه السلام وقال مثل قوله عن ابي
عبد الله عليه السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم جالس ومعه ابن
الحنفية اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضاء للصلوة فاتاه محمد بالماء
فاكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا
ولم يجعله نجسا ثم قال استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرمني على النار قال ثم تمضمض وقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق
لساني بذكرك قال ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني
ممن يشم ريحها وروحها وطيبها ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض
وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تسود الوجوه
ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان
بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا
تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي
واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه وقال
اللهم غشني رحمتك وعفوك وعافيتك وبركاتك ثم مسح رجليه
فقال اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي

فى ما يرضيك عنى برحمتك يا ارحم الراحمين ثم رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد
من توضاء مثل وضوئى وقال مثل قولى خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يسبحه
ويقدسه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة عن ابى عبد الله عليه
السلام قال من توضاء وتمندل كتب الله له حسنة ومن توضاء ولم
يتمندل كتب الله له ثلثين حسنة عن ابى الحسن موسى عليه السلام من
توضاء للمغرب كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه فى نهاره
ما خلا الكبائر ومن توضاء لصلوة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى
من ذنوبه فى ليلة ما خلا الكبائر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم
عن ابى عبد الله عليه السلام قال من تطهر ثم آوى الى فراشه بات
فراشه كمسجده قال النبى عليه الصلوة والسلام يا على اذا توضأت
فقل بسم الله اللهم انى اسألك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك
وتمام مغفرتك فهذا زكوة الوضوء وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجوز
صلوة امرء حتى يطهر خمس جوارح الوجه واليدين والرأس
والرجلين بالماء والقلب بالتوبة وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا حضر
وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له فى ذلك فقال جاء امانة الله

آخره

آخر وقال كان الحسين بن على عليهما السلام اذا توضا
تغير لونه وارتعدت فرايصه فقيل له فى ذلك فقال حق
لمن وقف بين يدى الملك الجبار ان يصفر لونه وان ترتعد
مفاصله عن ابى عبد الله عليه السلام قال من سرح لحيته
سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين
صباحا الفصل التاسع والعشرون فى
مواقيت الصلوات الخمس قال الله تعالى فى سورة بنى
اسرائيل اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقال فى
سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها ومن آناء الليل واطراف النهار لعلك ترضى
عن امير المؤمنين عليه السلام قال سأل يهودى عن
النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يا محمد لاى شئ وقت
هذه الصلوات الخمس فى خمسة مواقيت على امتك
فى ساعات الليل والنهار فقال النبى صلى الله عليه
وآله وسلم ان الشمس اذا طلعت عند الزوال لها

حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء ما دون العرش
لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله علي وعلى امتي
فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان
قران الفجر كان مشهودا وهي الساعة التي يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فما
من مومن يوافق في تلك الساعات ساجدا او راكعا او قايما الا حرم الله
جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم عليه السلم
فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى
يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل
واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة
التي تاب الله فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب
الله عليه ثلثماية سنة من ايام الدنيا ومن ايام الآخرة يوم كالف سنة
ما بين العصر الى العشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة
لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلث
الركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء وهي الصلوة
التي امرني بها ربي فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما
صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله

[margin: ... الدعا]

عز وجل

عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور القبر وليعطيني وامتي النور
على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة العتمة الا حرم الله جسدها على
النار وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما الصلوة الفجر فان
الشمس اذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فيسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب
الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل والنهار قال صدقت يا محمد
حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي السعدابادي عن احمد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما اهبط آدم من الجنة ظهرت شامة سوداء في وجهه
من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلام
فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا آدم فصل
فهذا وقت الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى عنقه فجاءه في الصلوة الثانية
فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى
سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه
في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الرابعة فقام فصلى
فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم
فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى

[margin: فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة]

فقال جبرئيل فمثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في
كل يوم وليلة خمس صلوات خرجت من الذنوب كما خرجت من هذه الشامة ٥

الفصل الثلاثون في السواك عن امير المومنين عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه وله الجنة
ومن استاك كل يوم مرتين فقد دام سنة الانبياء عليهم السلام وكتب الله
بكل صلوة يصليها مائة ركعة واستغنى من الفقر وتطيب نكهته ويزيد
حفظه ويشتد له فهمه ويمرى طعامه ويذهب اوجاع اضراسه ويدفع عنه
السقم وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور وينقى اسنانه وتشيعه
الملائكة عند خروجه من البيت ويستغفر حملة العرش والكرسي وكتب
الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب الف سنة ورفع الله له الف درجة
وفتح الله له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء واعطاه الله كتابه بيمينه
وحاسبه حسابا يسيرا وفتح عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا
حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالانبياء ومن اقتدى بالانبيا
دخل معهم الجنة ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى
يرى ابراهيم عليه السلام في المنام ويكون يوم القيمة في عداد الانبياء
وقضى الله له كل حاجة كانت له من امر الدنيا والاخرة ويكون يوم

القيمة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ويكون في الجنة رفيق ابراهيم ورفيق جميع
الانبياء وقال عليه الصلوة والسلام ركعتان بسواك احب الى الله تعالى من
سبعين ركعة بغير سواك

الفصل الحادي والثلثون في الاذان
قال الله تعالى في سورة المائدة واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا
ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال الله تعالى في سورة السجدة ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلعم في تفسير الاذان فقال يا علي الاذان
حجة على امتي اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فانه يقول اللهم انت الشاهد
على ما اقول يا محمد قد حضرت الصلوة فتهيئوا ودعوا اشغالكم شغل الله
واذا قال اشهد ان لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد اشهد الله واشهد
ملائكته اني اخبرتكم بوقت الصلوة فتفرغوا لها واذا قال اشهد ان محمدا
رسول الله فانه يقول يعلم الله ويعلم ملائكته اني قد اخبرتكم بوقت الصلوة
فتفرغوا لها فانه خير لكم واذا قال حي على الصلوة فانه يقول يا امة محمد
دين قد اظهره الله لكم ورسوله فلا تضيعوه ولكن تعاهدوا يغفر الله
لكم تفرغوا لصلوتكم فانها عماد دينكم فاذا قال حي على الفلاح فانه يقول يا
امة محمد قد فتح الله عليكم ابواب الرحمة فقوموا وخذوا نصيبكم من

الرحمة تربحوا الدنيا والآخرة واذا قال الله اكبر الله اكبر فانه يقول تحموا على نعمكم
فانه لا اعلم لكم عملا افضل من هذا فتزعوا الصلوتكم قبل الندامة واذا قال
لا اله الا الله فانه يقول يا امة محمد صلعم انى حملت امانة سبع سموات
وسبع ارضين فى اعناقكم فان شئتم فاقبلوا وان شئتم فادبروا فمن اجابنى
فقد ربح ومن لم يجبنى فلا يضرنى ثم قال يا على الاذان نور فمن اجاب نجى
ومن عجز حشر وكنت له خصما بين يدى الله ومن كنت له خصما فما اسوى حاله
وقال عليه السلام المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة وقال عليه السلام اجابة
للمؤذن كفارة الذنوب والمشى الى المسجد طاعة الله وطاعة رسوله ومن اطاع
الله ورسوله ادخله الجنة مع الصديقين والشهداء وكان فى الجنة
رفيق داود وله مثل داود وقال النبى صلعم اجابة المؤذن رحمة
وثوابه الجنة ومن لم يجب خاصمته يوم القيمة فطوبى لمن اجاب داعى الله
ومشى الى المسجد ولا يحبه ولا يمشى الى المسجد الا مومن من اهل
الجنة وقال عليه السلام من اجاب المؤذن واجاب العلماء كان يوم
القيمة تحت لوائى ويكون فى الجنة فى جوارى وله عند الله ثواب
ستين شهيدا وقال عليه السلام من اجاب المؤذنين والناس
والشهداء فى صعيد واحد لا يخافون اذا خاف الناس وقال

عليه الصلوة والسلام من اجاب المؤذن كتب له شفاعتى شفيعا بين يدى الله
وغفر الله له الذنوب سرها وعلانيتها وكتب له بكل ركعة مع الامام فضل
ستمائة ركعة وله بكل ركعة مدينة وقال عليه السلام من سمع الاذان فاجاب كان
عند الله من السعداء وقال عليه السلام من لم يجب داعى الله فليس له فى الاسلام
نصيب ومن اجاب اشتاقت اليه الجنة وقال عليه السلام من اجاب داعى الله استغفرت
له الملائكة ويدخل الجنة بغير حساب **الفصل** الثانى فى فضائل المساجد

والثلثون ه

قال الله تعالى فى سورة التوبة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام
الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المفلحين
وقال فى سورة البقرة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم وقال رسول الله صلعم اذا دخل المسجد يضع رجله
اليمنى ويقول بسم الله وعلى الله توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج
يضع رجله اليسرى ويقول بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال يا على
من دخل المسجد ويقول كما قلت يقبل الله صلوته وكتب له بكل ركعة صليها فضل
مائة ركعة فاذا خرج يقول مثل ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم
درجة وكتب الله له بكل قدم مائة حسنة وقال عليه الصلوة والسلام اذا دخل العبد
المسجد فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان آوه كسر ظهرى وكتب

وكتب الله له بها عبادة سنة واذا خرج من المسجد يقول مثل ذلك كتب الله له بكل
شعرة على بدنه مائة حسنة ورفع له مائة درجة وقال عليه السلام اذا دخل المومن
في المسجد فيضع رجله اليمنى قالت الملائكة غفر الله لك واذا خرج ووضع رجله اليسرى
قالت الملائكة حفظك الله وقضى لك الحوائج وجعل مكافاتك الجنة روى باسناد
صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام تسبيحة بمكة افضل من خراج
العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله صلعم
ويرى منزله في الجنة وروى باسناد صحيح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله
صلعم ياتي على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة وحج المساكين
مسالة قال امير المومنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلعم والكوفة
حرمي لا يريدها جبار بحادثة الا قصمه الله روى باسناد صحيح عن ابي جعفر الباقر عليه
السلام قال لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لاعدوا له الزاد والرواحل من مكان
بعيد ان صلوة فريضة فيه تعدل حجة وصلوة نافلة تعدل عمرة وروى باسناد
صحيح عن امير المومنين عليه السلام انه قال النافلة في المسجد تعدل عمرة مع النبي
صلعم والفريضة تعدل حجة مع النبي صلعم وقد صلى فيه الف نبي والف وصي
وقال الصادق عليه السلام ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجد كوفان
حتى ان رسول الله صلعم لما اسري به قال له جبرئيل اتدري اين انت يا رسول الله

مسجد الكوفه

الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال فاستاذن لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه
ركعتين فاستاذن الله عز وجل فاذن له وان ميمنته لروضة من رياض الجنة
وان موخره لروضة من رياض الجنة وان الصلوة المكتوبة فيه لتعدل بالف
صلوة وان النافلة لتعدل بخمسمائة صلوة وان الجلوس فيه بغير تلاوة ولا
ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا روى باسناد صحيح عن حمزة
الثمالي انه قال الاسطوانة السابعة فقال هذا مقام امير المومنين عليه الصلوة
والسلام وقال كان الحسن بن علي عليه السلام يصلي عند الخامسة واذا غاب امير
المومنين صلى فيها الحسن بن علي عليه السلام هي من باب كندة وقال الصادق
عليه السلام الاسطوانة السابعة مما يلي ابواب كندة في مقام ابراهيم والخامسة
مقام جبرئيل عليه السلام فيها صورة جميع النبيين عليهم السلام وتحت الصخرة
الطيبة التي خلق الله منها النبيين وفيه المعراج وهو الفاروق موضع
منه وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه ينفخ في الصور واليه المحشر و
يحشر من جانبه سبعون الفا يدخلون الجنة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف
وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله ووسطه
روضة من رياض الجنة وميسرته مكر وقال قلت بابي انت وامي ما معنى

بقول مكره قال يعني منازل الشيطان وقال عليه السلم صلوة في مسجد الكوفة تعدل الف
صلوة في غيره من المساجد وفيه اخبار كثيرة في هذه المسجد الذي ذكرناه عن
ابي جعفر عليه السلام قال صلوة في بيت المقدس الف صلوة وصلوة في المسجد
الاعظم مائة صلوة وصلوة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلوة وصلوة في
مسجد السوق اثني عشر صلوة وصلوة الرجل في بيته وحده صلوة واحدة
وقال النبي صلعم الاختلاف في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش وقال
آمد وشد
عليه السلام لا تدخل المساجد الا بالطهارة ومن دخل المسجد بغير الطهارة
فالمسجد خصمه وقال عليه السلام من نام في المسجد من غير عذر ابتلاه الله بداء
لا زوال له وقال النبي صلعم ياتي في آخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد
يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله
بهم حاجة وقال عليه السلم من بنى مسجدا كتب الله له عتق رقبة ومن اخرج
منه ما يقذي عينا كتب الله له كفلين من رحمته وقال عليه السلم ثلثة يشكون
الى الله عز وجل منها مسجد خراب لا يصلي فيه احد اهله وقال الرضا عليه
السلام ان البيوت التي يصلي فيها بالليل يزهر نورها لاهل السماء
كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وعن انس من اسرج في مسجد سراجا
لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوءه

وقال عليه السلام من ادخل ليلة واحدة سراجا في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين
سنة وكتب عبادة سنة وله عند الله مدينة فان زاد على ليلة واحدة فله
بكل ليلة تزيد ثواب نبي فاذا اتم عشر ليال لا يصف الواصفون ماله عند الله
من الثواب فاذا اتم الشهر حرم الله جسده على النار الفصل
الثالث والثلثون في الصلوات الخمس قال الله تعالى في سورة المؤمنين قد
افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون ثنا محمد بن احمد بن صالح
بن سعد التميمي رحمه الله قال حدثنا احمد بن هشام قال ثنا منصور بن مجاهد
تبارك
عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله
تعالى ملكا يقال له سخائيل ياخذ البراوات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين
جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضوا وصلوا صلوة الفجر اخذ من
من الله عز وجل براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي وامائي في
حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم وانتم
مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضوا و
صلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر
عبادي وامائي بدلت سيئاتكم حسنات وعفوت لكم السيئات و
احللكم برضائي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضوا

١٠٥

وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري
وعظم شأني عبيدي وامائي حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار
ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضوا
وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار
الكبير المتعال عبيدي وامائي صعد ملكيكي من عندكم بالرضا وحق علي ان
ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضوا
وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا
اله غيري ولا رب سوائي عبادي وامائي في بيوتكم تطهرتم والى بيتي
مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرايضي اديتم اشهدك يا جبرائيل
بملائكتي اصوات كل ليلة بعد صلوة العشاء يا ملائكة الله ان الله تبارك و
تعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفر
للمصلين ودعى لهم بالمداومة على ذلك وروي عن النبي صلعم انه قال الصلوة
مرضاة لله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان
واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح
على الاعداء وكره الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في
القبر وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومونس في السرا

و

١٠٦

والضراء وصار معه في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت الفصل
الرابع والثلاثون في التوبة فقال من تاب الى الله قبل موته بسنة تاب الله عليه
ثم قال وسنة كثير من تاب الى الله قبل موته بشهر تاب الله عليه قال و
شهر كثير من تاب الى الله قبل موته بجمعة تاب الله عليه قال وجمعة كثير من
تاب الى الله قبل موته بيوم تاب الله عليه قال ويوم كثير من تاب الى الله
قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وساعة كثير من تاب الى الله
قبل ان يغرغر بالموت تاب عليه وقال النبي عليه السلم التايب اذا لم يستبن
عليه اثر التوبة فليس بتايب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين
الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر
لونه بقيام الليل ويخفى بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار
ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف
جلده على بدنه بتفكر الاجل فهذا اثر التوبة واذا اقام العبد على هذه الصفة
فهو تايب ناصح لنفسه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال جاءت امراة
الى النبي صلعم يا نبي الله امراة قتلت ولدها هل لها من توبة فقال لها
والذي نفس محمد بيده لو انها قتلت سبعين نبيا ثم تابت وندمت
ويعرف الله من قلبها انها لا ترجع الى المعصية ابدا تقبل الله توبتها

آثار التوبة

خشک کند

فقالت

ان ح

ويعفى عنها فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وان التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وقال رسول الله صلعم اتدرون من التائب قالوا
اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب
ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب
ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه
وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته
فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن
تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر
امله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته
بين يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذلك
التائب **الفصل** الرابع والثلثون في السلم قال الله تعالى في
سورة النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وقال في سورة الانعام واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل
سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال في سورة النور فاذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وقال في سورة المجادلة واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله

وقال

وقال في سورة النور يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قال ابو عبد الله عليه السلم
البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عن علي عليه السلام قال السلام سبعون
حسنة تسع وستون للمبتدي وواحدة للراد وقال ابو عبد الله عليه السلام
من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه السلام من قال سلام
عليكم ورحمة الله فهي عشرون درجة حسنة وقال رسول الله صلعم حيوا
اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عليه السلم بلوا ارحامكم
ولو بالسلم وقال عليه السلم افشوا السلام تسلموا وقال عليه السلام ان من موجبات
المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل
بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك السلام على
الاموات دعوة وعلى الاعداء توديع وعلى الجهال ترك الجواب
وعلى المؤمنين كرامة وفي الطريق امان وعنه عليه السلام قال يسلم
الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع
ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلم

السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا وقال عليه السلام السلام للراكب على الراجل
وللقائم على القاعد وقال عليه السلام السلام قبل الكلام ٥٥

الفصل الخامس والثلاثون في كيف اصبحت قيل لعلي بن
الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت مطلوبا بثمان
الله يطلبني بالفرائض والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس با
لشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت
بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب وقيل للحسين
بن علي عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب
فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي
وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور
بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر
مني وقال قيل لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت قال كيف يصبح
من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبات في الديوان
ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النيران قيل لفاطمة كيف اصبحت يا ابنة
المصطفى قالت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم
فانا بين جهد وكرب بينما فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال قال

دخلت

دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليك كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت
تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في قومنا
بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء و
اصبح خير البرية بعد نبيها صلعم يلعن على المنابر ويعطى الفضل والاموال
على شتمه واصبح من يحبنا منقوص بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل
نفسها على جميع العرب بان محمدا صلعم منها يطلبون بحقنا ولا يعرفون
لنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومسانا وقال جابر بن عبد الله دخلت
على امير المؤمنين عليه السلام فقال اكل رزقي قال جابر ما تقول في دار
الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم وآخرها الموت قال ما اقول
فمن اغبط الناس قال جسد في التراب آمن من العقاب ويرجو
الثواب وقال لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان
الموت غايته والقبر منزله والديدان جواره [وان لم] يغفر له فالنار مسكنه
قال لحذيفة بن اليمان كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه على
ويلعن غدا عن المسيب قال خرج امير المؤمنين عليه السلام يوما
من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا عبد الله قال
اصبحت يا عبد الله قال اصبحت في هموم اربعة فقال له وما هن قال

غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان
يامر بالمعصية وملك الموت عليه السلام يطلب الروح فقال له ابشر يا
ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كيف اصبحت يا علي قلت اصبحت و
ليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام فقال
لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب و
الصبر على الفاقة جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت
كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك
لهم لا يضرك ولا ينفع عنك تؤجر عليه وان اغم الغم غم العيال

الفصل السادس والثلثون في الشيخ قال الله تعالى في سورة
الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم
جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير
وقال في سورة الحديد الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله قال رسول الله صلعم ان الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحا
ومساء فيقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك
وقرب اجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فانا استحي من

شيبتك

شيبتك ان اعذبك بالنار وقال رسول الله صلعم عن الله عز وجل الشيبة نوري
فلا احرق نوري بناري قال النبي عليه الصلوة والسلام ما اكرم شاب شيخا
لسنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال النبي عليه الصلوة والسلام البركة
مع اكابركم وقال عليه السلام الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال
قال رسول الله صلعم من اكرام جلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم عن انس قال
اوصاني رسول الله صلعم بخمس خصال فقال عظم وقر الكبير تكن من رفقائي
يوم القيمة وقال عليه الصلوة والسلام ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا
عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى النبي صلعم رجل يقال له شيبة الهذلي فقال
له يا نبي الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عما كنت عودته
نفسي من صلوة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله فقال اعدوا
ثلث مرات فقال له النبي صلعم ما حولك شجرة ولا مدرة الا وقد بكت من رحمتك
فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام
والفقر والهرم فقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة قال تقول في دبر
كل صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وانزل علي من بركاتك قال فقبض عليهن بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس

لشدّ ما تنقض عليها خالك فقال النبي عليه السلام اما انه ان وافا يوم القيمة لم يدعها
مستعملا فتح الله له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء **الفصل**
السابع والثلثون في النظر قال الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الآية قال رسول الله صلعم
من ملاء عينيه حراما يحشوها يوم القيمة مسامير من نار ثم حشاها نارا الى
ان تقوم الناس ثم يؤمر به الى النار وقال عليه السلام من اطلع في بيت جاره
فنظر الى عورة رجل او شعر امرأة او شيء من جسدها كان حقيقا على
الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتجسسون عورات المسلمين في الدنيا
ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي عورته للناظرين في الآخرة
قال امير المؤمنين عليه السلام من اطلق ناظره اتعب خاطره من تابعت لحظاته
دامت حسراته قال النبي عليه الصلوة والسلام النظر سهم مسموم من سهام
ابليس **الفصل** الثامن والثلثون في اللسان قال الله تعالى في سورة
ق اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راحة الانسان
في حبس اللسان وقال عليه السلام حبس اللسان سلامة الانسان وقال عليه السلام

بلاء الانسان من اللسان وقال عليه السلام سلامة الانسان في حفظ اللسان وقال
عليه الصلوة والسلام ذلاقة اللسان رأس المال وقال عليه السلام البلاء موكل
بالمنطق وقال عليه السلام فتنة اللسان اشد من ضرب السيف وقال امير المؤمنين
عليه السلام ضرب اللسان اشد من ضرب السنان وقال الصادق عليه السلام
نجاة المرء في حفظ لسانه قال النبي عليه السلام في الوصية لعلي يا علي من خاف
الناس لسانه فهو من اهل النار روي ان نوحا النبي عليه السلام مر على كلب كريه
المنظر فقال نوح ما اقبح هذا الكلب فجثا الكلب وقال بلسان طلق ذلق
ان كنت لا ترضى بخلق الله فحولني يا نبي الله فتحير نوح عليه السلام واقبل
يلوم نفسه بذلك وناح على نفسه اربعين سنة حتى ناداه الله تعالى الى متى
تنوح يا نوح فقد تبت عليك فالنبي يبكي على الزلة المغفورة على النفس المعصومة
وانت لا تبكي على الكبيرة وعلى نفسك العاصية وقال عليه الصلوة والسلام
من نجى من [illegible] لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وفي رواية اخرى
من حفظ لقلقه وقبقبه وذبذبه دخل الجنة وقال عليه السلام طوبى
لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وقال النبي عليه السلام
ان من شرار الناس من اتقي لسانه وقال عليه السلام ان الله تعالى عند لسان
كل قائل وقال عليه الصلوة والسلام من كان ذا لسانين في الدنيا جعل

الله له يوم القيمة لسانين من نار وقال عليه السلام من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال عليه السلام لا يستقيم
ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ٥٥

الفصل التاسع والثلثون في التقية قال الله تعالى في سورة آل عمران
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى
الله المصير وقال في سورة النحل من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان قال رسول الله صلعم مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا
رأس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه
كلها صحيحة فهو لا يتأمل بجلبه بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه
ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء
بحججه ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة
لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فذلك المؤمن اذا جهل
حقوق اخوانه فانه يفوت ثواب حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء
فلم يشرب حتى طفى وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه
ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير
المؤمنين عليه السلام التقية من اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه

طفى الشيء فوق الماء اذا علاه صح

عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة
الملائكة المقربين وشوق حور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية
يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم ان تركها ربما اهلك
امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب
الى الرحمن ويعظم الزلفى من الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن و
يصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي ع لولا التقية ما عرف
ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات
شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل ما اصاب من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال علي بن الحسين عليه السلم يغفر الله للمؤمنين
كل ذنب ويطهره منه في الآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع
حقوق الاخوان وقال محمد بن علي الباقر عليه السلم اشرف اخلاق
الائمة والفاضلين من شيعتنا استعمال التقية واخذ النفس بحقوق
الاخوان وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلم استعمال التقية لصيانة
الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من شرف خصال الكرم والمعرفة
بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوة والحج والمجاهدات
وقال عليه السلم من ترك تقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال عليه السلام

التقية ديني ودين آبائي وقال الصادق عليه السلام من اذاع علينا شيئاً من
امرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطاءً وقال عليه السلام التقية في كل
ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مسكان قال قال لي ابو عبد الله
عبد الله عليه السلام اني لاحسبك اذا شتم علي عليه السلام بين يديك ان استطعت
ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل
بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم علياً وما بيني وبينه الا اسطوانة
فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي اتيته فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات
الشيعة قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من شيعة علي من لا يتقي من كتاب التقية
للعياشي قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع
ما بين السماء والارض وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلام اياكم على دين من كتمه
اعزه الله ومن اذاعه اذله الله وعنه عليه السلام لا خير في من لا تقية له
ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي كان يقول ما من
شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية جنة للمؤمن وقال الرضا عليه السلام لا اسلام
لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر عليه السلام قال خلقت التقية
ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

كمن ط

اذاعه فشاه صح

قال التقية من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا
سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيماً عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية وعنه عليه السلام من افشى
سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد وقال النبي صلعم تارك التقية كتارك
الصلوة وقال النبي عليه الصلوة والسلام من صلى خلف المنافقين بتقية كمن صلى خلف
الائمة **الفصل** الاربعون في الخوف قال الله تعالى في سورة آل عمران فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين وقال في سورة المائدة فلا تخشوهم واخشون وقال
في سورة النحل يخافون ربهم من فوقهم وقال في سورة الرعد يخشون ربهم و
يخافون سوء الحساب وقال في سورة الانبياء يدعوننا رغباً ورهباً
وكانوا لنا خاشعين وقال في سورة القصص لا تفرح ان الله لا يحب
الفرحين وقال في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ولا تبكون وانتم سامدون وقال رسول الله صلعم من كان بالله اعرف كان
من الله اخوف وقال عليه الصلوة والسلام يا ابن مسعود اخش الله تعالى
بالغيب كأنك تراه فان لم تره فانه يراك يقول الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب
وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود وقال عليه السلام
من خاف الله تعالى خاف منه كل شيء وقال عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى

وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع آمنين فاذا امنني في الدنيا
اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيمة يروى ان النبي
صلى الله عليه وآله كان يصلي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية الله وقال الله تعالى
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عن انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال باهى
الله تعالى الملائكة بحجة بالمجاهدين والفقراء والناس الذين يتواضعون لله
تعالى والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل بكى في خلوة من خشية
الله عز وجل قال امير المؤمنين عليه السلام يا بني خف الله خوفا انك لو اتيته بحسنات
اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء انك لو اتيته بسيئات اهل الارض
غفرها لك وقال لقمان لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك
وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك قال الصادق عليه السلم
ارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته
قال النبي عليه الصلوة والسلم كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين
بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في
سبيل الله وقال عليه الصلوة والسلم من بكى على ذنوبه حتى تسيل دموعه
على لحيته حرم الله [illegible] وجهه على النار وقال عليه السلم من خرج من
عينيه مثل الذباب [illegible] الدمع من خشية الله آمنه الله من يوم الفزع الاكبر

عن الحسين بن علي ابن ابي طالب عم انه قال ما من عبد قطرت عيناه فيها قطرة او
دمعت دمعة الا بواه بها في الجنة حقبا وقال عليه السلم اذا اقشعر قلب المؤمن
من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تتحات من الشجر ورقها ورأى الحسن
عليه السلم شابا يضحك فقال له هل مررت بالصراط قال لا قال وهل
تدري الى الجنة تصير ام الى النار قال لا قال فما هذا الضحك قال فما رؤي
ذلك الفتى بعدها ضاحكا وقال عليه السلم لا آمن الا من خاف الله وقال
عليه السلم بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله وقال عليه السلم
البكاء من خشية الله ينجي من النار وقال انس عن النبي صلعم انه قال ما من
مؤمن يبكي من خشية الله تعالى الا غفر الله ذنوبه وان كانت اكثر من نجوم
السماء وعدد قطر البحار ثم عدا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا
يكسبون قال الصادق عليه السلام لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا
راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجوا قال ابو عبد الله
عليه السلم خف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه
لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم استترت عن المخلوقين
بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك قال
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الله منه كل شيء ومن لم يخف

الله اخاف الله من كل شيء وقال عليه السلام حرمت النار على عين بكت من خشية
الله تعالى عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم ما يقطر في الارض قطرة احب
الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله لا يراه احد الا الله عز
وجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدموع
فان القطرة تطفي بحارا من نار واذا اغرورقت العين بمائها لا يرهق وجهه
قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحموا
عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلعم طوبى لصورة نظر
الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله تعالى لم يطلع على ذلك الذنب غيره ٥٥

الفصل الحادي والاربعون في حسن الظن بالله

قال الله تعالى في سورة
الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت
اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية في جنة عالية وقال في سورة البقرة
قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا
في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلعم قال وهو على منبره والله
الذي لا اله الا [illegible] ما اعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله
ورجائه وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله

الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره
من رجائه لله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يحسن
ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن به لان الله كريم بيده
الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه
ورجاءه له فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وقال عليه السلام ليس من عبد
ظن به خيرا الا كان عند ظنه ولا ظن سوءا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل
ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين عنه قال قال
داود النبي صلوات الله على نبينا وعليه يا رب ما آمن بك من عرفك فلم
يحسن الظن بك من كتاب روضة الواعظين قال رسول الله صلعم لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة
ومن سائر الكتب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في زمن موسى بن عمران
رجلان في الحبس فاخرجا فاما احدهما فسمن وغلظ واما الآخر فنحل
فصار مثل الهدبة فقال موسى بن عمران للمتسمن ما الذي ارى
من حسن الحال في بدنك قال حسن ظني بالله وقال
للآخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك قال الخوف [illegible] الله قال فرفع
موسى يديه الى الله فقال يا رب قد سمعت مقالتهما فاعلمني ايهما افضل

سمن ط

فاوحى الله اليه صاحب حسن الظن بي عن ابي عبد الله ع قال ان آخر عبد يؤمر به
الى النار فيلتفت فيقول الله تعالى له ردوه فاذا اتي به قال له عبدي لم التفت
فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الله تعالى عبدي وما كان ظنك بي
فيقول رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الله
تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة
من خير قط ولو ظن بي ساعة ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة
ثم قال ابو عبد الله ما ظن عبد بالله خيرا الا كان الله تعالى عند ظنه به ولا ظن
به سوءا الا كان الله عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي عند
ظنه به وذلك قوله ظننتم بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين **الفصل**
الثاني والاربعون في الاخلاص قال الله تعالى في سورة البينة وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة قال رسول الله صلعم ما من حافظين يرفعان
الى الله ما حفظا فيرى الله تبارك وتعالى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها
خيرا الا قال لملائكته اشهدوا اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
عن جابر عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم ان الملك لينزل الصحيفة
اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فاعملوا في اولها خيرا

وفي آخرها خيرا فان الله يغفر لكم فيما بين ذلك ان شاء الله تعالى يقول اذكروني
اذكركم ويقول ولذكر الله اكبر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى حنيفا
مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن
يخشع له كل شيء ويهابه كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه
كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء قال رسول الله عليه السلام ان الله
لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال عليه السلام الصدق
يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وقال عليه السلام ليس بكاذب من اصلح بين
اثنين فقال خيرا او نمى خيرا قال الصادق عليه السلام لا تنظروا الى كثرة صلوتهم
وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء
الامانة **الفصل** الثالث والاربعون في المجاهدة قال الله تعالى في سورة
العنكبوت والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال في سورة والنازعات
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال رسول
الله صلعم رجعنا من جهاد الاصغر الى جهاد الاكبر وقال عليه الصلوة والسلام من
غلب علمه هواه فهو علم نافع ومن جعل شهوته تحت قدميه فر الشيطان
من ظله وقال عليه السلام يقول الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيره وايما عبد
عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابالي في اي واد هلك قال ابو جعفر عليه السلام يقول

الله عز وجل بجلالي وعلائي لا يوثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه
وهمه في آخرته وكففت عنه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه و
كنت له من وراء تجارة كل تاجر قال النبي صلعم امتي على ثلثة اصناف صنف
يشبهون بالانبياء وصنف يشبهون بالملائكة وصنف يشبهون بالبهائم اما
الذين يشبهون بالانبياء فهمتهم الصلوة والزكوة اما الذين يشبهون
بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل والتكبير اما الذين يشبهون بالبهائم
فهمتهم الاكل والشرب والنوم

الفصل الرابع والاربعون في التزويج

قال الله تعالى في سورة النور وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم و
امائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال في سورة
النساء فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا
تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال رسول الله صلعم من تزوج فقد احرز
نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي وقال عليه السلم النكاح سنتي فمن رغب
عن سنتي فليس مني وقال عليه الصلوة والسلام تناكحوا تكثروا فاني اباهي
بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط وقال عليه الصلوة والسلام تزوجوا
الولود الودود وقال عليه السلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال
عليه السلم المتزوج النائم افضل عند الله من الصائم القائم وقال عليه السلم تفتح

الحصور اي من لا يتزوج

ابواب السماء بالرحمة في اربع مواضع عند نزول المطر وعند نظر الولد في وجه
الوالد وعند فتح باب الكعبة وعند النكاح وقال عليه السلم لرجل عكاف الك زوجة
قال لا يا رسول الله قال انت موسر قال نعم قال تزوج والا فانت من المذنبين
وفي رواية تزوج والا فانت من رهبان النصارى وفي رواية تزوج والا
فانت من اخوان الشياطين وقال عليه السلام تنكح المرأة لاربع لمالها وجمالها
ونسبها ولدينها فعليك بذات الدين تربت يداك وروي ان الحسن بن علي
عم تزوج زيادة على مائتين وربما كان يعقد على اربع في عقد واحد قال
عليه السلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع
فليصم فان الصوم له وجاء وكفى للنكاح شرفا انه سنة نبوية وعادة مصطفوية
وقال عليه السلم شراركم عزابكم والعزاب اخوان الشياطين وقال عليه السلم
خيار امتي المتاهلون وشرار امتي العزاب وقال النبي صلعم لاحد الصحابة
وهو زيد بن ثابت تزوج فان في التزوج بركة والتعفف مع عفتك ولا
تتزوج اثنى عشر امرأة قلت وما الاثنى عشرة يا رسول الله فقال عليه السلم تزوج
هنفصة ولا عنفصة ولا شهبرة ولا سلقلقة ولا مذموسة
ولا ضانة ولا منانة ولا رفشاء ولا هيدرة ولا دقناء
ولا لفوتا وفي رواية اخرى ولا لهبرة ولا نهبرة قال رسول الله صلعم من عل

في تزويج حلال حتى يجمع الله بينهما زوجه الله من الحور العين وكان له بكل خطوة
خطاها وكلمة تكلم بها عبادة سنة **الفصل** الخامس والاربعون في خدمة
العيال عن علي عليه السلام قال دخل علينا رسول الله صلعم وفاطمة جالسة عند
القدر وانا انقي العدس قال يا ابا الحسن قلت لبيك يا رسول الله قال اسمع مني
وما اقول الا من امر ربي ما من رجل يعين امراته في بيتها الا كان له بكل شعرة
على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله من الثواب
مثل ما اعطاه الصابرين وداود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام
يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يانف كتب الله اسمه في ديوان
الشهداء وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق في
جسده مدينة في الجنة يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة الف سنة
والف حج والف عمرة وخير من عتق الف رقبة والف حج والف عمرة وخير
من عتق الف رقبة والف غزو والف مريض عاده والف جمعة والف جنازة
والف جايع يشبعها والف عاري يكسوه والف فرس يوجهه في سبيل
الله وخير له من الف دينار يتصدق على المساكين وخير له من ان يقرا التورية
والانجيل والزبور والفرقان ومن الف اسير اشترا فاعتقها وخير له
من الف بدنة يعطي للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة يا علي

من خدمة العيال كفارة للكباير ويطفي غضب الرب ومهور الحور العين و
يزيد في الحسنات والدرجات يا علي لا يخدم العيال الا صديق او شهيد
او رجل يريد الله به خير الدنيا والاخرة **الفصل** السادس والاربعون
في وصية في اداب الجماع قال رسول الله صلعم يا علي اذا دخلت العروس بيتك
فاخلع خفيها حتى تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك الى اقصى
دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وانزل
عليك سبعين رحمة ترفرف على راس العروس ويحل البركة في كل زاوية من البيت
وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ولا يصيبها مادامت في تلك الدار
وامنع العروس في اسبوعها الاول الالبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة
قال علي لاي شيء امنعها هذه الاشياء قال لان الرحم يبرد من الولد والخل
لانها اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد
عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير عليها داء ثم
قال يا علي لا تجامع امراتك اول الشهر ووسطه واخره فان الجنون والجذام
والخبل يسرع اليها والى ولدها يا علي لا تجامع امراتك بعد الظهر فانه
ان قضي بينكما ولد يكون محولا يا علي اذا كنت جنبا فلا تقرب القران فاني
اخاف ان ينزل عليكما نار من السماء فيحرقكما يا علي لا تجامع الا ومعك

خرقة ومع امرأتك خرقة فتقع الشهوة على الشهوة فتقع بينكما العداوة حتى الطلاق
يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فانه ان قضي بينكما ولد كان بوالا في
الفراش يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد لم يكن ذلك
الولد ولا يصيب الولد الا على كبر السن يا علي لا تجامع اهلك في ليلة الاضحى
فانه ان قضي ولد يكون له ستة اصابع او اربع اصابع يا علي لا تجامع امرأتك
تحت شجرة مثمرة فانه ان قضي بينكما ولد يكون جلادا او قتالا يا علي لا تجامع
امرأتك في وجه الشمس فانه ان قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر يا علي لا
تجامع امرأتك بين الاذان والاقامة فانه ان قضي بينكما ولد يكون حريصا
على اهراق الدماء يا علي اذا حملت امرأتك فلا تجامعها الا بوضوء فانه ان لم
تفعل وقضي الولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع امرأتك في
نصف شعبان فانه ان قضي ولد يكون ذو شامة وشعرة في وجهه يا علي
لا تجامع اهلك على شهوة اختها فان قضي بينكما ولد يكون [illegible]
عشارا او عونا يا علي عليك بالجماع في ليلة الاثنين فانه ان قضي الولد يكون
حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم له يا علي لا تجامع في آخر رجب يعني
يوما او يومين فانه ان قضي ولد كان معتوها يا علي اذا جامعت في
ليلة الثلثا فان قضي ولد يكون شهيدا ويرزق الله له الشهادة

عيد فطر
عيد قربان

ويكون طيب النكهة رحيم القلب سخي الكف طاهر اللسان يا علي وان جامعتها في
ليلة الخميس فان قضي ولد يكون حاكما او عالما وان جامعتها يوم الخميس
عند الزوال فان قضي ولد لا يقربه الشيطان ويرزقه الله سلامة الدنيا
والآخرة وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فان قضي ولد يكون
معروفا مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فان قضي
ولد يرجوا ان يكون من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع في اول ساعة
من الليل فانه ان قضي ولد يكون ساحرا مختارا للدنيا على الآخرة يا علي
احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل **الفصل** السابع والاربعون
في طلب الولد روي عن الصادق عليه السلام انه قال من اراد ان يولد له
ولد ذكرا فليضع يده اليمنى على السرة اليسرى من جانب الايمن عند الجماع
وليقرأ سورة انا انزلناه سبع مرات ثم يجامع فانه يرى ما اراد ويقول
كل يوم عند الصباح والمساء سبعين مرة سبحان الله وعشر مرات استغفر
الله وتسع مرات سبحان الله العظيم ويقول في العاشر استغفروا الله انه
الله كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين و
يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا **الفصل** الثامن والاربعون
في الاولاد قال الله تعالى في سورة التغابن يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم

وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله
غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم قال رسول الله صلعم
اولادنا اكبادنا صغراؤهم امراؤنا كبراؤهم اعداؤنا فان عاشوا فتنونا وان
ماتوا احزنونا وقال عليه السلم في كتاب روى صاحب جمل الثواب في كتابه باسناده
عن النبي صلعم انه قال خمسة في قبورهم وثوابهم يجري الى ديوانهم من غرس نخلا
ومن حفر بيرا ومن بنى لله مسجدا ومن كتب مصحفا ومن خلف ابنا صالحا وقال
عليه السلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عن ثلث ولد صالح يدعو له وعلم
ينتفع به وصدقة جارية وقال النبي عليه الصلوة والسلام البنات محنة والبنون
نعمة والله تعالى يعطي الجنة بالمحنة لا بالنعمة شعر فمن نعمة الله لا شك فيه
بقاء البنين وموت البنات ● لقول النبي عليه السلم ● دفن البنات من
المكرمات ● عن ابي جعفر عليه السلم عن ابيه عن آبائه قال من قدم اولادا
احتسبهم عند الله حجبوه من النار باذن الله تعالى قال رسول الله صلعم ايما رجل
مؤمن قدم ثلث اولاد لم يبلغوا الحنث او امرأة قدمت ثلثة اولاد
رجل فهم حجاب يسترونه من النار عن ابي ذر رضي الله قال ما من مسلمين يقدمان
عليه وما ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته
عن ابي عبد الله قال لولد واحد يقدمه الرجل افضل من سبعين ولدا يخلفون

بعده

بعده بيد ركوب القايم روى عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم ما من بيت فيه البنات
الا نزلت كل يوم اثنتي عشر بركة ورحمة ولا ينقطع زيارة الملائكة من ذلك البيت
يكتبون لابيهم كل يوم وليلة عبادة سنة عن انس قال قال رسول الله صلعم
ايما رجل عال جاريتين حتى تدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين و
اشار بالسبابة والوسطى روي عن النبي صلعم انه نظر الى بعض الاطفال فقال
ويل لاولاد آخر الزمان من آبائهم فقيل يا رسول الله من آبائهم المشركين فقال
لا من آبائهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئا من الفرايض واذا تعلموا اولادهم
منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا فانا منهم بريء وهم مني براء وقال
النبي عليه السلم اربع من سعادة المرء زوجة صالحة واولاد ابرار وخلطاء
صالحون ومعيشة في بلاده قال رسول الله صلعم الولد ريحانة وريحانتاي
الحسن والحسين وقال عليه الصلوة والسلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه
واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها **الفصل** التاسع
والاربعون في صلة الرحم قال الله تعالى في سورة القتال فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله وقال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل
بالمكافي ولكن الواصل من الذي انقطعت رحمه وصلها قال جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام من رزق من اربعة خصال واحدة دخل الجنة بر الوالدين او صلة الرحم
او حسن الجوار او حسن الخلق قال النبي عليه الصلوة والسلام الا ادلكم على خير اخلاق
اهل الدنيا والآخرة من عفى عمن ظلمه او وصل من قطعه و يعطى من حرمه و قال امير
المؤمنين عليه السلام قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام يقول الله تعالى واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام عن علي عن النبي صلعم ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره
ثلث سنين فيمده الله الى ثلثة وثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره
ثلثون سنة فيصيره الله الى ثلث سنين ثم تلى هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وقال امير المؤمنين عليه السلام من يضمن خصلة واحدة
اضمن له اربعة من يضمن لي صلة الرحم اضمن له محبة اهله وكثرة ماله وطول
عمره ويدخل جنة ربه وقال النبي عليه الصلوة والسلام اعجل الخير ثوابا
صلة الرحم واسرع الشر عقابا البغي الفصل الخمسون في الاخلاق
قال الله تعالى في سورة ن والقلم وانك لعلى خلق عظيم سئل عن رسول
الله صلعم اي الاعمال افضل قال حسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق
نصف الايمان قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده عن النبي
صلعم قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم
وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة علي بن موسى الرضا عليه السلام

قال

قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق
في النار لا محالة علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن
ابي طالب عليه السلام عن النبي صلعم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والمسلم
من سلم المسلمون من لسانه ويده وباسناده عن علي عن النبي عليه السلام لو علم الرجل
ما له في حسن الخلق لعلم انه محتاج الى الخلق الحسن فان الخلق الحسن يذيب الذنوب
كما يذيب الماء الملح سئل رسول الله صلعم ما اكثر ما يدخل الجنة قال تقوى الله عز وجل
وحسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام
بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب
في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر
يجره الى النار روي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال صلة الارحام وحسن
الخلق زيادة في الايمان وقال عليه السلام الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وسئل امير المؤمنين من ادوم الناس غما قال اسوءهم خلقا وقال عليه السلام
عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه قال رسول الله صلعم ان العبد لينال بحسن
خلقه درجة الصائم القائم وقال عليه السلام ما من شيء في الميزان اثقل من حسن
الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق خير قرين الفصل الحادي والخمسون
في الارزاق قال الله تعالى في سورة هود وما من دابة

فی الارض الا علی الله رزقها وقال رسول الله صلعم الرزق یطلب العبد اشد من اجله
وقال علیه السلم ان الرزق یطلب العبد کما یطلبه اجله وقال صلعم لو ان احدکم
فر من رزقه لتبعه کما یتبعه الموت قال علیه السلم لابی ذر یا اباذر لو ان
ابن آدم فر من رزقه کما یفر من الموت لادرکه رزقه کما یدرکه الموت وقال
علی علیه السلم ٥ دع الحرص علی الدنیا فی العیش فلا تطمع ٥ ولا تجمع من المال فلا تدری
لمن تجمع ٥ ولا تدری انی ارضکم فی غیرها تقع ٥ فان الرزق مقسوم
وکد المرء لا ینفع فقیر کل من یطمع غنی کل من یقنع الفصل التاسع
والخمسون فی الزهد فی الدنیا والرغبة فی الآخرة قال الله فی سورة یونس
انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
مما یاکل الناس والانعام حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت
وظن اهلها انهم قادرون علیها اتیها امرنا لیلا او نهارا فجعلناها حصیدا
کان لم تغن بالامس کذلک نفصل الآیات لقوم یتفکرون وقال علی بن
موسی الرضا باسناده عن امیر المؤمنین علیهم السلم عن النبی صلعم قال اتانی
جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد ان الله یقرئک السلام ویقول ان شئت جعلت
لک بطحاء مکة ذهبا فرفع راسه الی السماء فقال یا رب اشبع یوما و
اجوع یومین فاذا شبعت فاحمدک واذا جعت فاسالک عن جابر

ن عبد الله عن النبی صلعم انه قال یا علی من عرضت له دنیاه وآخرته فاختار الآخرة
وترک الدنیا فله الجنة ومن اخذ الدنیا استخفافا بآخرته فله النار وقال امیر
المؤمنین علیه السلام من جمع ست خصال لم یدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا
اوله عرف الله فاطاعه وعرف الشیطان فعصاه وعرف الدنیا فرفضها
وعرف الآخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه جاء
جبرئیل الی النبی صلعم فقال یا محمد عش ما شئت فانک میت واحبب ما شئت
فانک مفارقه واجمع ما شئت فانک تارکه واعمل ما شئت فانک مجازی
به واعلم ان شرف الناس قیامه باللیل وعزه استغناه عن الناس وقیل
لمحمد بن علی من اعظم الناس قدرا قال من لم یبال الدنیا فی یدی من کانت فمن
کرمت علیه نفسه صغرت الدنیا فی عینه ومن هانت علیه نفسه کبرت الدنیا
فی عینه وقال علی بن ابی طالب علیه السلم من اشتاق الی الجنة سارع الی
الخیرات ومن اشفق من النار نهی عن الشهوات ومن ترقب الموت
ترک اللذات ومن زهد فی الدنیا هانت علیه المصیبات قال علی بن
الحسین علیه السلام العجب کل العجب لمن عمل لدار الفناء وترک دار البقاء
قال امیر المؤمنین علیه السلام الزهد فی الدنیا ثلثة احرف زاء وهاء
ودال فاما الزاء فترک الدنیا وقال علیه السلم الدنیا حلوة خضرة وان

الزینه واما الهاء فترک
الهوی واما الدال
فترک

الا وحصل له

فاتقاه ط

وان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون **الفصل** الثالث والعشرون
في الفقراء قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا
يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وقال في سورة الانعام ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه سئل عن النبي صلعم ما الفقر فقال
خزانة من خزاين الله قيل يا رسول الله ثانيا ما الفقر فقال كرامة من الله
قيل ثالثا ما الفقر فقال عليه السلم شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او
مومنا كريما على الله تعالى وقال النبي عليه السلام الفقر اشد من القتل قال
النبي صلعم اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام فقال يا ابراهيم خلقتك
وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع
قال ابراهيم يا رب الفقر الي اشد من نار نمرود فقال الله تعالى فبعزتي
وجلالي ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر قال يا رب من اطعم
جايعا فما جزاؤه قال جزاؤه الغفران وان كان ذنوبه ملاء ما بين
السماء والارض لولا رحمة ربي على فقراء امتي كاد الفقر ان يكون كفرا
فقام رجل من الصحابة واسمه ابو هريرة فقال يا رسول الله فما جزاء
مؤمن فقير يصبر على فقره قال عليه السلم ان في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء

ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير
او شهيد فقير او مؤمن فقير قال امير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام لا
تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه يا بني الفقير حقير لا
يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ولو كان
زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر فقد ابتلي باربع خصال بالضعف في يقينه
والنقصان في عقله والرقة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر
قال علي عليه السلام الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتيه الله من يشاء
عن النبي صلعم من توفر حظه في الدنيا انتقص حظه في الآخرة وان كان كريما
وقال الفقراء لرسول الله ان الاغنياء ذهبوا بالجنة يحجون ويعتمرون
ولا نقدر عليه ويتصدقون فقال عليه السلام ان من صبر واحتسب منكم
يكن له ثلث خصال ليس للاغنياء احدها ان في الجنة غرفا ينظر اليها
اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او
شهيد فقير وثانيها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسماية عام و
ثالثها اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان انفق فيها عشرة آلاف
درهم وكذلك اعمال البر كلها فقالوا رضينا عن انس بن مالك عن النبي

صلعم يقوم فقراء امتي يوم القيمة وثيابهم خضر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت
وبايديهم قضبان من نور يخطبون على المنابر فيمر عليهم الانبياء فيقولون هؤلاء
من الملائكة ويقول الملائكة هؤلاء من الانبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا
انبياء بل نحن من فقراء امة محمد عليه السلام فيقولون بما نلتم هذه الكرامة فيقولون
لم تكن اعمالنا شديدة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل ولكن اقمنا على الصلوات
الخمس واذا سمعنا ذكر محمد عليه السلام فاضت دموعنا على خدودنا
عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم كلمني ربي فقال يا محمد اذا احببت
عبدا اجعل معه ثلثة اشياء اولها قلبه حزينا وبدنه سقيما ويده خالية
من حطام الدنيا واذا ابغضت عبدا اجعل معه ثلثة اشياء قلبه مسرورا
وبدنه صحيحا ويده مملوة من حطام الدنيا قال النبي صلعم من جاع او احتاج
فكتمه الناس وافشاه الى الله كان حقا على الله ان يرزقه سنة من الحلال
وقال عليه السلام الفقر الموت الاكبر وقال عليه السلام اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وقال عليه السلام الفقراء ملوك
اهل الجنة والناس كلهم مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى الفقراء و
قال عليه الصلوة والسلام الفقر فخري قال النبي عليه السلام من استذل
مومنا او مؤمنة او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة

ثم يفضحه قال ابو الحسن موسى عليه السلام ان الانبياء واولاد الانبياء و
اتباع الانبياء خصوا بثلث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان
والفقر وقال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
على الغني لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان روي ان احدا من الصحابة
شكى الى النبي صلعم عن الفقر والسقم قال النبي صلعم فاذا اصبحت وامسيت
فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك فقال فوالله ما قلته الا حتى
اذهب الله عني الفقر والسقم وقال عليه السلام الفقر شين عند الناس
وزين عند الله يوم القيمة **الفصل** الرابع والخمسون في كتمان الفقر
قال الله تعالى في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا
يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا عن عبيد البصري يرفعه الى ابي عبد الله
عه قال قال رسول الله صلعم يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه
فمن ستره كان كالصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته
فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما انكى من قلبه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا فينادي

اين الفقراء فيقوم عنق من الناس فيومر بهم الى الجنة فيأتون باب الجنة
فيقول لهم خزنة الجنة قبل الحساب فيقولون ما اعطونا شيئا فيحاسبونا
عليه فيقول الله تعالى صدقوا عبادى ما افقرتكم هوانا بكم ولكن
ادخرت هذا لكم لهذا اليوم فيقول لهم انظروا وتصفحوا وجوه الناس
فمن اتى اليكم معروفا فخذوه بيده وادخلوه الجنة عن ابى عبد الله
عم من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه عن ابى
عبد الله عليه السلام قال الفقر مخزون عند الله كالشهادة ولا يعطيها
الا من احب من عباده المومنين **الفصل** الخامس والخمسون
فى السخاء والايثار قال الله تعالى فى سورة الليل فاما من اعطى واتقى و
صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى وقال فى سورة الحشر ويوثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال
رسول الله صلعم الجنة دار الاسخياء وقال الصادق عليه السلام السخى الكريم
الذى ينفق ماله فى حق روى عن ابى عبد الله عليه السلام قال الجاهل السخى
افضل من الناسك البخيل وفى حديث آخر عن ابى عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلعم لشاب رهق فى الذنوب سخى احب الى الله من شيخ

عابد بخيل الحسن بن على الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام السخى قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار البخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار وقال النبى صلعم الرجال اربعة
سخى وكريم وبخيل ولئيم فالسخى الذى ياكل ويعطى والكريم الذى لا ياكل
ويعطى والبخيل الذى ياكل ولا يعطى واللئيم الذى لا ياكل ولا يعطى قال
الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم السخاء شجرة فى الجنة
واغصانها متدليات فى الارض فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده
ذلك الغصن الى الجنة **الفصل** السادس والخمسون فى البلاء قال
الله تعالى فى سورة البقرة ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون وقال رسول الله صلعم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط وقال
امير المومنين على عليه السلام الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال النبى عليه السلام
ان البلاء للظالم ادب وللمومن امتحان وللانبياء درجة وللاولياء
كرامة وقال رسول الله صلعم من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم
فاستغفر قالوا ما باله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال

وقال عليه السلم ان الله ليتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالطعام
وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام وروي عن انس بن مالك عن النبي
صلعم انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله
وما عليه خطيئة وقال عليه السلم ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم
قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء قال الله تعالى يا داود قل
لعبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب
ربا سوائي قال عليه السلم ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل
فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله
اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة
لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع
الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض قال الباقر عليه السلم يا بني من كتم
بلاء ابتلي من الناس وشكى ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله
ان يعافيه من ذلك البلاء وقال عليه السلم ويبتلى المرء على قدر حبه
قال رسول الله صلعم قال الله عز وجل ما عبدا اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته
في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه
فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى ياتيني

قطعت حمت اي عنه صح

ليودّ ل

لسخف رقة العقل وضعفه صح

كفارة الذنوب

ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه
فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا هونت عليه الموت حتى
ياتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء ما يمر عليه اربعون ليلة الا تعاهده
بمرض في جسده او بمصيبة في اهله او مال او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره
عليها قال عليه السلم ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء
مصيبة اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر عليه او هم لا يدري
من اين هو وقال عليه الصلوة والسلام انه ليكون للعبد منزلة عند الله
فما ينالها ابدا الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها الا ببلاء في جسده
عن ابي جعفر عليه السلم قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني اسرائيل فذهب
به حتى خرج الى الظهر فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه
الى السماء فقال اني استودعك صاحبي وانت خير مستودع ثم مضى فناجاه الله
بما احب ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه
وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطعه اوصاله فرفع
موسى راسه فقال يا رب استودعتك وانت خير مستودع فسلطت عليه

قضية موسى ع م

نشر كلابك فشق بطنه وخرثت لحمه فقيل يا موسى ان صاحبك
كانت له منزلة في الجنة لم يكن يبلغها الا بما صنعت به انظر وكشف له
الغطاء فنظر موسى فاذا منزل شريف فقال رب رضيت قال عليه السلام ان في الجنة
لمنزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال لبيك
عبدي لئن عجلت لك ما سألت اني على ذلك لقادر ولكن ادخرت
لك فما ادخرت لك خير لك وعنه قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في
ايمانه زيد في بلائه عن الكاظم عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا
البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة
عند الرخاء عن الباقر عليه السلام قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه
او قال على حسب دينه قال النبي صلعم لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يعد البلاء
نعمة والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة
عن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه قالوا قال رسول الله صلعم ان المؤمن
قارف الذنوب وابتلي بها بالفقر فان في ذلك كفارة لذنوبه والا
ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف من السلطان
يطلبه وان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه

[illegible] غته [illegible] مرة بعد اخرى [illegible]

حتى

حتى يلقى الله حين يلقاه وماله من ذنب يعذبه عليه فيأمر به الى الجنة
وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيان الله حين
يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيأمر بهما الى النار
وعنه عليه السلام قال كلما ازداد العبد [illegible] ازداد ضيقا في معيشته
قال ابو الحسن الكاظم عليه السلام مثل المؤمن كمثل كفتي الميزان كلما زيد في
ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له **الفصل**
السابع والخمسون في الصبر قال الله تعالى في سورة آل عمران والله يحب
الصابرين وقال في سورة الانفال واصبروا ان الله مع الصابرين
وقال في سورة الزمر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب علي بن موسى
الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال خمس لو رحلتم
فيهن لا صبر تموهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل
اذا سئل عما لا يعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا
صبر له قال علي عن النبي صلعم قال الصبر ثلثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة و
صبر على المعصية فمن صبر على المصيبة اعطاه الله ثلثمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة ما بين السماء الى الارض ومن يصبر على الطاعة كان له ستمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين الثرى الى العرش ومن صبر عن المعصية اعطاه

الله سبحانه درجه ما بين الدرجة الى الدرجة ما بين منتهى العرش الى الثرى مرتين وقال امير المومنين عليه السلام ايها الناس عليكم بالصبر فانه لا دين لمن لا صبر له وقال عليه السلام انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وانك ان جزعت جرت عليك المقادير وانت مازور وعن ابى عبد الله عليه السلام قال الصبر رأس الايمان وعنه قال عليه السلام الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان قال رسول الله صلعم اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا سئل محمد بن على عليه السلام عن الصبر فقال شئ لا شكوى فيه ثم قال وما الشكوى من الفرح وانما هو يحزن صديقك ويفرح عدوك وقال امير المومنين عليه السلام ان الصبر وحسن الخلق والبر والحلم من اخلاق الانبياء وقال امير المومنين عليه السلام انه سيكون زمان لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجور ولا يستقيم لهم الملك الغناء الا بالبخل ولا يستقيم لهم الصحبة فى الناس الا باتباع هوائهم والاستخراج من الدين فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغناء وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على بغضة الناس وهو يقدر على المحبة اعطاه الله ثواب خمسين صديقا

قال النبى عليه السلام من ابتلى من المومنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل اجر الف شهيد وقال عليه السلام الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلام كل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار يسير

الفصل الثامن والخمسون فى كظم الغيظ قال الله تبارك وتعالى فى سورة آل عمران والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال فى سورة الفرقان وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال فى سورة فمن عفى واصلح فاجره على الله قال رسول الله من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره من الحور ما شاء وقال على عليه السلام اول عوض الحليم من حلمه ان اعوانه على الجاهل وفى الحديث اذا كان يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من هم فيقال العافون عن الناس يدخلون الجنة بلا حساب عن النبى صلعم انه قال من كظم الغيظ وهو يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا ومن ترك لبس جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة

الفصل التاسع والخمسون فى التوكل قال الله تعالى فى سورة الطلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا وقال فى سورة المائدة وعلى الله فتوكلوا ان

الا بلغ ما يريد لا يفوته مراد ولا يعجزه مطلوب

والتوكل ١٢

ان كنتم مؤمنين وقال في سورة آل عمران ان الله يحب المتوكلين قال رسول الله صلعم لو
انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا وقال رسول الله صلعم من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله قال
امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالله اراه السرور ومن توكل عليه كفاه الامور
قال النبي عليه السلام من احب ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وقال الباقر عليه
السلام من توكل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم **الفصل**
الستون في الاخوان وزيارتهم قال الله تعالى في سورة الحجرات انما المؤمنون
اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال رسول الله
صلعم المؤمن اخ المؤمن قال علي بن موسى الرضا عليه السلام عن النبي صلعم يزور
اهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة اي يزوره دون اهل الجنة حملة
عرش والمتحابين في الله خاصة يزورون في كل يوم اثنين وخميس قال علي
عليه السلام كل اخوان في الله لباس احدهما وهيئته يشبه لباس صاحبه
ومنه هيئة صاحبه وهم يعرفون بذلك حتى يدخلون في دار الله عز وجل
فيقول الله تبارك وتعالى مرحبا بعبيدي وخلقي وزواري والمتحابين
في محل كرامتي اطعموهم واسقوهم واكسوهم فاول ما يكسى منهم
سبعين الى سبعماية ان شاء الله من الحلل بيض مفاحلة يشبه صاحبها
يقول مرحبا بعبيدي وزواري وجيراني ومحل كرامتي والمتحابين

في

في اطعموهم واسقوهم فنشأ سحاب بالعطر لم يرون قبله ما يشبهه ثم يقول
لهم عشرات حتى يدخلوا مرحب الاظلال ويرسل الله عليهم ما يشاء من ذهب
وفضة حدثنا ابو جعفر بن بابويه عن ابيه قال حدثني سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه
السلام قال ان ملكا من الملايكة مر برجل قايم على باب دار فقال له
يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لي فيها اردت
ان اسلم عليه فقال الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل دعتك
اليه حاجة قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا دعتني اليه حاجة
الا اخوة الاسلام وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب
العالمين فقال الملك اني رسول الله اليك وهو يقريك السلام ويقول اياي
اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي
واجرتك من النار ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين عن محمد بن مهران عن علي بن عثمان الرازي قال سمعت
ابا الحسن الاول عليه السلام يقول من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي
اخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر ان يصلنا فليصل
صالحي اخوانه يكتب له ثواب صلتنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال

يصلنا

قال ان الله لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه عليه السلام و
كذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب
تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تتحات الريح الشديدة الورق
عن الشجر عن محمد بن الازدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ما زار مسلم اخاه في الله الا ناداه الله تعالى ايها الزائر طبت وطابت
لك الجنة **الفصل** الحادي والستون في العدل قال الله تعالى في سورة النحل
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال في سورة النساء واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال رسول الله صلعم عدل ساعة خير من
عبادة سبعين سنة وقال رسول الله صلعم كلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته وقال عليه السلام احسنوا الى رعيتكم فانها اساريكم وقيل الملك
يبقى بالعدل مع الكفر ولا يبقى بالجور مع الايمان **الفصل**
الثاني والستون في العمر قال الله تبارك وتعالى في سورة الحج يا ايها الناس ان
كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء
الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم

من يرد الى ارذل العمر روى عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام انه قال ان
العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة
اوحى الله عز وجل الى ملكيه اني قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا
وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره قال النبي صلعم
لعلي ع في وصيته يا علي ان العبد المسلم اذا اتى عليه اربعون سنة اذهب
الله من البلاء والجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه خمسون سنة
احبه اهل السموات والارضين السبع واذا اتى عليه ستون سنة كتب الله
حسناته ومحى عنه سيئاته واذا اتى عليه سبعون سنة غفر له ما مضى
من ذنوبه واذا اتى عليه ثمانون سنة شفعه الله يوم القيمة في جميع
اهل بيته واذا اتى عليه تسعون سنة كتب الله اسمه عند اهل السماء
اسير الله في الارض عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلعم ابناء
الاربعين زرع قد دنى حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا
اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا
انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ليكرم ابناء
السبعين ويستحيي من ابناء الثمانين عن ابي عبد الله عليه السلام قال يستحيي

ان الله

من ابناء الثمانين ان يعذبهم وقال ابو عبد الله عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيمة
فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي فيطولون ذلك عليه
فيقول يا رب اتقيدني الى النار فيقول الجبار تعالى يا شيخ اني استحيي ان
اعذبك وكنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة الفصل
الثالث والستون في العصا قال الله تعالى في سورة طه وما تلك بيمينك يا موسى
قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلعم من خرج في سفره ومعه عصا
لوز مر وتلا هذه الآية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان
يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس
يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا
لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل
فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احديهما تمشي على
استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه و
قص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما
يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد ان
انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن

عندك

عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني
وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل آمنه
الله من كل سبع ضار وكل لص عادي ولكل ذات حمة حتى يرجع الى اهله ومنزله
وكان معه سبع وسبعون من العقبات يستغفرون له حتى يرجع
ويضعها وقال رسول الله صلعم تنفي الفقر ولا يجاوره الشيطان وقال عليه
السلم مرض آدم مرضا شديدا اصابته فيه وحشة فشكا ذلك الى جبرئيل عليه
السلم فقال اقطع وخذه وضمها الى صدرك ففعل فاذهب الله عنه الوحشة
فقال من اراد ان يطوي له الارض فليتخذ النقد من العصا من لوز
مر قال النبي صلعم من مشى مع العصا في السفر والحضر للتواضع يكتب
له بكل خطوة الف حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة
الفصل الرابع والستون في تقليم الاظفار قال الله تعالى في سورة
الاعراف يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال رسول الله صلعم من
قلم اظفاره يوم السبت وقعت عنه الاكلة في اصابعه ومن قلم
اظفاره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظفاره
يوم الثلثاء ربما يصير سيء الخلق ومن قلم اظفاره يوم الخميس يخرج
منه الداء ويدخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة يزيد في عمره

وماله قال الصادق عليه السلام تقليم الاظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والجنون
والبرص والعمى فان لم تحتج فحكها حكا وفي خبر آخر فان لم تحتج فامر عليها السكين
او المقراض وروي عن الصادق عليه السلام تقليم الاظافير واخذ الشارب
من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام عن انس بن مالك عن النبي صلعم من قلم اظافيره
يوم الجمعة واخذ من شاربه واستاك وافرغ على راسه من الماء حين يروح
الجمعة شيعه سبعون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشفعون له عن ابي عبد الله
عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم من قلم اظفاره
يوم الجمعة اخرج الله من انامله الداء وادخل فيه الدواء وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من قلم اظفاره يوم الخميس واخذ من شاربه عوفي
من وجع الاضراس ووجع العين عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظافيره يوم
الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر عن ابي عبد الله عليه السلام
عن آبائه قال قال رسول الله صلعم تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويزيد في
الرزق وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام من قلم اظفاره وقص
شاربه في كل جمعة ثم قال بسم الله وعلى سنة رسول الله اعطي بكل قلامة عتق
رقبة من ولد اسمعيل وقال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب قال ابي
في وصيته الي قلم اظفارك وخذ من شاربك وابدا بخنصرك من

مؤلف الكتاب

يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى وقل حين تريد قلمها او شاربك بسم الله و
بالله وعلى ملة رسول الله فانه من فعل كتب الله له بكل قلامة وجزازة عتق
نسمة ولم يمرض الا مرضه الذي يموت فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قطع
ثوبا جديدا وقرا انا انزلناه ستة وثلثين مرة فاذا بلغ تنزل الملئكة اخرج
شيئا من الماء ورش على الثوب رشا خفيفا ثم صلى ركعتين ودعا به وقال
في دعائه الحمد لله الذي كساني من الرياش ما اتجمل به في الناس واودي به
فريضتي واستر به عورتي اللهم اجعلها ثياب يمن وبركة اسعى فيها لمرضاتك
واعمر فيها مساجدك واصلي فيه لك وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك
الثوب **الفصل** الخامس والستون في الزينة قال رسول الله صلعم العفاف
زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان
والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة
العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة
الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة
المعروف والخشوع زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع **الفصل**
السادس والستون فيما فرض الله تعالى قال رسول الله صلعم تكون الايمان تطهيرا
من الشرك والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة سببا للرزق والصيام ابتلاء
لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عز الاسلام والامر بالمعروف

مصلحة العوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعدد
واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة
ايجابا للعفة وترك الزنا تحصنا للنسب وترك اللواطة تكثيرا للنسل والشهادات
استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا للصدق والسلام امانا من
المخاوف والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة وقال الحسن بن علي عليهما
السلام ان من اخلاق المؤمنين قوة في دين وكرما في لين وحزما في علم وعلما
في حلم وتوسعة في نفقة وقصدا في عبادة وتحرجا في طمع وبرا في استقامة
لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا
هو عليه ولا يهمز ولا يلمز ولا يبغي متخشعا في الصلوة متوسعا في
الزكوة شكورا في الرخاء صابرا عند البلاء قانعا بالذي له لا يطمح به الغيظ ولا
يجمح به الشح يخالط الناس ليعلم ويسكت ليسلم يصبر ان بغي عليه ليكون الهه الذي
يجزيه وينتقم له الفصل السابع والستون في طلب الحاجات قال امير المؤمنين
عليه السلام طلبت القدر والمنزلة فما وجدت الا بالعلم تعلموا العلم يعظم قدركم في الدارين
وطلبت الكرامة فما وجدت الا بالتقوى اتقوا تكرموا وطلبت الغنى فما وجدت الا
بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت الا بترك مخالطة
الناس لعوام العيش في الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين
وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت الا بطاعة الله تعالى اطيعوا الله

تسلموا

تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت الا بقبول الحق اقبلوا الحق فان قبول الحق يبعد
من الكبر وطلبت العيش فما وجدت الا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب
عيشكم وطلبت المدح فما وجدت الا بالسخاوة كونوا اسخياء تمدحوا
وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت الا بهذه الخصال التي ذكرناها
الفصل الثامن والستون في عشرين خصلة تورث الفقر فاولها
القيام من الفراش للبول عريانا والاكل الطعام جنبا وترك غسل اليدين عند الاكل
واهانة الكسرة من الخبز واحراق الثوم والبصل والقعود على اسكفة البيت
وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الاعضاء المغسولة
بالمنديل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ووضع اواني الماء غير معطاة
الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل واستخفاف الصلوة وتعجيل الخروج
من المسجد والتبكير الى السوق وتأخير الرجوع عنه الى العشاء وشرى الخبز
من الفقراء واللعن على الاولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن واطفاء
السراج بالنفس وفي خبر آخر والبول في الحمام والاكل على الجنب والتخلل بالطرفاء
والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس ورد السائل الذكر بالليل وكثرة
الاستماع الى الغنى واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشط من قيام
واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم ثم قال عليه السلام الا انبئكم بعد ذلك بما يزيد في
الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين قال الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد

العداوة تزيد في الرزق وسجدة العصر تزيد في الرزق وصلة الرحم تزيد في الرزق وكثرة
الغنى يزيد في الرزق واداء الامانة تزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق
ومواساة الاخ في الله تزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق و
قول الحق يزيد في الرزق واجابة المؤذن تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء
يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب
اليمين الكاذبة تزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق ومن سبح الله
في كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر

الفصل التاسع والستون في ابتداء خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة
البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال رسول الله صلعم ان موسى عليه السلام
سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام تسألني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى
خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف
عام ثم خلقت فيها خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين
الف عام ثم اهلكتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت
في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين
الف عام لا شيء مجاجا من الدنيا يشرب ثم خلقت دابة وسلطها على ذلك البحر فشربته

بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق فسلطت ذلك
الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف سنة ثم
خلقت الدنيا كلها آجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها
حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم
بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين آدم ثلاثين الف
سنة ومن آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت
فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف
الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن خردلا عند الهواء يومئذ
الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى و
جعلت طعامه في كل سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت
خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة الف عام ثم خلقت
اباك آدم عليه السلام يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت
من صلبه النبي محمدا عليه السلام **الفصل** السبعون فيما خلف قاف
قال الله تعالى ق والقرآن المجيد سئل عن النبي صلعم عن القاف وما خلفه قال خلفه
سبعون ارضا من ذهب وسبعون ارضا من فضة وسبعون ارضا من مسك
وسبعون ارضا سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد وطول كل ارض

وماخلفه قال حجاب من ريح قيل وما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال
حية محيطة بالدنيا كلها يسبح الله الى يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما
خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلف ذلك قال علم الله وقضاه وسئل عن عرض
قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام عرضه مسيرة الف سنة من ياقوت احمر
قضبية من فضة بيضاء وزجة من زمردة خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة
بالمشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر
الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله
محمد رسول الله وسئل عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عليه السلام
عرض كل نهر مسيرة خمس مائة عام يلعب تحت القصور والحجب يتغنى امواجه
ويسبح وتطرب في الجنة كما تطرب الناس في الدنيا وقال عليه السلام اكثر انهار
الجنة الكوثر ينبت الكواعب الاتراب عليه يرد اولياء الله يوم القيمة
وقال عليه السلام خطيب اهل الجنة انا محمد رسول الله وعليه شجر الكواعب
الاتراب ينبت من شط الكوثر حوراء ويأخذها من يرد الكوثر من اولياء
الله تعالى عن النبي صلعم قال للرجل الواحد من اهل الجنة سبعماية ضعف مثل
الدنيا وله سبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة و
سبعون الف اكليل وسبعون الف حلة وسبعون الف الف حوراء عيناء

لضعف كثرة العيال
والضعف كثرة
الايدي صح

و

وسبعون الف وصيف وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف ذوابة
واربعون الف اكليل وسبعون الف حلة في كفه ابريق لسانه من رحمة
اذنه من لؤلؤ اسفله من ذهب على رقبته منديل طوله خمس مائة سنة
وعرضه مسيرة مائتي سنة اعلامه من نور مشبكه بالذهب نسجه من الله
تعالى الفصل الحادي والسبعون في الشكر قال الله تعالى
في سورة ابراهيم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال
في سورة سبا وقليل من عبادي الشكور وقال في سورة البقرة واشكروا لي
ولا تكفرون وقال في سورة المائدة ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج
ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون قال رسول الله
صلعم اهل ذكري في نعمتي واهل شكري في زيادتي واهل طاعتي في كرامتي
واهل معصيتي لم اقنطهم من رحمتي فان مرضوا فانا طبيبهم وان
تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فبالمصائب والبلاء يا اطهرهم
وقال علي بن الحسين من قال الحمد لله فقد شكر كل نعمة عز وجل قال الصادق
عليه السلام ان الله عز وجل انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم
وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة قال موسى
عليه السلام الهي كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ما اجريت عليه من

من نعمتك خلقته بيدك واسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك فاوحى الله
اليه ان آدم علم ان ذلك كله مني فذلك شكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ثم قال انه ليأخذ الاناء
فيضعه على فيه ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب
ثم ينحيه فيحمد الله ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب له بها الجنة
وقيل الشكر عند الموجود والصبر عند المفقود وقيل الشكر قيد للنعمة الحاضرة
وصيد للنعمة الغائبة **الفصل** الثاني والسبعون في الحب في الله والبغض
في الله قال الله تعالى في سورة البقرة والذين آمنوا اشد حبا لله وقال
في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي
القوم الفاسقين الظالمين وقال في سورة المجادلة لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان حول
العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم ووجوههم نور ليسوا بانبياء
يغبطهم الانبياء والشهداء قالوا يا رسول الله حل لنا قال هم المتحابون
في الله والمتزاورون في الله واوحى الله الى موسى عليه السلام هل عملت

لي

لي عملا قط قال الهي صليت لك وصمت وتصدقت وذكرتك فقال ان الصلوة
لك برهان والصوم جنة والصدقة ظل والذكر نور فاي عمل عملت
لي فقال موسى الهي دلني على عمل هو لك فقال يا موسى هل واليت
لي وليا وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى ان احب الاعمال الحب
في الله والبغض في الله قال النبي عليه الصلوة والسلام لو ان عبدين تحابا
في الله احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب لجمع الله بينهما يوم القيمة وقال
النبي عليه الصلوة والسلام افضل الايمان الحب في الله والبغض في الله
وقال عليه السلام علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض
ذكر الله عن انس قال قال رسول الله صلعم الحب في الله فريضة والبغض
في الله فريضة **الفصل** الثالث والسبعون في حال المؤمن قال
الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الى آخره وقال النبي صلعم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله جعل وليه
في الدنيا غرضا وقال عليه السلام ما افلت المؤمن من ثلث ولربما اجتمعت الثلث
عليه اما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه او جار يؤذيه
او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث
الله عليه شيطانا يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش

الغرض الهدف والغرض والضجر والملال
منه احد من م

فيض تصحيح ص

معه الى احد وقال عليه السلام لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له شيطانا
يؤذيه وقال صلعم لو كان المؤمن في جحر فارة لقيض الله فيه من يؤذيه وقال المؤمن
يكفر روي عن النبي صلعم انه قال لا يكون في دار الدنيا مؤمن الا وله جار يؤذيه
قال رسول الله صلعم ما كان ولا يكون وهو كاين نبي ولا مؤمن الا وله قرين
يؤذيه او جار يغذيه قال الصادق عليه السلم لا ينفك المؤمن من خصال اربع من
جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليبتلي باهل بيته الخاصة فان لم يكن له اهل
بيت فجاره الادنى فالادنى

الفصل الرابع والسبعون في الزمان

قال رسول الله صلعم يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم
قلوب الشياطين كامثال الذئاب الضواري سفاكون للدماء لا يتناهون
عن منكر فعلوه ان تابعتهم ارتابوك وان حدثتهم كذبوك وان تواريت
عنهم اغتابوك السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر
والغادر فيهم حليم المؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم
مشرف صبيانهم عارم ونساؤهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف
ولا ينهى عن المنكر الالتجاء اليهم خزي والاعتزاز بهم ذل وطلب ما
في ايديهم فقر فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في اوانه وينزله في غير

صبي عارم اى ...
سواد وصاحب
... الذى ...
اهله والمى خلاف
البيان ص

خشک سال مشهود

اوانه ويسلط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب يذبحون ابناءهم و
يستحيون نساءهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم قال رسول الله صلعم
يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانيرهم
دينهم وشرفهم متاعهم لا يبقى من الايمان الا اسمه ومن الاسلام الا رسمه
ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب عن الهدى
علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض حينئذ زمان باربع خصال
جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحكام فتعجبت
الصحابة فقالوا يا رسول الله ايعبدون الاصنام قال نعم كل درهم عندهم
صنم وقال النبي صلعم يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد
يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحبهم الدنيا لا تجالسوهم
فليس لله بهم حاجة وقال رسول الله صلعم سيأتي زمان على الناس
يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله
بثلثة اشياء الاول يرفع البركة من اموالهم والثاني سلط الله سلطانا
جائرا عليهم والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان عن انس عن النبي صلعم
انه قال يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة
وقال عليه السلم يأتي على امتي زمان امراؤهم يكونون على الجور وعلماؤهم

الكساد خلاف الرواج منه

وعلماؤهم على الطمع وعبادهم على الرياء وتجارهم على اكل الربا ونساؤهم على زينة
الدنيا وعلمائهم في التزويج فعند ذلك كساد امتي ككساد الاسواق
ليس فيها مستقيم اموات آيسون في قبورهم من خيرهم ولا يعيشون الاخيار
فيهم فعند ذلك الهرب خير من القيام قال النبي صلعم سياتي زمان على امتي لا
لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القرآن الا بصوت حسن ولا
يعبدون الله الا في شهر رمضان فاذا كان كذلك سلط الله عليهم سلطانا
لا علم له ولا حلم له ولا رحم له **الفصل** الخامس والسبعون في الموعظة
قال الله تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال رسول الله صلعم يكفيكم من العظة
ذكر الموت ويكفيكم من الفكر ذكر الآخرة ويكفيكم من العبادة الورع
ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب ويكفيكم من الدعاء النصيحة فمن كان
فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع اول زمرة من الانبياء روي عن
الحسين بن علي عليهما السلام جاء رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر عن المعصية فعظني
بموعظة فقال عليه السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول ذلك لا
تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج من ولاية الله واذنب ما شئت
والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك
الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا

ادخلك مالك في النار فلا تدخل واذنب ما شئت قال رسول الله صلعم الغفلة في
في ثلثة الغفلة عن ذكر الله والغفلة ما بين الصلوة الغداة الى طلوع الشمس
والغفلة عن نفسه في دينه حتى يموت قال امير المؤمنين عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل
الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش
الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي
كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق
الله وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى وعجبت
لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وعجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء
ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن الصادق
عليه السلام قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف
يضحك وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وقال امير المؤمنين
عليه السلام ما من صباح الا وتعرض اعمال هذه الامة على الله تعالى **الفصل**
السادس والسبعون في الدعاء قال الله تعالى في سورة البقرة واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال في سورة حم المؤمن وقال
ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم

داخرين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المومن وقال عليه السلام ان الله
يحب الملحين في الدعاء وقال عليه السلام ليس شيء اكرم على الله من الدعاء قال امير المومنين
عليه السلام احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف ثم تلى
هذه الآية قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم دعاء اللهم اجعل خير عمرنا آخره وخير
اعمالنا خواتمه وخير ايامنا يوم نلقاك فيه ويقول بعد فريضة الظهر سبع مرات يأخذ
بيده اليمنى محاسنه ويرفع يده اليسرى يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد
وعجل فرج آل محمد يا رب محمد وآل محمد اعتق رقبتي من النار دعاء مروي عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء وسوء القدر وسوء
المنظر في الاهل والمال والولد ومن دعائه اللهم اني اعوذ بك من غنى يطغيني
وفقر ينسيني وهوى يرديني وعمل يخزيني وجار يؤذيني ومن دعائه اللهم
اجعلنا مشغولين بامرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين
من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك
فرحين بكتابك مناجين بك آناء الليل والنهار مستعدين للموت مشتاقين
الى لقائك متبغضين للدنيا محبين للآخرة وآتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد دعاء اى ذريه انه اللهم اني
اسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلاء والشكر على
العافية والغنى عن شرار الناس وقال امير المومنين عليه السلام قدموا الدعاء

قبل نزول البلاء الفصل السابع والسبعون في اوقات الدعاء قال امير المومنين عليه
السلام تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند الغيث وعند الزحف وعند الاذان
وعند قراءة القرآن وعند الزوال وعند طلوع الشمس وقال عليه السلام من كانت له الى
الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات في يوم الجمعة وساعة عند الزوال حين تهب الرياح
تفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة والساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر قال النبي صلعم
اللهم بارك لامتي في بكورها وليقرأ اذا خرج من بيته ان في خلق السموات
والارض الى آخره وآية الكرسي وانا انزلناه وفاتحة الكتاب فان فيها قضاء
حوائج الدنيا والآخرة وهذا الخبر في صحيفة الرضا باسناده عن علي عليه السلام قال
اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله
ما ذكرت الى آخر الخبر الفصل الثامن والسبعون في تأخير اجابة الدعاء
قال رسول الله صلعم فاما ان يعجل في الدنيا واما ان يؤخر في الآخرة واما ان يكفر
من ذنوبه وروى عن امير المومنين عليه السلام انه قال ربما اخرت عن العبد
اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الآمل روى ابو سعيد
الخدري قال قال النبي عليه السلام ما من مؤمن دعى الله تعالى بدعوة ليس فيها
قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه بها احدى خصال ثلث اما ان يعجل دعوته
واما ان تدخر في الآخرة واما ان تدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا

رسول الله اذا كبّر قال الله اكبر وفي رواية انس بن مالك الله اكبر واطيب ثلث مرات عن
ابي عبد الله عليه السلام ان المؤمن ليدعوا في حاجته فيقول الله اخّروا حاجته شوقا
الى دعائه فاذا كان يوم القيمة يقول الله عبدي دعوتني في كذا فاخّرت اجابتك
وثوابك كذا ودعوتني في كذا فاخّرت اجابتك وثوابك قال فيتمنّى المؤمن
انه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه وروي عن جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلعم ان العبد ليدعوا الله وهو يحبه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا
حاجته واخّرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعوا الله عز وجل
وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته باخلاصه وعجّلها فاني
اكره ان اسمع صوته **الفصل** التاسع والسبعون في الخاتم قال ابن عباس
هبط جبرئيل على النبي صلعم فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك
بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقا فقال علي
عليه السلام يا رسول الله وما العقيق فقال علي عليه السلام يا رسول الله وما العقيق
قال العقيق جبل باليمن اقرّ لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ول
ولادك الائمة بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار قال النبي
عليه السلام تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر واليمين احق بالزينة وقال
عليه السلام تختموا بالعقيق لا يصيب احدكم غمّ ما دام ذلك عليه عن الصادق

عليه السلام قال من اراد ان يكثر ماله وولده ويوسع عليه رزقه فليتخذ فصّا
من عقيق ولينقش عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
وغفار واستغفروا ربكم انه كان غفارا علي بن موسى الرضا باسناده
عن الحسين بن علي ع قال رأيت في المنام عيسى بن مريم قلت يا روح الله اني اريد
ان انقش على خاتمي فما ذا انقش عليه قال انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق
المبين فانه يذهب الهم والغم وروي ركعتان بالعقيق افضل من الف
بغيره محمد بن الحسن عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول من اتخذ خاتما
فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن عن عبد الرحمن العصير
قال بعث الوالي رجلا من آل ابي طالب في جناية فمرّ بابي عبد الله عليه السلام
فقال ابعثوه بخاتم عقيق قال فابتع بخاتم عقيق فلم ير مكروها عن ابي جعفر
عليه السلام قال مرّ به رجل مجلود فقال اين كان خاتم عقيق اما انه
لو كان ما جلد وروي في حديث آخر قال قال ابو عبد الله عليه السلام العقيق
حرز في السفر عن علي عليه السلام قال تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا
في امن من البلاء قال شكا رجل الى رسول الله صلعم انه قطع عليه الطريق
فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء وفي حديث آخر
قال ابو جعفر عليه السلام من تختم بالعقيق لم يزل الى الحسنى ما دام في يده

ولم يزل عليه من الله تعالى واقية عن ابي جعفر عليه السلام قال من صاغ خاتما من عقيق
فنقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة عن علي بن محمد
يرفعه الى ابي عبد الله قال ما رفعت كف الى الله تعالى احب الى الله من كف فيها عقيق عن
الرضا عليه السلام من ساهم بالعقيق كان سهمه الاوفر عن موسى بن جعفر عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال لما خلق الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام كلمه
على طور سيناء ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال آليت
بنفسي على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا بالنار قال محمد بن احمد بن
داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن شهاب عن
عبد الله بن يونس السعدي عن المفضل بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال احب
لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو افخرها وبالعقيق وهو اخلصها
لله ولنا وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو
يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب وبالحديد الصيني وما
احب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشر ليطفئ شرهم واحب
اتخاذه فانه يشرد المردة من الجن وما يظهره الله بالذكوة البيض بالغري
قلت يا مولاي وما فيه من الفضل قال من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل
نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ

الفص

الفص منها ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم عن
عبد المؤمن الانصاري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما افتقرت كف
تختمت بالفيروزج عن علي بن مهزيار قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام
فرايت في يده خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه
فقال لي ما لك تنظر هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله صلعم من الجنة فوهبه
رسول الله صلعم لعلي تدري ما اسمه قال قلت فيروزج قال هذا اسمه بالفارسية
تعرف اسمه بالعربية قال قلت لا قال هو الظفر عن امير المؤمنين عليه السلام تختموا بالجزع
اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين عن احمد بن محمد بن نصر صاحب الانداك وكان
يقوم ببعض امور الحسن الماضي عليه السلام قال قال يوما واملاه من كتاب
التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه عن الرضا عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام
يقول تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر عن علي بن محمد الموفق ابن وهبة
العبدي وسمي قرية من قرى واسط يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الفص
البلور عن محمد بن عمر يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال من كتب على خاتمه ما شاء
الله لا قوة الا بالله واستغفر الله امن الفقر المدقع

الفصل ٥

الثامن في الضيافة وفضله قال الله تعالى في سورة والذاريات هل اتاك
حديث ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون

فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فعقرته البهيم قال كانا كلون على بن موسى الرضا عليه السلام امير المؤمنين
عن عن النبى صلعم قال لا يزال امتى بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام
واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا
بالقحط والسنين عن النبى صلعم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه والضيافة ثلثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة
يوم وليلة ولا ينبغى للضيف اذا نزل بقوم عليهم فيحرجهم او يخرجوه وعن
امير المؤمنين عليه السلام قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف ويفرح بذلك الا
غفرت له خطاياه وان كانت مطبقة بين السماء والارض وعن النبى عليه السلم
قال الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ما
من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر
اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبى مرسل فيقولون ملك هذا مؤمن يحب الضيف
ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبى صلعم اذا اراد الله
بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه
ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبى عليه السلم ليلة الضيف حق واجب على
كل مسلم ومن اصبح ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف
لا تدخل فيه الملائكة عن جعفر بن محمد عليه السلم قال جاء رجل الى النبى صلعم قال يا رسول

قال يا رسول الله افى المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله
ويكسو العارى اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال يخاف صدقه **الفصل**
الحادى والثمانون فى السؤال عن غير حاجة قال رسول الله صلعم من سال الناس عنده
قوت ثلثة ايام لقى الله يوم يلقاه وليس على وجهه لحم روى انس بن مالك عن النبى صلعم
انه قال ما من عبد فتح على نفسه بابا من المسألة الا فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر
قال النبى صلعم لا تحل الصدقة الا لفقر مدقع او غرم مفظع وقال النبى صلعم ما فتح رجل على
نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه بابا من الفقر وقال عليه الصلوة والسلام استعفف
من السؤال ما استطعت وقال عليه السلم من سال على ظهر غنى فصداع فى الرأس
وداء فى البطن وقال عليه السلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما هى جمرة
فليستقل منه او ليستكثر **الفصل** الثانى والثمانون فى حق السائل قال الله
تعالى فى سورة سأل سائل والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وقال
رسول الله صلعم للسائل حق وان جاء على الفرس فى اسانيد اخطب خوارزم اورده
فى كتاب له فى مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام
فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت فى نفسى
اسأل اكرم الناس وما رأيت اكرم الناس من اهل بيت رسول الله فقال الحسين
يا اخا العرب اسألك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال و

وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي
يا ابن رسول الله امثلك يسأل عن مثلي وانت من اهل بيت العلم والشرف فقال الحسين
عليه السلم بل سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المعروف بقدر المعرفة فقال
الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين
عليه السلم اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين فما النجاة من
المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين عليه السلم فما يزين الرجل فقال الاعرابي
علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطاه ذلك
فقال فقر معه صبر فقال الحسين عليه السلام فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة
تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل بذلك فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصرة اليه
فيه الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مايتا درهم وقال يا اعرابي
اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم
حيث يجعل رسالاته الآية جاء رجل الى امير المومنين عليه السلام فقال جئتك لا
سال عن اربعة مسايل فقال عليه السلام سل وان كان اربعين فقال اخبرني
ما الصعب وما الاصعب وما القريب وما الاقرب وما العجب وما الاعجب
وما الواجب وما الاوجب فقال عليه السلام الصعب هو المعصية والاصعب
فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وغفلتنا عنها

اعجب والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الاوجب قيل جاء رجل الى امير المومنين عليه
السلم وقال جئتك من سبعمائة فرسخ واسألك عن سبع كلمات فقال عليه السلم
سل ما شئت فقال الرجل اي شيء اعظم من السماء واي شيء اوسع من الارض
واي شيء اضعف من اليتيم واي شيء احر من النار واي شيء ابرد من الزمهرير
واي شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر قال امير المومنين عليه السلام البهتان
على البريء اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونمائم الوشاة اضعف من
اليتيم والحرص احر من النار وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن
القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر لما مات عثمان بن عفان جلس
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام مقامه فجاء اعرابي وقال يا امير المومنين
اني ماخوذ بثلث علل علة النفس وعلة العشق وعلة الجهل فاجاب امير المومنين
عليه السلام وقال يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض
على العالم وعلة العشق على الكريم فقال الاعرابي يا امير المومنين انت الكريم وانت
العالم وانت الطبيب فامر امير المومنين بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف
درهم وقال تنفق الفا لعلة النفس والفا لعلة الجهل والفا لعلة العشق

الفصل الثالث والثمانون في رد السايل قال الله تعالى في سورة و
الضحى واما السايل فلا تنهر قال رسول الله صلعم لا تردوا السايل ولو بظلف

الا لا تزجرن سائلا فابذل قليلا او رد
جميلا ومن السرتي المراد
والاظهر العلم اذا اجلوك فلا تنهر

محرق وقال عليه الصلوة والسلام لا يرد السائل ولو بشق تمرة وقال عليه السلم لولا
ان السؤال يكذبون ما قدس من ردهم **الفصل** الرابع والثمانون
في حق الجار روي عن النبي صلعم انه قال الجيران ثلثة جار له ثلثة حقوق حق
الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وروي ان حد الجوار الى اربعين دارا و
روي الى اربعين **الفصل** الخامس والثمانون في كسب الحلال قال الله تعالى
في سورة ص كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله صلعم طلب الحلال
فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه الصلوة والسلام لكل كبد حرى اجر
قال النبي صلعم من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له روي عن النبي
صلعم العبادة سبعين جزوا افضلها جزءا في طلب الحلال وقال عليه السلم العبادة
عشرة اجزاء تسعة اجزاء في طلب الحلال روي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا
نظر الى الرجل فاعجبه قال هل له حرفة فان قالوا لا قال سقط من عيني قيل و
كيف ذلك يا رسول الله قال لان المؤمن اذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه
وقال عليه الصلوة والسلام من اكل من كد يده مر على الصراط كالبرق
الخاطف وقال عليه السلم من اكل من كد يده نظر الله اليه بالرحمة ثم لا يعذبه
ابدا وقال صلعم من اكل من كد يده حلالا فتح له ابواب الجنة يدخل من ايها
شاء وقال صلعم من اكل من كد يده كان يوم القيمة في عداد الانبياء

وما

ويأخذ ثواب الانبياء وقال عليه السلم من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة
وتعطفا على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر **الفصل**
السادس والثمانون في الرساتيق قال الله تعالى في سورة الحج فكاين من
قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد
اوصى النبي صلعم لعلي عليه السلام لا تسكن الرساتيق فان مشايخهم جهلة وشبابهم
غرة ونساءهم كشفة والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب وقال النبي صلعم
من لم يتورع في دين الله ابتلاه الله بثلث خصال اما ان يميته شابا
او يوقعه في خدمة السلطان او يسكنه في الرساتيق قيل عن سديد الدين
محمود الحمصي انه قال في البلدة العلم والظلم واما اللذان في الرساتيق الجهل
والدخل اما الظلم فقد يسري الى الرساتيق والدخل قد يذهب به الى البلد
فيبقى في البلد العلم والدخل وبقي في الرساتيق الجهل والظلم وقال عليه السلم
ستة يدخلون في النار قبل الحساب بستة قيل من هم يا رسول الله قال الامراء بالجور
والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة
والعلماء بالحسد **الفصل** السابع والثمانون في اكرام اولاد النبي صلعم
قال رسول الله صلعم حقت شفاعتي لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله وروي
عن النبي صلعم انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو جاءوا بذنوب اهل الدنيا
المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم عند اضطرارهم والمحب

لهم بقلبه ولسانه وقال عليه السلم اكرموا اولادي وحسنوا آدابي وقال
عليه السلم اولادي الصالحون لله والطالحون لي روي عن الصادق عليه السلم
انه قال لا تخالطن احدا من العلويين فانك ان خالطتهم معه الجميع ولكن احببهم
بقلبك ولكن محبتك من بعيد **الفصل** الثامن والثمانون في الملاحم
روي جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله صلعم حجة الوداع
فلما قضى النبي صلعم ما افترض الله من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب
ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا
اني قائل ما هو بعدي كاين فليبلغ شاهدكم غايبكم ثم بكى رسول الله صلعم
حتى بكا لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه ثم قال اعلموا رحمكم الله
ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم
ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لا
ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جايرا او غني بخيل او عالم راغب في المال
او فقير كذاب او شيخ فاجرا وصبي وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول الله
صلعم فقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون
ذلك فقال عليه السلم يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم
زكواتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق
رؤوسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم

ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل
باسكم بينكم وبقي الدين منكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا
ريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل
هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام اليه
جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عليه السلم
عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الآباء والامهات
حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره و
قطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان
وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهواء وحكموا بالجور ويسب الرجل
اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزناء
وتزين الرجال بثياب النساء وعنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهونت العظايم و
طلبوا المدح بالمال وانفقوا المال في الغناء وشغلوا بالدنيا عن الآخرة
وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق
عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان

بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عندهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم
وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم
امرّ من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك
وتعالى افبي تغترون ام علي تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا عباد يعبدوني مخلصين ما امهلت من يعصيني
طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة
ولا انبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم آلهتهم اموالهم وطالت آمالهم
وقصرت آجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك
الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل روي عن النبي صلعم ان في العشر بعد ستمائة الحج
والعقل ويمتلي الارض ظلما وجورا وفي العشرين بعدها يقع موت العلماء لا يبقى
الرجل بعد الرجل وفي الثلثين ينقص النيل والفرات حتى يذبح الناس شطها وفي
الاربعين بعدها تمطر السماء الحجر كامثال البيض فتهلك فيها البهائم وفي الخمسين
بعدها يسلط عليهم السباع وفي الستين بعدها ينكسف الشمس فيموت نصف
الجن والانس وفي السبعين بعدها لا يولد المؤمن من المؤمن وفي الثمانين
بعدها يصير الناس كالبهائم وفي التسعين بعدها تخرج دابة الارض ومعها عصى
آدم وخاتم سليمان وللسبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تسالون عما
وراءها وفي خبر آخر وفي سنة ثمانين وستمائة تظهر امرأة يقال لها سعيدة مع

لحيه

لحيه وسبال مثل الرجال مثل الرجال ياتي من الصعيد في مائتي الف غلمان ويسير الى العراق
وهذه قصة طويلة عظيمة ما ذكرتها وفي سنة سبع وثمانين وستمائة يظهر من
الروم رجل يقال له المهدي في سبعمائة قنطارية وهي علم على كل قنطارية صليب تحت
كل صليب الف فارس افرنجي ونصراني وهذه قصة عظيمة طويلة وفي زمانه
يخرج اليهم رجل من مكة يقال له سفيان حرب وفي خبر آخر من وقت خروجه الى
ظهور قائم آل محمد صلوات الله وسلامه عليه ثمان اشهر لا يكون زيادة يوم ولا
نقصان وروي عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني
من الامر المحتوم وخروجه في رجب وهذا قصة وامر عظيم من شدايد العظايم

الفصل التاسع والثمانون فيمن يسال الله بحق محمد وآل محمد
صلوات الله عليه وسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عبدا مكث في النار سبعين
خريفا والخريف سبعون سنة قال ثم انه سال الله بحق محمد وآل محمد لما رحمتني
قال فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب كيف
لي من الهبوط في النار قال اني امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا
رب فما علمي بموضعه قال انه في جب من سجين قال فهبط جبرئيل في النار
على وجهه فاخرجه فقال تعالى يا عبدي كم لبثت في النار قال ما احصي
يا رب فقال اما وعزتي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك في النار ولكن حتم

علي يغنني ان لا اسالني عبدي بحق محمد وآل محمد الا اغوث له ما كان بيني وبينه و
قد غوثت لك اليوم **الفصل** الستون في عدو آل محمد عليهم السلام
قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قيل وان كانوا علويا قال وان كان
علويا او فاطميا وقال ابو عبد الله عليه السلام من ادعى الامامة وليس من اهلها
فهو كافر وروى اسحق بن عمار عن ابي الحسن الماضي قال قلت جعلت فداك حدثني
فيهما بحديث فقد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق
الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري قال قلت جعلت فداك زدني فيهما
قال ثلث لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك
من هم قال رجل ادعى اماما من غير الله وآخر طعن في امام من الله وآخر زعم ان
لهما في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق
محوت الحكم من كتاب الله او جحدت محمدا النبوة او زعمت ان ليس في السماء
اله او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا
اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله لو اذن الله
له في التنفس بقدر مخيط لاحرق من على وجه الارض وان اهل النار
ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه
لاهله وان في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادي من حر

ذلك

ذلك الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ
جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله
وان في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ اهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه
وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع اهل
ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما اعد الله في انيابها من
السم لاهلها وان في جوف تلك الحية لسبعة صناديق وان فيها لخمسة من
الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة
ومن الاثنين قال اما الخمسة فقابيل قاتل هابيل ونمرود الذي حاج في ربه
قال انا احيي واميت وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ويهود الذي
هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان
الفصل الحادي والستون في تارك الصلوة قال الله تعالى في سورة طه
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى وقال في سورة مريم عليها السلام اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وقال رسول الله صلعم الصلوة عماد الدين
فمن ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن تركها وقتا فانه يدخل الويل والويل
واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة ارايت فويل للمصلين الذين هم عن

صلوتهم ساهون وقال النبي صلعم حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك
وتعالى اذا كان يوم القيمة ياتي العبد فاول شيء يساله عنه عن الصلوة فان
جاء بها تامة والا زج في النار وقال عليه السلم لا تضيعوا صلوتكم فان
من ضيع صلوته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله و
اخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ
على صلوته قال النبي صلى الله عليه وآله من ترك صلوة حتى يفوته من غير عذر فقد
حبط عمله ثم قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة قال رسول الله صلعم لا يزال
الشيطان يذعر من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن
تجرا عليه واوقعه في العظايم وكان امير المومنين عليه السلام يقول الالتفات
الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي صلعم من ترك الصلوة لا يرجو ثوابها
ولا يخاف عقابها فلا ابالي يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا وقال
عليه السلم من اعان تارك الصلوة بلقمة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا
اولهم آدم وآخرهم محمد عليهم السلم قال النبي عليه السلم لا ايمان لمن لا امانة
له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لم يتم ركوعها وسجودها وقال
وقال النبي صلعم يا علي اذا اخبث الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال
علي وكيف ذلك يا رسول الله قال الذي لا يتم ركوعه وسجوده وهو سارق
صلوته ممحوق عند الله في دينه الفصل الثاني والتسعون في القتل

قال

قال الله تعالى في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا عن عبد الله بن عمر عن النبي صلعم انه قال لقتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا
وقال الصادق عليه السلم لا يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما
وقال لا يوفق قاتل المومن للتوبة ابدا وقال الله تعالى لا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق الآية وقال النبي عليه السلم ما عجت الارض الى ربها كعجها من دم
حرام يسفك عليها وقال عليه السلم لو ان اهل السموات السبع واهل الارضين
السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل جميعا في النار الفصل
الثالث والتسعون في الربا قال الله تعالى في سورة البقرة الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وقال الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
وقال واحل الله البيع وحرم الربا وقال النبي صلعم لعن الله عشرا آكل الربا
وموكله وكاتبه وشاهديه والمحلل له والواشم والمتوشم ومانع
الزكوة وقال النبي صلعم الربا سبعون جزءا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه
في بيت الله الحرام وقال عليه السلام من اكل الربا ملاء الله بطنه نار جهنم بقدر ما اكل

فان كسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام معه قيراط
وقال النبي عليه الصلوة والسلام شر المكاسب كسب الزنا **الفصل** الرابع و
السبعون في الزنا قال الله تعالى في سورة النور الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وقال في سورة سبحان ولا تقربوا
الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا قال رسول الله صلعم النظر سهم مسموم من سهام
ابليس فمن تركها خوفا من الله اعطاه الله ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال عليه
السلام ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من اغتسال من حرام زنا وقال عليه السلام من زنى
بامرأة مسلمة يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا
عليها فتح الله في قبره ثلثمائة باب تخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو
يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك الذي
كان يعمل في الدنيا حتى يؤمر به الى النار وروي عن علي عن النبي صلعم انه قال اياكم والزنا
فان فيه ستة خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب
بالبهاء ويقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب
وسخط الرب وخلود النار وقال النبي عليه السلام لكل عضو من ابن آدم حظ من الزنا
والعين زناه النظر واللسان زناه الكلام والاذان زناه السمع واليدان زناه
البطش والرجلان زناه المشي والفرج يصدق ذلك ويكذبه **الفصل**

الخامس والسبعون في اللواطة قال الله تعالى في سورة النمل ولوطا اذ قال لقومه أتأتون
الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم
قوم تجهلون وقال في سورة المص ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة
ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم مسرفون وقال رسول الله صلعم من نكح امرأة في دبرها او غلاما
في دبره او رجلا حشره الله عز وجل يوم القيمة انتن من الجيفة يتأذى به الناس
حتى يدخل جهنم وقال عليه السلام من ولع في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال
الى نفسه وقال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام اللواط ما دون
الدبر فهو لواط والدبر فهو الكفر **الفصل** السادس والسبعون في الغيبة
قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان
بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال في سورة ق ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وقال في سورة النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان
الله سميعا عليما وقال في سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
وقال في سورة ن والقلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع وقال

وقال النبي صلعم من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره فنصره نصره الله في
الدنيا والآخرة ومن خذله خذله الله في الدنيا والآخرة وقال عليه السلام من
اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله صلوته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر
له صاحبه وقال عليه السلام من اغتاب مسلما في شهر رمضان لم يوجر صيامه وقال
عليه السلام من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا
بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير عن
سعيد بن جبير عن النبي صلعم انه قال يؤتى باحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله ويدفع
اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها
طاعاتي فيقال له ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى
باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني
ما عملت هذه الطاعات فيقال لان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك
وقال عليه السلام كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة
اجتنبوا الغيبة فانها ادام كلاب النار قال عليه السلام ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب
من الدين فنزهوا اسماعكم عن استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان
في الاثم وقال عليه السلام اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف
الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان

صاحب

صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقال عليه السلام عذاب القبر من النميمة والغيبة
والكذب **الفصل** السابع والستون في ايذاء المؤمن قال الله تعالى في سورة
الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا وقال رسول الله صلعم من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن آذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال عليه السلام من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه
بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه
وروحه حتى يورده مورده عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلعم انه قال
من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو
من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا
لهم عذاب اليم الا لهم الويل الطويل وقال عليه السلام من روى على اخيه المؤمن
رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله في طينة خبال في الدرك
الاسفل من النار وقال عليه السلام من احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك
كفارته ولم يوجر عليه **الفصل** الثامن والستون في الصدق والكذب
قال الله تعالى في سورة براءة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وقال في سورة الفرقان في صفة المؤمنين والذين لا يشهدون الزور واذا مروا

بالكعبة وأكرامه وقال رسول الله صلعم اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى
الفجور والفجور يهدي الى النار عن عبد الرزاق عن نعمان بن قتادة عن انس
قال قال رسول الله صلعم المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون الف ملك
وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش فيلعنه حملة العرش وكتب الله عليه بكل
كذبة سبعين زنية اهونها كمن يزني مع امه قال الصادق عليه السلم الكذب
مذموم الا في امرين دفع شر الظلمة واصلاح ذات البين وقال موسى عليه
السلام يا رب اي عبادك خير اعملا قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه و
لا يزني فرجه سئل رسول الله صلعم يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون
بخيلا قال نعم قيل ويكون كذابا قال لا قال الامام الزكي العسكري عليه السلم جعلت
الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحها الكذب **الفصل** التاسع والستون
في البهتان قال الله تعالى في سورة النساء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا
فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله صلعم من بهت مؤمنا او مؤمنة
او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله عز وجل على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه ٥٥
الفصل المائة في الخمر قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها
الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة

والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
في تحريم الخمر قول الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم
والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله
ما لا تعلمون وقال رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق من شرب شربة من
مسكر لم يقبل صلوته اربعين يوما وليلة وان تاب تاب الله عليه ومن شرب
شربتين لم يقبل الله صلوته ثمانين يوما وليلة ومن شرب منها ثلث شربات
لم يقبل الله صلوته مائة وعشرين يوما وليلة وكان حقا على الله ان يسقيه من
ردغة الخبال قيل وما هي يا رسول الله قال صديد اهل النار وقال عليه
السلم والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يجيئ يوم القيمة مسودا وجهه
ازرق عيناه قالصا شفتاه يسيل لعابه على قدميه تقذره من رآه وقال
عليه السلام والذي بعثني بالحق ان شارب الخمر يموت عطشان ويقبر
عطشان ويبعث يوم القيمة وهو عطشان وينادي واعطشاه الى ان ينتهي
فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فيصبح وجهه ويسا
قط اسنانه وعيناه في ذلك الاناء فليس له بد ان يشرب فيصهر ما في بطنه
وقال عليه السلام لاهل الشام والله الذي بعثني بالحق ما كان في قلبه
آية من القران ثم صب عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيمة فيخاصمه بين يدي
الله عز وجل ومن كان له القران خصما كان هو في النار عن علي بن

قلصا انضم حق

صهر ذاب حق

عن ابي موسى عن اسمعيل بن سليمان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ان
في جهنم لواديا يستغيث اهل النار كل يوم سبعين الف مرة في ذلك الوادي
بيت من نار في ذلك البيت جب من نار في ذلك الجب تابوت من نار في ذلك
التابوت حية لها الف راس في كل راس الف فم في كل فم عشرة آلاف ناب وكل
ناب الف ذراع قال انس قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال لشربة
الخمر من حملة القرآن وقال عليه السلام شارب الخمر كعابد الوثن وقال عليه السلام
من بات سكرانا بات عروسا للشيطان وقال عليه الصلوة والسلام من كان
في قلبه آية من القرآن او حرف فصبت عليه الخمر يجيء يوم القيمة يخاصمه القرآن وقال عليه السلام
الخمر ام الخبائث وقال عليه الصلوة والسلام جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه
شرب الخمر وقال عليه السلام من مات سكران عاين ملك الموت سكران ودخل القبر
سكران ويوقف بين يدي الله سكران فيقول انا سكران فيذهب الى الجبل في وسط
جهنم فيه عين تجري مدة ودما لا يكون طعامه وشرابه الا منه وقال الله تعالى
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقال عليه الصلوة والسلام حلف ربي بعزته
لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر الا سقيته مثلها من الصديد مغفورا
كان او معذبا ولا يتركها عبد من مخافتي الا سقيته مثلها من حياض القدس
وقال عليه السلام لا تجالسوا مع شارب الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا
تشيعوا جنائزهم ولا تصلوا على امواتهم فانهم كلاب النار كما قال الله تعالى

اخسئوا فيها ولا تكلمون وعنه الا من اطعم شارب الخمر لقمة من الطعام او
شربة الماء لسلط الله تعالى في قبره حيات وعقارب طول اسنانه مائة
وعشرون ذراعا واطعمه الله تعالى من صديد جهنم يوم القيمة ومن قضى حاجته
فكانما قتل الف مؤمن او هدم الكعبة الف مرة ومن سلم الاول فعليه اللعنة
سبعون الف ملك لعن الله شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها وساقيها
وحاملها والمحمولة اليه وعنه عليه السلام انه قال العبد اذا شرب شربة من الخمر
الاول فسا قلبه والثاني تبرأ منه جبريل وميكائيل واسرافيل وجميع الملئكة
وفي الثالثة تبرأ جميع الانبياء والائمة وفي الرابعة تبرأ الجبار جل جلاله قوله
تعالى واما الذين فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وعنه عليه السلام اذا
كان يوم القيمة يخرج من جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة
وذنبه الى تحت الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فقال اين من حارب الله ورسوله
ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا عقرب من تريد فقال اريد خمسة تارك الصلوة
ومانع الزكوة واكل الربا وشارب الخمر وقوم يحدثون في المسجد حديث الدنيا
عنه عليه الصلوة والسلام الخمر جماع الاثم والخبائث ومفتاح الشر وعنه عليه السلام
يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله قال
نعم والله صيانة لنفسه والسلام يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلوته اربعين

يوما وان مات في الاربعين مات كافرا قال مصنف هذا الكتاب رح يعني اذا كان مستحلا
لها وقال عليه السلم يا علي ياتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي
خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها
الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر
ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى
وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن الخمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث
ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري روي عن الصادق عليه السلم
انه قال شارب الخمر اذا مرض فلا تعودوه واذا مات فلا تشهدوه واذا
شهد فلا تزكوه واذا خطب اليكم فلا تزوجوه فانه من زوج ابنته شارب الخمر
فكانما قادها الى الزنا وقال رسول الله صلعم من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله
من سم الاساود شربة يتساقط منها لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا
شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ويؤمر به الى النار الا وشاربها
وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمول اليه وآكل ثمنها
سواء في اثمها ولا يقبل الله تعالى منهم صلوة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة حتى
يتوب وقبل ان يتوب كان حقا على الله ان يسقيه بكل جرعة في الدنيا شربة من
صديد جهنم وقال النبي صلعم من شرب الخمر سقاه الله يوم القيمة من سم الاساود
ومن سم العقارب شربة يتساقط وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شرب

تفسخ

تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ثم يؤمر الى النار الا وشاربها
وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه
وآكل ثمنها سواء في عارها واثمها الا ومن سقاها غير يهودي او نصرانيا
او امرأة او صبيا او من كان من الناس فعليه كوزر من شربها الا ومن
باعها او من اشتراها لغيره واعصرها واعتصرها لم يقبل الله منه صلوة ولا حجا
ولا اعتمارا حتى يتوب منها فان مات قبل ان يتوب منها كان حقا على الله ان
ان يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم ثم قال رسول الله صلعم الا
وان الله عز وجل حرم الخمر بعينها والسكر من كل شراب الا وان كل مسكر حرام وقال
رسول الله صلعم مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه ولا ينتنكم كما ينتن الكبريت
فان شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله وما من احد بيت سكران الا كان للشيطان
عروسا الى الصباح فاذا اصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة فان لم يغتسل
لم يقبل منه صرف ولا عدل ولا يمشي على ظهر الارض ابغض الى الله من شارب الخمر روي
سلمان عن النبي صلعم انه قال من شرب الخمر مساء اصبح مشركا ومن شرب صباحا
امسى مشركا ومن اسكر الكثير فقليله حرام وقال صلعم من سلم على شارب الخمر
او عانقه او صافحه احبط الله عليه عمل اربعين سنة عن عائشة عن النبي صلعم
انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة سلط الله على جسده حية وعقربا ومن
قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل

قبل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه
وان مرض فلا تعودوه فوالذي بعثني بالحق نبيا انه ما شرب الخمر الا ملعون
في التورية والانجيل والقرآن وقال النبي صلعم يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ليأتين
على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمون النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
انا منهم بريء وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله بان يدخل في
الربا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل
الربا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار والفسقة
الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق
ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة
الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا
يكسبون وقال النبي صلعم سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على شارب
الخمر وان سلم عليكم فلا تردوا جوابه وقال عليه السلم مجاورة اليهود والنصارى
خير من مجاورة شارب الخمر ولا تصادقوا شارب الخمر فان مصادقته ندامة
وقال رسول الله صلعم لا يجتمع الخمر والايمان في جوف او قلب رجل ابدا وقال عليه
السلام شارب الخمر مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله حرم حرامه وابصاها
قال عليه السلم شارب الخمر يعذبه الله تعالى بسبعين وثلثماية نوع من العذاب
عن اصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم الفتنة ثلثة حب النساء وهو

سيف الشيطان وحب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدنيا والدرهم وهو سهم الشيطان
فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب شرب الخمر حرمت عليه الجنة ومن احب
الدنيا والدرهم فهو عبد للدنيا **الفصل** الحادي وا[illegible] في الشطرنج والنرد
قال الله تعالى في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء
غير مشركين به روي عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلعم مر بقوم يلعبون بالشطرنج قال
ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وقال النبي صلعم من لعب بالنرد فقد عصى
وقال عليه السلم من لعب بالاسترنج يعني الشطرنج والناظر اليه كآكل لحم الخنزير وفي
خبر آخر الناظر اليها كالناظر الى فرج امه وقال عليه السلم اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين
فانهما من ميسر العجم وقال الصادق عليه السلم النرد والشطرنج كلاهما ميسر وروى عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان قال سمعنا الرضا عليه السلم يقول لما حمل رأس الحسين بن علي عليهما السلم الى
الشام امر يزيد بن معاوية لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل واصحابه
ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طشت تحت سريره وبسط
عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه
وجده صلوات الله وسلامه عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول
الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض فمن
كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج وليذكر

الحسين صلوات الله عليه وليلعنن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو
كانت كعدد النجوم وقال النبي عليه السلم من لعب بالنردشير فكانما صبغ يديه في لحم الخنزير
ودمه **الفصل** الثالث والاية في الغناء وسماعها قال الله تعالى في سورة لقمان
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك
لهم عذاب مهين وقال رسول الله صلعم يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه
وبيده طنبور من نار وفوق راسه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون
راسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل
ذلك وصاحب المزمار مثل ذلك وصاحب الدف مثل ذلك قال النبي صلعم الغناء رقية
الزنا وروى ابو امامة عن النبي صلعم يبعث الله شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما
على صدره حتى يمسك **الفصل** الثالث والاية في الظلم قال الله تعالى
في سورة ابراهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وقال في سورة الشعراء
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلعم عدل ساعة
خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم
اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال عليه السلم من اصبح ولا
يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال عليه السلم اذا هون الخلق على الله من ولي
امر المسلمين فلم يعدل لهم وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال الظلم ثلثة ظلم
يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره

الله

الله تعالى فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه
وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالظلم الذي بينه وبين العباد
وقال عليه الصلوة والسلام ما ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا
المظلوم وقال النبي عليه السلام اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة قال الشاعر
الم تعلم بان الظلم عار ؏ جزاء الظلم عند الله نار ؏ وللمظلوم دار في جنان ؏ وللظلام في
النيران دار ؏ روي باسناد صحيح عن النبي عليه السلام انه قال اربعة لا ترد لهم دعوة
ويفتح لها ابواب السماء وتصير الى العرش ؏ دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه
والمعتمر حتى يرجع والصايم حتى يفطر وقال النبي عليه السلام من مشى مع ظالم ليعينه
وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام قال الباقر عليه السلم العامل بالظلم والمعين له و
الراضي به شركاء ثلثة وقال النبي عليه السلم الظلم ندامة وقال النبي عليه السلم شر الناس
المثلث قيل يا رسول الله وما المثلث قال الذي يسعى باخيه الى السلطان فيهلك نفسه
ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال النبي صلعم من مشى مع ظالم فقد اجرم
عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه عم قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة
نادى منادي اين الظلمة واعوان الظلمة ومن لاق لهم دواة او ربط كيسا او
مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم قال رسول الله صلعم من ظلم احدا ففاته فليستغفر
الله له فانه كفارة عن ابي عبد الله قال ما انتقم الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون عن ابن عباس قال اوحى الله

عز وجل الى داود عليه السلام قل للظالمين لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني
وان ذكري اياهم ان العنهم **الفصل** الرابع والمائة في الرشوة قال الله تعالى في سورة
المائدة وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون
وقال رسول الله صلعم في الوصية لعلي يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر
الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن روي عن الرضا عليه السلام انه قال حدثني ابي علي
ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم
يقبل هديته وقال النبي عليه السلام الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون وقال عليه السلام
لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما وقال النبي عليه السلام اياكم والرشوة فانها محض
الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنة واياكم والتواضع لغني فان تضعضع احد لغني
الا ذهب نصيبه من الجنة عن جعفر الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن النبي
قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم ومن اكرمه الناس اتقاء شره
فليس مني **الفصل** الخامس والمائة في رد المظلمة الى صاحبها قال الله تعالى
في سورة النساء ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقال عز وجل فان امن
بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وقال في سورة يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون قال رسول الله صلعم درهم يرده
العبد الى الخصماء خير له من عبادة الف سنة وخير له من عتق الف رقبة وخير له

من

الف حجة وعمرة وقال عليه السلام من رد درهما الى الخصماء اعتق الله رقبته من النار واعطاه
بكل دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمراء وقال عليه السلام من رد ادنى
شيء الى الخصماء جعل الله بينه وبين النار سترا كما بين السماء والارض ويكون في عداد الشهداء
وقال عليه السلام من ارضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة
رفيق اسمعيل بن ابراهيم وقال عليه السلام ان في الجنة مداين من نور وعلى المداين
ابواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المداين قباب من مسك و
زعفران من نظر الى تلك المداين يتمنى ان يكون له مدينة في الجنة منها قالوا يا نبي الله لمن هذه
المداين قال للتائبين النادمين المرضيين الخصماء من انفسهم فان العبد اذا رد
درهما الى الخصماء اكرمه الله كرامة سبعين شهيدا فان درهما يرده العبد الى
الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن رد ناداه ملك من تحت العرش
يا عبد الله استانف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وقال عليه السلام من مات غير
تائب زفرت جهنم في وجهه ثلث زفرات فاولها لا يبقى دمعة الا جرت من عينيه
والزفرة الثانية لا يبقى دم الا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لا يبقى قيح الا
خرج من فمه فرحم الله من تاب ثم ارضى الخصماء فمن فعل فانا كفيله بالجنة
وقال النبي صلعم لرد دانق من حرام يعدل عند الله من سبعين الف حجة مبرورة
الفصل السادس والمائة في العين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس

قال يا رسول الله ان بني جعفر يصيبهم العين افأسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقت
العين وقيل الرجل منهم كان اذا اراد ان يصيب صاحبه بالعين يجوع ثلثة ايام ثم كان
يصفه فيصرعه بذلك وذلك بان يقول للذي يريد ان يصيبه بالعين لا ارى كاليوم
ابلا وشاء او ما اراد اي كابل اراها اليوم فقالوا للنبي عليه السلام كما كانوا يقولون يريدون
ان يصيبوه بالعين عن الفراء او الزجاج قال الحسن دواء اصابة العين ان يقرأ الانسان
هذه الآية وان يكاد الذين كفروا الآية **الفصل** السابع والمائة في قذف
النساء قال الله تعالى في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون وقال
في سورة النور ايضا الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة
ولهم عذاب عظيم وقال رسول الله صلعم من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما
تخرج الحية من جلدها وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة وقال عليه السلام لا تقذفوا
نساءكم بالزنا فانه شبه بالطلاق واياكم والغيبة فانها شبه الكفر واعلم ان القذف
والغيبة يحبطان عمل الف سنة وقال عليه السلام من قذف امرأته بالزنا نزلت عليه
اللعنة ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقال عليه السلام لا يقذف امرأته الا ملعون او
منافق فان القذف من الكفر والكفر في النار لا تقذفوا نساءكم فان في قذفهن
ندامة طويلة وعقوبة شديدة **الفصل** الثامن والمائة في النكاح قال
الله تعالى في سورة النساء اللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت

او

او يجعل الله لهن سبيلا وقال النبي صلعم اني اتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب
اولى منها لا تضربوا نساءكم بالخشب فان فيه القصاص ولكن اضربوهن بالجوع
والعري حتى تربحوا في الدنيا والآخرة وايما رجل يتزين امرأته وتخرج من
باب دارها فهو ديوث ولا يأثم من تسميه ديوثا والمرأة اذا خرجت من
باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راض بني لزوجها بكل قدم بيت
في النار فقصروا اجنحة نساءكم ولا تطولوها فان في تقصير اجنحتها
رضا وسرور ودخول الجنة بغير حساب احفظوا وصيتي في امر نسائكم حتى
تنجوا من شدة الحساب ومن لم يحفظ وصيتي فما اسوء حاله بين يدي
الله وقال عليه السلام النساء حبائل الشيطان **الفصل** التاسع والمائة
في ضمان الوصية قال الله تعالى في سورة النساء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ضمن وصية المؤمن في الحج ثم فرط في ذلك من غير عذر لا يقبل الله صلوته ولا صيامه
ولا يستجاب دعاؤه وكتب عليه كل يوم وليلة مائة خطيئة اصغرها كمن زنى
بامه او بابنته فان قام بها من عامه كتب له بكل درهم ثواب حجة وعمرة فان
مات ما بينه وبين القابل مات شهيدا وكتب له ما بينه وبين القابل كل
يوم وليلة ثواب شهيد وقضى له حوائج الدنيا والآخرة وقال عليه السلام
من ضمن وصية المؤمن ثم عجز عنها من غير عذر لا يقبل منه صرف ولا عدل ولعنه

كل ملك بين السماء والارض ويصبح ويمسي في سخط الله وكل ما قال يا رب نزلت عليه
اللعنة وكتب الله ثواب حسناته كلها لذلك الميت فان مات على حاله دخل النار
فان قام به كتب له كل يوم وليلة عتق رقبة وله عند الله بكل درهم مدينة وستون
حوراء ويمسي ويصبح وله بابان مفتوحان الى الجنة فان مات ما بينه وبين العام
مات مغفورا له واعطاه الله في يوم القيمة مثل ثواب من حج واعتمر فيكون في
الجنة رفيق يحيى بن زكريا عليهما السلام وقال عليه السلم من ضمن وصية الميت
من امر الحج فلا يحزن فيها فان عقوبتها شديدة وندامتها طويلة لا يحزن
عن وصية الميت الا شقي ولا يقوم بها الا سعيد فمن قام بها سريعا
حرم الله جسده على النار وادخله الجنة مع الصديقين والشهداء و
اكرمه كرامة سبعين شهيدا وكتب له ما دام حيا كل يوم الف حسنة ورفع
له الف درجة والويل لمن عجز عنها كتب عليه كل يوم الف خطيئة وبني له
بكل عظم بيت في النار ولا ينظر الله اليه حيا ولا ميتا فان مات على حالة
قام من قبره مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله **الفصل**
العاشر والمائة في الحسد قال الله تعالى في سورة النساء ولا تتمنوا ما فضل
الله بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله
ان الله كان بكل شيء عليما وقال في سورة ام يحسدون الناس على ما آتاهم
الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما

وقال

وقال النبي عليه السلم واياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار
الحطب قال النبي صلعم ان لنعم الله اعداء قيل وما اعداء الله يا رسول الله
قال الذين يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله قال النبي عليه السلم عليكم
بانجاح الحوائج بكتمانها فان كل ذي نعمة محسود قال امير المؤمنين عليه السلام
لابنه في وصيته اياك من اسلك ما يفتح المرء الحسد قال النبي عليه السلم من حسد عليا
فقد حسدني ومن حسدني دخل النار والحاسد الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها
وان لم يردها لنفسه فالحسد مذموم والغبطة محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه
مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها قال امير المؤمنين عليه السلم الحاسد مغتاظ
على من لا ذنب له **الفصل** الحادي عشر والمائة في الغضب قال الله تعالى في
سورة طه ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
قال رسول الله صلعم الغضب جمرة من الشيطان وقال عليه السلم الغضب يفسد
الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخل العسل وقال النبي عليه السلم الغضب
يلقي ومضيادي وبه ستارة خيار الخلق عن الجنة وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام قال من لم يغضب فله الجنة ومن لم يغضب فله الجنة ومن لم يحسد
فله الجنة قال الصادق عليه السلم الغضب مفتاح كل شر وذكر الغضب عند الباقر عليه
السلام فقال ان الرجل ليغضب حتى ما يرضى ابدا ويدخل بذلك النار فايما رجل غضب
وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجز الشيطان وان كان جالسا فليقم وانما

ظ

يلعبي ز ظ

وذكر ظ

تم تعريف الحسد

قسم من الحسد محمودة

الوجه العذاب حق

رجل غضب عن ذوی رحم فلیقم الیه ولیدن منه ولیمسه فان الرحم اذا مست
سکنت وقال علیه السلم لیس الشدید بالصرعة انما الشدید الذی یملک نفسه
عند الغضب وقال علیه السلم اذا غضبت فاسکت **الفصل**
الثانی عشر والمایه فی السب قال الله تع فی سورة الانعام ولا تسبوا الذین یدعون
من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم الآیه قال النبی صلعم من سب علیا
فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله وقال علیه السلم لا تسبوا الدهر فان الله هو
الدهر لا تسبوا السلطان فانه فیء الله فی ارضه لا تسبوا الاموات فتوذوا
الاحیاء لا تسبوا الاموات فانه افضل الی ما قدموا وفی خبر آخر قال من سبنی
فقتل ومن سب اصحابی فقد کفر وفی حدیث من سب اصحابی فقد جلد قال
علیه السلم حرمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی وقاتلهم والمعین علیهم ومن سبهم اولئک
لا خلاق لهم فی الآخرة ولا یکلمهم الله یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم
وقال النبی صلعم سباب المومن فسوق وقتاله کفر واکل لحمه من معصیة
الله وحرمة ماله کحرمة دمه **الفصل** الثالث عشر والمایه فی الجبر
والقدریة عن امیر المومنین علی بن ابی طالب علیه السلم قال ان ارواح القدریة
یعرضون علی النار غدوا وعشیا حتی تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فیقولون یا ربنا عذبتنا خاصة
وتعذبنا عامة فیرد علیهم ذوقوا مس سقر انا کل شیء خلقناه بقدر عن ابی

بالصرعة ط نسخة کرمنی

الساعة خ

عبد الله

عبد الله علیه السلم قال ما انزل الله هذه الآیات الا فی القدریة ان المجرمین فی ضلال و
سعر یوم یسحبون فی النار علی وجوههم ذوقوا مس سقر انا کل شیء خلقناه
بقدر قال النبی علیه السلم القدریة مجوس هذه الامة خصماء الرحمن وشهداء
الزور وقال علیه السلم نادی مناد یوم القیمة این القدریة خصماء الله و[illegible]
ابلیس فیقوم طایفة من امتی یخرج من افواههم دخان اسود عن ابی الحسن
علی بن موسی الرضا عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال رسول الله صلعم صنفان من امتی
لیس لهما فی الاسلام نصیب المرجیة والقدریة عن علی بن ابی حمزة قال حدثنی
ابی انه سمع ابا جعفر علیه السلام یقول یحشر المکذبون بقدر الله من قبورهم
قد مسخوا قردة وخنازیر وعن علی علیه السلام قال یجاء باصحاب البدعة یوم
القیمة فتری القدریة من بینهم فیهم کالشامة البیضاء فی الثور الاسود فیقول
الله جل جلاله ما اردتم فیقولون اردنا وجهک فیقول قد اقلتکم عثراتکم
وغفرت لکم الا القدریة فانهم دخلوا فی الشرک من حیث لا یعلمون وعن
علی علیه السلم انه دخل علیه مجاهد مولی عبد الله بن عباس فقال یا امیر المومنین
ما تقول فی کلام اهل القدر ومعه جماعة من الناس فقال امعک احد منهم قال
ما تصنع بهم یا امیر المومنین قال استتیبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم
وقال علیه السلم ما غلا احد فی القدر الا خرج من الایمان وعن علی علیه السلم لکل

من الاغالیط

من الغلو

لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة القدرية عن جعفر عليه السلام ما الليل بالليل ولا
النهار بالنهار اشبه بالمرجئة باليهودية ولا بالقدرية بالنصرانية الفصل
الرابع عشر والمائة في التعصب قال الله تعالى في سورة الزمر فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب
وقال رسول الله صلعم ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية وثنتان
وسبعون في النار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم من تعصب او
تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
تعصب عصبه الله بعصابة من النار وقال من تعصب حشره الله يوم القيمة
مع اعراب الجاهلية عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان
يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم
لحم قال فيقول هولاء الذين آذوا المومنين ونصبوا لهم وعاندوهم و
عنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم وقال عليه السلام كانوا والله يقولون
بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان نوحا ادخل في السفينة الكلب والخنزير ولم يدخل فيها ولد الزنا
والناصب شر من ولد الزنا الفصل الخامس عشر والمائة في عيادة
المريض قال رسول الله صلعم من عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع

الى

الى منزله سبعون الف الف حسنة ويمحى عنه سبعون الف الف سيئة ويرفع
له سبعون الف الف درجة ويوكل به سبعون الف الف ملك يعودونه في
قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة ومن غسل ميتا فادى فيه الامانة كان له
بعدد كل شعرة منه عتق رقبة ورفعت له بها مائة درجة فقام عمر يا رسول
الله كيف يودي فيها الامانة قال يستر عورته ويكتم شينه فان لم يفعل
ذلك حبط اجره وكشف عورته في الدنيا والآخرة عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال ان الله تعالى قال لآدم يا آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعود
وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدتني عنده و
استسقيتك فلم تسقني قال وكيف وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال كيف وانت رب
العالمين قال استطعمك عبدي فلم تطعمه ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي عن
موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلعم قال يعير الله عز وجل عبدا
من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذ مرضت ان تعودني فيقول
يا رب سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض
اخوك المومن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده ثم لتكفلت
بحوائجك فقضيتها الفصل السادس عشر والمائة في حق ليلة عن

ابی عبد الله علیه السلم عن رسول الله صلعم قال الحمی رائد الموت وسجن
الله فی ارضه وفورها من جهنم وهی حظ کل مؤمن من النار عن علی
بن الحسین علیهما السلم قال نعم الوجع الحمی یصیب کل عضو قسطا من البلاء ولا خیر
فی بدن لا یبتلی ویروی باسناد له قال ان المؤمن اذا حمی واحدة تناثرت
الذنوب منه کورق الشجر فان صار علی فراشه فانینه تسبیح وصیاحه تهلیل
وتقلبه علی الفراش کمن یضرب بسیفه فی سبیل الله فان اقبل یعبد الله بین اخوانه
واصحابه مغفورا له فطوبی له ان مات وویل له ان عاد والعافیة احب
الینا عن علی ابن الحسین علیه السلم قال حمی لیلة کفارة سنة وذلک لان المها
یبقی فی الجسد سنة عن ابی عبد الله علیه السلام قال حمی لیلة کفارة وما بعدها
عن الرضا علیه السلم قال المرض للمؤمن تطهیر ورحمة وللکافر تعذیب ولعنة
وان المرض لا یزال بالمؤمن حتی ما یکون علیه ذنب عن ابی عبد الله علیه السلام
قال صداع لیلة یحط کل خطیئة الا الکبائر عن ابراهیم قال قال ان رسول الله
صلعم للمریض اربع خصال یرفع عنه القلم ویامر الله الملک فیکتب کل فضل کان
یعمل فی صحته ویتبع مرضه کل عضو من جسده ویستخرج ذنوبه منه فان مات
مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له عن رسول الله صلعم قال اذا مرض
المسلم کتب الله له کاحسن ما کان یعمل فی صحته وتساقط ذنوبه کما تساقط ورق

عاش ح

الشجر عن ابی عبد الله علیه السلام قال من عاد مریضا ولم یسال المریض للعائد شیئا
الا استجاب الله له عن علی علیه السلام قال فی مرض الصبی کفارة لوالدیه عن ابی
جعفر بن محمد علیه السلام قال کان مما ناجی به موسی ربه انه قال یا رب علمنی ما بلغ
من عیادة المریض من الاجر قال اوکل به ملکا یعوده فی قبره الی محشره قال یا رب
ما لمن غسل الموتی قال اغسله من ذنوبه کما ولدته امه قال یا رب فما لمن
شیع الجنازة قال اوکل به ملائکة من ملائکتی معهم رایات یشیعونهم من
قبورهم الی محشرهم قال یا رب فما لمن عزی الثکلی قال اظله فی ظلی یوم لا
ظل الا ظلی **الفصل** السابع عشر والمائة فی التعزیة عن جعفر بن محمد عن
آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلعم التعزیة تورث الجنة قال من عزی حزینا
کسی فی الموقف حلة یحبر بها عن ابی عبد الله علیه السلام انه عزی رجلا بابن له
فقال له الله خیر لابنک منک وثواب الله خیر لک منه فلما بلغه جزعه علیه
عاد الیه فقال له قد مات رسول الله صلعم فما لک به اسوة فقال انه کان
مرهقا قال ان امامه ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله
ومحمد رسول الله وشفاعته فلن تفوته واحدة منهن ان شاء الله عن ابی
جعفر عن ابیه عن آبائه علیهم السلم ان رسول الله صلعم قال من عزی مصابا کان
له مثل اجره من غیر ان ینتقص من اجر المصاب شیئا **الفصل**

الثامن عشر والمائة في الموت قال الله تعالى في سورة آل عمران وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله كتابا مؤجلا وقال كل نفس ذائقة الموت وفي سورة الانعام ثم قضى اجلا و
اجل مسمى عنده وفي سورة النحل ولكن يؤخرهم الى اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون روي عن الصادق عليه السلام انه قال من مات ما بين
زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله من ضغطة
القبر وقال امير المؤمنين عليه السلام من مات يوم الخميس بعد الزوال وكان مؤمنا اعاذه
الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت
من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار ابدا ومن مات يوم الاحد
من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى ابدا ومن مات يوم الاثنين من
المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات
يوم الثلثا من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الاعلى ومن مات
يوم الاربعا من المؤمنين وقاه الله من عذاب الحشر يوم القيمة واسعده بمجاورته
واحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب
قال عليه السلام المؤمن على اي حال مات يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد
قال رسول الله صلعم لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارضين
لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك
ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلى هذه الآية ان الله

كفارة ذنوب المومن

ومن

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا
علي وقال النبي صلعم افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة ذكر
الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من
رياض الجنة قال النبي صلعم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات
على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن
مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل
محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد فتح له
في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على
بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

الفصل التاسع عشر والمائة في تشييع الجنازة قال رسول الله صلعم
من شيع جنازة فله بكل قدم يرفعه مائة الف حسنة ويرفع مائة الف درجة
ويمحو عنه مائة الف سيئة وان صلى عليها معه صلعم صلى عليه في جنازته مائة
الف ملك كلهم يستغفرون له حتى يدفن فان شهد دفنها وكل به اولئك
الملائكة المائة الف كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره ومن صلى على جنازة
صلى عليه جبرئيل في سبعين الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان

فان قام عليها حتى تدفن وحث عليها التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث
يتبعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر الفصل العشرون والمائة في القبر قال
الله تعالى في سورة التكاثر الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى آخره قال رسول الله
صلعم من حثى لمسلم قبره محتسبا حرم الله النار على جسده ويراه بيتا في الجنة
وروي باسناد صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال اذا مات المؤمن شيعه
سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني
فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه
الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعه سبعون الف من الزبانية
الى قبره فانه ليناشد حامله بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان
لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه
الزبانية كلا انها كلمة انت قائلها ويناديهم ملك لو رد لعادوا لما نهوا
عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر
على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت

ولا

ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك
قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر
وتصلية جحيم يعني في الآخرة وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما لنا نكره الموت
قال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلون من عمران
الى خراب قيل له فكيف ترى قدومنا على الله قال المحسن فكالغائب يقدم على
اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قال فكيف ترى حالنا عند الله
قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله تبارك وتعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين و
قيل للصادق عليه السلم صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس
لطيبه وينقطع التعب والالم كله وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب
او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير فانا نحوها
~~يقولون انه اشد~~ وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية
في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من
يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا وهو اشد من عذاب الدنيا قيل
فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال
ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان فيه من شدة فتمحيصه من
ذنوبه ~~وما كان فيه من شدة~~ ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا

مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفي اجر حسناته
في الدنيا وليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان
من شدة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته
ذلكم بان الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد
غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله
وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفات
يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبه كفارة آخر وزر بقي عليهم ويصفي
الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او راحة تلحقهم هو آخر
ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا
وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح
لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد الفصل الحادي والعشرون
والمائة في زيارة قبور المؤمنين روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا دخلت
الى المقابر فقل السلام عليكم يا اهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع ونحن على آثاركم واردون انشاء الله الصلوة على محمد وآله
والمغفرة لنا ولكم قال رسول الله صلعم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد
احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات عن احمد
بن محمد قال كنت انا وابراهيم بن الهاشم في بعض المقابر اذ جاء الى قبر مجلس

مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر
ثم قال حدثني صاحب وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع انه قال من زار قبر مؤمن
فقرأ عنده سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر غفر الله له ولصاحب القبر عن
عبد الله بن مسعود اذا العبد يضع يديه على رؤس القبور ويقول اللهم اغفر له
فانه اعتق اليك ويقرأ فاتحة الكتاب واحد عشر مرة قل هو الله احد نجّى الله
عن ذلك الميت ووسع عليه قبره مد بصره ورجع هذا الداعي من رأس القبر
مغفور له الذنوب فان مات في يومه او في ليلته يوم مات شهيدا او
له ثواب الشهداء فان الله تعالى يحب العبد الناصح لاهل القبور فمن نصحهم
بالدعاء والصدقة اوجب الجنة بغير حساب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم اهدوا الموتاكم فقلنا يا رسول الله وما هدية الاموات
قال الصدقة والدعاء قال عليه السلام ان ارواح المؤمنين تأتي بكل جمعة الى سماء
الدنيا سحرا الى دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين باكين
يا اهلي ويا ولدي ويا ابي وامي واقربائي اعطفوا علينا يرحمكم الله
ما الذي كان في ايدينا والويل والحساب والمنفعة لغيرنا وينادي
كل واحد منهم الى اقربائه اعطفوا علينا بدرهم او برغيف او بكسوة

يكسوكم الله من لباس الجنة ثم بكى النبي عليه السلام وبكينا معه فلم يستطع النبي عليه السلام
ان يكلم من كثرة بكائه ثم قال اولئك اخوانكم في الدين فصاروا ترابا رميما بعد السرور
والنعيم فينادوا بالويل والثبور على انفسهم يقولون يا ويلنا لو انفقنا ما
كنا نحتاج اليكم فيرجعون بحسرة وندامة وينادون اسرعوا صدقة الاموات
قال عليه السلام ما تصدقت لميت فياخذها ملك في طبق ساطع ضوءها يبلغ
سبع سموات ثم يقوم على شفير الخندق فينادي السلام عليكم يا اهل
القبور اهلكم اهدى اليكم بهذه الهدية فياخذها ويدخل بها في قبره ويوسع
عليه مضاجعه فقال عليه السلام الا من اعطى لميت بصدقة فله عند الله من الاجر
مثل احد ويكون يوم القيمة في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظل الله العرش
وحق وقيت نجا بهذه الصدقة

الفصل الثاني والعشرون والمائة

في ذكر ملك الموت كم من غافل نسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه وبنى
بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وقال النبي عليه السلام ان القبر اول
منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده
اثقل منه وقال ابراهيم الخليل عليه السلام لملك الموت هل تستطيع ان تريني
صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى فاعرض
عنه ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب

يخرج

يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابراهيم ثم افاق فقال
لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورة وجهك لكان حسبه

الفصل الثالث والعشرون والمائة

في الروح قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
وقال رسول الله صلعم والذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه
لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه ترفرف
روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا
كما لعبت بي جمعت المال من حله وغير حله ثم خلفته لغيري فالمهنأة له والتبعة
علي فاحذروا مثل ما حل بي وقيل ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه
الكاتبان عمله فان كان مطيعا قالا جزاك الله عنا خيرا فرب مجلس
صدق اجلستنا وعمل صالح قد احضرتنا وان كان فاجرا قالا لا جزاك
الله عنا خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتنا
وكلام قبيح قد اسمعتنا وقال النبي صلعم اذا رضي الله عن عبد قال يا ملك الموت
اذهب الى فلان فاتني بروحه حسبي من عمله قد بلوته فوجدته حيث احب
فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان من الريحان واصول
الزعفران كل واحد منهم يبشره ببشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين لخروج
روحه معهم الريحان فاذا نظر اليهم ابليس وضع يده على راسه ثم صرخ فيقول

له جنوده مالك يا سيدنا فيقول ما نرد ون ما اعطى هذا العبد من الكرامة
اين كنتم من هذا قالوا جهدنا به فلم يطيعنا وقال عليه السلم الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسال
ابو بصير عن ابى عبد الله عليه السلم هذا الرجل النايم والمرءة القائمة يريان
الرويا بمكة او بعض من الامصار او روحهما خارجة من
ابدانهما قال لا يا ابا بصير فان الروح اذا فارقت البدن لم تعد اليه غير
انها بمنزلة عين الشمس هي مركزها في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا
عن ابى جعفر عليه السلام قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى
سماء الدنيا فما رات الروح في سماء الدنيا فهو الحق وما رات في
الهواء فهو الاضغاث قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ان المؤمن اذا
خرجت روحه فانه روح الحيوة باقية في البدن فالذي يخرج منه
روح الحيوة بمنزلة العقل وكذلك هو في المنام ايضا قال عبد الغفار الاسلمي
يقول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها الى قوله الى اجل مسمى
فليس يرى الارواح كلها تصير اليه عند منامها فيمسك ما يشاء ويرسل
ما يشاء فقال له ابو الحسن عليه السلم انما يصير اليه ارواح العقول فاما
ارواح الحيات فانها في الابدان لا تخرج الا بالموت ولكنه اذا قضى
على نفس الموت قبض الروح الذي فيه روح العقل ولو كانت روح

الحيوة

الحيوة خارجة لكان بدنا ملقى لا يتحرك ولقد ضرب الله لهذا مثلا في كتابه
في اصحاب الكهف حيث قال ونقلبهم اراد واحد منهم بالحركات روى
عن يونس بن ظبيان انه قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم جالسا فقال عليه السلم
ما يقول الناس في ارواح المؤمنين قلت يقولون في حواصل طيور خضر في قناديل
تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلم سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان
يجعل روحه في حوصلة طاير اخضر يا يونس المؤمنون اذا قبضهم الله تعالى صير
ارواحهم في قالب كقالبهم في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم
القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي رواية اخرى روى عن
ابى بصير انه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة
على صورة ابدانهم لو رايته لقلت فلانا وفي كتاب التعبير عن الائمة عليهم السلام
ان رويا المؤمن صحيحة لان نفسه طيبة ويقينه صحيح وتخرج روحه فتتلقى
مع الملائكة فهي وحي من الله العزيز الجبار وقال عليه السلم انقطع الوحي وبقي
المبشرات الا وهي نوم الصالحين والصالحات ولقد حدثني ابي عن جده
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلعم قال من رآني في منامه فقد رآني لان
الشيطان لا يتمثل بصورتي في نوم ولا بصورة احد من اوصيائي ولا في صورة
احد من شيعتهم وان الرويا الصادقة جزو من سبعين جزو من النبوة عن
محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يرى الرويا فيكون

كما يراه في مجاري الدنيا فلا يكون شيئاً فقال عليه السلام ان المؤمن اذا نام خرجت
من روحه حركة ممدودة وربما صعدت الى السماء فكلما رآه روح المؤمن في موضع
التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الارض فهو اضغاث احلام فقلت له
فتذهب حتى لا يبقى منها شيء في بدن المؤمن قال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها
شيء في بدنه لمات قلت فكيف تخرج قال اما ترى الشمس في السماء في موضعها و
شعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها ممدودة **الفصل**
الرابع والعشرون والمائة في الجنة ونعيمها قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر
الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا واتوا به متشابها ولهم
فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون وقال في سورة آل عمران وسارعوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين علي
بن موسى الرضا باسناده عن النبي صلعم قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه
السلام بيدي فاقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا
اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية لم ار مثلها من الجنة فقالت السلام
عليك يا رسول الله فقلت من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار
من ثلثة اشياء اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من كافور وعنبر
من ماء الحيوان فقال لي الجبار كوني فكنت خلقني الله لاخيك وابن عمك

علي بن ابي طالب عليه السلام قال وسئل النبي صلعم ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة
وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت
من دخلها يتنعم لا يبوس ابدا ويخلد لا يموت ابدا لا تبلى ثيابه ولا شبابه عن زيد بن علي
عليه السلام قال قال النبي صلعم ان في الجنة شجرة من اعلاها يخرج حلل ومن اسفلها خيول
ابلق ذوات اجنحة مسرجة ملجمة بالدر والياقوت لا تروث ولا تبول يركب
عليها اولياء الله فتطير بهم حيث شاؤا فاذا يقول له هل تنصفون ثنا فاجيب لهم
الذين اسفل منهم اسئلوا من الله قالوا يا رب بما بلغت عبادك هؤلاء هذه الدرجة فيقول
الله لهم كانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا
يجاهدون وانتم تجبنون وكانوا يصلون وانتم نائمون وقال امير المؤمنين
عليه السلام قال النبي صلعم ان في الجنة سوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من
الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها وان فيها لمجمع الحور العين
يرفعن اصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق مثله نحن الناعمات فلا نبؤس ابدا
ونحن الطاعمات فلا نجوع ابدا ونحن الكاسيات فلا نعرى ابدا ونحن الخالدات
فلا نموت ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا
فطوبى لمن كنا له وكان لنا نحن خيرات حسان ازواج اقوام كرام
وقال النبي صلعم شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال امير المؤمنين عليه السلام
انا مع رسول الله صلعم ومع عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل

بعملنا فان لنا الشفاعة ولاهل مودتنا الشفاعة فتشافعوا ومن لقي بنا على الحوض
فانا اذود عنه عدونا واسقي منه ولينا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا
مترع من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين وعلى حافتيه زعفران حصاؤه
الدر والياقوت وهو الكوثر ان الامور الى الله ليس الى العباد ما اختاروا علينا
ابدا ولكنه مختفى عنه من شاء فاحمدوا واعلموا ما اختصكم به على طيب المودة وكان
امير المؤمنين عليه السلام يقول ان اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى
الكواكب وكان يقول من احبنا فكان معنا وقاتل معنا بيده فهو معنا في الدرجة
ومن احبنا بقلبه الى آخر الحديث عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة
شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن
من تلك الشجرة وان اصلها في داري ثم اتاه عليه ما شاء الله ثم حدث يوم
آخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت
الا وفيه من ذلك الشجرة غصن فان اصلها في دار علي عليه السلام فقام عمر فقال
يا رسول الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثت عن
تقول اصلها في دار علي فرفع النبي رأسه فقال يا عمر اوما علمت ان داري
ودار علي واحدة وحجرتي وحجرته على واحدة وقصري وقصر علي واحد
وبيتي وبيت علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحدة وسترتي وستر
علي واحد فقال عمر يا رسول الله اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف يصنع

فقال

فقال النبي اذا اراد احدنا ان ياتي باهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا
فرغوا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب فوقف عمر حق على فلم يجد احد
من اصحاب رسول الله صلعم الا ما حسد **الفصل** الخامس والعشرون في الادلة
في جهنم والوانها وعذابها قال الله تعالى في سورة البقرة والذين كذبوا باياتنا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال في سورة النساء ان الذين كفروا
باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب وقال في سورة التوبة والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لا
نفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون **الفصل** السادس والعشرون
والآية في العقوبة اعداها واهوالها قال الله تعالى في سورة المائدة
ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من
عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال في سورة الانعام
لو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا
ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن

النبي صلعم قال اذا كان يوم القيمة لا تزول قدما العبد حتى يسال عن اربعة
اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
انفقه وعن حبنا اهل البيت وان فاطمة صلوات الله عليها قالت لابيها يا ابت
اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا
والد الى ولده ولا ولد الى امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال
يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المومنين وتبدا عورة
الكافرين قالت ما ستر المومنين قال نور يتلالا لا يبصرون اجسادهم
من النور قالت يا ابه فاين القاك يوم القيمة قال انظريني عند الميزان وانا
انادي رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله وانظريني عند الدواوين اذا
نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظريني عند
مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي
انادي رب سلم امتي والنبيون عليهم السلم حولي ينادون رب سلم امة
محمد صلعم وقال عليه السلم ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه
لا يحاسب ويومر به الى النار

الفصل السابع والعشرون والمائة

في الموقف قال الله تعالى في سورة السائل سال سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره

خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المومنين فقال
ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا الف
سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مومنا بربه مومنا بجنته
وناره ومومنا بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه صلعم وبما جاء
به من عند الله عز وجل نجى من الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا
من القبور الى الموقف امما كل امة مع امامهم وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ
رضي الله عنه انه سال عنه رسول الله صلعم فقال يا معاذ سالت عن امر عظيم من الامور
ثم ارسل عينيه وقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم على وجوههم منكسون ارجلهم فوق رو
وسهم يسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما وبكما وبعضهم يمضغون السنتهم
فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم
وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة
وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم واما الذين
على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير
فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا واما العمي فالذين
يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين

واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلوبون
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا
من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم
واما الذين يلبسون الجباب اهل الكبر والفخر والخيلاء

الفصل الثامن والعشرون والمائة في النوادر وهو آخر الكتاب قال رسول الله صلعم
في الوصية لعلي عليه السلام يا علي اثنا عشر خصلة ينبغي للمسلم ان يتعلمها على المائدة
اربع خصال منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما الفريضة
فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل
اليسرى والاكل بثلث اصابع وان يأكل مما يليه ومص الاصابع واما الادب
فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين
قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه القمي حدثنا ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذا استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه
ثم قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انغص ذكر الحسين عليه السلام للعيش
اني ما شربت ماء باردا الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين

عليه السلام ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة
ورفع له مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم
القيمة ابلج الوجه وقال النبي صلعم يا علي ما احد من الاولين والآخرين الا
وهو يتمنى يوم القيمة انه لم يعط من الدنيا الا قوتا يا علي انين المؤمن تسبيح
وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب
جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه ذنب يا علي
اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك
يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة
ماء يا علي موت الفجاءة راحة للمؤمن وحسرة للكافر وروي عن الصادق عليه
السلام عن ابيه عن جده قال مر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد
الكوفة وقنبر معه فرأى رجلا قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رأيت
رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين يا قنبر فوالله لرجل على
يقين من ولايتنا اهل البيت خير من عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد
الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان
عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما تقبل
الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه
في نار جهنم وروى يعقوب بن زيد باسناد صحيح قال سمعت ابا عبد الله

ينو البعو وايقن بالخلف واعلم انه من لم ينفق في طاعة الله ابتلى بان ينفق في معصية
الله عز وجل ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلى بان يمشي في حاجة عدو الله عز وجل
وقال النبي عليه السلم من منع ماله من الاخيار اختيارا صرف الله ماله الى الاشرار
اضطرارا روي عن النبي عليه السلم انه امتي امتي اذا اختلف الناس بعدي
وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع
اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا يقبل
سئل عن علي عليه السلم فقال العبودية خمسة اشياء خلاوة البطن وقراءة القرآن
وقيام الليل والتضرع عند الصبح والبكاء من خشية الله قال علي عليه السلام
من احب ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان
كل من حضر له امران امر الدنيا وامر الآخرة فاختار امر الآخرة على الدنيا فذلك
الذي يحب الله ومن اختار امر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده وقال
النبي صلعم سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي من فضلنا وكفى
به من عمي من اهل بيتي احبه وقال النبي عليه السلام من احبنا واعاننا بلسانه
وبيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه ولم يعنا
بيده فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا
بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بيده ولسانه فهو
في الدرك الاسفل من النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده و

لا بلسانه فهو في النار روي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلعم انه قال الا ان مثل
هذه الدين كمثل شجرة ثابتة نابتة الايمان اصلها والزكوة فرعها والصلوة
ماؤها والصيام عروقها وحسن الخلق ورقها والاخاء في الدين لقاحها
والحياء لحاؤها والكف عن محارم الله ثمرتها وكما لا تكمل الشجرة الا
بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الايمان الا بالكف عن محارم الله عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي قلت
كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال
مائة واربعة كتب انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة
وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثون سنة وهو اول من خط بالقلم
وعلى ابراهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان
قال النبي صلعم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن لم يندم
فليس بمؤمن وقال النبي عليه السلم من كان همته ما يدخل بطنه كان
قيمته ما يخرج من بطنه وقال عليه السلم ما من عالم او متعلم تمر قرية
من قرى المسلمين او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من شرابهم
ودخل من جانب وخرج من جانب آخر الا رفع الله تعالى عذاب
قبورهم اربعين يوما قال الصادق عليه السلم من قال ياوي الى فراشه

مائة مرة لا اله الا الله بنى الله له بيتا في الجنة ومن استغفر حين ياوى الى فراشه مائة
مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر وقال الصادق عليه السلام ما من رجل حتى
يختم دعاءه بقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته يا على من لم
يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى يا على ان الله عز وجل
احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد قال النبى عليه السلام عن جبرئيل
عليه السلام قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم
ان لى ان اعذبه او اعفو عنه عفوت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا
صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لى ان اعذبه او اعفو عنه عفوت عنه وقال
على عليه السلام ان الله عز وجل اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة
ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم
فينا اولئك منا والينا روى عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلعم انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه و
فاطمة علاقته والائمة منا امتى عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا و
المبغضين لنا قال النبى صلعم يا على اعجب الناس ايمانا واعظمهم ثوابا
قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبى وحجب عنهم الحجة فامنوا
بسواد على بياض قال موسى عليه السلام قطع قرين السوء فكانما

والينا ظ

عمل

عمل بالتوراة قال داود وعلى من منع نفسه عن الشهوات فكانما عمل بالزبور و
قال عيسى عليه السلام من رضى بقسمة الله فكانما عمل بالانجيل وقال النبى عليه
السلام من حفظ لسانه فكانما عمل بالقرآن اوحى الله تعالى الى عيسى
بن مريم عليه السلام يا عيسى انى لا انسى من ينسانى فكيف انسى من يذكرنى
انا لا ابخل على من عصانى فكيف ابخل على من يطيعنى قال على عليه السلام
اذا اقبلت الدنيا على انسان اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه
سلبته محاسن نفسه روى عن النبى عليه الصلوة والسلام اذا رايت
الغنى مقبلا عليك فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا
عليك فقل مرحبا بشعار الصالحين قال النبى عليه السلام اذا ظهرت في
امتى عشرة خصال عاقبهم الله بعشرة خصال قيل وما هى يا رسول الله
قال اذا اقلوا الدعاء نزل البلاء واذا تركوا الصدقات كثر الامراض
واذا منعوا الزكوة هلكت المواشى واذا جار السلطان منع القطر
من السماء واذا كثر فيهم الزنا فيهم موت الفجاءة واذا كثر الربا كثر
الزلازل واذا حكموا خلاف ما انزل الله تعالى سلط الله عليهم عدوهم
واذا نقضوا العهد ابتلاهم الله بالقتل واذا طففوا الكيل
اخذهم الله بالسنين ثم قرأ رسول الله صلعم ظهر الفساد في البر و
البحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم

فقال صه

عشر خصال

لعلهم يرجعون قال النبي صلعم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم قال امير المؤمنين
عم من اكل اللحم في يوم وجد قسوة في قلبه ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه عن الصادق
عليه السلم لا تطلب من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وانت لا بد لك منها عالما يستعمل
علمه فتبقى بلا عالم وعملا خاليا من ريا فتبقى بلا عمل وطعاما بلا شبهة فتبقى بلا طعام
وصديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق جاء النبي صلعم اعرابيان فقال احدهما يا رسول الله
اي الناس خير فقال صلعم من طال عمره وحسن عمله وقال الآخر يا رسول الله اي الاعمال
افضل فقال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى قال النبي صلعم درهم يعطيه
الرجل في صحته خير من عتق رقبة بعد الموت عن ابي جعفر عليه السلام قال من لقي
الله مكفوفا محتسبا مواليا لآل محمد عليهم السلام لقي الله ولا حساب عليه روي
باسناد صحيح عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله صلعم اوصى الى امير المؤمنين
عليه السلام فكان فيما اوصى به ان قال يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا
طلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وعن النبي صلعم اللهم
ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون
حديثي وسنتي وقال النبي صلعم حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحدثوهم بما
ينكرون وقال صلعم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة ويرد به بدعة
فله الجنة استوصى رجل امير المؤمنين عليه السلام عند خروجه الى السوق فقال عليه السلام

قسى قلبه ص

افضل ط

خلفائي الرسول

ان

ان اردت الصاحب فالله يكفيك وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين يكفيك و
ان اردت الواعظ فالموت يكفيك وان لم يكفك ما ذكرت فالنار يوم القيمة
يكفيك كتب رجل عالم من اهل التصوف اربعين حديثا وحكاية ثم اختار منها
اربعة كلمات قال امير المؤمنين وطرح الآخر في البحر وهي اطع الله بقدر حاجتك
اليه واعص الله بقدر طاقتك على عقوبته واعمل لدنياك بقدر مقامك
فيها واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها قال النبي صلعم ستكثر من بعدي الاحاديث
فما وافق كتاب الله فخذوا وما خالف فانبذوا قال النبي صلعم المرء
اذا كان عاقلا ينبغي ان تكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها
ربه وساعة يأتي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يخلي
فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا مما يحل ويحمد عن النبي
صلعم اذا خلوت فاكثر ذكر الله واذا زرت فزر في الله فانه من يزر في الله
شيعه سبعون الف ملك عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلعم اذا رأى ما يكره
قال الحمد لله على كل حال واذا رأى ما يسره قال الحمد لله بنعمة الله تتم الصالحات
روى عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عثمان بن عفان قال سمعت عمر بن الخطاب
قال سمعت ابا بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تبارك وتعالى
خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ملائكة يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ثواب
ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام وقال عليه السلام كل محدث بدعة وكل بدعة

بها ط

الباقي ط

سمعت ابي بكر

ضلالة وكل ضلالة في النار وقال صلعم اذا رايتم على منبري احدا منكم يخطب
فاقتلوه روى عبد الله الانصاري قال رسول الله صلعم في حديث طويل يا علي ان محبيك
يكونون على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني
قلنا فان كان اصحاب المنابر يفتخرون بالمنابر في دار الغرور فكيف افتخار
محبيك على منابر النور في دار السرور وقال صلعم حب اهل بيتي نافع في سبعة
مواطن اهوالهن عظيم عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب
وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وقال صلعم لا حساب على سبعين
الفا من الشيعة وقال عليه السلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق وقال صلعم مثل امتي مثل المطر لا تدري اوله خير ام آخره
وقال صلعم مثل المومن القوي كالنخلة ومثل المومن الضعيف كخامة الزرع
وقال صلعم مثل المومن كالسنبلة تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل
الكافر مثل الارزة لا تزال قايمة حتى تنقعر وقال عليه السلم مثل القلب مثل ريشة
بارض تقلبها الرياح وقال صلعم مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك
من عطره علقك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم يحرقك من
شرار ناره علقك من نتنه وقال صلعم ان مثل الصلوة المكتوبة كالميزان من اوفى
استوفى وقال صلعم من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة في قوله تعالى
ذلك يوم التغابن وقد روي عن النبي صلعم في تفسيره هذا قوله ما من عبد مومن

شیعه هفتاد هزار بی حساب بهشت میروند

يدخل الجنة الا اري مقعده لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد مومن يدخل النار
الا اري مقعده في الجنة لو احسن ليزداد حسرة وقال صلعم نور الحكمة الجوع و
التباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم لا تشبعوا
فيطفي نور المعرفة من قلوبكم ومن بات في خفة من الطعام بات حور العين
حوله وقال صلعم لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب كالزرع
اذا كثر الماء روي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى عليه معاليق من كل شيء
فقال ما هذه قال هذه الشهوات التي اصيب بهن بني آدم فقال هل لي فيهن
شيء قال ربما شبعت فثقلناك عن الصلوة والذكر فقال لله علي ان لا املا
بطني من طعام ابدا فقال ابليس ولله علي ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف
لم تجوع وفي يدك خزاين الارض قال اخاف ان اشبع فانسى الجايع قال
لقمان لابنه يا بني اذا امتلات المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت
الاعضاء عن العبادة وقال الحكيم ان الحكمة كالعروس تزين البيت الخالي وقال
صلعم ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب
ان اكرمكم عند الله اتقيكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى قال امير المومنين
عليه السلم قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كتاب
كلمة من التورية من صمت نجى ومن الانجيل من قنع شبع ومن الزبور من ترك الشهوات
فقد سلم من الآفات ومن الفرقان ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال النبي صلعم

الصدقة عشرة أضعاف والقرض ثمانية عشر ضعفا عن ابي هريرة قال سئل رسول
الله صلعم اي الاعمال افضل قال ان تدخل على اخيك المومن سرورا او تقضي عنه
دينا او تطعم خبزا وقال صلعم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على
الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال روي عن النبي صلعم قال من قال حين
ياوي الى فراشه استغفر الله لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان
كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروي عن النبي صلعم انه قال
قال الله تعالى اني وضعت خمسة اشياء في خمسة والناس يطلبون في خمسة فمتى
يجدونه اني وضعت العز في طاعتي والناس يطلبون في ابواب السلاطين
فمتى يجدونه واني وضعت الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فمتى
يجدون واني وضعت الغنى في القناعة والناس يطلبون في المال فمتى يجدونه
واني وضعت رضائي في مخالفة الهوى والناس يطلبون في موافقته فمتى يجدون
قال عليه السلام من طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي
لم يخلق قال الراحة في الدنيا وقال صلعم من احبني فارزقه الكفاف ومن ابغضني
فاكثر ماله وولده قال امير المومنين صلعم ثلثة يسهل النفس العفو والخوف والحزن
وثلثة يحييها كلام العلماء ولقاء الاصدقاء ومر الايام تقلل البلاء وقال صلعم
يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال

البر فاحب العلماء واهله فان الله تعالى يقول ومن يطع الله عليهم من النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الصادق عليه السلام
العلف حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله قال الصادق عليه السلام من
ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب واذا اشتهى حرم الله
جسده على النار وقال عليه السلام يا ابن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه
بخلقه فانك ان علقته بربك حفظوك وان علقته بخلقه خذلوك وقد دخل
بهلول على المتوكل قال المتوكل له كيف ترى مقري هذا قال حسن لولا
عيبان قال وما هما قال ان انفقت فيه من المال الحلال فانت مسرف والله
لا يحب المسرفين وان انفقت من المال الحرام فانت خاين والله لا يحب
الخاينين وقال صلعم من اصلح بين اثنين فهو صديق الله في الارض لو ان
الله لا يعذب صديقه وقال عليه السلام اكرم الخلق على الله بعد الانبياء
العلماء الناصحون والمتعلمون الخاشعون بين الناس وقال الله وقال صلعم
من اصلح بين الناس اصلح الله بينه وبين العباد في الآخرة والاصلاح بين
الناس من الاحسان وراس المال العلم والصبر وذكر الجنة عبادة ولا يكون
العبد في الارض مصليا حتى يسمى في السماء مصليا عن رسول الله صلعم عن الله
اوحى الله تعالى الى موسى يا موسى من كان ازين من باطنه فهو عدوي حقا

ظاهره

ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقا ومن كان باطنه ازين من ظاهره فهو

فقال ر

وليّ حقا سئل لقمان عن العافيه فقال ان تبلى بلا بلاء ودين بلا هوا وعمل

بلا ريآء وقال صلعم خير الاعمال صحبة الاخيار وشر الاعمال صحبة الفجار وقال

صلعم المومن ولي الله والله لا يضيع وليه قال النبي صلعم رحم الله عبدا تكلم

فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شيء بالانسان الا ان كلام العبد كله

عليه الا ذكر الله وامر بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاحا بين الناس

وقال الله تعالى لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح

بين الناس قال وهب بن منبه رايت اربعا وعشرين كلمة في التورية وقرأها

بني اسرائيل ان الكلمات هذه لا كنز انفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا

حسب اوضع من الغضب ولا قرين ازين من العقل ولا رفيق اشين

من الجهل ولا شرف اعز من التقوى ولا كرم اهون من ترك الهوى ولا

عمل افضل من التفكر ولا حسنة اعلى من الصبر ولا سيئة اخزى من الكبر ولا

شيء الين من الرفق ولا داء اوجع من الخرق ولا رسول اعدل من الحق

ولا عناء اشق من جمع المال ولا فقر اذل من الطمع ولا حيوة اطيب من الصحة

ولا معيشة اهنى من العبادة ولا عبادة احسن من الخشوع ولا غنى احسن

من القنوع ولا حارس احفظ من الصمت ولا حاضر اقرب من الموت ولا

دليل النصح من العقل وقال صلى الله عليه وآله العقل ثلثة اجزاء فمن يكن فيه

فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفه بالله وحسن الطاعة

لله وحسن الظن بالله وقال عليه السلام حاكيا عن الله تعالى انا عند ظن عبدي

بي وقال عليه الصلوة والسلام بشر المستقصين المعقورين بعدي

بالجنة وقال صلى الله عليه وآله بشر المشائين الى المساجد في الظلم

بنور تام يوم القيمه تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

على يدي العبد الفقير الحقير العاصي

محمد بن مفضل الحسيني

عفي عنهما

نه در سر شهر رود ظلم بر ارباب نظر عاشق دلشده هر جا که رود مظلوم است

علی المختار السابقة العبید لی خلد الله ظلال جلال المعالیه علی مفارق اهل الاسلام و ابد شرایف
برکات ذاته الصافیه الصفات بر طوایف الانام کرده اند و اگرچه اهداء این تحفه بدان
حضرت که منبع علم و معدن حلم و مجموعه کمال و فهرست دفاتر فضل و افضال است کنقل
التمر الی هجر خارج از ادب است ولکن چون اتّ الهدایا علی مقدار مهدیها به زبان حال تمهید مقدمات
اعتذار میکند و العذر عند کرام الناس مقبول و دو سه سطر انتخاب این کتاب مطالعه ملازمان آن عالی جناب
مسمی شد برساله العلیه فی الاحادیث النبویه و الله المفیض الجواد و منه المبدا و الیه المعاد
فهرست اصول اصل اول در توحید و ایمان و اسلام و نعت و صفت اولیا
اصل ثانی در عبادات و آنچه متعلق بدانست اصل ثالث در فضایل قرآن
و دعوات و اذکار اصل رابع در ملازم اخلاق و فضایل انسانی
اصل خامس در اوصاف ذمیمه و رذایل اخلاق اصل سادس
در اداب اهل سلطنت و امارت و ارباب ثروت اصل سابع در آنچه تعلق بآخرت
و الحکمة و السنه و الطب و اشربه دارد اصل ثامن در احادیث متفرقه از هر نوع
و چون اصل کتاب تمام شود حقیقت هر اصلی در طی چند فصل ظهور خواهد یافت و الله الهادی
الی سواء السبیل و هو حسبنا و نعم الوکیل اصل اول در ایمان و اسلام و نعت
حضرت رسالت علیه السلام مشتمل بر پنج فصل فصل اول در توحید قال رسول الله من قال
لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قیل یا رسول الله و ما اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم یعنی
هر که کلمه طیبه لا اله الا الله که کلید در نجات و وسیله و صول بدرجات بشارت بهشت که نعیم
الجنه لا اله الا الله و ثمن نعیم مقیم و وسیله فوز عظیم عبارت ازوست ثمن الجنه لا اله الا الله باخلاص
بگوید بهشت در آید و چون این شرط بعد اخلاص مقید شد صحابه گفتند یا رسول الله اخلاص
اخلاص این کلمه کدامست تا ما در گفتن آن طریق اخلاص مرعی داریم و وظیفه این معنی بتقدیم
رسانیم حضرت فرمود که اخلاص این کلمه آنست که قایلش را از محارم منع کند و بکار نامشروع
نزدیک نگرداند و اما از معاصی دوری و اوری بیار کاه احدیت پدید آید و بدار
وارد

الملک توحید واصل کرد و **نکته** ای عزیز توحید عروة الوثقی مقامات حبل المتین دراست
زیور بیجان انبیا ست زینت حلل اولیا ست و اصل او سه قسمت است قسم عام است و
قسم خاص است و قسم اخص است و ما این هر سه قسم را بر سبیل اجمال بیان میکنیم اما توحید
عام بعد الهدایة والتوفیق سیر کردنست در طلب حق بوسیله عقل و شواهد و دلایل
وحدانیت را دانستن تا از اضطراب شک و سراب پندار بجام یقین آید و بر لب
عین الحیوة حقیقت نزول نماید و بداند که حق سبحانه و تعالی واحد است منزه الوجود
که والحکم الله واحد واجب الوجود متعلق بحث بشر از همه منزه است از جواهر
و اعراض و زمان و مکان و کیف و کم و قرب و بعد و حیث و جهت و حد و صورت و لون
و شکل و ضد و ند و مثل و مانند و جزو و کل و صغر و کبر و ارکان و جوارح بیگانه است
و یکتا خالق و رازق فاطر و قاهر متفرد و مبدی نادی و منفصل از عقل و وهم بیرون بی
چگونه و بیچون دانا بی علت توانا بی حیلت قادر بر کمال در ذات و صفات متعالی
مقدس از مشابهت منزه از مشارکت عقلها در حقیقت شناخت او متحیر زبانها
در کنه ثنای او عاجز و قاصر بلا تشبیه و لا تعطیل و لا تصویر و لا تمثیل الاول القدیم والاخر
الدایم و الظاهر الکریم والباطن القدیم جل جلاله و عم نواله **شعر** کیفیة النفس لیس المرء یدرکها
فکیف کیفیة الجبار ذی القدم • ای شده از نهاد خود عاجز • کی شناسی خدای را هرگز
چون تو در نفس خود زبون باشی • عارف کردگار چون باشی • با نفاق قائل نفس عقل خویش
کی توانی بود کردگار شناس • اما توحید خاص آنست که کون را بتمام نزد وجود حق نیز
شانه محو بیند و ممکنات را در واجب معدوم شناسد چه از تجلیات انوار قدم چنانچه
در ازل اهل امکان در مکمن عدم بودند که کان الله ولم یکن معه شیء در لایزال نیز همچنان
دانند که والان کما کان • همه هرچه هستند ازان کمتر اند • که با هستیش نام هستی برند
چو سلطان عزت علم برکشد • جهان سر بجیب عدم در کشد • و هرکه درین مقام رسید فنا خود را در عین
حق بیابد و پیوسته در شهود وجود واجب الوجود محو نابود گردد و پیر و مرد در مثنوی بیان این حال را

احاطه

بدین

بدین مقال میگوید • چیست توحید خدا آموختن • خویشتن را پیش واحد سوختن • گر همی خواهی که بفروزی
چو روز • هستی همچو شب خود را بسوز • هستیت سوزان را ببند دوتا • چونکه یکتایی درین سوزنده را
اما توحید اخص آنست که از حق بحق سیر کند و این سیر وقتی میسر شود که شهسوار روح مقدس
از مرکب حدوث پیاده گردد و ورطه فهم و وهم و خیال را چون نایافت در دیده کشد و چون کس
را از عمل عقل معطل سازد و خرد فضول را بعراض تنزیه زبان اعتراض ببرد و نقش دنیا را
در بازار غیرت توحید بر سر چهار سوی و نهی النفس عن الهوی اشتهار دهد و لشکر هوا و شهوات
را که خیل شیاطین اند بحکم الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون بتیغ عشق بشکند و
دل را که دار الملک حقیقت است که قلوب احبائی دار ملکی عمارت عبودیت بگذارد و خانه طبایع
را که مملو است از اخلاق بشری بطوفان نیستی خراب کند و کون صغیر و کبیر را با شواهد
و دلایل عقلی در پیچد و در کتم عدم افکند و بی انقال اثقال حدوث در عالم قدم زند و
چون از زحام خلقیت بیاساید خود را بدریای نیستی افکند تا از خود فانی شود و بعد از
بقای ابدی سر بر آرد و بوجود حق الحق بداند چنانکه شیخ فرید الدین عطار قدس سره
میگوید **نظم** حق را بحق شناس که در قلزم عقول • در میکشد نهنگ تحیر من و ترا •
اینجا سخن بسیار هست اما خاموش اولیتر • عاشقان را زهره گفتار نیست • زانکه محرم دل
محرم اسرار نیست **شعر** فنحمد ربنا اذ قد هدانا • الی توحیده و هو الحمید • هرکه از عالم
توحید یکی جرعه چشید • محو شد دیگر ازو نام و نشان کس نشنید • سر توحید همینست
که در کون و مکان • دیده جان موحد بجز از دوست ندید • و این مرتبه الحبیب که چون
موحد بدینجا رسید او را این معنی مشاهده افتد که حق تعالی در ازل آزال بوصف
فردانیت و نعت وحدانیت موصوف و منعوت بود و امروز نیز همانست و وجود جمله
عالم نیز وجود او هالک است که کل شیء هالک الا وجهه اسم فاعل بمعنی حالت و
کل من علیها فان بر این معنی دال و هل للحادث من القدیم خبر و هل للحدوث مع القدم اثر
جمله ما و من بر پیش او هیند • منکه بلکه او دست ملک او را ذهید • خصم هر شیر آمد و هر روبه او

کل شیء هالک الا وجهه • کل شیء ما خلا الله باطل • انه فضل الله عظیم باطل • همین مصرع را نوبت لبید
خاینست • گر بگویی خلق را رسوای است • ور نگویم بگسست جون اینجا رسید • جون توانم کرد این
سر را پدید • این دو بس اوصاف دیدار تو بست • ورنه اول آخر آخر اولست • در دو عالم
نیست از جان جز یکی • در یکی او ندارم من شکی • و عارفی در همین باب گوید بجز یک نور در کون
و مکان نیست • عیانست این و محتاج بیان نیست • حضرت قاسم الانوار نور الله روحه در
بیان وحدت میفرماید • تو هر شیء غلطی خواجه که در وحدت صرف عشق و عاشق و
ساقی دل و دلدار یکیست • یارب آن حال چه حالست که مصور مدام • بر سر دار همی
گفت که در دار یکیست حکایت آورده اند که شیخ شبلی قدس سره روزی در راهی میرفت جوی
تاجری بر یکطرف راه نشسته بود با خود حساب مالی میکرد چون نظرش بر شبلی افتاد
با خود گفت همانا که این مرد خواننده و نویسنده است او را طلبم و حساب خود را باعانت او
بپایان رسانم پس شیخ را طلبید و گفت زمانی توقف کن و مرا مددکار شو تا که حسابی دارم
و مدد کار من تو محتاجم شیخ گفت نیکو باشد و آنجا بنشست آن خواجه مبلغی از اعداد بر سبیل
املا باوی میگفت تا جمله را جمع کرده باز گوید هر چند آن شخص اعداد مختلف املا میکرد
شیخ میگفت یکی ده خواجه میگفت ده شیخ میگفت یکی خواجه میگفت بیست شیخ میگفت یکی یا هذا
العباس باخر خواجه در غضب شد و گفت ای جوان اشتم ندارم که با من سخریت میکنی هر چند
عدد مختلف با تو میگویم تو همین در جواب یکی میگویی شیخ گفت ای بی بصیرت هر چند
نظر میکنم بعین الیقین جز یکی نمی بینم چه گویم • لیس فی الدار غیره دیار • سخن شیخ عطار
است غیر از تو هر چه هست سراب • فکر تشویش است • اینجا نه اندکست و نه بسیار آمده
یک عین متفق که جز او ذره نبود • جون گشت ظاهر این همه اظهار آمده • اینجا
حلول کفر بود اتحاد هم • کاین وحدتست لیک بتکرار آمده **فصل**
دوم در ایمان قال صلعم فی حدیث طویل الایمان ان تؤمن بالله و ملائکته و کتبه و رسله
والیوم الآخر والقدر خیره و شره من الله تم یعنی ایمان آنست که بگروی بخدای و

و بفرستادگان او و کتابهای او و بمعجزات او و بروز قیامت و آنکه تقدیر خیر و شر از حضرت
اوست و بگرویدن بهر یک از این شش که موصوف به هست بر وجهی خاص تواند بود و ما آنرا
بر سبیل اختصار یاد کنیم اما گرویدن بخدای تعالی چنان باشد که او را یکی دانی متصف بصفات
ثبوتی که آن حیاتست و علم و قدرت و ارادت و سمع و بصر و کلام و منزه از مثل و شریک
و نقص و عجز و عیب و زن و فرزند لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد اما گرویدن بفرشتگان
چنانست که اعتقاد کنی که ایشان اجسام لطیف اند و پر دارند و طعام ایشان تسبیح و تهلیل است
و هرگز نافرمانی نکنند لا یعصون الله ما امرهم و یفعلون ما یؤمرون و پیوسته بعبادت مشغول
باشند و در آن تهاون و تقصیر نورزند لا یستکبرون عن عبادته و لا یستحسرون و
نفخه اولی بمیرند و بنفخه ثانیه زنده شوند اما گرویدن بکتابهای وی چنانست که بدانی
که مجموع کتب منزله باصح روایات صد و چهار کتابست پنجاه از آن صحف شیث و سی از آن صحف
ادریس و ده از آن صحف ابراهیم و توریة موسی و زبور داود و انجیل عیسی و فرقان
محمد صلی الله علیه و علی جمیع الانبیاء والمرسلین همه کلام وی است و مصحف قرآن ناسخ آن همه است
بین حلال و حرام و امر و نهی و وعد و وعید آنرا راست شناسی و بدان اعتقاد کنی اما گرویدن
برسولان چنان باشد که بدانی که پیغمبر و رسل بوده اند که خدای تعالی بدیشان وحی فرستاده و ایشان
پنج پیغمبر اولو العزم اند یعنی صاحب شریعت و آن نوح است و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد علیهم السلام
و محمد را خاتم ایشان دانی و افضل همه شناسی که دین مبین او ناسخ ادیان دیگرانست
اما گرویدن بروز آخر چنانست که آنچه گفته اند از حالت مرگ تا رفتن اصحاب الیمین بهشت
و رسیدن اصحاب شمال بدوزخ همه راست دانی و براستی و درستی آن بگروی و آن با اجمال
آنست که بدانی که قبض روح از ملائکه و سؤال قبر و عذاب و نعیم در وی بحکم القبر روضة
من ریاض الجنة او حفرة من حفر النیران و دیگر نفخ صور و نوبت از اسرافیل و
موت خلق بنفخه اولی که فاذا نفخ فی الصور فصعق من فی السموات والارض

الاماشاء الله وحیوة نفخه ثانیه که فاذا نفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون حق ایست
و دیگر اعتقاد کنی که طی آسمانها که یوم نطوی السماء کطی السجل للکتب و تبدیل زمینها که یوم تبدل
الارض غیر الارض وانتشار کواکب که واذا الکواکب انتثرت و تکویر آفتاب که واذا الشمس
کورت و حساب و صراط و میزان و تطایر کتب و شفاعت عظمی از آن پیغمبر ما صلی الله علیه
و آله وسلم و مکث بعضی در اعراف و آن موضعیست میان بهشت و دوزخ و خلود مؤمنان در
بهشت و جاوید بودن کافران در دوزخ و خلاصی کنهکاران از اهل ایمان از دوزخ و
رفتن به بهشت و حیوة انبیا در قبر و حیوة شهدا که ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله
امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون این همه حق ایست و صدق اما اگر کوید قضا و قدر چنان ایست
که بدانی که نیکی و بدی از جمله مقدرات اوست اما نیکی رضا ندارد که ولا یرضی لعباده الکفر و قضا
او تغییر نیابد مکر هم بحکم قضا که یمحوا الله ما یشاء و یثبت و مقادیر خلق قبل از وجود ایشان بظهور
پیوسته که کتب الله مقادیر الخلق قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنة هیچ موجود
از قضا و قدر حذر نتواند کرد و چون آفتاب هر جا که رود آنچه مقدر است چون سایه بلازم
او خواهد بود شعر فقضی الله امرا و جف القلم • و فیما قدر ربنا ما ظلم • قضا و جبر و کتاب قد
سبق • فعل نقش ضبع او و قلق • قضا یکی از کارگران کارخانه خداست که محول احوال عالم
میشود اگر ایشان بدان راضی باشند و اگر نه و حکیم کامل انور بنور الله بود در بن تاب مغورش بنوابد
بیت اگر محول حال جهانیان نه قضاست • چرا مجاری احوال بر خلاف هواست • بلی قضاست بهر نیک و
بد عنان کش خلق • بدان دلیل که تدبیرهای جمله خطاست • هزار نقش برآرد زمانه و نبود یکی چنانکه
در آیینه تصور ماست • کسی ز چون و چرا دم نمیتواند زد • که نقش بند حوادث ورای چون و چراست • بیت
تا چو از من حل عقد خیر پیش • بعیش با خوش و خوش کو رضا دهیم سزاست • قضا قاضیست نظیر مقضی
و قدر رسانندهٔ است بمقضی علیه و بنده هر چه میکند تا چه آرد قدر تقاضا میکرد تا چه فرمان دهد قضا
بارادت میکرد تا که حکم کند ارادت بقدرت منکرد تا چه کونه فرماید قدرت بمشیت میکرد تا کر از وی
مشیت بعلم میکرد تا چه فرماید و مشیت از سراپرده علم قبض میکند و بقدرت میسپارد و ارادت
از

اذا الشمس کورت

الذین ار... یرزقون

غفلت
از خزانه قدرت میکرد و بقضا تسلیم میکند قدر از دار قضا میستاند و به بنده میرساند نه در قدر
روانه در قضا سهو جایز و نه در ارادت غلط کاین و نه در قدرت شبهت واقع و نه در مشیت
میل ثابت و نه در علم خطا لکن آتش آن نظرگاه است که دل سوزد و جان بریان کند تیغ تحیف
و دیده گریان کند ساز و حکمی که از سراپرده غیب جبین صادر گردد چگونه حجت توان ساخت
ای عزیز ادا امر و نواهی شرع را که ظاهر است دست بدار مشو و قضا و قدر را که در غیبت حجت ساخته
نه کار اهل عالم علم و عقلست قال رسول الله صلعم اعملوا فکل میسر لما خلق له شعر من عمل خویش
کنم بنده وار • آنچه خدا میب بدانم چه کار • پس بنده باید که بدین مجموع که کفتیم ایمان آرد بزبان
و تصدیق کند بجان تا بر سد بدرجات جنان و الامان فی الایمان بیت در امان خانه ایمان نشین
فارغ باش • کر امان بایدت الیته مرو زین ما و من • این صورت ایمانست که شنیدی اما حقیقت
ایمان نور خورشید عالم جبروت است که از مشرق عنایت بر جانهای سالکان منازل اخلاص
می یابد فیض بکار انوار ملکوت است که بواسطه وزیدن نسیم هدایت بر ریاض صدور
مخلصان وادی صدق می بارد و لباب اسرار هویت است که بواسطه ... بر
جویبار که باقلام اعلام نقاشان عالم علوی که اولئک کتب فی قلوبهم الایمان بر الواح افهام
ملازمان مدرسه تقوی نگاشته میشود جوهر دریای وحدتست که بواسطه تلاطم امواج توفیق از
قعر بحر صدر بر ساحل جوارح و اعضا بظهور می آید لمعه نار محبتست که از شجره وجود سوختکان
خستگان بادیه ریاضت می افروزد تا برقی انوار ولایت که از وادی ایمن قدس بر آیینه دل
سایران عالم یقین جلوه می نماید و این معانی را کسی فهم کند که چشم شیطان دهم را بتیر توحید
دوخته باشد و خاشاک وجود حسد را بآتش شوق سوخته و عقل معاش را بعنوان اعتراف
زبان فضول بریده و لشکر شهوات را بصولت عشق شکسته و آیینه دل را بصیقل صدق
زدوده و روضه روح را بنزهت و ریحان معارف آراسته و از سنگ اوثان رعنی و طمع
ضبس رسته و شبنم وجود ببحر احدیت پیوسته اما تو دامن تن مغرور را که ارواح منکسه
ایشان باد ناس امور فانی محجوبست و عقول مکدره ایشان در تاویه هواها مقید و نفوس
منقلب ایشان لشکر خنده غیلان غوایل شقاوت و تقلید ایمان ما را ایشان از ترش کش و ساوس

نفسانی و هوس شیطانی در اضطراب آز جمال تجلی ایمان و کمال تندلی ایقان چه خبر **بیت**
هر خس را ازین رنگی کجاست • این فتح مردی خود دردانه **نکته** اگرچه اصل ایمان این شش چیز بود
که خوش بودست اما کمال ایمان از لوازم و لواحق دیگر هست و تا بعضا د و اند نزد دیگیت کما قال ص
الایمان بضع و سبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله و ادناها اماطة الاذی عن الطریق
والحیاء شعبة من الایمان یعنی شجره طیبه ایمان که اصلها ثابت و فرعها فی السماء صفت است بیضع
و اند شاخ دارد و اند فارسی بضع است و بضع عدد مبهم را گویند که ما فوق ثلثه و ما دون
عشره باشد پس فاضل ترین شاخی ازین شاخها گفتن لا اله الا الله است که او نیز فاضل ترین ذکرها
است کما قال افضل الذکر لا اله الا الله و فضیلت این کلمه و بعضی از حقایق او در اهل بیتم
گفته خواهد شد ان شاء الله و تعالی وحده و فروتر ترین شاخی از شاخهای ایمان دور داشتن
رنج است یعنی چیزی که آن سبب رنج و کراهت باشد از راه مسلمانان و حیا شاخیست از شاخهای
شجره ایمان و بدانکه یکی از اخلاق الهی که نسبت بذات پاک او دارد حیاست کما قال ص ان الله
حیی کریم یستحیی اذا رفع الیه العبد یدیه ان یردهما صفرا حتی یضع فیهما خیرا و این صفتی
است که ملایکه را با همه انبیا و اولیا ازان نصیب هست و خاص و عام را در مرتبه خود بقدر
متابعت کمل ازان نور فیض رسد و تا این صفت در وجود نیاید هیچکدام از جمله اخلاق
حمیده بحد کمال نرسد و پرورش ایمان خود بی ظهور این صفت محال بود کما قال ص لا ایمان
لمن لا حیاء له این غریز حقیقت حیا بنود ایمان متعلقست و انکه از بعضی کفار نقل کنند که
اثری از حیا بنا به بود که زیادت ازان متصور نباشد چون زلیخا که در وقت خلوت
با یوسف هم بود روی بت را بپوشید و چون انوشروان که در خانه که نرگس بود در بساتین
مخدرات خود میل نکردی انه تشبه العیون الناظرات اگرچه ظاهر احیا دارد اما فی
الواقع از حقیقت حیا دور هست چه حیا و کنو باید که صورت نه بندد و ازینست که فاسق
و فاجر را که اهل حیا نیستند غیبت کردن جایز است چنانچه فرموده و لیس لفاسق غیبة
و قال ص اذکروا الفاجر بما فیه و جایی دیگر میفرماید که من القی جلباب الحیاء فلا غیبة
له پس معلوم شد که هر که فاسق و فاجر است بی حیاست زیرا که فسق و فجور صفت بی شانست

و انشد بعض الوفاة اذا لم تخش عاقبة اللیالی • و لم تستحی فاصنع ما تشاء • فلا والله لا فی الدین
خیر • و لا الدنیا اذا ذهب الحیاء • دیده ی شرم سپید دیده بینی • در نظام عقل خود آن
دیده بینی • دل که پر از حلم و حیا میشود • آینه نور خدا میشود • و فی الحقیقة حیا آنست
که حق را همیشه حاضر و ناظر داند و کسی که بدین مرتبه رسید هیچ فعل نالایق از وی در وجود
نیاید **حکایت** آورده اند که سید الطایفه یکی از مریدان مرغی داد و گفت ببرید و هر یک
مرغ خود را جایی بسمل کنید که کسی نبیند و بیا مرید مریدان رفتند و هر یک مرغ را بسمل کرده
آوردند درویش ماند و مرغ خود را زنده باز آورد شیخ گفت چرا مرغ خود را نکشتی
گفت از برای آنکه فرموده که این مرغ جایی بسمل کنید که کسی نبیند من هر جا که میرفتم خدا
را حاضر و ناظر میدیدم و هیچ جا نیافتم که او نبود و مریدان شیخ روی بمریدان کرد و گفت قیمت
داشتن من او را بواسطه آنست که او اعلم ازشماست غرض آنکه چون سالک خدا یرا متحقق رقیب اشیا
داند و کان الله علی کل شیء رقیبا لا جرم در مقام مراقبه آید و اقوال و احوال و افعال خود را
با حق راست کند و حیا حقیقی عبارت ازینست و حضرت مولوی در مثنوی معنوی میگوید
همیں مراقب باش گر دل بایدت • کز پی هر فعل چیزی زایدت • از پی آن گفت حق خود را
سمیع • تا ببندی لب ز گفتار شنیع • از پی آن گفت حق خود را بصیر • که بود دید ویت هر دم
نظیر • از پی آن گفت حق خود را علیم • تا نه اندیشی فسادی تو ز بیم • هر که حاضر دید حق را گو کی
برد کار خود چون عاشقان با حق سپرد • و انکه در غفلت فرو شد مرده گشت • همچو نخ از
باد فقد افسرده گشت • و یکی دیگر از لوازم ایمان امانتست قال ص لا ایمان لمن لا امانة
له ایمان ندارد هر که امانت ندارد و این سخن را ظاهر هست و باطنی ظاهرش روشنست اما
باطنش آنست که چون بار امانت حق که عبارتست از تحمل اوامر و نواهی انسان قبول کرد
که انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها و حملها
الانسان باید که چهره ایمان امانت را بدود خیانت سیاه نکند و کار خود را از خیانت تباه
نسازد یا ایها الذین آمنوا لا تخونوا الله والرسول عاقبت خیانت وخیم هست و جزا

خاین عذاب الیم قال الله تعالی ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان
تحکموا بالعدل یعنی از غرض انکه هرچه خدای تعالی به بنده داده از اعضا و جوارح امانت
و چون در ان فرمان خدا نگاه ندارند خیانت کرده باشند مثلا چشم از برای عبرت و نظاره قدرت
نه از برای نظر شهوت و گوش از برای استماع حکمت و نصیحت نه برای شنیدن لغو و فحش و فجور و غیبت
و نمیمه هر عضوی را برای کاری آفریده اند هر کار را بدان فرماید امین است و اگر صرف کند خاین
و لعین است رباعی گر در دل تو محل امانت بنود • از دوزخ تفسیده امانت بنود • در دیده دین
صدق خیانت بنود • ره جانب روضه جنانت بنود • و گر توحیه تذر ادلاتخف • لانا امین الله
الیوم فی الغد آمن • وان کنت خوانا ولانک آمنا • فانک ابدا النار فی الحشر خاین و خوام
ضرب و دهلیز فرماید • شرع که بنیاد دیانت نهاد • قاعده دین بامانت نهاد •
معنی ایمان و امانت یکیست • نزد خدا کفر و خیانت یکیست • اگه ترا اهل امانت بود از شرر
دوزخ امانت بود و یکی از لواحق ایمان آنست که هرچه بنده کند از دوستی و دشمنی و سخا و بخل
خاص از برای خدا بود و مشوب بهیچ غرضی از اغراض دنیوی و اخروی نباشد کما قال من احب
لله و ابغض لله و اعطی لله و منع لله فقد استکمل الایمان ای عزیز دوستی که از برای خدا بود
موجب کمال ایمان است و در عالم آخرت هیچ دوستی فایده ندهد الا دوستی انکه لله فی الله
بوده باشد کما قال الله تعالی الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین و در یکی از احادیث
قدسیه وارد است که وجبت محبتی للمتحابین فی و للمتجالسین فی و المتزاورین فی
و المتباذلین فی یعنی وجبت دوستی من هر دوستی کنند کسانرا برای من و همنشینانرا
برای من و بذل کنند کسانرا برای من و زیارت کنند کسانرا برای من یعنی هرکه این کارها برای من کند
بر من واجب باشد که او را دوست دارم ابن عباس گوید دو چیز وقوع دوستی و الاکرعلی
برادر که بر حق تو چیزی واجب بینی و در آثار آمده است که فردای قیامت منادی ندا کند
که این جیران الله کجا بند همسایگان خدای تعالی جواب دهند خطاب آید که قوموا و ادخلوا
الجنة بغیر حساب جماعتی برخیزند و روی بهشت آرند ملائکه گویند منا ایم که بدین کرامت مشرف

شوید

شده اند و بچه قرب و عزت مکرم گشته اند گویند نحن المتحابون فی الله ملائکه گویند هنیئا لکم الجنة
پس چون دوستی کنی برای خدای کن و با دوستان خدای کن که هر دوستی که برای مال و جمال کنند
آن دوستی چندان بیش نباشد که مال و جمال باشد اما چون مال نماند و جمال کم گردد آن محبت
نیز رخت از سویدای دل بربندد و بمنزل دیگر فرود آید و در این دوستی هیچ خیر نباشد کما
قیل و لاخیر فی ود امرء متلون اذا الریح مالت مال حیث تمیل • دوستی کان نه از برای
خداست نیست آن دوستی که باد هواست • و گفته پیر دل از کنج نشین زاده الله فتوحه در مخزن
اسرار گوید هر نفس کان نه غرض آمیز شد • دوستی دشمنی انگیز شد • دوستی کان زغرض توست
دوستی از دشمنیست • دوستی باید از ان گونه جست • کان ابد الدهر بماند درست ۹

فصل سیوم در اسلام قال النبی صلی الله علیه و سلم بنی الاسلام علی خمس شهادة
ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و اقام الصلوة و ایتاء الزکوة و الحج و صوم رمضان
یعنی خانه اسلام را بر پنج ستون بنا کرده اند و مقرر صاحبان دین را بر پنج قاعده نهاده اند اگر میخواهی
که بلا نه دو جهان باشی در این سه روز عمر فانی چهار بازار وجود خود را بدین پنج گوهر آرایش
ده تا شهر دینت معمور گردد • پنج اساس است که ایمانی است • هر یک از آن حصن مسلمانی
است • هر که در این خانه عمارت نهاد • مایه خود جمله بغارت بداد • و اول ازین ابنیه
خمسه مسلمانی کلمه شهادت وحدت ربانی است از شجره طیبه شهادت ثمره نجات بر داشتن و این
نهال نامبارک را در زمین دل محل کاشتن دوم قامت ستون نماز که قاعده دین پیغمبر
است بر افراشتن و خانه ایمان بدین رکن اعظم که الصلوة عماد الدین معمور داشتن
سیم اندر زر و سیم خرگاه زکوة کلید نجات ساختن و در بهشت گشادن و از هبای بشرت
مال البخیل بحادث او وارث بناه با حصار حصنوا اموالکم بالزکاة دادن چهارم بروزه
رمضان مهر بر در دوزخ نهادن و ملائکه ملکوت را از بخار عطر ریح الصایم اطیب عند الله
من المسک الاذفر تحفه فرستادن پنجم بسوی الله خانه و من دخله کان آمنا راه بردا شتن
و بعلم ان اول بیت وضع للناس بر خاطر رقم و لله علی الناس حج البیت نگاشتن ارکان
اسلام این پنج است و قواعد اکرام این پنج است و اسلام پنج چیز است نزد ...

تعدد و مرض پیش حق بحق سلامت که ان الدین عند الله الاسلام نکته اسلام از تسلیمست تا بنده
خود را تسلیم نکند ظاهرا و باطنا مسلمان نبود عارف اسرار لدنی سید حسینی میفرماید که
چیست اسلام ای پسر تسلیم کن • طفل راه خویش را تعلیم کن • گر سخن از شرع احمد میکنی •
با همه آن کن که با خود میکنی • هر کرا دست و زبان کوتاه نیست در سلامت نقیش راه نیست
این سخن آخر معنی آن حدیثست که المسلم من سلم المسلمون من یده و لسانه و هر کرا این
حال دست دهد که مردم از دست و زبان او در سلامت باشند او بمرتبه کمال اسلام رسیده باشد
و مسلم کامل بود تا رسی خواهی که مسلم تحقیقی باشی • وز نقش پراکنده ورق بتراشی • باید
که بکو خواه خلایق کردن • از دست و زبان دل کسی نخراشی فصل خامس
در نعت قال صلی الله علیه و سلم فضلت علی الانبیاء بست جعلت لی الارض مسجدا و ترابها طهورا و احلت
لی الغنائم و نصرت بالرعب مسیرة شهر و اعطیت الشفاعة و بعثت الی کافة الامم و ختم
بی النبوة یعنی تفضیل داد مرا بر سایران دیگر و از ایشان برگزید و ظاهر گردانید شش صفت
اول آنکه زمین را مسجد من و امت من گردانیدند و هر پیغمبر را مسجدی معین بود که با قوم خود
آنجا عبادت کردی و در غیر آن موضع روا نبودی طاعت کردن اما چون نوبت نبوت من
در آمد بساط زمین را عبادتگاه من و امت من گردانید و خاک تیره را بمنزل آب
طهور رسانید که فان لم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا دوم غنیمت بجنس کفار را
بر من مال حلال من ساختند و بر انبیاء دیگر حرام بود سیوم مرا نصرت دادند برعب یعنی
قوت هر پیغمبر چندان بود که در مقابله خصم را جواب توانستی گفت اما چون من روی
بدشمن آوردم بمسافت یکماه راه دور بودم که ترس در دل ایشان مرا افتاد و هزیمت
جبر شدند چهارم رایت شفاعت بکف کفایت من دادند تا در روزی که هیچکس را زهره
شفاعت نبود و انبیاء همه گویند نفسی نفسی من دامن شفاعت بر زنم و گویم امتی پنجم
هر یک از انبیاء قومی چند معین را در زیر بال و پر نبوت تربیت کردندی و از امروز تا قیامت
هر جنس که باشند همه امت من خواهند بود که و ما ارسلناک الا کافة للناس و دین من
بر همه ادیان غالب خواهد شد که لیظهره علی الدین کله ششم همچنانکه در بدایت

خطبه

خطبه نبوت بنام نامی من خواندند که کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین در نهایت نیز سکه ختم رسالت
باسم سامی من زدند که و لکن رسول الله و خاتم النبیین زهی سیدی که آدم صفی خلعت مبعوث از و
یافت پر نور روح پرفتوح بر قالب نوح بسبب او تافت ادریس صاحب تدریس را پایه رفعت
او داد طیلسان صعود از بدان هود او درساند کمر شمشیر خلعت برهان خلیل جلیل از سبب
نبوة او بست یوسف صاحب جمال بر تخت سلطنت باشارت او نشست منشور امامت که بنام
اسمعیل نوشتند بطغرای دولت او موشح شد زیور تکلیم که بر موسی کلیم بستند بزینت محبت او
مرشح گشت خاتم مملکت بانگشت سلیمان او داد تاج رفعت بر سر عیسی مجرد او نهاد شعر
فاق النبیین فی خلق و فی خلق • و لم یدانوه فی علم و لا کرم • و کلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الدیم نعت ای ز روی تو شده آتش گلستان بر خلیل صد چون
اسمعیل در زمان که شوقت قتیل • داده حسن سیرت یعقوب را صبر جمیل • گشته از عشق
جمالت خون صد یعقوب سبیل • با عصای مهر تو شق کرد موسی رود نیل • بر سر خوان کمالت
عیسی مریم تنزیل • سوره والشمس بر زیبائی رویت دلیل • آیت واللیل بر دلبندی
مویت گواه هستی نکته اسامی حضرت رسالت دو قسم هست یکی آنست که بحدیث ثابت شده و
قسم دیگر آنست که در قرآن واقعست اما آنچه بحدیث ثابت شده نعت محمد و احمد ماحی حاشر عاقب
کما قال صلی الله علیه و سلم لی اسماء انا محمد و انا احمد و انا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر و انا الحاشر الذی یحشر
الناس علی قدمی و انا العاقب یعنی منم محمد احمد و ماحی که کفر بمن
محو شود و منم حاشر که مردمان را بر قدم من حشر کنند یعنی بعد
از من و منم عاقب و بدین حدیث پنج اسم ثابت شد اول محمد و آن
اسمیست که حضرت عزت از نام خود مشتق گردانیده
و وی را بدین اسم مسمی ساخته و معنی او ستوده است • الم تر
ان الله ارسل عبده • ببرهانه و الله اعلی و امجد • و شق له من
اسمه لیجله • فذو العرش محمود و هذا محمد • دوم احمد یعنی

ستانیده تو و بسند یده تو سیم ماحی یعنی محو کننده ظلمت ضلالت
بنور هدایت چهارم حاشر یعنی مقدم در حشر و نشر چه اول کو هر که
سر از صدف خاک بر آورد آنحضرت خواهد بود کما قال صلعم انا اول
من تنشق عنه الارض پنجم عاقب یعنی از نبی در آینده و این
کنایتیست از انکه بعد از وی هیچ نبی نباشد و در حدیث دیگر آمده بروایت ابو موسی
اشعری که حضرت فرمود انا محمد و انا احمد و المقفی و الحاشر و نبی التوبة و نبی الرحمة اما مقفی
بمعنی تابع یعنی تابعست یعنی آخر انبیا و این نیز اشارت بحقیقت بود اما نبی التوبة معنی تو
رجوعست یعنی رجوع جمیع امم بدین او خواهد بود چنانچه از مفهوم آیه کریمه لیظهره
علی الدین کله بوضوح می پیوندد اما نبی الرحمة یعنی سبب رحمة عالمیان و این رحمت رحمت
رحمانیه می شاید یعنی افاضت وجود بر جمیع موجودات که آن رحمت عامست ببرکت وجود
با جود وی بود که لولاک لما خلقت الافلاک و رحمت رحیمیت نیز می شاید یعنی وصول فوز
و نجات که رحمت خاصست بمومنان بیمن متابعت او می باشد و شفاعت از ین رحمت و
بعد از ین در باب شفاعت دو سه کلمه گفته خواهد شد اما انچه در قران واقعست از اسامی
آنحضرت جهل و پنج و ما هر یکی را با آیتی که از آن دال است بر آن ذکر کنیم اول محمد قال الله تعالی و ما
محمد الا رسول ۲ احمد قال الله و مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد ۳ نبی قوله تعالی
یا ایها النبی حسبک الله ۴ رسول قوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک ۵
شاهد ۶ مبشر ۷ نذیر ۸ داعی ۹ سراج منیر قال الله یا ایها النبی انا
ارسلناک شاهدا و مبشرا و نذیرا و داعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا ۱۰
منذر ۱۱ هادی قوله تعالی انما انت منذر و لکل قوم هاد ۱۲ شهید و جئنا بک علی هولاء
شهیدا ۱۳ ذکر قوله تعالی قد انزل الله الیکم ذکرا رسولا ۱۴ مذکر قوله تعالی انما انت
مذکر ۱۵ رءوف ۱۶ رحیم قال الله تعالی بالمومنین رءوف رحیم ۱۷ فضل قوله تعالی قل
بفضل الله و برحمته ۱۸ نور قوله تعالی قد جاءکم من الله نور ۱۹ مبین قال الله تعالی رسول

جبین ۲۰ کریم قال الله تعالی انه لقول رسول کریم ۲۱ مزمل قوله تعالی یا ایها المزمل ۲۲ مدثر قال الله تعالی یا ایها
المدثر ۲۳ حق قال تعالی قد جاءکم الحق من ربکم ۲۴ حنیف قوله تعالی فاقم وجهک للدین حنیفا
۲۵ برهان قال تعالی قد جاءکم برهان من ربکم ۲۶ بینه قال الله تعالی حتی تاتیهم البینه ۲۷ ولی ۲۸
نصیر قوله تعالی و اجعل لنا من لدنک ولیا و اجعل لنا من لدنک نصیرا ۲۹ عبد قوله تعالی سبحان الذی اسری
بعبده ۳۰ اول قوله تعالی و انا اول المومنین ۳۱ خاتم قوله تعالی و لکن رسول
الله و خاتم النبیین ۳۲ مصدق قال تعالی مصدقا لما معکم ۳۳ امی قوله تعالی النبی الامی الذی
یجدونه مکتوبا ۳۴ بشر قوله تعالی انما انا بشر مثلکم ۳۵ مومن قوله تعالی الذین یومن
بالله و کلماته ۳۶ ساجد قوله تعالی و کن من الساجدین ۳۷ مرسل قوله تعالی انک لمن المرسلین
۳۸ طه یعنی طاهر و هادی قوله تعالی طه ما انزلنا ۳۹ یس یعنی ای سید قوله تعالی و القران
الحکیم ۴۰ حریص قوله تعالی حریص علیکم ای علی ایمانکم ۴۱ عزیز قال الله تعالی لقد جاءکم رسول
من انفسکم عزیز ۴۲ مبارک قوله و هذا ذکر مبارک ۴۳ ستاره قوله و النجم اذا هوی ۴۴
شاکر قوله تعالی الیس الله باعلم بالشاکرین ۴۵ رحمت قوله تعالی و ما ارسلناک الا رحمة
للعالمین قال واحد من الفضلاء و هو اللذی بنبائه و بیانه • یهدی الانام و ینزل التنزیل
عن فضله نطق الکتاب و بشرت • بقدومه التوریة و الانجیل • کرم السنی یا جمیل الشیم • نبی البرایا
شفیع الامم • امام رسل پیشوای سبیل • امین خدا مهبط جبرئیل • خواجه شفیع الوری خواجه
بعث و نشر • امام الهدی صدر دیوان حشر • ورا عز لولاک تمکین بست • ثنای تو زطه و
یس بس است **نکته** در بیان شفاعت قال الله تعالی عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا مراد
از مقام محمود شفاعت است و حضرت صلعم فرمود که اتانی آت من عند ربی فخیرنی بین ان یدخل
نصف امتی الجنة و الشفاعة و هی لمن مات لا یشرک بالله شیا یعنی آینده از نزد پروردگار
من بمن آمد و مرا مخیر کرد اینجا بانکه نصف امت مرا بهشت در آورد و میان انکه من شفاعت
امت کنم من شفاعت را اختیار کردم بجهت انکه این عام ترست و شفاعت از برای کسی است
که بشرک نمرده باشد هر چند بگناه آلوده باشد من ایشانرا شفاعت کنم که او حضرت لاهل الکبایر

بیان الشفاعة فحضرت الشفاعة ۲

الشفاعة و

من امتی وان خوش نسب ریبت و سر کشکان بیان معصیت ما و مولانا کمال اسمعیل کوید شعر
شفاعت تو اگر بر کیا بود است • با ما بسی متاع از بن جنس حاضر است حکایت روزی حضرت شاه ولایت
امیر المؤمنین علی علیه الصلوة والسلام بحقیقت نه بمجاز در مسجد کوفه بر سر منبر فرمود که ای اهل عراق
امیدوار ترین آیتی از قرآن نزد شما کدام است گفتند این آیت که قل یا عبادی الذین اسرفوا علی
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم حضرت امیر ع
فرمود که نزد یک ما که اهل بیتیم امید بدین آیت بیشتر است که ولسوف یعطیک ربک فترضی
چه حضرت عزت پیغمبر خود را وعده شفاعت داده میفرماید خشنود میکنم ترا همچو بخشیدن
آن میکند که خشنود نشود مگر وقتی که همه امت او از درکات دوزخ خلاص یابند و
بدرجات بهشت رسند و هم در مناجات حضرت امیر واقع که ولا تحرمنی یا الهی و سیدی
شفاعته العظمی فذاک المشفع • ثم تکون دایمه سفیعش تو بین • با همه دهشت قدر رفیعش نکونی
حاصل از بیند تر طاعت ترا • هست امیدی بشفاعت ترا نکته در بیان صلوات بر حضرت
که وسیله شفاعت است کما قال ص اولی الناس بی یوم القیمة اکثرهم علی صلوة یعنی آنست که نزد
وارترین مردمان بشفاعت من کسانی باشند که بیشتر بر من صلوات فرستاده باشند و هر که یکبار
بر سید صلوات فرستد حضرت عزت ده بار بروی صلوات فرستد من صلی علی مرة صلی الله علیه عشرا
و صلوات از خدای یعنی رحمت ای عزیز صلوات درود است تو از پیغمبر درود کرم
اختیار کن مطرب تا در درود را در رود سرود با نبیند سماع او کرم شود تو نیز اگر
خواهی که سماع دعای تو نشانسته استماع ملایکه گردد درود درود را بساز
نیاز خود راست کن تا نشای کرامت پرده آید صوفیان صوامع قدس را که صفات
مجامع انس اند در کار آرد هر گاه که تو در محافل کلام و زبان خود درود درود
روان کنی شیطان از غایت خشم از چشم و چشم درود در روان کند بس
عاشق صادق آنست که گوش بر سماع سرود معنوان نهند وانه مصلیان استماع درود
کند • صل الاله علی ابن امنة الذی • جاءت به سبط البنان کریما • یا ایها الراجون منه

صلوات

شفاعة • صلوا علیه وسلموا تسلیما • نزد یک تو چه تحفه فرستیم ما از دور • در دست ما همین
صلوات تحیت والسلام • مقرر است که صلوات و تسلیمات ما بسمع مبارک خواجه عالم میرسد و
جواب سلام ما میگوید چنانچه فرموده ما من احد یسلم علی الا رد الله علی روحی حتی
ارد علیه السلام اما استماع این سلام بگوش هوش توان کرد و در محلی دیگر فرموده که ان
لله ملائکة سیاحین یبلغونی عن امتی السلام یعنی حضرت عزت در بین سواد اعظم
از پاکان عالم علوی جمعی هستند که در ساحت خاک سیاحت کنند و هر گاه که یکی از شما
بر من سلام گوید آن تحفه را بر طبق عرض بمحضر من آرند و من فردا قیامت نوعی
این سلام را خلعت شفاعت بپوشانم و شربت رحیق و سلسبیل نوشانم پس بنگر که ارسال
تحف تسلیمات و ابلاغ طرق صلوات بر روضه علیه خواجه کاینات چه نتیجه دارد
و حکومت چنین باشد که بنده در شان آمنوا صلوا علیه و سلموا تسلیما • سلام کالجان
العنادل سحرة • تجاوبها سجع الحمام المغرد • سلام کتسلیم الحبیب اذا اتی
زمانا فداء الصب من غیر موعد • علی من له عیسی بن مریم حاجب • کما من به موسی بن
عمران بعندی • امام جمیع المومنین مطهر • حبیب اله العالمین محمد علیه باد بر جان
کش زآب دیده خوب جو درود • آفرین بر جان پاکت باد از جان آفرین نکته
در بیان فضیلت اهلبیت کرام او که ائمه دین و معتقدان ذلهم عالم یقین اند قال
انی تارک فیکم الثقلین اولهما کتاب الله فیه الهدی والنور فخذوا بکتاب الله و
استمسکوا به واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی اذکرکم الله فی
یعنی من میگذارم در میان شما دو چیز بزرگ یکی از آن کتاب خدای که در وست راه
راست مومنان را و از وست روشنی دل عارفان پس فرا گیرید آنرا و چنگ در آن
زنید و بدان متمسک گردید که حبل خداست و اعتصموا بحبل الله جمیعا هر که چنگ در آن زند براد
رسد بهره مرحکویند از چنگ سلک این جهان در حبل قرآن چنگ زن • والکه بر الزهر بست
الاحبل در چاه آمده • ایر حسنو و این معنی را چنین گفته • زیرا که تا بالا رود افتادگان از چنبر

کار مواعید حضرت عزت ملایکه صاحب ... دارد که ان الله و ملایکته یصلون علی النبی یا ایها الذین
اهل بیتی ع

رسین آمد فرود وکرد ایزد نام فراش • دوم اهل بیت من بیاد میدهم شما را حضرت
خداوند تعالی یعنی او را گواه میکنم در نیکو داشت اهلبیت من و درینجا از این بحث بسیار
دلیل واضح قایم میشود در تعظیم اهلبیت و محبت و متابعت ایشان و اهلبیت رسول ع
علی و فاطمه و حسن و حسین اند بدلیل آن حدیث که در صحیحین وارد است که ان هنگام
که این آیت فرود آمد که ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم
حضرت رسالت پناه محمد ص علی و فاطمه و حسن و حسین را بخواند و گفت اللهم هولاء
اهلبیتی و در حق علی علیه السلام فرمود که انت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبی بعدی
و از امیر المؤمنین علی ع روایتست که فرمود که والذی فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبی
الامی الی ان لا یحبنی الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق یعنی بدان خدای که دانه را بشکافت
و از ان تعالی برویانید و ارواح را بمحض لطف بیافرید که عهد کرده است با من
پیغمبر امی که دوست ندارد مرا الا مؤمن و دشمن ندارد الا منافق و ازینجا معلوم میشود
که دوستی علی ایمان است و دشمنی او نفاق و موید این قول این حدیث دیگرست که
حب علی حسنة لا تضر معها سیئة وبغضه سیئة لا تنفع معها حسنة شعر احباب تو حرم
سلمان و مقداد • اعدای تو با جماعت مردود منافق • وانشد لبعض الخوارج لو ان عبدا
اتی بالصالحات غدا • وورد کل نبی مرسل وولی • فصام ما صام صوام بلا خلل • وقام
ما قام قوام بلا کسل • وعاش فی الدهر الافا مولفة • عار عن الذنب معصوم من الزلل •
ما کان فی الحشر یوم البعث منتفعا • الا بحب امیر المؤمنین علی • ویکی دیگر ازا کابر
گوید • بحق حرمت ذات صفات ربانی • بحق جمله کروبیان روحانی که دشمنان علی را
نماز نیست درست • اگر چو سینه اشتر کنند پیشانی • و دیگر در حق فاطمه ع فرمود که فاطمة
بضعة منی من اذاها فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله یعنی فاطمه پاره از منست هر که او را برنجاند
مرا رنجانیده باشد و هر که مرا رنجانیده باشد خدای را رنجانیده باشد و این حدیث
دلالت تمام دارد بر کمال سیده زنان عالمیان نور دیده صفوت آدمیان صدف

گوهر

گوهر امامت شفاعت خواه روز قیامت بقول علما فاطمه زهرا شعر هی الشفیعة للمذنبین
فی العرصات حبها نفعت فی مهالک الظلمات • بهتر و مهتر زنان دو جهان • صدف
گوهر حسن و حسین • و دیگر در حق امیر المؤمنین حسن و امیر المؤمنین حسین فرمود که الحسن
والحسین سیدا شباب اهل الجنة و دیگر گفت که ان الحسن والحسین هما ریحانتای من الدنیا
و در حدیثی دیگر آمده است که چون خدای تعالی بهشت را بیافرید او را وعده داد که تو مسکن
صلحا و علما و اهل تقوی باشی و فقرا و زهاد ساکنان تو باشند بهشت گفت الهی جعلتنی
مسکن المساکین یعنی چرا مرا مسکن مسکینان گردانیدی خطاب آمد که ای بهشت
تو راضی نباشی که ارکان تو بحسن و حسین آراسته گردانم فتبخترت الجنة وقالت
رضیت یا رب رضیت اگر بهشتست ارکان آن آراسته بدیشانست
اگر عرشست گوشواره او ایشانند اگر دل مومنست منور بنور محبت ایشانست
هم سبطا رسول الله صدری منور • وجههما فی جنة الخلد تزهر • هما قرتا عین النبی محمد •
وبابیهم فخر السیادة والمجد حیدر • فهم قادة الاسلام بالعلم والعلی • وبغضهم فیضه اسد الله
اکبر • دو در درج کرامت دو بدر برج کمال • دو مه اوج هدایت دو صدر مسند دین
فلک مناقب این و ملک فضایل آن • جهان منور ازان زمان فرزند ارجمند • ای عزیز زبان بیان در
صفت آل محمد بکمال منقبت و جمال با کمال ایشان از باصره بصیرت ارباب خیل و غافل محجوب
چه ایشانند نجوم بروج هدایت بدور نجوم ولایت سلاطین اقالیم عصمت خواقین مدائن
حکمت شیر اندیشه فتوت خاوسان عرصه مروت مسندنشینان قصر حرمت سلطان نشانان
حضر غرب ثمرات شجرات کرامت قطرات سحاب امامت عالمان اسرار و خازنان
فیوض سبحانه الله طرق رشاد و سالکان طریق ارشاد و عالمان باد کامکار نایبان
محمد رسول الله هم الکلمات الطیبات التی بها تاب الله علی الخاطی فیحیی ویزلف •
البرکات النازلات علی الوری • بهم جمیع المسلمین و تکتنف • هم الباقیات الصالحات
بذکرها • لذا کرها اجر الصلوات مضعف • هم الحرم الامون آمن اهله • باعداء

من هول يحيطف ● هم الوجه وجه الله والجنب جنبه ● وهم فلك نوح خاب عنه المتخلف ● اى سير حرم
كبريا يار المحرم اند ● آى سير بعالم مخبر آدمند ● اى چهره نور ايزدى پاكيزه از آن ● در
دين امام جمله خلق عالمند ● روشنى دل از ايشانست چو موسى كليم اند ● زندگى جان
هم ايشانند چو عيسى دمند ● نسبت اهل بيت با سلسله خلق جهان ● كو كشتى نوح المثل
بحر محيط و سفينه اند **نكته** در شرف صحابه بزرگوار فرموده قال الله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه و
قال عم مثل اصحابى فى امتى كالملح فى الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح يعنى مثل ياران بزرگوار در ميان
امت من همچو نمك است در طعام پس همچنانكه طعام با صلاح نيايد الا بنمك صلاح امت نيز
در وجود صحابه است سخن بسيار عزيزانى بوده اند كه زمان مختصر است از اوصاف ايشان
اصحاب رسول هر يك از روى جلال جفت چرخ روشنند در عين كمال ● خواهى كه نبوت
نه بينى و زوال ● از پرتو ايشان بطلب نور كمال **نكته** در فضيلت اين امت كه خير الامم
اند قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال رسول الله عم حاكيا عن الله تعالى انه قال ان
الجنة لمحرمة على سائر الانبياء حتى تدخلها وان الجنة محرمة على سائر الامم حتى يدخلها امتك
يعنى بدرستى و راستى كه بهشت حرامست بر پيغمبران ديگر تا تو كه محمدى در آيى و از اينجا گفت
انا اول من يفتح له باب الجنان و بدرستى كه بهشت حرامست بر امتان پيغمبران ديگر تا در آيد
امت تو از اينجا كه چنانكه تو افضل رسلى امت تو نيز افضل امم اند **شعر** لما دعى الله
داعينا بطاعته ● باكرم الخلق كنا اكرم الامم ● اى عزيز آنچه بعضى پيغمبران كرام
از خداى تعالى در خواستند حضرت خداوند عز شانه ناخواسته مر اين امت را عطا فرمود
اول آدم از خداى تعالى قبول توبه خواست كه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين واين امت را ناخواسته داد كه وهو الذى يقبل
التوبة عن عباده ديگر نوح از خداى تعالى نجات خواست كه نجنى ومن معى من المؤمنين
واين امت را گفت كذلك حقا علينا ننجى المؤمنين ديگر ابراهيم خليل الله از حق تعالى حشر

الا يصلح الطعام الا بالملح

خواست والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين اين امت را گفت ان الله يغفر الذنوب جميعا خليل ديگر
در خواست ولا تخزنى ~~فى خطيئتى يوم الدين اين امت را گفت ان الله يغفر~~ يوم يبعثون اين
امت را گفت يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا ابراهيم وراثت خواست كه واجعلنى
من ورثة جنة النعيم اين امت را گفت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ابراهيم
قبول خواست كه ربنا تقبل منا اين امت را گفت يقبل التوبة عن عباده ابراهيم نفس صالح
خواست كه رب هب لى من الصالحين اين امت را گفت وهو الذى جعلكم خلائف الارض
ديگر موسى كليم از حضرت عزت پرتو تجلى ديدار طلبيد كه رب ارنى انظر اليك واين قوم
را ناخواسته بشارت داد كه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ديگر عيسى روح الله از
حق تعالى مائده خواست كه ربنا انزل علينا مائدة من السماء واين امت را ناخواسته
از فوائد خوان صورى و معنوى بهره داد كه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة در مجمع الاسرار
آورده است كه خداى تعالى از هر مرتبه كه بخليل و كليم و حبيب خود داده اين امت را بقدر
حال از آن نصيب فرستاده ابراهيم خليل را شش مرتبه داد اين امت را نيز شش مرتبه
اول ابراهيم را مسلمان خواند كه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا
مسلما اين جمع را گفت هو سماكم المسلمين دوم ابراهيم را از آتش بيرون آورد كه يا نار كونى
بردا وسلاما على ابراهيم اين امت را گفت وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
سيم ابراهيم را بشارت داد كه فبشرناه بغلام حليم اين امت را گفت وبشر المؤمنين
چهارم بر ابراهيم سلام فرستاد كه سلام على ابراهيم اين امت را گفت قل الحمد لله
وسلام على عباده پنجم ابراهيم را بنده خواند كه واذكر عبدنا ابراهيم واسحق
واسحق اين امت را گفت وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ششم ابراهيم
را گفت مجتبى خواند كه شاكرا لانعمه اجتباه وهداه اين امت را گفت هو اجتباكم
وما جعل عليكم فى الدين من حرج ديگر موسى را ده مرتبه بداد اين امت را نيز داد اول
موسى را نجات داد كه وانجينا موسى ومن معه اين امت را گفت ننجى المؤمنين دوم موسى

موسی را نصرت بعجب داد انی معکما اسمع واری اینجا امت را گفت ان الله مع الذین اتقوا و
الذین هم محسنون سیوم موسی را قربت داد که وقربناه نجیا آنجا قوم را گفت اولئک المقربون
چهارم بر موسی منت نهاد که ولقد مننا علی موسی اینجا قوم را گفت بل الله یمن علیکم پنجم موسی را
امن و رفعت داد که لا تخف انک انت الاعلی اینجا امت را گفت و لا تحزنوا و انتم الاعلون
ششم موسی را شرح قلب بمعرفت داد که رب اشرح لی صدری اینجا مهتر را گفت افمن شرح
الله صدره للاسلام هفتم موسی را تیسیر مهمات داد که و یسر لی امری اینجا امت را گفت
یرید الله بکم الیسر هشتم موسی را اجابت دعا داد که قد اجیبت دعوتکما اینجا قوم را گفت و
یستجیب الذین آمنوا نهم موسی را آمرزش داد که فاغفر لی فغفر له اینجا امت را گفت یدعوکم
لیغفر لکم دهم موسی را باعطاء سوال مشرف گردانید که اوتیت سؤلک یا موسی اینجا امت
را گفت و آتیکم من کل ما سألتموه دیگر حضرت حبیب صلعم را نه فضیلت داد و امتش را نیز از آن
بهره مند کرد اول توبه حبیب را گفت لقد تاب الله علی النبی امتش را گفت یرید الله ان یتوب
علیکم دوم مغفرتش را گفت لیغفر لک الله اینجا امت را گفت ان الله یغفر الذنوب جمیعا
سیوم نعمتش را گفت و یتم نعمته علیک اینجا قوم را گفت و اتممت علیکم نعمتی چهارم نصرتش
را گفت و ینصرک الله نصرا عزیزا امتش را گفت و کان حقا علینا نصر المؤمنین پنجم صلوات
حبیب را گفت ان الله و ملائکته یصلون علی النبی اینجا جمع را گفت هو الذی یصلی علیکم و ملائکته
ششم صفوتش را گفت الله یصطفی من الملائکة رسلا و من الناس اینجا امت را گفت الذین
اصطفینا من عبادنا هفتم هدایتش را گفت و یهدیک صراطا مستقیما اینجا امت را گفت
وان الله لهاد الذین آمنوا هشتم سلام و بر ایشان مواج گفت سلام علیک ایها النبی
امتش را گفت و اذا جاءک الذین یؤمنون بآیاتنا فقل سلام علیکم نهم رضا او را گفت
ولسوف یعطیک ربک فترضی اینجا قوم را گفت لیدخلنهم مدخلا یرضونه این همه کرد در میان بشرف
و فضل این امت بنگر ببین که نتیجه متابعت و متابعت ثمره محبت که قل ان کنتم تحبون
الله فاتبعونی یحببکم الله ای عزیز عجب حال تبیین که محبان حبیب محبوبان حضرت حق اند

محبوبانند

عارف روم فرماید • عجب آن نیست که محبوب جهانی تو بحسن • عجب آنست که محبان تو
یوسف حسن تویی در همه عالم امروز • زان عزیزان جهان در رخ تو حیرانند • وصف
حسن تو باندازه این طایفه نیست • عام و عارف و عامی همه سرگردانند • وصل
پنجم در ذکر اولیا و صفات ایشان قال الله تعالی الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم
ولا هم یحزنون و قال رسول الله صلعم ان لله عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء
یغبطهم النبیون والشهداء لمنزلتهم من الله تعالی الی آخر الحدیث میفرماید که بدرستی
که مر حضرت قدم را بندگانند در زیر قباب عزت نبوت متواری چه در ورای
نقاب غیرت مختفی که بعضی انبیا را بر احوال ایشان غبطت آید اگر چه ایشان
جامه نبوت نپوشیده و جام شهادت ننوشیده اند اما انبیا و شهدا از حالت قرب
ایشان بحضرت عجب ماندند پیغمبران در مناجات و شهیدان در حجبات با علو
مقامات و رفعت درجات در آرزوی شرف ایشان تا خود چه اند ایشان
رجال بیدای قدم اند که در صحرای حدوث تاخته اند و سالکان صاحب قدم اند که
ساحت خانه دل از خس و خاشاک غیر پرداخته و عنان ربوبیت انداز کشان
وحدت بریده سهم قدوسی انداز قوس سبقت حق بهدف صورت رسیده امواج بحار
کرم اند بساحل ظهور پیوسته اغصان اشجار نعمند در باغ حسن کمال بدر رسته
البس الله ارواحهم انوار الوصال و کشف اسرارهم سناء الوداد ایشانند مقتولان
راهند در حساب اهل معانی بحیات جاودانی محبوب که ولا تحسبن الذین
قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون مقتولان درگاهند
از دیده اغیار بپرده انوار محجوب که اولیائی تحت قبابی لا یعرفهم غیری جاذب
جواهر اسرار شیخ فرید الدین عطار گوید • در راه تو مردانند از خویش نهان
مانده • بی چشم و جهت گشته بی نام و نشان مانده • در قبه متواری لا یعرفهم غیری •
محبوب ازل بوده مستور جهان مانده • در پرده کاد الفقر از کفر زده خیمه در ستر سواد الوجه از خلق

سهام ما
موصوف اند
محجوبان تخت
نهان مانده

فو من نه نکونه بد نه با خود و نه بی خود • نه بود و نه نابوده نامانده عیان مانده • تن شان بسر نعرتی
دلشان بحقیقت هم دل شده دم جان نه این و نه آن مانده • ایشانند عاشقان عرائس حرم سراپرده
شاه راه عدم غواصان بحر بقا سر انداز ان میدان فنا سیاحان ادبار بحقیقة و ابناء
صاحب دولتان بارگاه لی مع الله بسته میداران تتجافی جنوبهم عن المضاجع هم رقود هوشیاران اللاعبین
والعاکفین والرکع السجود چو ایشان قلوب و اسرار در صورت و معنی مخصوصان بشارت
اشارت ان الله معنا عوام عموهم بالله قد علمت عالم بهمه تسموا الی احد عارف
ربانی خواجه جوری کرده میگوید • شیر شکاران بیشه اند • کنج فنا کهواشه اند • واسطه
عقد بنی آدم اند • حقه قدوان میحاد بند • معتکفان حرم کبریا • نشسته زدل صورت کرده رها
رخش ز میدان ازل تاخته • گوی بچوگان ابد باخته • دیده نه کونین ملکان در نظر • بال نه بر
هردو جهان زیر پر • ملک نه و نوبت شاهی زده • تخت در ایوان الهی زده • امیر ولایت علیه
اکمل التحیات فی العشایا والغدایا در صفت ایشان گوید اولئک هم الاقلون عددا و
الاعظمون قدرا اولئک خلفاء الله فی ارضه والدعاة الی دینه ایشان جماعتی اند که بدام
دنیا فرو نیایند و بدانه عقبی سر در نیارند نه لباس لباس دین بپوشند و نه خرقه عقبی
عقبی بپوشند که الدنیا حرام علی اهل الآخرة و الآخرة حرام علی اهل الدنیا و هما حرامان علی اهل
الله نه از آتش دوزخ در دل ایشان تابی و نه از جویبار بهشت ایشان را طلب آبی هم سخن حضرت
شاهست که لیس للجنة شغل معنا و لا للنار سبیل الینا ایشان را کجا و در همین معنی متوحد
اجبتک لا ارجو بذلک جنة و لا اتقی نارا و انت مرادی اذا کنت لی مولی ما لیة جنة
و ابتغی نار • تا شعله عشق تو افروخته شد • جان و دل عاشقان همه سوخته شد
آنانکه دلش بوصل اندوخته شد • از مهر و سپاه دو چشم او دوخته شد **نکته** در شخص
حقیر خلقت خلقان نکوت بحشم خفت و نظر حقارت نباید کرد بگذرست که اگر چه بلباس
افلاس و گلیم مظلم پوشیده اند اما خلعت بحشم و کجبونه بر قد و بالای ایشان
راست می آید قال علیه السلام رب اشعث اغبر ذی طمرین لا یؤبه له لو اقسم علی الله لابره یعنی

بسیارند ولیکن موی خاک آلود و روی باد دود و جامه کهنه که از وی هیچ حاجب بنگیرند اگر سوکند
بر خدای دهند خدای تعالی سوکند او را راست کرداند معنی آنست که هرچه از خدای تعالی خواهند
دهد زنهار تا بدلق کهنه و جامه ژنده ننگری و دلهای شکسته را حقیر نشمری که خزانه پادشاهیست
نقد محبت در درون ودیعت نهاده و این صدا و ندا در عالم در داده که انا عند المنکسرة
قلوبهم در امثال آمده است که کم خبایا فی الزوایا حق را مرد در هر پوستی دوستی است
و در ژنده زنده و در هر گلیم کلیمی • پیش آن چشم که باز و بینا است • هر گلیمی را کلیمی در برست
گو بیا باز است آن دیده بعیش • زیر هر سنگی یکی فرهنگ بین چونکه گنجی هست در عالم مرنج ایچ
ویرانه را خالی ز گنجی از عزیزی دور از در و ش ... دل طلبکه شاهدان هوسته
گنج در ویران نهند نقد موقوف از ژنده پوشان سوخته جگر جوی که تا جواز جواهر قیمتی در جامهای
کهنه پنهان کنند بس که کهنه پیراهن خلقان کلیم که ما جامه جان شی دوست • الکه در
کدا و مفلس است • عیش دانا بر جهان خرو است **نکته** مردان راه و خاصان درگاه را
دو دیده است که بیک دیده آفات صفات نفسانی بینند و بدیگر دیده صفای کرامات یزدانی
مشاهده کنند گاه عرش و کرسی را شراک نعلین خود نپسندند و به هیکل علوی در گر سفلی را
بجای احمص خود بر ندارند و حالتی دیگر شان آن باشد که هیچ کس را از خود بهتر دانند و بر خود
تفضیل کنند **حکایت** ابراهیم ادهم قدس سره بمکه میرفت در بعض قافله افتاده بود تا
کسی او را نشناسد مشایخ حرم خبر آمدن او شنیدند باستقبال بیرون آمدند چون باو
رسیدند و بیرا نشناختند گفتند ای درویش ابراهیم ادهم کجا رسیده باشد گفت چه
میجوئید از آن زندیق مر ایشان را و برا دشنام دادند و سیلی زدند که چرا ابراهیم
ادهم را که پیر طریقت زندیق گوئی ابراهیم گفت تا ای نفس خوا شی که مشایخ حرم استقبال
تو کنند و از حال تو صفائی گیرند باری بخورد سیلی چند خوردی الحمد لله که بکام خود ترا
دیدم مردان راه حق چنین کرده اند و خود را در منزل مرتبه پرورده اند از قبول خلق
بگریخته اند در حبل محبت دوست دست آویخته اند مو قدان ایشان در درگاه آمدند دست

صدق شان از کونین کوتاهست پای طلب شان همیشه در راهست دل شان در قبضهٔ عشق
جز حق را نخواهند که الحق والخلق لا یجتمعان و جز یاد او آرام نگیرند الا بذکر الله
تطمئن القلوب • بیاد حق از خلق بگریخته • جان هست ساقی کرم ریخته • الست
از ازل بجان شان بگوش • بوی باد قالو بلی در خروش • بیک نعره کوهی ز جای برکنند
بیک ناله شهری بهم برزنند • بهشت برین منزل راه ایشانست که ان الذین آمنوا وعملوا
الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا • سلام ملک علام نشانه عز و جاه
ایشانست که ~~ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات~~ که سلام قولا من رب رحیم علیهم
سلام الله ما سار سایر • و ما لاح للسالکین نجم ... • اصل ثانی در
عبادات و آنچه متعلق بدانست و غرایب نفایس این اصل بر منا طریق وصل بعد
خفا از چهرهٔ جمال بر افکنده و عجایب بینند کان شاهراه حقیقت جلوه خواهند
نمود و فصل اول در بیان نماز قال الله تعالی قد افلح المؤمنون
الذین هم فی صلوتهم خاشعون و قال رسول الله صلعم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح
الصلوة الطهور یعنی کلید بهشت نماز است و کلید نماز طهارت ظاهر حدیث همین
است اما حقیقتش آنست که در های جنات عدن هشتست و گشادن آن درها
بگذاردن نماز هاست و در های دوزخ هفتست و بستن آن درها هم باداء نمازهاست
و بیان این معنی بر وجهی روشن چنانست که بتقدیر یزدانی و تقدیر ربانی وقت
را بدو قسمت کرده یکی روز روشن که هوا چون گلگشت گردد و عالم از فیض
خورشید نور پذیر بود و روشنایی روز مثال بهشت بدو شعاعی بهشت که بوستان فضل
است و دیگر شب دیجور که هوا چون بحر مسجور گردد و شب بشب حجاب ابر بپوشاند
و ظلمت شب مانند است بظلمت دوزخ که زندان عدالت یزدانیست و انبیه شریعت غرا علیه افضل
التحیة و اکمل الدعا محمد مصطفی صلعم بنور وجود حضرت آلهی که منطوق من الهوی مجردست از آن و حکم
پادشاهی که مضمون ان هو الا وحی یوحی خبر است بداند در روز روشن که نمودار گلشن بهشتست

و ما ینطق صه

بهشت

جنتست باز

هشت رکعت نماز فرض کرده اند چهار پیشین و چهار دیگر و اینه اشارت باشد که ثمانیه بوده
در شب ظلمانی که نشانه دوزخ است سوزنده است با دارا هفت رکعت نماز فریضه فرض
است سه شام و چهار خفتن و این اشارت است بهفت در دوزخ یعنی چون مؤمن هشت
رکعت نماز روز ادا کند هشت در بهشت بر وی گشاده گردد و چون هفت رکعت نماز شب
بگذارد هفت در دوزخ بروی بسته گردد و چون عبادت دو قسم آمد لیلی و نهاری
پس دو رکعت نماز دیگر فرض گردد در وقتی که هم از جهت ظلمت شب داغ بهره دارد
و هم از اشراق مصباح صباح نصیبی میگیرد در آن وقت ظلمت و نور بهم آمیخته و شب
و روز حد هم آویخته مؤمن در آن زمان نماز میگذارد که هم بروز نسبت دارد و هم بشب
پس گذارنده این نماز بحکم بنیاد در رکعت اول عذر تقصیر شب گذشته میخواهد و بعد
آن در دوزخ می بندد و بر رکعت ثانی مدد توفیق روز آینده می طلبد و باعانت آن در های
بهشت می گشاید تا این معنی بجز اظهار رسد که مفتاح الجنة الصلوة و چون جز بتقدیم طهارت
فتح بد بولایت نماز در آمدن لاجرم ستر و مفتاح الصلوة الطهور نیز ظهور نماید
عزیز نماز دلیل ایمانست که علم الایمان الصلوة مؤمنانرا قربة و فتوحاتیست که الصلوة عماد
الدین فمن اقامها فقد اقام الدین ومن هدمها فقد هدم الدین • نخواهم که طاقی برنج دراز
مکن تکیه جز بر ستون نماز • آورده اند که ان اول ما یحاسب به العبد الصلوة فان قبلت
قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها یعنی اول چیزی که روز قیامت بنده را بدان
حساب کنند نماز بود اگر آن بخط قبول در آمده سایر عبادات نیز بتبعیت از مقبولیت
ادا کرد و نماید سکه قبول یافته با قطاعات نیز مردود شد روز محشر که جان
گداز بود • اولین پرسش از نماز بود • فردای قیامت دوزخیان را سوال کنند
که ما سلککم فی سقر چه چیز شما را بدوزخ رسانید گویند لم نک من المصلین نماز نمیگذاردیم
لاجرم بدین عقوبت گرفتار شدیم • زهی روز سیاه بی نمازان • زهی حال تباه بی
نمازان • عجب نباشد اگر آتش نبارد • ز شوم گناه بی نمازان • ای عزیز چون نماز

کند شرایط و ارکان بجای آورد با خضوع و خشوع باشد تا استکمال کرده باشد و بی حضور دل
نماز نماز نباشد که لا صلوة الا بحضور القلب بنده عارف باید که در نماز دل حاضر
دارد که نماز معراج مومنانست که الصلوة معراج المومن و نماز گزارنده مناجات
کننده با حضرت ربانیست که المصلی یناجی ربه و حقیقت مناجات مکالمه است میان
عابد و حضرت معبود عز شانه و بحکم این حدیث که ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی اعمالکم
ولکن ینظر الی قلوبکم و نیاتکم چون معبود بحق را نظر بر حال قلبست نه بر قول لسان چون وقت
اگر دل حاضر نباشد مناجات کما ینبغی صورت نه بندد عارف رومی گوید • اگر نه روی
دل اندر برابرت دارم • من این نماز حساب نماز نشمارم • مرا غرض ز نماز آن
بود که یکدمک • غم فراق ترا با تو راز بگذارم • دگر نه این چه نمازی بود که من با تو
نشسته روی بمحراب دل ببازارم • حکایت شیخ ابو العباس جوالقی را در بدایت
حال جوال بافتی و فروختی روزی جوال بکسی داده بود و بابادش نیامد با خود در نماز ویش
بخاطر رسید بعد از سلام شاگرد را طلبید و گفت در نماز یادم آمد که آن جوال بکه داده
ام شاگرد گفت ای استاد تو نماز گذاردن بودی یا جوال پیدا کردن این سخن در شیخ
اثر کرد جوال در نوردید و ترک کار دنیا کرده به ریاضت مشغول شد تا رسید بدانجا که
رسید • مردان بسی رنج بجایی رسیده اند • تو کی به هزار جا رسی از غم پیره زنی • ای عزیز
نماز کامل و تمام نشود الا بحضور دل و این وقتی میسر شود که نقوش علایق و عوایق
بشریه را باب ریاضت از لوح سینه پاک بشوید و بکلی متوجه جلال صمدیت و جمال احدیت گردد
وسوزن قایل • چون بنماز آمدی آهسته باش • از صد دار راست چرا میروی • بیکجهتی تاکه
تر در نماز • چون نمازی همه جا میروی • راه روان زان ره دیگر شوند • پس تو بدین راه کجا
میروی • بعضی گفته اند حضور دل عبارتست از شهود دل یعنی بنده باید که در نماز از مشاهده
دوست غافل نگردد و در طلب لقاء شاهد همگی او دیده بشهود شود تا نماز او بحسن سمت
قبول یابد • اعبد الله کانک تراه • و در معنی گوید محراب ابروی تو اگر قبله نبودم •

کی بر فلک بر بند ملایکه نماز صف ای عزیز نماز بی طهارت درست نیست و طهارت نیمه نماز است
که الطهور شطر الایمان اینجا ایمان یعنی نماز است کما قال الله تعالی وما کان الله لیضیع
ایمانکم ای صلوتکم هرکه امروز اوقات بطهارت گذارند فردا سفید روی باشد کما قال
امتی الغر المحجلون من آثار الوضوء یوم القیمه یعنی بدرستی که امت من روز قیامت
از اثر وضو سفید روی و سفید دست و پای باشند غر جمع اغر است و اغر است
سفید روی را گویند و آن سفید برا غره خوانند و محجل اسبی را گویند که چهار دست
پای او سفید باشد و غرض آنکه بغال نیکو دارد انها سفید روی و دست پا اشارت است
باحاطه انوار در مومنان که یسعی نورهم بین ایدیهم و بایمانهم حکایت آورده اند
که عزیزی پیوسته بر طهارت بودی چون از دار فنا رحلت کرد بزرگی او را بخواب
دید که در بهشت میخرامید و نور از دست و پای و پیشانی او میتافت چنانچه نور آفتاب
در جنب آن نابود می نمود او را پرسید که ای درویش ما در دنیا زیادت طاعتی و
عبادتی از تو ندیدیم این منزلت و کرامت بچه سبب یافتی و این نور ما از کجا
پیدا شد جواب داد که در دنیا پیوسته بر طهارت بودم ملک تو آن طهارت را نور
من گردانید و این نور که از اعضای من می تابد علامات آن وضوست که در دنیا
میساختم و هر ساعت بی وضو نبودم ای عزیز حق تعالی بخبر رسید که عبدی عشت طاهرا
و دخلت القبر طاهرا فلم تزل کذلک الی ان تلقانی فانی احب الطاهر المطهر
آری حق تعالی پاکان را دوست میدارد و الله یحب المتطهرین ای عزیز طهارت را
ظاهریست و باطنی ظاهر طهارت ظاهر است از انجاس و باطن طهارت باطن است
از الواث یعنی علایق هواجس نفسانی و عوایق وساوس شیطانی و در دست شستن
در وضو اشارتست بشستن دست و دل از آلودگی و شستن روی اشارتست از
توجه بحضرت مولی و روی دل بغیر او کردن و مسح سر سرگشتن از فرمان هوای نفس
و سر تسلیم بر خط امر رحمانی نهادن و مسح کردن پای قدم در سلوک سبیل مجاهده نهادنست

وباری از منهاج متابعت شیطان وا کشیدن و در این معنی گفته اند گاه وضو شستن دست
از تخت • مو علقی میکند از پرده حجت • گاه در آن دم که بدرگاه روی • دست
ز آلایش باطل بشوی • روی که شستی بسوی یار کن • در صفت پیش با نیاز کن
مسح بدان گونه مکش سر بپای • گاه ز سر بگذرد دست از تری • مسح کنی انکه قدم رو
کنند ز آرا دبود دامنت **حکایت** حاتم اصم گفته است اگر حقیقت طهارت میخواهی
چهار چیز بچهار چیز بشوی اول نامه گناه را باب توبه بشو تا سپید نامه و سپید روی
باشی واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله دوم روی باب دیده بشوی تا سیمای
صلاح در وی پیدا آید که سیماهم فی وجوههم سیوم زبان را باستغفار بشوی تا از لوث لغو
وحشو پاک گردد که نعم الاستظهار الاستغفار چهارم دل را آتشکده بشوی که فکر بود
بالمزح دنیا کرا و را از ذکر بکر دنیا بجای رضا کشد کما قیل • فکر از اینجا به فراخ
گشد • سوی سرا پرده راز خشکی و طهارت معنوی حاصل شود الابد بها گفتیم
و حضرت فاضل روم در بیان این طهارت چنین اشارت میکند **شعر** این نجاست ظاهر از
آبی رود • وان نجاست باطن افزون میشود • جز باب چشم نتوان شست آن • چون نجاسات
بواطن شد عیان • مدعی حس را بشو زان عیان • ایمنی دان جامه سوی صوفیان • چون
شدی تو پاک پرده برکند • جان پاکان خویش را بر تو زند **نکته** اذان بدایت و شعر
بادای نماز و علامت وقت عبادت در شریعت حضرت رسالت گفتن اذانست و کافران آنرا
لهو و لعب دانستندی و بازیچه تصور کردندی لاجرم بدین تشنیع گوشمال توبیخ یافتند
که واذا نادیتم الی الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلک بانهم قوم لا یعقلون و موذن
را فضیلت بسیار است بشرط آنکه این کار نه برای ریا و غرض و جز کند بلکه خاص
از برای رضای خدای کند تا در این جمع داخل گردد که المؤذنون اطول الناس اعناقا
یوم القیمة یعنی روز محشر از جمله معشر مؤذنان بلند تر باشند پایه عالی و رتبه
واقعی تر بدیشان دهند و بعضی گفته اند مراد آنست که بحسب معنی در رتبه ایشان

اعلا باشند از غیر خود و جمعی چنین ظاهر را گیرند و گویند بحسب صورت موذنان بر مقام بلند باشند در عرصه گاه
و در بهشت نیز کما قال علیه السلام دخلت الجنة فرایت فیها جنابذ من لؤلؤ فقلت لمن یا جبریل فقال للمؤذنین و
للائمة من امتک وازینجا معلوم میشود که ایمه در ثواب با موذنان شریکند و جمهور علما را اتفاق
که ثواب ایمه زیادتست قال علیه السلام من ام انا اماما واحدا باغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر و از ابن عباس
روایت کرده اند که مردی نزد وی آمد و گفت مرا کاری آموز که برحمت خدای نزدیک شوم گفت امام جماعت
باش که من از رسول شنیدم که گفت من ام قوما ما بر المحتسبا کان فاقهم و دیلهم الی الجنة آن گفت
امامت از من نمی آید که استطاعت آن ندارم گفت موذن باش که از حضرت رسالت شنودم که موذن
یحشر المؤذنون علی نجب من نور فی قباب من الدر والیاقوت نیز ظاهر تمامی باطنها و باطنها من
ظاهرها و همچنانکه موذن را فضیلت است کسی که جواب موذن گوید او را نیز ثواب بسیار است از معاذ
رض روایت است که گفت هرکه آواز موذن بشنود و گوید مرحبا بالقائلین عدلا و مرحبا بالصلوة و
اهلا حق تعالی بفرماید تا هزار حسنه در دیوان عمل او بنویسند و هزار سیئه محو کرد اند و هزار
درجه در بهشت وی را بر داده اند معاذ جبل روایت کنند که خواجه عالم فرمود در افق الناس تعیش و
اعجز الناس عجزا کسی باشد که آواز موذن شنود و جواب ندهد ای عزیز ندا پنجست یکی ندای ابراهیم
خلیل الرحمن علیه السلام که واذن فی الناس بالحج دوم ندای اسرافیل که واستمع یوم ینادی المناد من مکان
قریب سیم ندای یوسف که ثم اذن موذن ایتها العیر انکم لسارقون چهارم ندای موذنان
ومن احسن قولا ممن دعا الی الله پنجم ندای حضرت حق مومنان را که یا ایها الذین آمنوا توبوا الی الله
از آن پنج ندا دو گذشته است ندای ابراهیم و ندای منادی که یوسف و یکی آینده است ندای
اسرافیل و یکی گاه همست و گاه نی که ندای توبه است و یکی ندائیست که همیشه هست و آن ندای
حقست اما جز گوش هوش استماع آن نکند **شعر** بانگ آید هر زمانی زین رواق نیلگون • آیت انا
بنیناها و انا لموسعون **شعر** که شنیدن این بانگ را این گوش ظاهر دم بدم • تائبون العابدون الحامدون
السایحون **نکته** در شرف مساجد که دوسترین مواضع است نزدیک حق سبحانه احب البقاع
الی الله المساجد و ابغض البقاع الی الله الاسواق و قال علیه السلام المسجد بیت کل تقی یعنی مسجد خانه

پیغمبر صلعم گفته است یعنی مرد متقی ملازم بهشت الله است چنانچه شخصی که صاحب خانه است دایم در آن خانه باشد
و هر که برای خدای مسجدی بسازد حق تعالی برای وی در بهشت کوشکی بنا کند و در حدیث آمده که من
بنی لله مسجدا ولو کمفحص قطاة بنی الله له بیتا فی الجنة یعنی هر که بنا کند مسجدی را اگر چه مثل خوابگاه
اسفرود باشد که آن در غایت کوچکی و تنگی است خدای تعالی بنا کند از برای وی خانه در بهشت و توفیق
عمارت کردن مسجد و بقاع خیر نیابد الا کسی که موید باشد من عند الله بکمال ایمان و عمل صالح
قال الله تعالی انما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الآخر واقام الصلوة واتی الزکوة
ولم یخش الا الله و حضرت رسالت صلعم مسجدها را ریاض بهشت خوانده چنانکه میفرماید
اذا مررتم بریاض الجنة فارتعوا قیل وما ریاض الجنة قال المساجد قالوا وما الرتع قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر یعنی چون بگذرید بر روضهای بهشت پس چرا کنید
صحابه گفتند که یا رسول الله روضهای بهشت کدام است گفت مسجدها گفتند چریدن در آن چگونه
است فرمود که بگفتن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر و ثواب این کلمات
و بعضی از فضایل در احیا دیگر مذکور خواهد شد اینجا شمه از شرف مسجد جهت بیان مرقوم است
اگر چه آن نیز در اصلی که ذکر آن گذشت مسطور خواهد شد تا سبب آنکه اینجا به واسطه آنکه موضع
نمانده است ایراد او در ذیل آن الحق نمود والله متولی الهادی الی المعقود و در جوامع الکلم وارد است
که من اوقد فی المسجد سراجا نور الله قبره یعنی هر که در مسجد چراغی بیفروزد خدای تعالی
قبر او را به نور چراغ عنایت روشن گرداند و گستردن فرش نیز در مسجد موجب اجر فراوان است قال
النبی صلعم من القی حصیرا فی المسجد بعث الله الیه سبعین الفا من الملائکة یستغفرون الله و یستغفرون
له ما دام فی ذلک الحصیر یعنیه و فرش نشیمن و بوریا و مانند آن همین حکم دارد و ثواب تطهیر
مساجد نیز بسیار است و فضیلت آن بیشمار و آیت طهرا بیتی بر این معنی دلالت دارد و در حدیث
وارد شده که من کنس مسجدا من مساجد الله فکانما غزا مع النبی صلعم اربعمائة غزوة
و کانما حج اربعمائة حجة و کانما اعتق اربعمائة نسمة و کانما صام اربعمائة یوم و چون ثواب
تطهیر چنین باشد ثواب تعمیر چون خواهد بود و ابوذر غفاری روایت میکند که حضرت صلعم

تم صحیح ظ

من

من کنس مسجدا او وطئه اعطی کتابه بیمینه و خرج من قبره یوم القیمة ولو راحه کراحة المسک الاذفر
یعنی هر که جاروب زند مسجدی را یا در زیلو کند و بعضی طیبه گفته اند یعنی خوشبوی کرد اند او را فردای قیامت
نامه اعمالش بدست راست قرار دهند و این نشانه رسیدن به بهشت که فاما من اوتی کتابه بیمینه فسوف
یحاسب حسابا یسیرا و ینقلب الی اهله مسرورا و بیرون آید از قبر روز قیامت و در وی بوی مثل بوی
مشکی اذفر و در حدیثی دیگر آمده که من طهر مسجدا او کنسه طهره الله من ذنوبه یعنی هر که پاک گرداند
مسجد را و جاروب زند آن را خدای تعالی او را از گناهان پاک گرداند حکایت آورده اند که مجوسی به مسجد
الحرام آمد کلاه گبرگی بر سر تفرج کرد خانه کعبه در گشت قدری آب دهن دید که بر دیوار کعبه افکنده بودند
آن را محو گردانید و از مسجد بیرون آمد باد رحمت از مهب عنایت بوزید و کلاه از سرش بر بود
و هر چند در عقب دوید بان نرسید متعجب ماند ناگاه هاتفی آواز داد که قدری آب دهن بر خانه ما
نشسته بود یا نیز علامت کفر بر سر تو نشسته بود گبر که این حال دریافت زنار ببرید و بشرف اسلام رسید
ای عزیز تعظیم مسجد ظاهر کرده و تطهیر آن نمودن این مقدار نتیجه دارد اگر کسی حرمت کرد و بداند که
مسجد باطن را که دار الملک دل است از خس و خاشاک علایق دنیویه و عوایق بدنیه پاک گرداند
و بجاروب ریاضت ساحت سینه را از غبار شبهات و شهوات برو بد و مسجد دل را که محل اطلاع
پروردگار است که لا یسعنی ارضی و سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المومن به تحلیه تجلیات الهی
تعمیر کند و در وی چراغ رضا بر افروزد و حصیر توکل بگسترد اند شک نیست که بمرتبه علیه و
درجات سنیه برسد و از مرتبه اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر علی قلب بشر بحظ اکمل و قسط اجزل مخصوص و محظوظ گردد • جاهلان تعظیم
مسجد میکنند • در خیال اهل دل چه میکنند • آن مجاز است این حقیقت ای خران • نیست مسجد جز
درون سروران • مسجدی کان در درون اولیاست • سجده گاه جمله است آنجا خداست
گر چه خانه کعبه خانه خداست این دل آنجا که بکبر آن خانه را در وی نرفت • و ندرین خانه بجز آن حی نرفت
در فضیلت جماعت قال صلعم صلوة الجماعة تفضل علی صلوة الفذ بسبع و عشرین درجة یعنی
نماز جماعت افزونی می باید بر نماز تنها به بیست و هفت درجه و از حضرت شاه ولایت امیر المومنین

من نیز خانه ای بهر او ست

نکته

منقولست که تعاهدوا علی الصلوة الخمس فی الجماعة تعاهد کنید و تعهد نمایید
بر نماز پنجگانه در جماعت که بدرستی که ترک نکند جماعت را الا بدبخت و بر آن
مداومت ننماید الا نیکبخت و هر که پنج نماز بجماعت بگزارد همچنان باشد که هزار شهر
بگشاید از شهرهای کافران و هر که نماز پیشین بجماعت بگزارد بهتر بود از انکه
دوازده هزار رکعت نماز تنها گزارد و هر که نماز دیگر بجماعت ادا کند او را بهتر
باشد از انکه بوزن تمام زمین زر در راه خدای تعالی صدقه دهد و هر که نماز شام بجماعت
گزارد او را نیکوتر باشد از انکه جمیع گرسنگان را سیر گرداند و هر که نماز خفتن
بجماعت گزارد او را بهتر بود از انکه هزار اسب در راه خدای مرابطه کند و بهتر
باشد از هزار بار طواف خانه کعبه و نیکوتر بود از هزار بار نماز بر جماعت شهدا
و چون مؤمن نماز بجماعت گزارد دعاء او مستجاب بود و مهمات او برآید و گناه
هاش آمرزیده گردد ای عزیز غرض از جماعت دو چیز است یکی اجتماع همم
که انرا اثرهای کلیست • همت از انجا که نظرها کند • خوار مدار که اثرها کند •
و چون بعضی از نفوس بهم توجه کنند هر اینه انفاس ایشان را ازین عالم
صعود بعالم بالا دست دهد که الیه یصعد الکلم الطیب و فیضی که از ان
عالم نزول نماید بقدر ایشان باشد پس هر چند جماعت بیشتر باشند فیض
الهی بیشتر فرود آید عطاء کریم فراخور جمع سائلان خواهد بود و مقررست
که هر چند اهل سوال زیاده باشند عطا زیادت باشد علی قدر اهل العزم تأتی العزائم
حکایت آورده اند که دو پیر در عرفات بهم رسیدند یکی مر دیگری را گفت چگویی اگر این
جمع که درین منزل حاضرند بدر خانه بخیل ترین مردمان روند و ازوی یک خرما طلبند
سوال ایشان رد شود یا نه گفت نه پس گفت آمرزش این خلایق و صد چندین
آسان ترست نزد خدای تعالی که اکرم الاکرمین است از دادن خرمایی بدین جماعت
مردم پس روی نومیدی نباشد ناگاه ندایی آواز داد که سمعت قولکما و قبلت
حجکما و حج جمیع من حضر معکما لانی انا الغفور الرحیم شیخ عطار گوید

الهی

الهی رحمت دریای عامست • ازانجا قطره ما را تمامست • اگر آلایش خلق گنهکار
فروشویی دران دریا بیکبار • نگردد تیره آن دریا زمانی • ولی روشن شود کار جهانی
دویم از فواید جماعت ایتلافست و استیناس مردم بیکدیگر چه این معنی موجب
تودد گردد میان خلق و دوستی با یکدیگر چون ترا ای عزیز بود وسیله نجات
باشد قال الله تعالی ان الذین امنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا
خواص میفرماید المؤمن کالبنیان یشد بعضهم بعضا یعنی اهل ایمان
در خانه وفاق بر موافقت اتفاق یکدیگر متمسک و معتضد باشند همچنانکه بناها
که دران خشتها مر یکدیگر را نگاه میدارند یعنی اشخاص مؤمنان نیز در خانه
عبودیت و سرای معیشت یکدیگر را حافظند بمصاحبت و بنای جماعت در
هر شبانروزی پنج بار برای مصاحبت مؤمنانست که در یک محله ساکن باشند
و اجتماع روز جمعه که در هفته یکبار دست دهد جهت اختلاط اهل شهرست
بایکدیگر و جمع شدن مردم دیهها با اهل شهر سالی دو بار در عیدین هم اشارتست
بایتلاف و مجتمع شدن در عرفات بهمه عمر یکبار بهم اماییست باختلاط
مردم متنوع از شهرهای مختلف و این همه بنها نهایت مر آشنایی را که در
آشنایی بود روشنایی ای عزیز آدمی را در حیز وجود و حظه بقا از صحبت با ابنا
جنس خود گریز نیست که حکمت الهی جمله را بر سلسله قربت در یکدیگر بسته
و در صحبت در میان ایشان که مدنی بالطبع اند گشاده و صحبت و لایتی
معمورست دقایق حقایق او را مرعی باید داشت که تا گرد غرض و غبار غفلت
و تیرگیها و دو رنگی و زنگ نفاق از چهره آیینه دل زایل گردد الفت و وفاق صورت
نبندد • زان همه کار و بار نکو کار صحبت • پایه اول ادب یار صحبت • زانکه در آفاق
فرو ناو بحر • هیچکس از یار ندارد گزیر • و چون دانستی که از یار گزیر نیست
جهد کن تا صحبت با نیکان داری که اثر صحبت ایشان ترا نیک گرداند

واز مجالست او باش دور باش که شوم صحبت ایشان هر آینه برسد و نامبارکی محاورت لا محاله اثر کند
لا تحسبن لیام الناس انالهم • عدو و ان کنت من عز مناجیب • و حکیم الهی میفرماید مثنوی
بیمه هنرانی برادر از لئیمان • بیاکن خانه در کوی کریمان • ز دونان دور شو از خصمان حسن
ز نیکان سنگ گردی و ز کس ناکس • اگر دانا بود خصم تو بهتر • که با نادان شوی یار و برادر • و حضرت
امیر المؤمنین میفرماید اذا ما المرء لم یحفظ ثلاثا • فبعه ولو بکف من رماد • وفاء للصدیق وبذل مال
و کتمان السرائر فی الفؤاد • یاری که بسه حفظ تش نباشد درویش • بفروش بخاکش که نیرزد
ز اما پیش • آیین وفاداری و آشفتن مال • پوشیدن اسرار تو در سینه خویش • ای عزیز انجا صحبت
که گفتیم آن لابدست بدانکه صحبت ظاهر ظل باطنست یعنی تا از دلی بدلی روزنه گشاده نشود میان
دو تن بهیچ وجه من الوجوه پیوندی نیافتند و تا دو روح بهم متمسک نگردند دو شخص باهم مصاحب نشوند
ازانکه اشخاص تبع ارواح اند و قوالب رو قلوب و همچنانکه اشباح را نیز بعالم شهادت هست ارواح
را نیز بعالم غیب دارند و چون دو روح در ان عالم باهم اتصال یابند بتعارف میثاقی کر الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف هر اینه از برکت مواصلت و مساعدت ایشان
ظل صحبت بر سر این دو شخص افتد و تعارف احوال یکدیگر کردند و این صحبت حقیقی باشد و در
دوام و بقا بی مقصور است و اینجا گفته اند • با عشق تو عهد جان ما میثاقیست • تا هم حدیث
عشق تا جان باقیست • نحن اللذان تعارفت ارواحنا • من قبل خلق الله آدم • اینی و چنگ
و المحبة نسبة • مستورة عن اهل هذا العالم • و پیر معنوی در خزانه مثنوی جوهری چند جهت
اثر صحبت پاکان در رشته بیان کشیده ابدا دان اینجا خالی از فایده نیست بیت حد پاکان در میان
جانشان • دل بجوه الا بهمه دلخوشان • نار خندان باغ را خندان کند • صحبت مردانت از
مردان کند • گر تو سنگ صخره و مرمر شوی • چون بصاحب دل رسی گوهر شوی • ای خوشی آن مرد کو از
خود رسته شد • در وجود زنده پیوسته شد • وای آن زنده که با مرده نشست • مرده گشت و زندگی از
وی بجست • هیزم تیره حریف نار شد • تیرگی رفت و همه انوار شد • نان مرده چون حریف جان شود
زنده گردد نان و عین آن شود • سیل چون آمد بدریا بحر گشت • دانه چون آمد بمزرع بازگشت

سایه

سایه شاهان طلب هر دم شتاب • تا شوی ز ان سایه بهتر آفتاب • فصل دوم
در بیان روزه و شمه از حقایق آن قال الله تعالی کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم
تتقون و قال علیه السلام لکل شئ باب و باب العبادة الصوم یعنی هر چیزی را دری هست که از انجا در آن
مدخل توان کرد پس هر که خواهد که در خانه عبادت در آید و از عبادت برخوردار و بهره تمام بردارد
گو از در روزه در آی که تو آن یکه هر روزه تو ترتیب بر بسیطا عبی دیگر بنیت چنانچه حضرت فرموده حکایا
عن الله تعالی انه قال کل حسنة بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لی وانا اجزی به یعنی هر
حسنه که از بنده صادر شود ازاده چندان جزا میدهم و حسنه باشد که از ازیاده از ده جزا دهم تا هفتصد و
واضعاف آن الا روزه که آن خاص از آن منست و مقابل آنرا خود جزا میدهم و نسبت جزا روزه را
بحضرت حق دو معنی گفته اند یکی آنکه روزه سریست میان او و حق پس جزای آن میان بنده و حضرت
بی توسط و دوم آنکه روزه مقهور دشمن خداست یعنی ابلیس و چون دشمن دوست را مقهور سازی
هر اینه دوست درین معنی رضای تو خواهد طلبید و چنانکه تو بوجود قهر دشمن او ارتکاب کرده
او بوجود جزای بجزای تو خواهد رسانید چه قهر دشمن نصرت دوست باشد و نصرتش از و موقوفست
بر نصرت او کما قال الله تعالی ان تنصروا الله ینصرکم اما آنکه گفته شد که روزه قهر ابلیس است بواسطه
آنکه وسیله شیطان در فریب انسان هوا های نفس و آرزو های دلست و این آرزوها با کل و شرب
قوت می یابد و چون روزه باب اکل و شرب را مسدود کرد راه شهوات ضعیف شد کار
شیطان باطل شد و او مقهور گشت کما قال علیه السلام ان الشیطان یجری من ابن آدم مجری الدم
فضیقوا مجاریه بالجوع والعطش و پیر روم اینجا گوید • شیطان همه تدبیرش آن حیله
نه و بر پیش • بشکست همه تدبیرش پیش سپر روزه • ای عزیز روزه چو عشق و درد جوع
رجوع قال الله تعالی بعیسی یا عیسی تجوع تری قلبی تجرد تصل الی و ضوا جد کما نبایه حدیث
جوعوا انفسکم و عطشوا اکبادکم و البسوا الخلاب الجدید لعلکم تروا لله فی قلوبکم یعنی
گرسنه دارید نفسهای خود را و پرورش دهید آنرا بگرسنگی که الجوع طعام الانبیاء و تشنه
دارید جگرهای خود را و بسوزانید بحرارت عطش و بپوشید ردای اندوه و غم را ملازم خود

گرام

ملازم خود سازد که ان بحمد الله تحصیل کل مطلب خوش بشود که شما بار تکالیف این صفات در آینه دل بی علل جمال
تجلیات الهی و عزاز جلوات منیفه نامتناهی مشاهده کنید • گر تو این انبان ز نان خالی کنی • پر ز
گوهرهای اجلالی کنی • جمیع مرغان حق را داده اند • تا شوند از جمیع بیرو بهره مند • جمیع
هر طعف که دار الهی دهند • چون علفکم بیش و نهند • تا تو تن را چرب و شیرین میدهی • جوهر جان را
نه بینی فربهی • طفل جان از شیر شیطان باز کن • بعد از آنش با ملک انباز کن • فلو کانت الدنیا ثوابا لما
لما کان فیها من سایغ لظالم • لقد جاع فیها الانبیاء تکرما • وقد شبعت منها بطون البهایم • نکته
روزه را بسیار فضیلت و ثمره از آن گذشت [illegible] چند بیز [illegible] دو سه نکته بیان کرده
خواهد شد اول آن تشبه است بروحانیان که ایشان طعام و شراب نخورند و غذای ایشان تسبیح و
تهلیل باشد و چون کسی متشبه گردد و بدیشان بحکم من تشبه بقوم فهو منهم خود ایشان گردد و با عالم
روحانیت آشنا گردد و بدار الملک معرفت نزدیک شود دوم قهر نفس اماره است زیرا که روزه
خلاف نفس و هواست و کسی که با نفس مخالفت کند مستحق بهشت گردد کما قال و اما من خاف مقام
ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی سیوم تحصیل فرد خاصیت که هیچ عبادت را
این جزا نیست که الصوم لی و انا اجزی به چهارم فرحی بی نهایت که بدست می آید چرا که روزه
صبر است و اجر صابران را نهایت نیست که انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب پنجم تخته جان
پاک را از لوث نفسانیه شستن است چه این معنی جز بجوع حاصل نشود و چون لوح نفس از
نقوش عوایق پاک شد اسرار علم لدنی در وی پدید آید که قد افلح من زکیها ششم سبل
غفلت از چشم دل دور گردانیدن که چون مرد گرسنه شود انوار ملکوت بنظر شهود او در آید
که اذا جاعت النفوس صارت الاجسام ارواحا هفتم نامه خود را از گناه پاک گردانیدن
که اوحی الله تعالی الی الحفظة الکرام البررة ان لا تکتبوا علی صوام عبیدی بعد العصر سیئة هشتم
راههای وجود بر شیطان تنگ گردانیدن که فضیقوا مجاریه بالجوع والعطش و چون
راه بر شیطان تنگ شود در وجود صایم مدخل نتواند کرد که ان عبادی لیس لک علیهم سلطان نهم
سپر [illegible] حمایت دفع سهام عقوبت بدست آوردن که الصوم جنة من النار دهم نام خود در جریده

از انجمله [illegible]

مخلصان

مخلصان ثبت کردن است چرا که روزه عبادتیست که در وی ریا ممکن نیست مادام که اظهار نکند و عبادت
بی ریا مقبول حضرت است که وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین یازدهم بهتر [illegible]
دعا را خالی کردن است که هیچ چیز نزد حق تعالی دشمن تر از معده پر طعام نیست که لیس
شئ ابغض الی الله من بطن ملآن دوازدهم امانت گذاردن است چرا که روزه امانت حق سبحانه
بر وی مطلع نباشد الا خدای تعالی و چون کسی ادای امانت نماید مومن باشد که لا ایمان لمن لا امانة له
سیزدهم بعهد وفا کردن است که چون روزه دار نیت کند که فردا من روزه میدارم گویا که با خدای
تعالی عهد می بندد و چون روزه بدارد به عهد وفا کرده باشد و بدین زمره داخل شده که والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا چهاردهم خود را منصب حکومت و امارت حاصل کردن است چه روزه
داشتن اعضا و جوارح را که رعایای مملکت بدن اند از فضول منع کردن است پانزدهم از لهو و لعب
و لغو باز رستن است چرا که روزه دار باید که چنانکه [illegible] نان روزه میدارد زبان نیز روزه دارد
تا از آن جماعت نباشد که رب صایم لیس له من صیامه الا الجوع والعطش شانزدهم از لقمه
با شبهه خلاص یافتن است چرا که صایم باید که بلقمه حلال افطار کند و لقمه حلال خوردن موجب
اجابت دعاست که طیب طعمتک تستجب دعوتک هفدهم خود را معان و موفق ساختن است
کما قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا استعینوا بالصبر والصلوة گفته اند مراد از صبر صوم است
و چون بنده بنماز و روزه استعانت جوید البته حضرت حق تعالی وی را اعانت کند هیجدهم خود
را خورسند حاصل کردن است و در سلک قانعون در آمدن چه گرسنگی قناعت و قناعت
گنجی بی نهایت است که القناعة کنز لا یفنی نوزدهم درد دل گرسنگان شناختن است که تا کسی
گرسنه نباشد قدر گرسنگی نداند و چون کسی از حال گرسنگان باخبر باشد بر ایشان ببخشاید
و بدان وسیله خود را مستحق بخشایش حق تعالی کرده اند که ارحم ترحم بیستم تندرستی
حاصل کردن است که سبب بیشتر امراض امتلاست و حمیه سرمایه همه دواست که المعدة بیت
کل داء و الحمیة کل دواء بیست و یکم دو شادی یافتن است یکی در دنیا در وقت افطار و
دیگر در عقبی در وقت تجلی انوار دیدار که للصایم فرحتان فرحة عند الافطار و فرحة عند

قناعت

الملک الجبار پس دوم سیاحت کردن است در عالم سیر تفکر و سیر آن نمودن در میدان معرفت و قد
قیل السیاحة تحقیق بالصائمین پس سوم تبطان اشتغالست چراکه بجوع معرفت بسیار حاصل
کردد و نزد بعضی صوفیه این مسئله اصل عظیم دارد و این مقام زیاده بسطی میخواهد بحکم
بیت از مثنوی معنوی که فی الجمله ایمای بدین معنی هست اختصار میرود • دیو بر سلطان
که بهین و بهین • زین پشیمان گردی گر دل چرخن که کدام زین موسها تو بدن • پس پشیمان د
نیس خواهی شدن این بخور که هست دارو مزاج دینی ساخته ام از پی نفع علاج • همین
مکر دان خوکه پیش آید علل • درد ماغ دل بیاید صد خلل • اینچنین تهدیدها آید بوان
آرد و بر خلق خواند صد فسون • خویش جالینوس سازد در دوا • تا فریبد نفس بیمار ترا • از خوی
بگذر و مردانه باش • گنج اگر خواهی برت و یرانه باش نکته روزه را سه درجه است صوم
عموم است و صوم خصوص و صوم خصوص الخصوص اما روزه عموم بازداشتن بطن و فرج
است از مقتضیات اشیا یعنی امساک از طعام و شراب و جماع از وقت سحر تا نماز
شام اما روزه خصوص امساک جمیع اعضا و جوارح است از آثام چنانکه عطار منوّر
بند اشتی که چون نخوردی روزه است • بسیار چیز هست جز این شرط روزه دار •
هر عضو را بدانکه بتحقیق روزه ایست • تا روزه تو روزه بود نزد کردگار • اول
نگاه دار نظر تا رخی چو گل • در چشم تو نبینند از غفلت تو خار • دیگر ببند گوش ز بهر نا
شنیدنی • کز گفتگوی بهره شود عقل تار و مار • دیگر زبان خویش که جای ثنای اوست
از غیبت و دروغ فرو بند استوار • اما روزه خصوص الخصوص امساک دل است از فکر
ماسوی حق این عزیز عام را روزه قالبست و خاص را روزه قلب و اخص خواص را روزه
روح و سر روزه قالب از طعام است و روزه قلب از فکر آثام است و روزه
روح از ... ماسوی است و روزه سر از رویت غیر مولی چنانکه این روزه متفاوت
است جزای آن نیز متنوع خواهد بود آنکه از طعام روزه دارد فردا از طعام در مقام
پاکی بوی دهند که وکلم ما فیها ما تشتهی الانفس و آنکه از فکر آثام روزه دارد بمقام مشاهده

تار و مار

ایش

ایش در آورند و از لذات باقیه کامل محظوظش سازند که فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین
و آنکه از ماسوی روزه داشته بتشریف غرتش مشرف گردانند و از دست حور و ولدان
شراب ما بشنی چشانند که ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا اما آنکه
از ملاحظه اغیار روزه داشته شراب طهور در جام نور بر دست ساقی محبت بدو روان
کنند که و سقیهم ربهم شرابا طهورا • خوشا آن تشنه کو ساقی تو باشی • ببرین تو بر ما قدحهای
جانی • خوشا آن ذره نانی که هر ذره از ما • بر قص آید که ربی ستانی • اما عزیز روزه قالب
امساکست از مفطرات و روزه قلب امساکست از التفات معقولات و روزه روح
امساکست از ملاحظه روحانیات و روزه سر عدم التفات هست بغیر حق و امساک
هسته از شهود جمیع موجودات و چون از مفطرات روزه داری ان روزه را ثبت باشد
اما روزه که از اغیار داری آنرا وقت ختم [illegible] بنه روزه که از غیر او هست بشهود او
توان گشود صوموا الرؤیته و افطروا الرؤیته پیش رو سرپیان ضمیر عاید بدو هست
و آن بزرگ زیبا گوید • لقد صام قلبی عن شهود سواکم • وحق لها اعیز به فواکم
تعیّدها قوم حین بیدو هلالهم • و یبدو هلال الصب حین بداکم • و هم درین معنی گفته
اند • ای عید عاشقان بحقیقت جمال تو • هر لحظه عیدی رسدم از وصال تو • عید کسان
بغرة شوال و عید من • آن عید بود که بینم جمال تو • فصل
در زکوة و شمه از اسرار آن قال الله تعالی و مما رزقناهم ینفقون و قال عز و جل و انفقوا مما
رزقناکم ینفقون و قوله و الذین هم للزکوة فاعلون و قال النبی ص حصنوا اموالکم
بالزکوة عنقریب باید کرا انکس فی که از حیلتش ما آب خورده باید و برد ایوان دل نکته
تصدیق ما نفس برده مال خود را در حصن زکوة از دست و بال نگاه دارید
و آب [illegible] در لرا از شوخ ریا پاک بشوید آری و قفا زکوة بجوب و سنگ قبول
واقبال کرد بس نقش خمها را از لوث و سواس مشوید و لباس اساس دینت را بندید

اندر ظ

صدقه
تغير مباني مبرات مال ميكند تا تو معاف و پاكيزه بخشي نزهت سراي بهشت خواهي كه خذ من اموالهم
تطهرهم وتزكيهم بها وهركه زكات نه دهد فرداي محشر مالش بشكل ماري بروي مسلط كردانند تا چون
طوقي دركردن افكند وبه نيش حسرت وزهر ملامت دمار ازوي بر آورد كه سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة در حديث صحيح آمده است كه آن مال را كه زكاة آن نداده باشند فرداي قيامت
بصورت ماري سياه بزرگ كردانند كه بر سر او موي نباشد و بر زبر چشم دو نقطه سفيد بود و اين
جنس مار بدترين ماران است آن مار بخشم تمام بيايد و قصد مانع زكوة كند آن شخص ازان مار ميگريزد
وان مار از عقب او مي شتابد و آواز ميدهد كه بگير كه من مال توام بعين مارش وجانات ميكردي
پس خود را چون طوقي در گردن او افكند و سر را برابر روي او ميدارد و زخم بر روي او
او ميزند و هر بار كه دست پيش روي او آورد زخم بر دستش ميزند و پنجاه هزار سال در آن ماند
وهمچنين در عرصه عرصات مي باشد تا وقتي كه از حساب خلايق فارغ شوند او را به هيمه دوزخ
اندازند و بعضي ديگر باشند كه زر و سيم ايشان را به آتش دوزخ گرم ميكنند و پيشاني و پشت و
پهلوي ايشان را بدان داغ ميكنند كه يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم و اختصاص اين سه عضو بدين داغ جهت آنست كه چون در دنيا درويش سائلي
ديدندي گره بر پيشاني زدندي و پهلو از ايشان تهي ساختندي و پشت بر ايشان كردندي لاجرم اين
سه عضو را به آتش دوزخ داغ كنند • زكاة اگر نه درين زمان زداده اي • علاج كن كه
آخر الدواء الكي • اي عزيز زكات تجارتيست كه در بازار عمل ميكني و از پي سود ايكي ده سود
مي بري • اگه ترا توشه زده ميدهد • از تو يكي خواهد ده ميدهد • دولت ميگويد اين بنده
از داده من يكي بده و ده بستان كه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها از پيشه در هم زر سرخ
بدان شكسته زر و روي بر سان از دويست درهم سفيد هيچ درم بدان سيله خسار الفقر
سواد الوجه في الدارين سلم كن از تيغ شر تخفي تحفه بده واز جهل كه سفيد ميشي ببر و بسي حواله
كن تا فردا عوض يابي واو روز مالت زياده شود زيرا كه زكات را دو معني يكي تطهير ودوم

دو قسما مش عاشقان را ازبهشت جاودان خوشتر است و عملا او انه رحم داني كه چه در زر و سيم نعمتها بركت است

نماي
وزيادت وهر دو اينجا حاصل است شيخ شيراز ره فرمايد • زكات مال بدر كن كه فضله رز را چو باغبان
ببرد بيشتر دهد انگور • در حديث آمده است كه هر بامداد دو فرشته مناجات كنند كه
يكي گويد اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا يعني اي بار خدايا بده هر نعمت كننده را
عوضي نيكو وبده هر بخيلي را تلف مال و عارف معنوي در مثنوي اين معني را بيان ميكند شعر
گفت پيغمبر كه دايم بهر پند • دو فرشته خوش منادي ميزنند • كاي خدايا منفقان را سير دار
هر درمشان را عوض ده صد هزار • اي خدايا ممسكان را در جهان تو مده الا زيان اندر زيان
اگر ميخواهي كه در زمان نبيني باد و سست سودا ميكن و سود تمام بده و اورد مال خود را ببركت
زكاة از تاراج حادثات و غوغاي وارث در امان دار • سقا امان سند زر و سيم زكاة • دو در
در ... كنيد سپر مهلكات • مال كز احسان بر كاهد ديت • كر نه هم در زكات ويست اگه
يكي ده دهد همت سكي • كمتر از آن كش دهي از ده يكي • خواسته داد دست خداي • واي گر
تو خواسته ند هيش وبي • در مجمع الاسرار مي آرد كه حضرت رسالت ص فرمود كه هر كه بطيب
نفس و دل خويش زكات مال ادا ميكند وعده في الله لي طمع و غرض و اكراه در راه حضرت الله
نفقه دهد او را در هر آسمانی نامي خوانند در آسمان اول سخي و در دوم جواد و در سيم
معطي و در چهارم بار عه و در پنجم مطيع و در ششم مبارك و محفوظ عليه يعني مالش در
حفظ الهي آمده باشد و در هفتم معفور و هر كه زكوة نه دهد او را در هر آسماني نامي متهم
كرداند در آسمان اول بخيل و در ثاني لئيم و در ثالث ممسك و در رابع ممقوت و در خامس معاقب
و در سادس ممنوع البركه يعني بركت از مالش بدرون رفته و در سابع مردود الصلوة چه
نماز بي زكوة درست نيست چنانچه در حديث ديگر وارد شده كه لا صلوة لمن لا زكوة له و
مار كه ان زكاة چنين آيت بس هست كه و بلّه للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة و هم بالآخرة هم
كافرون شعر ادّ الزكاة بطيب نفسك يا فتى • بعد الزكوة امان كالجابية • اعطاك ربك
من مبان فضله • و هدا كساع سيجه خير بريته • جدمن عطيته وكن في حفظ • فالحفظ

ناخواسته

من مولا کرا جل عطیة • و در همین معنی گوید • بده زکوة کو آن آن بهر دهد جانه بغیر خیر باشد
با شمار و نهان نکته در شریعت بر چند چیز زکاتست مثل زر و نقره و شتر و گاو و گوسفند اما
محققان بر هر چیزی را از کاتی معین کرده اند زکات مال مواسا با هر درویشان است زکات جاه
تواضع و جهانست زکات عز و شرف نصرة ضعیفانست زکوة فرزند نوازش یتیمانست زکات
وطن آوردن مهمانست زکات علم تعلیم مستحقانست زکات صحت احتساب از معصیتست زکات
قوت جهاد با کافرانست زکات تن پاک داشتن از معصیتست زکات آواز خوش خواندن قرآنست
زکات چشم نانگریستن به بیگانگانست زکات گوش استماع کلام پاکانست و ناشنیدن لغو
هذیانست زکات زبان ناگفتن غیبت و بهتانست و مداومت بر ذکر حضرت خداست
زکات دل شاهد آثار انوار رحمت دیدنست زکات روح توجه بمحل جانانست زکات
سر خلوت از جمیع اکوان و تقرب بخالق کون و مکانست ازینجا زکات دو نوعست زکات
اهل ظاهر و زکوة ارباب باطن ظاهر بینان از ده یکی بدهند اما صاحب باطن همه را بدهد
و یکی را ذخیره نهد حکایت آورده اند که عمران بغدادی از جمله فقها بود و پیوسته
با شیخ شبلی قدس سره منازعت و ترددی بر مردم را از زیارت او منع کردی و گفتی
شبلی مرد جاهلست و چیزی نمیداند یکروز شبلی را در رهگذر دید با شاگردان
خود و گفت من او را امروز امتحان میکنم تا شما را جهل او معلوم گردد پس گفت
یا شبلی در پنج شتر زکات چند واجب شود گفت در مذهب تو گوسفندی و در مذهب
ما هر پنج شتر عمران گفت مذهب قول امام تو کیست گفت حضرت امیر المؤمنین که چون
آیة آمد که من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا هر چه داشت پیش رسول صلعم آورد حضرت
صلعم فرمود که یا علی برای عیال هیچ نگذاشتی گفت خدای و رسول او پس عمران گفت این
سخن شنید از دشمنی برگشت و دست ارادت با او داد حاصل الکلام هر که همه بدهد
باید که فیض لا یصل الی الکل الا من انقطع الی الکل • تا بر نخیزی از سر دنیا و
هر چه هست • با یار خویشتن نتوانی در نشست • چنانچه زکات موجب برکت

صدقه دافع بلیاتست کما قال صلعم الصدقة ترد البلاء و تزید فی العمر یعنی صدقه بلاها را دفع کرده و
در عمر زیادت کند هر که صدقه دهد از بلاها در امان باشد و در عمرش برکت پدید آید حکایت
آورده اند که عزرائیل روزی بنزد یکی داود پیغمبر آمد بر پای دید با جمال نشسته داود گفت
ای عزرائیل این بر نظارۀ چگونه می نگری با جمال و کمال گفت ای داود و داود را جمال و کمال چه سود کند
کمال او را چه نفع رساند که حق تعالی او کرده است که بعد روز دیگر را جان او بر دارم داود ملول
شد و گفت الحکم لله اما چون هفت روز بگذشت داود عم بر نادید بصحت و سلامت عجب ماند چون
ملک الموت نزد دیگر بار آمد گفت یا اخی عزرائیل نگفتی که این جوان هفت روز دیگر را از دنیا برود
و موعد بگذشت از آنچه گفتی او هنوز زنده است عزرائیل گفت آری از عمر او هفت روز بیش نمانده بود
اما آن [illegible] که از پیش شما بیرون رفت صدقه بدرویشی داد آن درویش گفت خدایا بر عمرش
بیفزای ملک تعالی دعای آن درویش ملک تعالی دعای آن درویش را اجابت کرد و هر روز را از
عمرش سالی بدل کرد و او را حق تعالی نیکو کرداند در بهشت این برکه از صدقه فایض اینست
که صدقه دهنده را از علامت مغفرت کرد و الله تعالی یعدکم مغفرة منه و فضلا و حضرت رسول
صلعم بنوعی بشارت داده است که صدقة المؤمن تدفع عن صاحبها آفات الدنیا و فتنة القبر
و عذاب یوم القیمة و از صادق آل محمد مرویست که صدقه چهار حرفست هر یک اشارتست
که بهر متصدق را و گفت اول صاد صد کند یعنی باز دارد از صاحب صدقه مکروه دنیا
و آخرت دوم دال دلیل او باشد به بهشت سیم قاف نشانه قرب او بود بخدای تعالی چهارم هاء
هدایت کند و پیدا با عمال صالح که بدان مستوجب رضای خدای شود خوشا حال جمعی که سبب
مال فانی رضای ملک باقی طلب کردند و قبل از صدمات فنا و فوات فرصت پیش از هجوم
هادم اللذات • زان پیشتر که در کف باد فنا رسد • خورشید عمر بر سر کوه فنا رسد • زان
اندکی که خواستی • زر دوست اکنون بده که آن تست • که بعد از تو هر چه زر ماند از تست
بدنیی توانی که عقبی خری • بخر جان من ورنه حسرت خوری • [illegible] نیک مردان آزاد [illegible]
چو اسباب ده دست اعداد گیر • کس نیک بیند هر دو سرای • که نیکی رساند بخلق خدای

ای عزیز تا گل اقبال در باغ دولت شکوفه مراد در چمن شوکت شکفته من بعد شکر بیکارگان
و یار مردی آوار کانوا غنیمتی بزرگ و دست آویزی شگرف دان و اسعاف مطالب درد
و بیان و انجاح مآرب دل ریشان وسیله اغتنام ذخایر بهشت و ذریعه احتواء مفاخر
دنیا و آخرت شناس • اذا هبت ریاحک فاغتنمها • وان لکل عاصفة سکون • ولا تغفل
عن الاحسان والعفو • فلا تدری السکون متی یکون • و نزدیک بهمین معنی گوید • زان پیش
که دست ساقی دهر قدح جام مرادت افکند زهر • از سر بنه این کلاه و دستار جهد بکن و
دلی بدست آر • کاین جا سر هم ساله کله بینی • وین روز همیشه همچو امروز بینی • گر خیر کنی مراد
یابی • در هر دو جهان کن ز دیانت • احسان کن و هر نفس بشنو خویش • زادی بچشت
ابتدا دم از پیش • ای عزیز مالک ما قدمت و مال وارثک ما اخرت آنچه امروز خرج کنی
از آن تست و آنچه فردا از تو بماند من عاند زبان تست • بهر این مراد گوید یا بخور یا بماند
یا بده تا بماند نه در این جهان بخوری و نه بدان جهان ببری پس زر از برای که جمع میکنی •
جمع زر و سیم چرا میکنی • چون بدر گرگ رها میکنی • حق ز تو آزرده شد و خلق هم • والله تا نه
که خطا میکنی • مال جمع کنی بزحمت و نگاه داری بشدت و بگذاری بحسرت تا وارث
بر دارد و عمر بعیش گذراند از احسان تو یاد نیارد • زر جمع میکنی شنیدم بخور یک
پلک ار سود نبود خود و میگوئی مکن • قدم لنفسک بیش وانت مالک • مالک من جمل حبل انت تفانی
و لو نجا لک حالک • بس دیده حسرت ز پی نگاه کند • کی کر زاد قیامت ز پیش نفرستاد •
نسوخته در غم حسرت که جمع کرده و نخورده • بیدار که سعادت که خیر کرد و بداد و بصحن درباب
صدقه و خیر و احسان زیاده از آنست که در امثال این مختصر بشرح رسم شغلی آنلان توان
کرد بدین یک رباعی اختصار میرود • جز در کرم لطف و در تحصیل عیب • وین ملکت مال و سیم و
زرها هیچ است • هر چند بدین کار در میگرم • تکبیت که ملک است و دگر ها هیچ است •

فصل چهارم در ذکر حج در صورت و معنی آن قال الله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و قال رسول الله الحاج اذا خرج من

من منزله خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه وله بکل خطوة یخطوها عبادة سبعین سنة حتی یرجع الی
منزله فاذا رجع فاغتنموا دعاءه فان دعاءه مستجاب الی اربعین یوما صاحب جاه
زمزم و حطیم ذکر شرف زابرا از بیت الله و مقام ابراهیم میکند قافله سالار رحمت عالمیان
ثواب حج قبله آدم چنان بیان میفرماید میگوید که چون حاجی قدم از خانه بیرون نهد به نیت
زیارت خانه دوست بهر قدمی که می‌نهد ثواب هفتاد ساله عبادت بر میدارد و تا آن وقت
که بخانه خود باز می آید آنگاه فرمود که چون حاجی بمنزل خویش نزول کند مقدمش را عزیز
دارید و بدعاء او رغبت نمایید که تا چهل روز هر دعایی که کند مستجاب است چرا که دوست بندگان را
باکرام مهمان فرموده است خود در حق ایشان کرم فرو نخواهد گذاشت آری خانه کعبه مهمان
خانه است و ابراهیم منادی خوان دعوت کرم بود که واذن فی الناس بالحج و حاجیان
مهمانان تند بر سر سفره عنایت ما ایده الطاف بی نهایت ما اقتضای آن میکند که هر گرسنه را
از مائده فایده رحمت بهره دهیم و هر تشنه را از عین الحیوة معرفت ملح فرح برکف نعیم
بر ستان ارادت که سر نیاز نهد بخشی که لطف دوست بر وی بیش هزار در نکشاد ای عزیز بیجا
شمع بر افروزند پروانه از هر طرف خویشتن را بوی رساند کعبه شمع جمعیت دل که حرم
افروخته و صد هزار پروانه برو عشق پر و بال سوخته • دل وصلش تا جو بدانکه ز جان
نرسید • پروانه نور شمع آنگه رسد اندیشد • روزی که سر انداز آن شمع پیری روان
عاشق آن کس که بیجا ز سر اندیشد • حاجیان پروانه اند گرد شمع حرم در طواف
آمده شاید که به پرتو انوار فیض او از کثافت هستی برهند و پر و بال حجاب
فانی را در شعاع شعله محبت او بسوزند تا جناح نجاح و بال اقبال نمایند شعر هر که در
راه طلب بال و پر خویش بسوخت • به پر بال دل تو زین پس طیران خواهد کرد • هر که
بیکام و زبان گشت در اوصاف رخت • بزبانت صفت حال بیان خواهد کرد • ای
عزیز چاکران بیشگاه درگاه خداوند خود را نمی گذارند که آب در جوی
در خاک آن در جو یابند پس ای دوستان سعیده وای خواجگان در نعمت سوده

کم از انکه در همه عمر یکبار به درسرای عزت و بارگاه عظمت او روند و در خاک آن درگاه عالمپناه آ
و در درج و جهان جویند که از چشمه زمزم آن بارگاه را آب زده اند و بجاروب طهارت اینجا روفته
دم بدم نزول رحمت از حضرت عزت آنجا نزول میکند و طایف و عاکف و ناظر و مجاور را
بهره خود میرساند چنانکه در حدیث آمده که ینزل علی هذا البیت کل یوم مایة و عشرون رحمة ستون
للطایفین و اربعون للمصلین و عشرون للناظرین یعنی هر روز صد و بیست جزو رحمت بخانه
کعبه فرود می آید شصت جزو از برای طواف کنندگان خانه و چهل جزو از برای نمازگذا
رندگان در حوالی خانه و بیست جزو از برای نظر کنندگان بخانه نظر کردن در خانه کعبه عبادت
نیکو که زیاده تش چگونه باشد خواجه ص فرموده که هر کس را حجتی ظاهر یا سلطان قاهر یا
بیماری حابس باز ندارد از حج و حج نکند خواه جهود میرد و خواه ترسا و اگر از جمیع
ارکان اسلام هیچکدام در درجات وجوب عالیتر از حج نیستند مثلا کسی در حالت
عجز از قیام نشسته نماز گذارد چون به قیام قادر شود اعاده نماز بر وی لازم نیست
یا اگر کسی را مالکی نصابی از مال باشد و ان مال [illegible] شود زکاة از وی ساقط گردد و اما هر که
بر حج قادر باشد و بعد از آن مال او نماند یا در حوائج خود نفقه کند یا بانواع خیرات نماید
البته حج از وی ساقط نگردد و دیگر اگر کسی از روزه عاجز باشد کفارت از وی جایز بود اما
اگر از حج عاجز باشد لازمست احجاج از دو اینجا حیله هست و آن چنانست که حج در حال
عاجز واجب است اگر حج از وی بگذارند و آن عجز زایل شود بروی باشد که ان حج بگذارد
و آنچه از وی گذارده باشند تطوع باشد و بدین مقدمات معلوم میشود که حج در اعلی مرتبه
وجوبست و از مضمون آیت ولله علی الناس حج البیت الآیة همین معنی مفهوم میشود چه
درین آیت انواع تاکید و تشدید است چنانکه صاحب کشاف بعضی را از آن بیان میکند
اول لام ایجاب که ولله واقعست از و این معنی بفهم میرسد که این حقی واجبست در رقاب
الناس دوم دیگر بدل آوردن من استطاع از ناس و هو دو نوع تاکید است اولا که
ابدال عبارتیست از تثنیه مراد و تکریر آن و دران توکید تمام است دوم ایضاح بعد

از

وما خاص

از ابهام و تفصیل بعد از اجمال ایراد حکم است در صور متغایر مختلفین و آن نیز دلیل اهتمام
است بشان آن دوم دیگر ایراد من کفر بجای و من لم یحج که مقتضی سیاق کلامست تغلیظی
تمامست مر تارک حج را و دیگر ذکر استغنا نیز علامت سخط است و دیگر ایراد عن العالمین
در موضع عنه دلیلیست بر استغنا از تارک حج برهان چه استغنا از عالمیان مساو
م استغنا را از و لامحاله و این دلیل استغناء کاملست پس چون دانستی که وجوب
حج در چه مرتبه است بدانکه ثواب او نیز واضح در مرتبه او خواهد بود و قال ص حجة مبرورة
خیر من الدنیا و ما فیها و در کتاب روضة الواعظین بروایت شیخ مفید قدس سره وارد
است که حضرت ص فرمود که چون روی بحج آری و بر ستور سوار شوی ستور تو پای
بر نمیدارد و نمی نهد الا که خدای تعالی ترا بدان حسنه بدهد و سیئه از دیوان عمل تو محو
کند و چون احرام گیری و تلبیه کنی خدای تعالی ترا بهر تلبیه حسنه بدهد و ده سیئه محو
گرداند و چون طواف کنی ترا ذکری و عهدی باشد نزد پروردگار خدای تعالی و پس از آن ترا عفو کند و چون
دو رکعت نماز گذاری در مقام ابراهیم بدهد ترا ثواب ده هزار رکعت نماز مقبول و چون سعی کنی میان صفا و
مروه ترا باشد کسی که حاجه آمده بود و حج کرده و همچنان باشد که سعاد بنده مومن آزاد کرده باشی
چون بعرفات بایستی گناهان ترا اگر بعدد ریگ بیابان و قطرات باران باشد خدای تو معاف گرداند و چون
سنگ جمار اندازی خدای تعالی بهر سنگی ده حسنه بدهد ترا و چون طواف زیارت کنی و دو رکعت نماز گذاری
فرشته دست بر کتف تو نهد و گوید [illegible] فاستانف العمل [illegible]
[illegible] و احرام [illegible] عتق لعبده • منه الملک یوم الحشر داده عافی • فرز رب البیت
ان کنت قادرا و آمن بان الله بالعفو قادر • هر که آمد بخانه مخلوق بانیاز تمام و با زاری هر چه
ز صاحب خانه • [illegible] • پس کسی کو ز روی صدق و صفا گیرد احرام خانه
باری جز محبت مراد او [illegible] • [illegible] • مهمان را عزیز باید داشت • زحق آموز
میهمان داری **نکته** هر که بکعبه رود اول احرام باید گرفت احرام چیست انکه غسلی بر آورد جامه
خواجگی از بر بیرون کند و لباس زعفانها از سر برگشد ازار در [illegible] خود بپیچد روی بکعبه آرد

آرد و باد لبیک بر آرد این معتقد حجت الکرم که معتقد حق دارد او را نیز احرام باطن باید گرفت
از جمله اغیار روانجا ازار از زار بر باید بست و ردای از بیرد باری بر باید افکند و در عالم
صدق لبیک عشق باید زد و روی در بادیه تجرید و تفرید باید نهاد تا بکعبه توحید رسد • از بنا
بان هوا احرام گیر • بساط قرب کعبه سلام که آتش در حرمن پندار زن • آنگهی لبیک عاشق وار زن •
زین به پیش درکب توفیق کن • بس طواف کعبه تحقیق کن • چو بنابید آید حرم بارگاه • نعش خود
قربان کن انده پیشگاه • ای عزیز حج عوام دیگر است و حج خواص دیگر حج عوام قصد کوی دوست
و حج خواص قصد روی دوست آن رفتنست بپای او و این رفتنست بدل او • الکرحجی
الا البیت و الحجر • و فیکطر فی لا فی رکن و الاثر • لکن حجی کلمه حج و معتمر • و انت بالبید اوی حجی
و معتمری • لبیک عاشقانه با احرام حاجیان • کانست سوی خانه این سوی دوست •
کعبه کجا رود حج جای راه بادیه • کعبت کوی دلبر و قبلت روی دوست • ای عزیز حرم دو است
حرم ظاهر و حرم باطن گرد بر گرد مکه حرم ظاهر است و گرد بر گرد دل مومن حرم باطن در میان حرم
ظاهر کعبه ایست قبله مومنان و در میان حرم باطن خانه ایست نشانه نظر رحمت که قلب المومن
بیت الله کعبه ظاهر کعبه ایست [illegible] معتقد زوار است کعبه باطن محل انوار است که فهو
علی نور من ربه احرام آن کعبه لبیک زبانست احرام این کعبه بیزاری از هر دو جهانست این کعبه قبله
معامله این کعبه قبله مشاهده است انجا که روند همه در دیوار سنگ بینند اینجا که رسند همه انوار دیدار
یابند • ای قوم بحج رفته کجائید کجائید • معشوق هم اینجاست بیائید بیائید • معشوق
همسایه دیوار بدیوار • در بادیه سرگشته شما در چه هوائید • صد بار از آن راه بدان خانه
برفتید یکبار ازین راه بدین خانه در آئید • نکته چون دانستی که کعبه معنی دلست جهد کن
تا دلی بدست آری که عمارت کعبه دل مرتبه ایست دیگر داود و زیارت کعبه دل پایه دیگر
طواف کعبه دل کن اگر دلی داری • دلست کعبه معنی تو گل چه پنداری • حکایت بود کی
حج معرفت نامش عبدالجبار مستوفی هزار دینار زر عیان داشت چون بکوفه رسیدند قافله
دو سه روز توقف کردند عبدالجبار بسم تفرج گرد محلات کوفه بیرون آمد اتفاقا بخرابه رسید

عورتی

عورتی دید که گرد آن خرابه میگشت و چیزی میجست در یک گوشه مرغی مرده افتاده بود آنرا در
جامه گرفت و روان شد عبدالجبار با خود گفت که همانا که این زن درویشست و نیاز خود
نهفته میدارد و در عقبش روان شد تا حکم حال وی معلوم کند آن زن بخانه خود در آمد کودکانش گرد
وی در آمدند و پرسیدند که ای مادر برای ما هیچ آورده که از گرسنگی هلاک شدیم زن گفت ای جانان مادر غم مخورید
که برای شما مرغکی آورده ام فی الحال بریان خواهم کرد عبدالجبار که این بشنید و از همسایگان
صورت حال وی پرسید گفتند سیده ایست زن عبدالله بن زید علوی شوهرش را حجاج ظالم
بکشت و از و طفلان یتیم دارد و مروت خاندان رسالت نمیگذارد که از کسی چیزی طلبد عبد
الجبار بگریست و با خود گفت اگر حج میخواهی اینجاست هزار دینار از میان باز کرد و بدان زن
داد و آن سال در کوفه بسقای مشغول شد چون حاجیان مراجعت کرده بودند باستقبال بیرون رفت
مردی در پیش قافله می آمد بر شتری نشسته چون چشمش بر عبدالجبار افتاد خود را از شتر در افکند
و گفت ای خواجه از آن روز باز که در عرفات ده هزار دینار بعوض بمن داده منتظر میجستم و ده هزار
دینار بوی تسلیم کرد عبدالجبار در رسید و متحیر فرو ماند و خواست که از آن شخص تحقیق کند ناگه
از نظرش غایب شد آوازی شنید که ای عبدالجبار هزار دینار دادیم و فرشته ای بر صورت تو آفریدیم
آفریده ام تا حجت تو حج گذارد و تا زنده باشی هر سال حجی مقبول در دیوان اعمال تو نویسم تا بدانی
که رنج هیچ نیکوکاری بر درگاه ما ضایع نیست کرانا لا نضیع اجر من احسن عملا • دل بدست آور
که حج اکبر است • از هزاران کعبه یکدل بهتر است • کعبه بنگاه خلیل آذر است دل نظرگاه جلیل
اکبر است • وصل [illegible] نهم در بیان جهاد و بعضی از اسرار آن قال
الله تعالی والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و قال صلی المجاهد فی سبیل الله کمثل الصائم
القانت بآیات الله لا یفتر عن صیام ولا صلوة حتی یرجع معنی آنست که مثل کسی که جهاد
بر میان نبندد و در خیل غزاة داخل گردد و سینه سپر سیوف مجاهدت کند و دل آماج
سهام مبارزت سازد و خالص از برای خدای با اعدای خدا بکوشد مثل کسیست که صائم الدهر و
قائم اللیل باشد روز همه روز با تشنگی روزه نفس آماده بسوزد و شب همه شب بذکر حق دل را

آرامش دهد و علی الدوام بتلاوت کلام ملک علام مشغول باشد که هیچ ساعتی از ساعات در طاعات
از وی فتور و قصور در واقع نشود و هیچ وقتی از اوقات در عبادت غافل و ذاهل
نگردد و بیننده ملاحظه کن و دریاب که ثواب جهاد کنندگان در راه خدای تعالی چگونه است
که با ثواب روزه داران و نماز گذاران و قرآن خوانان برابر است و در حدیث آمده
که بهشت را دریست که آنرا باب المجاهدین گویند اهل جهاد ازان در به بهشت در روند شمشیرها
در گردن افکنده و فرشتگان ایشان را مرحبا میگویند آری فضیلت شهیدان و منقبت مجاهدان
زیاده ازانست که در حیز بیان گنجد و خدای تعالی مر پیغمبر خود را بدین عمل میفرماید که یا ایها النبی جاهد الکفار
و صحابه اش را بدین صفت ستایش میفرماید که یجاهدون فی سبیل الله و کسانی را که از جهاد تخلف
کرده بودند بدین توبیخ و عتاب مخاطب میفرماید که ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض خوشا
حال بندگانی که قدم ارادت در میدان مجاهدت نهاده اند و بهر طایفه صاحب سعادت که در مجلس
جهاد شربت شهادت چشیده اند عارفی گفته است که تیغ دشمنان بر سینه ای که شهیدان خوشتر از آنست
که شربت آب خنک بر جگر تشنه گویا زد کلام خواجه چه میفرماید که شهید را شش کرامتست اول
آنکه به اول قطره خون که از وی روان شود خدای تعالی وی را بیامرزد دوم وی را از کسوت بهشت
بپوشانند سیم از خزانه بهشت بوی بهار خوش بیرون دیگر می آرند و بر وی یک یک عرضه میکنند تا
از کدام خوش دارد بستاند چهارم منزل و جای وی را در بهشت بوی نمایند پنجم زوجه وی را گویند چرا
کنند در بهشت با زوجه او خواهد بود و هنوز شهید بر زمین نیفتاده باشد که حور العین از کنار
خود او را بالین آماده کرده باشند و مجاهد از سایه شمشیر مرود تا باب بهشت که الجنة تحت
ظلال السیوف و جان بدست هدیه جهاد کن لطف وان و ادریس العالی بهد و چه خوش
میفرماید که • وقت غزا تیغ زنان غیور • جان که کنند از تن فرزند دور • فی زی دخل
زیارت کنند • کز پی اعلای شهادت کنند • لاجرم آن تیغ که بر سر خورند • شربتی
از چشمه کوثر خورند • در ته آن خنجر چو بسمل شوند • جان بده و زنده جاوید شوند • نامه که
شستنی نه بدریا توان • تیغ بیک قطره بشوید روان • تکمله جهاد دو نوع است جهاد

الذین ها

یکی ها

حور عین ها

سوم ها

جهاد صورت و جهاد معنی اما جهاد صورت که مقاتله است با کفار نزد بعضی علما فرض کفایت است و
جمعی گویند فرض عین است و مدد جهاد صورت ملکست و مدد جهاد معنی ملک و آلت جهاد
صورت شمشیر آهنین و آلت جهاد معنی تیغ عشق ذو المنن و ضربتی که بشمشیر حدید باشد موجب
قتلست و فوات و ضربتی که بتیغ عشق مجید باشد سبب بقا و حیات کرده و لا تقولوا لمن یقتل
فی سبیل الله اموات بل احیاء و لکن لا تشعرون ای عزیز هر که بتیغ دشمن کشته شود در
جنت الجلال بانواع نعیم و نوال رسد و آنکه بشمشیر محبت دوست قتیل گردد در دار الجمال
مستحق دولت وصال بود که من قتلته فعلیّ دیته و من علیّ دیته فانا دیته • گر بر سر کوی
عشق ما کشته شوی • شکرانه بده که خونبهای تو منم در آثار آمده که فردای قیامت منادی
ندا کند که ای شهدا برخیزید و پیش گیرید بر خلق بهشت شهیدان برخیزند و روی به بهشت
آورند و چون تا بصدر بهشت رسند جمعی ببینند بر تخت مراد نشسته و از غوغای محشر باز رسته
و با انوار وصال پیوسته گویند بار خدایا تو با ما عهد کرده بودی که پیش از ما کسی قدم
در بهشت ننهد این جماعت چه کسانند که بر ما سبقت گرفته اند خطاب آید که ایشان
شهیدان عشق مایند • انتم قتلتم بسیوف الکفار و هم قتلوا بسیف الملک الجبار شما را تیغ
دشمن کشته است و ایشان را شمشیر دوست لاجرم بر شما پیش گرفته اند و السابقون
السابقون اولئک المقربون و بزرگی درین باب گفته است • غازی بغزای دشمن اندر بگرو
پوست • عاشق بسر جاه خود دوست فروست • چون کشته شوند آن جهان کی باشد یکسان
کشته دشمن است و آن کشته دوست • ای عزیز بدانکه جهاد دو است یکی جهاد اصغر
که محاربه است با دشمنان ظاهر و یکی جهاد اکبر که محاربه است با دشمنان باطن که اعدی
عدوک نفسک التی بین جنبیک پس اگر در جهاد اصغر سعادت شهادت حاصل نما
نتوان کرد باری در جهاد اکبر بکوش تا از ثواب مجاهدان بی نصیب نمانی و در جهاد
معنوی از منشور ایشان ابیات مناسب است • ای شهان کشتیم ما خصم برون • ماند از و خصمی
بتر اندر درون • کشتن این کار عقل و هوش نیست • شیر باطن سخره خرگوش نیست • قدر جهاد

زمان ط

من جهاد الاصغر • این زمان اندر جهاد اکبریم • قوت از حق خواهم و توفیق لاف • تا بسوزن
برکنم این کوه قاف • سهل شیری دان که صفها بشکند • شیر آن را دان که خود را بشکند •
شرط جهاد معنوی آنست که اول سلاح صلاح در پوشی یعنی زره زهد در بر کنی و از خفتان
عرفان تن را زیور کنی خود شهود بر سر نهی کمر ریاضت بر میان بندی پس بر مرکب توکل سوار
شوی روی بمیدان ایقان آوری و با لشکر ان النفس لامارة بالسوء برآویزی و
بشمشیر مخالفت خون خیل هوا و هوس بریزی و عساکر وساوس و شهوات را بقوت
معرفت هزیمت کنی و بتیغ محبت دوست شهید شوی تا شربت جام شهادت سرمست
ابد گردی که بل احیاء عند ربهم یرزقون و نحن ها جهاد مردان میدان طریقت چنین
است در حق الحروب رجال اشارت بدین خلق الله للحروب رجالا و رجالا للقصعة
والثریدة • مرد آن کار نه هر کم یزور دست و بیدلی • بانفس اگر جهاد کنی مرد کاملی • اصل
سیوم در فضایل قرآن و بعضی از دعوات و اذکار و معارف این اصل
بنزد مطالعه نهج وصل گذارش مییابد وصل اول در فضیلت قرآن

فضیلت قرآن

قال الله تعالی یا ایها الناس قد جاءتکم موعظة من ربکم و شفاء لما فی الصدور و هدی و
رحمة للمؤمنین و قال ع القرآن افضل کل شیء دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر
الله و من استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله معنوما بدانکه قرآن فاضلترین همه
چیزهاست فرود خدای پس هر که حرمت قرآن بدارد بدرستی که حرمت خدای تعالی داشته
باشد و هر که استخفاف کند بحرمت قرآن هر آینه که استخفاف بحرمت خدای تعالی کرده باشد
نعوذ بالله من ذلک و حرمت قرآن بدو چیز است یکی در صورت و دیگر در معنی در صورت
آنکه در وقت استماع آن تکلم نکند واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا همه تن گوش گردد
و در معنی آنکه از اوامر و نواهی آن درنگذرد و باوامر و آفاق مامور گردد و از نواهی
آن دور شود تا حرمت بجای آورده شود قرآن او را شفاعت کند لما قال ع القرآن
شافع مشفع من جعله امامه قاده الی الجنة و من جعله خلفه ساقه الی النار یعنی

قرآن

قرآن شفاعت کننده ایست شفاعت داده شده هر که او را در پیش روی خود دارد یعنی پیروی کند
قرآن بکشد او را بسوی بهشت و هر که قرآن را پس پشت گذارد یعنی متابعت ننماید قرآن براند
او را بسوی دوزخ پس هم از قرآن شفاعت حاصلست و هم خصومت هر که موافق
او باشد قرآن او را شفاعت کند و هر که مخالف او بود قرآن با او خصومت کند شعر
ویل لمن شفعاؤه خصماؤه • پس اگر مومن موفق در برابر سماع قرآن ظاهر خود را جمع
کند و باطن را همه سمع کند و جنبش نفس و هوا را بتیغ ادب قمع کند و دل خود را در قبول
پرتو نور عرفان بشارت شمع کند از تلاوت قرآن حلاوت ایمان یابد و هر که از این حال عاری و عاطل
و از این فضائل خالی بود اهل آن نباشد پرتو انوار ذوق و شوق کتاب ربانی و خطاب سبحانی بر وی تابد
و خواننده نیز اگر در حال قرائت همت بر او بت از اغیار راده از حضرت رسالت خلعت جلاب

سازده

او چنین در آید که من استظهر القرآن فکانما ادرجت النبوة بین جنبیه الا انه لا یوحی الیه هر که
از این حال خارجست در شعار او حلیت که رب تال للقرآن والقرآن یلعنه و حقیقت است

رسول ص

که همه سعادت مر اهل آنرا باشد خواندن قرآن و شنیدن آن نیست که بهر حرفی از آن ثواب
حاصلست لما قال ع من قرأ حرفا من کتاب الله کتب له به حسنة والحسنة بعشر امثالها یعنی
هر که بخواند حرفی از کتاب خدای عز و جل بنویسند مرو را بدان حرف حسنه و هر حسنه را نزد
خدای تعالی جزاده حسنه تور حق که فله عشر امثالها و در حدیث قدسی آمده است که
من شغله قراءة القرآن عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین یعنی هر که او را وقت
کتاب ربانی و شوق خطاب یزدانی از عرضه کردن حاجت حضرت ما باز دارد
نغم مشغول کرده اند او را شریف دهیم که سائلان را و نیاز مندان نیازکان ما
بدان نرسند از انکه سوال خواهند احسان در خور همت و حال او باشد بالطف و
لطف و نوال ما خواسته قرآن را مناسب عظمت و جلال ما انکه قصه خود خواند گدا
گویست و انکه نامه ما خواند با آب روییست کدام دولت برابر قراءة کلام ما باشد کدام
سعادت در موازنه تلاوت پیام ما بود اهل الله را شرف از خواندن قرآن بود

مونس از قرآن گزینید هرگز ایمان • سمت قرآن بحر علم و فیض و رحمت • علم در قرآن طلب زیرا که زر
در کان بود **فصل** حق تعالی قرآنرا بچند نام یاد کرده است و بسیاری اسماء دلالت بر شرف مسمی
دارد اول قرآنش خوانده ان هذا القرآن یهدی للتی هی اقوم و معنی آن جمعست و آنرا از
قرء گرفته اند و هو الضم و بجهت انضمام آیات با یکدیگر آنرا قرآن گفتند و اصح آنست که قرآن
مصدر است چون غفران و رجحان و در معنی قراءت ملحوظ است قرأته قراءة و قرآنا پس
مقرو را مسمی گردانیدند بقرآن چنانچه در کلام عرب واقع میشود مفعول را بمصدر تسمیه
میکنند کالکتاب للمکتوب و الشراب للمشروب و این اسم در مقرو مشهور شد تا علم
اسم گشت دوم فرقانش گفت تبارک الذی نزل الفرقان علی عبده و معنی آن فرق کننده
میان حق و باطل سیوم کتابش خوانده الم ذلک الکتاب لا ریب فیه و اصل کتاب نیز از جمعست
و کتیبه که نام جمعیت از لشکر که مجمع شده باشند از ینجا گرفته اند چهارم ذکرش خوانده گفت
انا نحن نزلنا الذکر و انا له لحافظون و ذکر یاد کردن را گویند یعنی قرآن سبب یاد کردن
دوستست ۵ و انه عهدنا هم محبت در دوست که یحبهم و یحبونه تنزیل من الله العزیز العلیم
و او مصدر است بمعنی مفعول یعنی فرو فرستاده شده از نزدیک خدای تعالی ۶ حدیث
الله نزل احسن الحدیث و حدیث سخن را گویند نو ای حدیث که ضد قدیم است ۷ موعظه
۸ شفا ۹ هدی ۱۰ رحمت یا ایها الناس قد جاءتکم موعظة من ربکم و شفاء لما فی الصدور
و هدی و رحمة للمومنین یعنی موعظه است مردمان مومن را و شفاست مر بیماران درد مندان
را و راه نماینده است مر سرگردانان بیابان حیرت را و رحمتست مر طالبان غفران را ۱۱
تذکره و انه لتذکرة للمتقین و معنی او نزدیک بمعنی ذکر است که گذشت ۱۲ حکمه حکمة بالغة و حکمه
دانستن چیزهاست چنانچه باید و در عمل آوردن چنانچه شاید و اینها مراتب علم و عمل که
از قرآن حاصل میشود ۱۳ بشیر یعنی بشارت دهنده مومنان بنعیم و نوال ۱۴ نذیر
یعنی بیم کننده کافران بجحیم و نکال قرآنا عربیا لقوم یعلمون بشیرا و نذیرا ۱۵ نجوم
فلا اقسم بمواقع النجوم و نجوم جمع نجم است و آن پاره بود از قرآن که فرود آید ۱۶

صراط بقول بعضی که در صراط مستقیم گفته اند راه راست قرآنست ۱۷ نور و اتبعوا النور الذی انزل معه
چه روشنائی دل و جان قرآنست ۱۸ حبل که و اعتصموا بحبل الله و این حبلیست که هر که چنگ
در وی زد از چاه تیره غوایت نجات یافت و بسر منزل نور هدایت رسید ۱۹ روح
و کذلک اوحینا الیک روحا من امرنا قرآنرا روح گفت بر آنکه روح و راحت ارواح
استماع آثار و استمتاع بانواع اسرار اوست ۲۰ حق که بل نقذف بالحق علی الباطل و حق
راست و درست را گویند و راستی و درستی خاصه قرآنست ۲۱ ذکری و ما هی الا ذکری للبشر
و ذکری پند را گویند و پند نافع تر پندهاست قرآنست ۲۲ حکیم تلک آیات الکتاب الحکیم و
قرآنرا حکیم از آن گفت که محض حکمتست ۲۳ مصدق یعنی باور دارنده احکام کتب
سالفه ۲۴ مهیمن یعنی گواه راست بر کتابهای دیگر و انزلنا الیک الکتاب بالحق
مصدقا لما بین یدیه من الکتاب و مهیمنا علیه ۲۵ مجید بل هو قرآن مجید و مجید بزرگ
گوار را گویند و قرآن از همه بزرگوار تر است ۲۶ عزیز و انه لکتاب عزیز یعنی
غالب است بر همه چیزها ۲۷ بیان هذا بیان للناس و بیان روشن شدن چیزهاست یعنی
احکام الهی بدو هویدا شد ۲۸ بصایر هذا بصائر للناس و بصایر جمع بصیرتست و آن
بینائی دل را گویند و بتحقیق پوشیده امور یعنی قرآن سبب بینائی دلها بتحقیق شدن کارهاست
۲۹ کریم انه لقرآن کریم و کریم بزرگوار باشد ۳۰ عظیم و القرآن العظیم و عظیم بزرگ بود
۳۱ مبین تلک آیات الکتاب المبین یعنی روشن کننده راه ۳۲ قیم قیما لینذر
باسا شدیدا و قیم راست باشد و راست کننده ۳۳ فصل انه لقول فصل یعنی جدا
کننده حق از باطل و نیک و بد ۳۴ عجب انا سمعنا قرآنا عجبا و عجب شگفت بود یعنی چیزی نادر
و با قیمت ۳۵ بشری و بشری للمسلمین یعنی بشارت مسلمانانرا ۳۶ تبیان و نزلنا
و نور است که برکت دین و دنیا در ضو آنند و شفیع بندگان اوست و نجات دو جهان و بهتر
بیا من و برکة او ۳۷ نجاة الخلق فی القرآن فاستمع و کن متلیا یوما و لیلا فان ترکه
بالاخلاص ختما صحبت بعلم الاکوان تذییلا **حکایت** ابراهیم شیبانی گوید در کشتی نشسته بودم

کرفتند

باد مخالف برآمد و فوج فوج موج با وج رسید تا کرفت اهل کشتی بترسیدند و دل از جان و مال بر
و هر کس بدعا و زاری مشغول می بودند و یکدیکر را وصیت میکردند درویشی در کوشه آن کشتی
نشسته بود مصحفی بر کنار نهاده تلاوت میکرد خوش نزد وی رفتم کفتم تو نیز دعایی کن برخواست
و مصحف بر دست کرفت و کفت الهی اکر کسی نامه سلطانی در دست دارد هیچکس در دریا متعرض
و راهزن نشود و نمی تواند شد و از بلاها ایمن است این نامه تست که با داده از کرم خود روا مدار که کشتی
بندکان خود را با نامه خود غرق کنی چون این سخن بکفت فی الحال باد ساکن شد و موج فرو نشست
و هاتفی آواز داد که کلام الله [?] الدنیا ینقذکم من الغرق فی الآخرة یمنعکم من الحرق هر که پناه
بکلام خدای آورد و [?] در روز و در دین و عقبی نجات یابد و ان کتاب الله اوثق شافع
و اغنی غناء واهبا [?] و شیخ بوصیری در قصیده معروف برده در صفت قرآن کفته
لها معان کموج البحر فی مدد • و فوق جوهره فی الحسن والقیم • فلا تعد و لا تحصی عجائبه
و لا تسام علی الاکثار بالسام • قرت بها عین قاریها فقلت له • لقد ظفرت بحبل الله
فاعتصم • دل پر خرد و راد و قرآن • جان مجروح را شفا قرآن • هرچه جویی ز نیک
قرآن جوی • که بود کنج علمها قرآن نکته کسانی که بسعادت حفظ کلام مستعد شدند
و بدولت تلاوت کتاب ملک علام موفق کشتند فضایل ایشان نه آنچه حصر توان نمود
و مناقب ایشان از عد شمار افزون است در این باب بیک حدیث از کتاب اطناب برید
میکردد و آن اینست که حضرت صلعم فرمود که اذا کان یوم القیمة وضعت منابر
من نور عند کل منبر ناقة من نوق الجنة ثم ینادی مناد این من حمل کتاب الله
اجلسوا علی هذه المنابر فلا روع علیکم و لا حزن حتی یفرغ الله مما بینه و بین العباد
فاذا فرغ الله من حساب الخلایق حملوا علی تلک النوق و زفوا الی الجنة منبرها
که روز قیامت منبرها از نور سازند و در ساق عرش عظیم بدارند پهلوی هر منبر ناقه از
ناقهای بهشت باز دارند از آن ناقها که از هفت هزار سال باز در مرغزار جنت
چریده باشند و آب حوض کوثر چشیده و بر تنش شش صد هزار پر از عنبر تر آویزد ه

رضوانش از بهر ایشان روز پرورده پس منادی ندا کند که کجایند آنانکه حامل کلام ما و حافظ بدام
ما بودند در دنیا اوقات خود بتلاوت قرآن مصروف داشتندی و همکی همت بر قرائت
آن مصروف بیایند و برین منبرها نشینند که شما را هیچ ترسی و اندوهی نیست تا اینجا باشید
تا حضرت عزت از حساب خلایق فارغ کردد و چون اسرع الحاسبین حساب خلق
بکند بفرماید تا ایشان را بر آن ناقها سوار کنند و خرامان خرامان بصدر بهشت برند و این
بشارت کسانی راست که چنانچه حافظ صور سور قرآنند حافظ معانی و مبانی آن
نیز باشند یعنی بحکم قرآن کار کنند و اکر نه جمعی ازین زمره که بخورند هرچه پیش آید و بکویند
هرچه نباید کفت و بکنند هرچه نشاید ایشان را ازین مرتبه بهره نباشد • چند توان ساغر تهی ما
زدن • پس نفس از رحمت قرآن زدن • حافظ قرآن که خورد باده می • کو نبود
شستن مصحف بمی • حیف بود زهر بلوزینه در • باده و قرآن بیکی سینه در •
تتمه اکرچه خواندن همه سور و آیات قرآنی را فضیلت الحکمت نبوت
بعضی سور و آیات را تخصیص فرموده است و ثواب آن اعزاز بیان کرده و با ایراد
برخی ازان این رساله را زیبی دیکر داده میشود در صحاح احادیث وارد است
از ابی سعید معلا در روایت او عالی و معتبر است که رسول صلعم کفت ترا بیاموزم بزرکترین سوره
در قرآن کفتم آری یا رسول الله فرمود که الحمد لله رب العالمین مراد فاتحه است که او سبع المثانی
و قرآن عظیم است که بمن داده اند و دیکر فرمود که لکل شیء قلب و قلب القرآن یس و دیکر
فرمود که من قرء سورة الدخان لیلة الجمعة غفر له و دیکر فرمود که در قرآن سوره است
سی آیت که خواننده خود را شفاعت کند تا آمرزیده شود و آن تبارک الذی بیده الملک
است و از عبد الله عباس منقولست که رسول صلعم فرمود که سوره اذا زلزلت با نصف
قرآن برابر است و قل هو الله احد با ثلث قرآن و قل یا ایها الکافرون با ربع قرآن و در
صحیح مسلم از ابی بن کعب مرویست که رسول صلعم کفت یا ابا المنذر دانی که کدام آیت بزرکترست
در کتاب خدای تعالی کفتم خدا و رسول دانا ترند باز کفت این سوال کرد کفتم الله لا اله
الا هو الحی القیوم آیة الکرسی است پس رسول دست بر سینه من زد و کفت هنیئا لک العلم یا ابا المنذر

و از حضرت ص روایت که هر که در شب دو آیه از آخر سوره البقره بخواند او را نگاه دارند از جمیع
بدیها و کفایت کنند تمام مهمات او را و آن دو آیت آمن الرسول است تا آخر و دیگر روایت است
که هر که شب در خوابگاه خود آخر سوره الکهف یعنی قل انما انا بشر مثلکم تا آخر بخواند
از خوابگاه وی نوری متصاعد شود تا بیت المقدس و از آنجا نور برود تا بخانه کعبه و ملائکه
که می بود اند در این دو موضع از برای آن بنده استغفار کنند تا بروز قیامت فصل
دوم در فضیلت تسبیحات قال الله تعالی فسبح بحمد ربک و قال الله عز و جل سبح اسم ربک
الاعلی الآیه و قال صلی الله علیه و سلم لاصحابه یوما خذوا جنتکم قالوا یا رسول الله احضر عدو قال لا جنتکم
من النار قولوا سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر فانهن المنجیات و هن
الباقیات الصالحات هر آنا مومنی که این کلمات بگوید سپر گردد میان او و دوزخ و این
کلمات باقیات صالحات است که گوینده خود را به بهشت باقی رساند و بعضی مفسران بر آنند
که باقیات صالحات که حق تعالی آنرا ذخر آخرت و سبب خیر عاقبت میگوید حیث قال و
الباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا و خیر املا اشارت بدین کلمات است و جمعی
دیگر میگویند که کلمات الله که اگر دریاها مداد گردد و درختها قلم شود نفاد بدان
راه نیابد کما قال الله تعالی و لو ان ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر یمده من بعد
سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله عبارت از این کلمات است اما عزیز سبحان الله کلمه
تنزیه است و معنی چنین باشد که پاک است خدای تعالی از نقص و عیب و عجز و شریک و زن
و فرزند و مثل و مانند و الحمد لله کلمه توحید است یعنی ثنای خالص خدا برا است و
مدحت و ستایش سزاوار است این تسبیح نفی ناسزا است و این تحمید اثبات سزا و لا اله
الا الله کلمه اخلاص است که در وی هم اثبات سزا است و هم نفی ناسزا است و الله اکبر
کلمه کبریا است یعنی بزرگی خدا را سزا است و بزرگ سزا او است و اقرار است
بکبریا خدا تکمله چون بنده گوید سبحان الله همه مشرکان را خلاف کند چه اگر ایشان
اثبات ناسزا میکنند پس مخالف ایشان باشد و چون گوید الحمد لله همه پیغمبران و مومنان را
موافقت کند از برای آنکه ایشان اثبات سزا می کنند مر ذات حق تعالی را و این بنده نیز بدین

تسبیحات اربع

نفد فنی شد

کلمه

پیرو گردد و بدینها

کلمه ها نفی ثبات میکند پس با ایشان موافق باشد و بدان کلمه تنزیه نصف میزان طاعتش پر گردد
کلمه تحمید نیمه دیگر مملو شود چنانچه حضرت خواجه ص فرموده که التسبیح نصف المیزان و الحمد لله تملؤه
و چون گوید لا اله الا الله یعنی آسمان و زمین را از طاعت پر کند چنانچه در حدیث آمده است
که لو وضعت السموات و الارضون فی کفة و لا اله الا الله فی کفة لرجحت کفة لا اله الا الله
و چون گوید الله اکبر اقرار است بانکه اوست خدای بزرگ که دارنده آسمانها و زمین است لاجرم
ببرکت این کلمه از عرش تا ثری نور گیرد و در بعضی روایات این کلمات پنج است چهار اینکه
گفتیم و پنجم لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و این کلمه تمجید است هر که در شبانه روز صد بار
این کلمه را بگوید هرگز درویش و تنگدست نشود و در روایتی دیگر میگویند که خدای تعالی صد حاجت
وی روا کرداند بیست حاجت دنیا و هشتاد حاجت آخرت اما عزیز در بعضی اخبار آمده است
که هر یکی از این کلمات بر زبان ملکی یا پیغمبری جاری شده اول کسی که سبحان الله گفت جبرئیل بود چون
خدای تعالی وی را بیافرید چشمش بر عظمت عرش افتاد گفت سبحان الله هر که بگوید ثواب جبرئیل یابد
و اول کسی که الحمد لله گفت آدم صفی بود ع چون روح بقالب وی در آمد پس تو آن بر مغز دماغ او
افتاد آدم عطسه زد و گفت الحمد لله هر که بگوید از مقبل آدم نصیبی یابد و اول کسی که لا اله
الا الله گفت نوح نجی بود ع چون نظر وی از سفر بر آمد و نظر نوح بر هیبت و شدت آن بلا
افتاد گفت لا اله الا الله و این را هر که بگوید از ثواب نوح بهره یابد و اول کسی که الله اکبر
گفت ابراهیم بود ع چون حق تعالی کبش فدای اسمعیل فرستاد که فدیناه بذبح عظیم و ابراهیم
ع کبش را که دید گفت الله اکبر هر که این بگوید از فیض ابراهیم ع قسمی بوی رسد و اول کسی
لا حول و لا قوة الا بالله گفت حضرت رسالت بود هر که این بگوید شفاعت حضرت رسول ص
دریابد و حضرت شیخ ما قدس الله سره العزیز میفرمودند که هر یکی از این کلمات ذکر یکی از
طوایف اربعه است که در این آیت مذکورند فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین
و الصدیقین و الشهداء و الصالحین سبحان الله ذکر انبیاست بجهت آنکه کلمه تنزیه است
و تنزیه ای موصوف ممکن نیست و کمال معرفت بر وجهی که بعقد و ریش باشد از آن پیغمبرانست

والحمد لله ذکر صدیقانست چراکه ایشان در ذکر باقی فانی شده اند و راست شده است مقال ایشان در نفی
معنی حمد است زیرا که مأمورند بصفات پس نعمت بزرگ باشد و لا اله الا الله ذکر شهود است برای
آنکه چنانچه در جهان دنیا عبده و شرکا وجود میکرد در این ذکر نفی معبود ان باطل کرده
شود و الله اکبر ذکر خاصانست که از ساز اجور صلاحیت قبول حق پدید آید نظر ایشان
بر کبریا و الوهیت من احد و این مقام بزیادت سبلی محتاج است که لایق مقال این معبر است

بیت و **فصل سوم** در ذکر گفتن قال الله تعالی واذکر ربک فی نفسک
تضرعا و خیفة و قال تعالی واذکر ربک اذا نسیت و قال حکایة عن الله تعالی انه قال اذا کان
الغالب علی عبدی ذکری تولیت اموره و کنت جلیسه و انیسه و محترسه یعنی هرگاه که دل بنده من
در اکثر احوال بذکر عز و جلال و شکر نعمت جمال من مشغول باشد کار او را بهیچ غیری حواله نکنم بلکه
بخود متولی آن شوم و در هیچ مقام او را فرو نگذارم و همراه داشت او را بکرم بر آورم آثار فضل
خود را همنشین وی گردانم انوار فیض خود را مونس وی سازم اگر در خلوتخانه محبت با من سخن
گوید جواب آن بزبان هاتف رحمت بوی رسانم چشم دل او را ناظر نور جلال و جمال خود گردانم
بنده چون با یاد ما انس گیرد و بیاد کرد ما آرام گیرد همه کار او را بر آورم هیچ موکل حاجت برد
بکارم از بندهٔ اغیارش آزاد کنم و بخلعت قربت خودش شاد کنم رحمت بر صاحب همتی باد
که ذکر حق را ورد زبان خود سازد و یاد او را … خود داند تا بحکم این حدیث آفتاب
عنایت … سایه بر کار او اندازد و نور هدایت حلقه دلش را بجنباند از دست وجود خود
برهاند بجود بیکران حقش برساند تا از همه اعراض نموده روی بسوی او آرد ذکر الله
بنسیان ماسواه ای عزیز دوست میگویند چرا ذکر نام یاد کنم که فاذکرونی
اذکرکم اما یاد کرد ما منی بنده کند و لذکر الله اکبر عاشق صادق باید که بدین شاد
باشد … از یاد حق غافل نشود و از ذکر او ذاهل نگردد **حکایت** یکی از اکابر
گوید در بعض سفرها بساحل دریایی رسیدیم مرد صیاد را دیدم دام در دریا فکنده
ماهی میگرفت و دختری با او بود هر چند ماهی میگرفت بدان دختر میداد و او … باز در

دریا

اینس م

دریا می‌افکند من تعجب کردم فراز رفتم و گفتم ای دختر ماهی را بصد حیله پدر از دریا بیرون آورده
میدهد و تو باز در دریا می‌افکنی این چه حالتست دختر گفت ای پدر مست و امروز
مرا با خود بلب دریا آورده و قوت از دریا حاصل میشود و چون من امروز بکنار
دریا آمدم و ماهی در دام پدر من آمد آواز شنیدم که ای ماهی اگر از ذکر حق تعالی
غافل نشدی دریغ دام گرفتار نمی آمدی من تعجب داشتم که تا ماهی از ذکر غافل نشود
در دام نیاید و ماهی که او از ذکر حق غافل باشد قوت ما را نشاید پدر مبادا که نسیان او
در ما اثر کند و ما را از یاد او باز دارد • الله یعلم انی لست اذکره • و کیف اذکره اذ
لست افساه • ما زنده ام ذکر لبش بر زبان ماست • یادش انیس و مونس جان و روان ماست •
ای عزیز سخن سالکان مسالک طریقت و مالکان ممالک حقیقت که اذکروا الله بنسیان ماسواه
یعنی حق را یاد کنید بشرطی که کائنات را فراموش کرده باشید • ما را خواهی خط نعاله در کش
لا اله اشارت است بنسیان ماسواه و الا الله عبارتست از اذکروا الله و حقیقت ذکر آنست
که ذاکر غیر مذکور را فراموش کند و گفته اند ذکر را سه مرتبه است اول ذکر عام و آن … غفلت
و هر لحظه که غفلت مرتفع شد سالک ذاکرست و اگرچه بزبان ساکت باشد دوم ذکر خاص
و آن از اله قید غیر باشد و خرق حجاب غفلت و ذاکر درین حال متوجه حضرت باشد قلب
ساده سیوم ذکر اخص و آن فنای ذاکرست از خلیقه او و بقای او بحق و درین مرتبه که
ذاکر در مذکور فانی شده گفته اند یقین لی من بعد ذکرک مدة بانکه مذکور ذکر و ذاکر
و سر معنوی در مخزن میلو ماند • ذکر آر و فکر را در اهتزاز • ذکر را خورشید این افسرده ساز •
این قدر گفتیم باقی فکر کن • فکر اگر جامد بود رو ذکر کن • ذکر کن تا فکر را بالا کند •
فکر آن باشد که بگشاید رهی • راه آن باشد که پیش آید شهی • فکر کن تا وا رهی از فکر خود
ذکر کن تا فرد گردی از جسد • **نکته** فاضلترین ذکرها کلمه لا اله الا الله است که اگر ازین کلمه
فاضلتر بودی اشارت توحید بدان شدی و افضلیت این کلمه را چند وجه گفته اند اول آنکه
این کلمه هم ذکر است و هم توحید و هر ذکری توحید نباشد دوم هر ذکری که غیر این کلمه است اثبات

صفاتست و این کلمه جامعست در اثبات ذات ۳ اسم اعظم درین کلمه است باتفاق اکثر عرفا ۴ ثمره پیغمبران
بدین کلمه مبعوث شده‌اند و امتان خود را بدین کلمه فرموده‌اند ۵ این کلمه هم نفی است و هم اثبات نفی وجود غیر
حق و اثبات حق و هیچ ذکر دیگر چنین نیست ۶ کلمه نجاتست که قولوا لا اله الا الله تفلحوا ۷ کرات
میزان بدین کلمه است چنانچه در خبر آمده که در ان حدیث که لو وضعت السموات والارضون
فی کفه ۸ ذکر همه پیغمبران این بوده که افضل ما قلت انا والنبیون من قبلی لا اله الا الله ۹
کلید بهشت این کلمه است که مفتاح الجنة لا اله الا الله ۱۰ آزاد است و در بهشت است که اتقوا الله
وقولوا قولا سدیدا یصلح … قولا سدیدا لا اله الا الله است ۱۱ زینت مجلسهاست که زینوا
مجالسکم بقول لا اله الا الله ۱۲ امان مال و خون … که امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوا ذلک عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله ۱۳ این کلمه
سبب اهتزاز عرشست چنانکه در حدیث آمده که چون بنده بگوید لا اله الا الله عرش بلرزد
حق تعالی گوید بار عرش ساکن شو گوید کیف اسکن وانت لم تغفر لقائلها خطاب رسد که ای ملائکه گواه باشید
که من آمرزیدم گوینده این کلمه را ۱۴ دفع هیبت و وحشت قبر و قیامت این کلمه است
کما قال ص لیس علی اهل لا اله الا الله وحشة فی قبورهم وکانی انظر الی اهل لا اله الا الله ینفضون
التراب عن رؤسهم ویقولون الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن
۱۵ کلمه لا اله الا الله کلمه تجرید و توحید است قال ص سیروا سبق المفردون قالوا وما المفردون
یا رسول الله قال الذین اهتزوا بذکر الله وضع الذکر عنهم اوزارهم فوردوا القیمة
خفافا ۱۶ کلمه شفاست که لکل شیء شفاء وشفاء القلوب لا اله الا الله ۱۷ الکلم الطیبة است
که الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح ۱۸ کلمه مقبولست که هیچ عمل بی این کلمه مقبول
نیست ۱۹ اول بنای اسلام بدین کلمه است که بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا
الله ۲۰ حصن امانست که لا اله الا الله حصنی ومن دخل حصنی امن
من عذابی ۲۱ کلمه حمایتست که الناس فی حمایة لا اله الا الله ما لم … ۲۲
کلمه محبتست که علامت حب خدا محبت ذکر اوست ۲۳ کلمه تفضیل است که لکل شیء

صفات

صفا و صقالة القلوب لا اله الا الله ۲۴ کلمه اثباتست که لا اله الا الله تثبت الایمان فی القلب
کما تنبت الماء البقلة ۲۵ کلمه تجدید است که جددوا ایمانکم صباحا ومساء بقول لا اله
الا الله ۲۶ کلمه اخلاصست هر که باخلاص بگوید در نزع جان از تنش برهد و در ان جهان
از دوزخ نجات یابد و به بهشت رسد که من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة ۲۷
این کلمه بهای بهشتست که ثمن الجنة لا اله الا الله ۲۸ این کلمه … که من کان
آخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة ۲۹ این کلمه علم است که افضل لا اله الا الله ۳۰

العلم

این کلمه … دو است یعنی ما هر طاعتی را وقتی و عددی پیدا کرده اند مگر ذکر را که همه وقت
گویند معدود و مقداری نداد که اذکروا الله ذکرا کثیرا ● از ذکر همی نور فزاید مه را
با راه صلاح آورد گمره را ● سال و مه و صبح و شام ورد خود ساز ● میگوی تو لا اله الا
الله ای درویش خوش که کمینه گاه نفس را دیدند و دستکاه که بر پایش انجا هست ذکر بجهر گفتن
مناسب ندیدند و مخفی بذکر مشغول شدند و … حق را که واذکر ربک فی نفسک تضرعا و
خفیة کار بستند و جمعی که برتبه اخلاص رسیدند و باطن خود را از ریا پاک ساختند
ذکر را بجهر گفتند و هر یک را ازین دو طایفه بر عمل خود دلایل هست و این مختصر احتمال
آن ندارد ● بذکر الله ربی ذی الجلال ● احیی القلب فی ظلم اللیالی ● اذا ما شئت عطشی شدید
فذکر الله کالماء الزلال ● با ذکر تو زهر باشدم چون تریاک ● با ذکر تو این دم … تا کی
با یاد تو گر در آتشم باد مشد ● اندر ستم غم ندارم از آتش باک ● وصل
چهارم در بیان دعا قال الله تعالی ادعونی استجب لکم وقال الله تعالی اجیب دعوة الداع اذا
دعان وقال ص ان الله یحب الملحین فی الدعاء یعنی بدرستی که خدای تعالی دوست
میدارد … الحاح کنند کان اندر دعا یعنی … دعا کنند و دیرتر بشرف اجابت
رسد ترک الحاجت و دعا نباید کرد و دیگر مبالغه باید نمود که تاخیر دعا مومن را سبب
همین است که حضرت حق آواز او را دوست میدارد ● هر چند دعا کنی اجابت نکنم
زیرا که مراد من همان آواز است ● از امام صادق ع نقلست که فرموده که اگر …

بر چند سه چیز از وی باز ندارند هر کرا دولت شکر بدهند نعمت بروی زیاده کردانند که لئن شکرتم لازیدنکم
هر کرا سعادت توکل بدهند مهمات وی را کفایت کنند که ومن یتوکل علی الله فهو حسبه هر کرا توفیق
دعا دهند البته دعوت او را بهدف اجابت رسانند که ادعونی استجب لکم دعا را شرایط است
تا باجابت رسد اول باید که بر حضرت خواجه صلوات فرستد که الدعاء موقوف ما لم تصل علی واز
حضرت امیر ع روایت که چون از حق تعالی حاجتی میخواهید در اول و آخر آن صلوات فرستید
که بیشک صلوات مقبولست و حضرت کریم روا ندارد که از دعا که اول صلوات حبیب وی
باشد آنرا اجابت نکند و در توقف دارد و در دو دسا زده دوم باید که دست نیاز بکشاید چنانچه
که اذا سالتم الله فاسئلوه ببطون اکفکم ولا تسئلوه بظهورها یعنی چون دعا کنید واز حضرت
حق تعالی طلبید کف نیاز پیش آرید و بپشت دست که عادت مخالفان ملتست سوال مکنید و در
روایتی دیگر تتمه این حدیث می آورد که فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهکم چون از دعا فارغ
شوید که طلب طمع کنید تا کف دستها روی را مسح کنید تا از برکت فیض که از حضرت جواد
علی الاطلاق بر دست خواهنده فایض شده است بحکم سیماهم فی وجوههم روی نیز نصیبی برد
سیم باید که لقمه حلال خورد تا دعا مستجاب شود که طیب طعمک تستجب دعوتک و هر دعا
که خوار کندم رجعت باشد نعوذ بالله • دعاکی و دولت با هزار کونه حرام • روا شود نشود چون شود
که هم قضاست • چهارم باید که در اوقاتی که در مظنه اجابت دعاست چون وقت سحر و روز جمعه
وشب قدر و بعد از ادای صلوات و بین الاذان والاقامة و در باریدن باران و مانند آن
دعا کند • شرط پنجم که اصل همه شروط تواند بود اخلاص است و دعای بی اخلاص بهیچ وجه
باجابت نرسد که فادعوا الله مخلصین • ششم الحاح در دعا و مبالغه نمودن و بتوسط آنکه زود با
نرسد باید که ترک دعا نکند از حضرت سنت الهی بر آن جاری شده است ولن تجد لسنة الله تبدیلا
که هر بنده را که دوست دارد دعای او را دیر اجابت کند چنانچه در حدیث آمده است که مومن
بر درگاه حضرت عزت سبحانه تعالی کرد ملائکه بفریاد آیند و کویند الهی دعای بنده ترا زود
مستجاب میکردی و این شخص بین زاری میکند بزمان اجابت او الشیخ عمی و هم خطاب آید

که ای مقربان عالم بالا تاخیر عطای او و توقف اجابت دعای او بواسطه آنست که من ناله و زاری او را دوست
میدارم اگر دعوتش اجابت میکنم از نیاز باز میماند و عارف معنوی فرموده است جبرئیل را در مسئول
آرزو • ای بسا مخلص که نالد در دعا • تا رود دود خلوصش بر سما • پس ملایک با خدا نالند زار
کای مجیب هر دعا وی مستجار • بنده مومن تضرع میکند • او نمیداند بجز تو مستند • تو عطا بیگانکان را
میدهی • از تو دارد آرزو هر مشتهی • حق بفرماید که نز خواری اوست • عین تاخیر عطا یاری اوست
حاجت آوردش ز غفلت سوی من • آن کشیدش موکشان در کوی من • گر برآرم حاجتش او وا رود
هم در آن بازیچه مستغرق شود • گرچه مینالد بجان یا مستجار • دل شکسته سینه خسته گو بزار • خوش همی
آیدمرا آواز او • آن خدایا گفتن وآن راز او • ادعوا الله بیزار مباش • تا بیابد حقیقت
باش • دست اخلاص از دعا کوته مدار • با اجابت یار د اوی چه کار • وصل
سیم در دعوات ماثوره • از حضرت ص در هر وقتی از اوقات دعائی مرویست و اکثر آنست که باسانید
صحیحه ثابت شده و این فقیر بیشتر آنرا از صحیحین و غیرهما از کتب احادیث معتبره جمع کرده در
رساله که موسوم است بخلاصة الاوراد ایراد نموده اگر کسی خواهد که بر آن ادعیه مواظبت نماید
کو رجوع بدان کتاب کن اینجا دعائی که در صحیحین وارد است که حضرت رسالت اکثر اوقات بر آن
ادعیه مواظبت فرموده و بر زبان مبارک اش جاری شده آورده میشود و آن اینست که اللهم اصلح لی
دینی الذی هو عصمة امری واصلح لی دنیای التی فیها معاشی واصلح لی آخرتی التی فیها معادی واجعل
الحیوة زیادة لی فی کل خیر واجعل الموت راحة لی من کل شر • نکته • دعا از آن خالی نیست که
برای جر منفعتی است و آنرا استعانت کویند یا برای دفع مضرتی و آنرا استعاذه خوانند و از
حضرت ص در قسم اخیر چندین نوع منقولست و یکی از آنها اختصار میرود اللهم انی اعوذ بک
من علم لا ینفع و قلب لا یخشع و دعاء لا یسمع و نفس لا تشبع واعوذ بک من هولاء الاربع
و در بعضی روایات بجای این کلمات که در آخر گفته شد و عین لا تدمع مرویست ای عزیز
حضرت سید عالم در بیان کلمات از هیچ چیز پناه بحضرت حق برده اول از علمی که سود ندهد یعنی
یعنی نه صاحبش بداند که بدان عمل کند و نه دیگری از آن فایده برد و علمی که بدان عمل با

چون درختی بود که میوه ندارد. بار درخت علم ندانم بجز عمل. با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری.
دوم از دلی که بر سر کار نباشد چه خوفست که موذی با من میشود. هر که او نترسد من ساختش کنم. و ذلک
دوزخ آزادش کنم. سیوم از دعایی که نشنیده نشود یعنی باجابت نرسد داند عایب که شرط دعا درد
حرمی نباشد چهارم از نفسی که سیر نباشد و نشود از راندن شهوات و از نگاه مقتضیات و آن بدترین
نفوس بود پنجم از چشمی که اشک نبارد چه آب روی آدمی از اشکست که بدان آب آتش غضب
الرب یعنی فرو می نشاند آب چشم آتش خشم پروردگار را بزرگان گفته اند آب دو است یکی
آب چشمه و یکی آب چشم یکی چشم بکی شستن جامه را بکار آید و یکی شستن نامه را از آب چشمه جامه
جامه سنگی باید اما از آب چشم برای شستن نامه سنگی سر آید و چشمی که از خوف خدا آب بارد
آتش دوزخ با آن کار ندارد عینان لا تمسهما النار عین بکت فی جوف اللیل من خشیة الله و عین
باتت تحرس فی سبیل الله حکایت چون آدم را از بهشت بدین فرستادند بر سر کوه سراندیب قرار گرفت
وحیدا فی باران حسرت از سحاب دیده بر زمین ندامت بارید که از آب چشم وی چشمها
روان شد مرغان هوا از چشمه چشم آدم میخوردند و با یکدیگر میگفتند که خوشتر از این بعالم
آب نخورده ایم آدم چه که این کلمات از مرغان استماع کرد آهی سرد از جگر برکشید و بحضرت
بنالید که بار خدایا چاپ شدم که مرغان هوا با آب چشم من سخریه میکنند ندا آمد که ای صفی
دل خوش دار که مرغان راست میگویند که هیچ خوشتر و نفیس تر از آب چشم نیافریده ایم
عزیز آب چشم نیز از زندگی دلست و جمود چشم علامت غفلت که جمود العین من قسوة القلب
و قسوة القلب من کثرة الذنوب و کثرة الذنوب من نسیان الموت و نسیان الموت من طول الامل
و طول الامل من حب الدنیا و حب الدنیا راس کل خطیئة و جای دیگر میفرماید که کثرة الضحک تمیت
القلب و در تفسیر این آیت که فلیضحکوا قلیلا و لیبکوا کثیرا آورده اند که حضرت فرموده
که لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا و لبکیتم کثیرا. بکیت علی الذنوب لعظم جرمی. و حق
لمثلی بعض البکاء. چون خواهد که مان باری کند. میل را جانب زاری کند. ای خوشا چشمی که
آن گریان اوست. ای همایون دل که آن بریان اوست. آخر هر گریه آخر خنده ایست. مرد آخر بین

چو ظلم و جهل باشد ملک نتوانی بود
که خلعت بشریت بود ظلوم جهول

مبارک بنده ایست اصل چهارم در مکارم اخلاق و محاسن اوصاف و این
واز جهل نیز بیع و جلالت و در هر وصلی حدیثی آورده میشود که مشتمل باشد بر صفتی از صفات
پسندیده و صفات کرینده وصل اول قال الله نعم العلم خلیل المومن والحلم
وزیره والعقل دلیله والعمل قایده والرفق والده والبر اخوه والصبر امیر جنوده
میفرماید که علم دوست مومنست و مدح حلم وزیر اوست و عقل رهبر او و عمل پیشرو او
و نیکوگویی و خوش خوی پدر او و نیکوکاری و کم آزاری برادر او و صبر امیر لشکر او و این
حدیث همه بشارتست و در هر بشارتی مضمون رشتی و سری از هرشی در نکته بیان
کرده خواهد شد نکته علم زینت شریعت در ذات انسانی و جوهر لطیفست از عیان فیض
ربانی نوالا نیست مشبع از خوان الطاف قدسی و ذباله ایست منور از شعاع مشاعل قدسی
که روان پاک بتناول آن نواله استعداد قربت حضرت عزت حاصل کند و نفس مطهر بتنویر
آن ذباله بخلوت مجاوران عالم قدس راه یابد و از اینست که طلب او را فرض داشته اند که
طلب العلم فریضة علی کل مسلم و مسلمة. مصابیح الانام بکل ارض. هم العلماء ابناء الکرام
گرت دولت هر دو کون آرزوست. بدست آور طوای غزای علم. در بعضی روایات آمده است که من
اراد ان یکثر ملکه فلیکثر العدل و من اراد ان یحفظ ملکه فلیحفظ علماء زمانه یعنی هر که میخواهد
تا ملک او بسیار گردد گو با رعیت بسیار عدل کن و هر که میخواهد که ملک او بزرگ شود گو علماء
زمان خود را بزرگ دار حکایت اسمعیل سامانی پادشاه خراسان بود روزی عالمی بمجلس
او در آمد وی را تعظیم بسیار کرد و چون بیرون رفت بعضی گفتند که در عقب وی مشایعت فرمود کشایش
سید را حد در واقعه دید که با من گفت ای اسمعیل یکی از علما را امت ما عزیز داشتی و بجهت
کلام بحرمت برعقب وی برخاستی ما نیز از حضرت حق درخواست کردیم تا ملک ترا و ذریت ترا
دارد و بعضی تن از نسل تو پادشاهی کنند پس ببین که عزت علما چه نتیجه دارد آری عزت علما
فی الواقع چون علم در نفس خود عزیز است هر که مظهر او واقع شده بتبعیت او نیز عزیز باشد
شعر بیاموز علم که در عزیز که بیدانش انسان نیز زد بشیر. قیمة کل امرء ما یحسنه هیچ عزت

بجا رد دانش نیب • دانش آموز ناکسی را مکن • ای عزیز علم قال دیگر است و علم حال دیگر علم که برای جدال
باشد در آخرت موجب وبال باشد و علمی که برای عمل بود وسیله و معمول یعنی از لی بود و قیل و قال
کار نباید هیچ روی • معرفت حاصل کن ای اهل سار کون • علم صورت پیشه آب و گل است علم معنی
رهبر جان و دلست • گنج پنهانست علم معنوی • پیش آید چون ز خود بیرون شوی • علم صنعت
شریعت و اگر با علم باید شرف باشد که ما جمع شیء الی شیء ازین من علم الی الحلم • و در حدیث آمده
است که خیار امتی علماؤها و خیار علمائها حلماؤها یعنی برگزیدگان امت من دانشمندانند
و از ایشان برگزیده تر حلیمانند • علم با حلم خال دری بود • علم بی حلم خاک گوری بود • بردبار
قرینه خرد است • هر کرا علم پیشه بود دو دست • ای عزیز حلم از مکارم اخلاقست و اگر
عجب می آید در قلب او دیگر که حلیم است و حیا کم هیچ طمع از و ... ندهد هیچ خلقی ... جبار
نماید و سخن بکی از غفلتست • ولکن صاحب الحلم فی کل مشهد • تورمن جمال الحلم وجه
المقاصد • همه بردبار باش و راستی • ز دل دور کن کژی و کاستی • ستوه ... بود بردبار
بود • سبک سر همیشه بخواری بود • مرد حلیم آنست که از سفاهت بیخردان نرنجد و هذیان
سفها را بعیران مقابله ننشیند تا بر تکالیف این خصلت بدرجه عالی و مرتبه رفیع برسد قال
ص ان الرجل المسلم لیدرک بالحلم مرتبة الصائم القائم یعنی مرد بردبار درجه صایم و قایم دریابد
و حلم یکی از صفات حق است که ان الله غفور حلیم عقل ... روح ... خازن فیض و ...
حسنت دلیل شارع شرعست شناسنده اصل و فرعست • نور خرد جان و دل عالمست •
مشعله افروز دل آدمست • پیش رو قافله ماست عقل • روشنی دیده بیناست عقل • گر
شرف عقل نبودی ترا • نام که بردی که ستودی ترا • العقل نور فی البدن یفرق بین الحق و الباطل

حکایت آورده اند که چون توبه آدم علیه السلام مقبول شد و اعتنا و اصطفا بر سرش نهادند و خلعت
اجتبا پوشانیدند جبرئیل فرود آمد و گفت ای آدم از حضرت پادشاه علام هدیه
آورده ام و ترا مخیر می‌گردانم که یکی را از اینها اختیار کنی هر کدام که خواهی بگیر تا ادم
و باقی را بر حضرت ادم عرضه فرمود که آن هدایا کدامهاست جبرئیل فرمود که عقل و حیا و دین آدم گفت

العقل ... اول ما خلق الله ... والفهم ... والحیاء ... والحکمة ... والعفة ... والسکینة و ... والرفق ... والتسلیم

من عقل را اختیار و دین آدم عقل را اختیار کردم جبرئیل حیا و دین را گفت باز گردید و بخزانه غیب روید گفتند ما را
فرموده اند که ملازم عقل باشیم هر جا که او باشد از وی دور نشویم • العقل لولا العقل کان قرینه
لا تشارک بین الاعضا • عقل بود گلشن دل را نهال • چشمه حیوان روان را زلال •
نوبتی بارگه کبریا • خلوتی صومعه اصطفا • راه بزد آنکه بدو ره نیافت • تافته گشت آنکه از و رخ
بتافت • ای عزیز اول جوهری که از صدف غیب بر ساحل ظهور جلوه آمد عقل بود که اول
ما خلق الله العقل و آنچه گویند اول چیزی که مخلوق شد قلم اعلی بود که اول ما خلق الله القلم
یا نور ... الظهور محمدی ... که اول ما خلق الله تعالی نوری ... این سخن ... آنکه این همه
عبارت حقیقت یک اشارت است چه اول جوهری را که قبول وجود کرد از معنی الجود بسبب
تعقل ذات و صفات خود را عقل گفتند و بواسطه توسط میان حق و خلق باستفاضه علوم
و معارف از فوق و افاضه و افاده بما تحت قلم خوانند و بجهت ظهور کمالات بدو که مرآة
عکوس اشعه جمال و جلال است نور گفتند و مراد ازین همه ... عبارات شی و حکم
واحد • و کل الی هذا الجمال یشیر • عمل پیش رو بنده است یعنی اگر اعمال خیر دارد ... او
دست بهشت و اگر عمل شر دارد دکشنده او است بدوزخ و قبر صندوق ... که ذخایر
عمل در و پدید آید که القبر صندوق العمل • حضرت ص فرمود که اذا مات الرجل انقطع
عنه ماله و ولده و اهله و بقی معه عمله و در ترجمه این حدیث گفته اند • چون روی بظلمت
ظلمت نهی ز عرصه دنیا • موافقت نکند آنکه او شفیق تو باشد • درآن مقام نه مالت بود رفیق
و نه فرزند • مگر عمل که بصورت رفیق تو باشد • ای عزیز عمل نیکو دو نوع است یکی آنکه در دنیا
بکار آید و معاش بدان قایم بود و آنرا کسب حلال خوانند و طلب حلال فریضه است قال ص
الحلال فریضة بعد الفریضه و در حدیث دیگر آمده است که طلب الحلال جهاد و ان الله یحب
المومن المحترف خدای تعالی مومن پیشه ور را دوست میدارد و در اخبار آمده است که البرکة
فی الحرکة و حکیم سنائی فرموده • هر که او تخم کاهلی کارد • کاهلی ... بار آرد • قال الله
تعالی کلوا من الطیبات و اعملوا صالحا طیب لغوا یست که از کسب حلال بدست آید و اکثر انبیاء و

اول پیشه داشته اند آدم علیه السلام کشت کردی ادریس خیاط بود نوح درودگر بود ابراهیم بزاز بود یوسف علیه السلام
بکم ... بود موسی علیه السلام شبانی کردی داود زره گر بود سلیمان علیه السلام زنبیل باف ذکریا علیه السلام گلیم باف و عیسی ع
کارزاری و رنگرزی کردی و حضرت علیه السلام سید کائنات تجارت فرمودی و فضیلت کسب همین بس که خطاب
الکاسب حبیب الله بر صحت کرامت او دست می آید و دوم عملیست که در آخرت بکار آید
و آن اعمال صالحه است و کسب که حقیقی است اینست و پیش درویشان کسبی که فاعل آن حبیب خدا باشد
کسب آخرت نه کسب دنیا • پیشه آموختی در کسب تن • چنگ اندر پیشه دینی فزن پیشه آموز
کاندر آخرت • اندر آید دخل و کسب مغفرت • کسب دین عشق است و جذب اندرون قابلیت
نور حق را ای حرون • رفق نیکوی و خلق نیکو بس باشد و اول چیزی که در آخرت بحساب در آید
خوی نیکو است کما قال علیه السلام اول ما یوضع فی المیزان الخلق الحسن خوی نیکو بخششیست از جلال ایزد تعالی
بکدام صاحب دولت کرامت کنند • خوی نیکو را داد ایزد هیچ دیگر کو مباش • خوی نیکو
ای آدمی از هر چه داری خوشتر است • سر سبک چون باد و عالم سوز چون آتش مباش همچو آب
و خاک لطف بردبار خوشتر است • بزرگان گفته اند که الخلق الحسن السلم الی النجاة نیک خوی
همچون نردبانیست سوی پایگاه نجات که صعود بر معارج آن مرتبه رفیع و ترقی بر مدارج آن درجه
عظیم جز بدان نردبان صورت نه بندد • به خلق جهان خلق پسندیده نمای • که سوی خلد برین راه بر
است ای دل • فضیلت حسن خلق همین بس که ایزد تعالی حبیب خود را بدین صفت می ستاید که وانک
لعلی خلق عظیم خوش خوی علامت بهشتیانست و بدخوی نشانه دوزخیان قال علیه السلام علیکم
بحسن الخلق فان حسن الخلق فی الجنة ولا محالة وایاکم وسوء الخلق فان سوء الخلق فی النار ولا محالة و بیان
خوش میگوید • خوش است عالم آزادگی چو خوش خویی • بدین مقام در آ گر بهشت میجویی • یا
من یرید الامن من فتن الزمن • فعلیک بالاحسان والخلق الحسن • شیخ ... گفته است که نیکوخوی
آنست که در جنایت نه کس با او کاری باشد و نه او را با کسی و نشان خوش خوی ده چیز است اول
مخالفت ناکردن با مردمان دوم انصاف دادن سیم عیب ناجستن چهارم چون از کسی ناملایمی
بیند تاویل نیکو کردن پنجم حاجت مردم بر آوردن ششم عذر پذیرفتن هفتم رنج مردم کشیدن

فان حسن الخلق

فضائل خوش خویی

هشتم

هشتم عیب نفس خود دیدن نهم با همه خلق تازه روی بودن دهم با همه کس سخن خوش گفتن و فی الحکمة ... آدمیان
همین صفاتست که گفته شد هر که در سیرت نیکو بود • آدمی از آن میان او بود • نیکی مردم نه نیکو رویست
خوی نیکو ماه نیکو رویست • نکته نیکو کاری موجب نیکنامی دنیا و سبب خوشی فرجام عقبی است و بدکاری
واسطه بدنامی این جهان و رسیدن بعذاب جاوید آن • و بهترین مردمان کسی باشند که اعمال خیر ایشان در وجود
آید و بدترین مردمان آنانکه در تکب افعال شر شوند کما قال علیه السلام خیر الناس من ینفع الناس و شر الناس من
یضر الناس ای عزیز مرد عاقل آنست که پیش از آنکه دهر دشمن روی و سپهر جفا جوی جفای خویش اظهار
کند و عهد ... وشی ... را بدست ... کطی السجل للکتاب در نوردد
... ساعت طی نماید توشه سفر آخرت و زاد راه معاد باز دهد ... لعلکم تذکرون
این موعظه را بر لوح دل نقش باید کرد و ما المرء فی دنیاه الا کعابر • وما صالح الاعمال الا تجارة • وما هذه
الایام الا صحایف • وما حظ منها قبله یوم حشره • و نیز کی میفرماید • تو زان منازل دور رو دراز بحیره
از آن ... بی برگ راه و مرکب زاد • چو هیچ یاد نکردی ز ارتحال ... خویش • ذخیره بنه آخر برای
روز معاد • صبر صفتی ممدوح و خصلتی محمود است قال علیه السلام الایمان نصفان نصف صبر و نصف
شکر هر عملی را فردی معین است الا صبر که جزای او بسیار و اجر او بیشمار است که انما یوفی الصابرون
اجرهم بغیر حساب و خدای تعالی صابران را دوست میدارد که ان الله یحب ... و پیغمبر برگزیده
خود را بصبر میفرماید که واصبر وما صبرک الا بالله • و فضیلت صبر همین بس که ایزد تعالی صابران را
بشارت میدهد و بر ایشان صلوات میفرستد که و بشر الصابرین الذین اذا اصابتهم
مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک هم
المهتدون بزرگان گفته اند هر چیزی را جوهریست و جوهر عقل صبر است و از سید طائفه ...
منقولست که خدای تعالی مومنان را با ایمان گرامی کرد و ایمان را بعقل و عقل را بصبر پس ایمان
دین مومن است و عقل دین ایمان و صبر دین عقل سخن ابراهیم خواص است صبرت علی
بعض الاذی خوف کله • ودافعت عن نفسی لنفسی فعزت • وجرعتها المکروه حتی تدربت • و
لو لم اجرعها اذاً لاشمأزت • سأصبر جهدی ان فی الصبر عزة • وارضی بدنیای وان هی قلت

صبر بهتر درد را از هر جهت تا تواند بود رشاد را نشب • کو شمال نفس تو صبر است و بس • جوهر عقل است صبر ای بو الهوس • ای عزیز پادشاه عالم بنده را که دوست دارد او را ببلا مبتلا گرداند و اندوه را رفیق او سازد و درد را قرین او کند تا اگر بنالد با او نالد و اگر بگرید در او گریزد محنت و محبت هر دو در یک مقام اند هر کجا پای محبتی نهاده است در پی زحمت در روی گشاده است تا محبت صادق از دعوای منافق جدا شود که بلا محک امتحانست و درد تحفه دوستانست که البلاء موکل بالانبیاء ثم بالاولیاء ثم بالامثل فالامثل و سبب منبه کوبیده در بعضی از کتب آسمانی خوانده ام که اذا سلک بک سبیل البلاء فقر عینا فانه سلک بک سبیل الانبیاء والمرسلین یعنی هرگاه بلا رو بتو آرد چشم روشن ساز که آن از رسم شعر است • انبیا درد از خدای میخواسته اند و اولیا راهم بدرد آراسته اند • پس شرط مرد درین راه آنست که بجان استقبال بلا کند و از درد و محنت رو نگرداند و صبر جمیل پیشه کند تا بجز از جزیل رسد و قال [illegible] حکایة عن الله تعالی انه قال اذا وجهت عبدا من عبادی مصیبة فی بدنه او ماله او ولده ثم استقبلها بصبر جمیل استحییت منه ان انصب له میزانا او انشر له دیوانا یعنی حضرت عزت میفرماید که سهمی قدم [illegible] بنده را دیرا کند یا عیادت مال او [illegible] نماید یا دل او را بآتش فرقت جگر گوشه اش [illegible] القصه مصیبتی از مصائب روی بوی آرد در نفس او یا مال او یا فرزند او و بنده طریق صبر پیش گیرد و قدم در عالم شکیبایی نهد من با کمال لطف و پادشاهی و جلال رحمت نامتناهی شرم دارم که فردای قیامت ترازوی عملهای بنده را بدان نصب کنم و نامه سیاه اعمال او را نشر کنم بعز عزتم که چون بنده با وجود ضعف بشریت که وخلق الانسان ضعیفا بر بلای من صبر کند من جمله کرده بد او را نا کرده انگارم و قلم عفو در جرائد جرائم او کشم لباس محبتش بپوشانم ساغر [illegible] بنوشانم آری • با جاهلان بر کرم عطا نکنیم • تا گر ناکس زاد [illegible] نکنیم

ای عزیز نشانه دوستی خدا صبر است بر بلا و در امثال آمده است که البلاء للولاء کاللهب للذهب **حکایت** یکی از صوفیان بغداد در بیمارستان بغداد باز داشتند جماعتی بدیدن وی رفتند چون سلام کردند جواب داد و گفت شما چه کسانید گفتند ما دوستان توییم بزیارت

هرگاه

تو

تو آمده ایم سنگی برداشت و بریشان انداخت جمله بگریختند و گفتند [illegible] اگر دوستان من می بودید هر آینه بر بلای من صبر میکردید که دوستان محبت صبرست بر محنت

• دوستان بس گریزان اند دوستان • دوستان از رنج باشد همچون جان • کی گریزند کی گریزد از رنج

دوست دوست • رنج نبود دوستی آن راجو پوست • دوست همچون زر بلا چون آتش است • زر خالص در دل آتش خوش است • یکی از مشایخ متصوفه که او را ابو الحسن [illegible] گفتند گفته است که سالکان این راه سه طایفه اند متصبر و صابر و صبار متصبر آنست که گاهی صبر کند و گاهی جزع نماید و صابر آنست که جزع نکند اما گاه گاه آن دارد که شکایت کند و صبار آنست که نه جزع کند و نه شکایت بلکه صبر کند [illegible] و فی الله تا بجایی رسد که از بلای دوست لذت یابد و بی بلا نتواند بود که البلاء [illegible] اذا زال عنهم فقدت احوالهم [illegible] مرتبه نیز [illegible] کند عاشقی که جمیع بلایا و رزایا را در رضای دوست فراموش کند که تا با وی دست در آغوش نتوان کرد بیداد شهامت [illegible] فراموش نتوان کرد

وصل

دوم قال [illegible] لا یرحم الله من لا یرحم الناس یعنی خدای تعالی رحمت نکند بر آنکس که او بر مردمان رحمت نکند هر که خواهد تا بزرگتر از وی ببخشاید باید که ببخشاید بر کسی که کمتر از خود [illegible] یرحمه من هو فوقه فلیرحم من هو دونه • غم زیردستان بخور زینهار • بترس از زبردستی روزگار • رحمت و شفقت یکی رکن از ارکان دین است چنانچه از مضمون این حدیث شریف معلوم میشود که التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله فقهاء دین را بر دو ستون بنا کرده اند و خانه شرع را بر دو قاعده نهاده در تعظیم امر خدا از ارتکاب جمیع عبادات داخل است و در شفقت بر خلق خدای تخلق با کثر اخلاق حسنه و عمل و شفقت بر چند نوع باشد و بعضی از آن را در نکته چند بیان کنیم **نکته** بهترین شفقتها آنست که با نفس خود کنند یعنی او را از کاری باز دارند که در دنیا موجب ملامت و در عقبی سبب غرامت او نشود بلکه در دو جهان واسطه سلامت و در آن عالم وسیله کرامت او بود و بعد از آن شفقت بر اقربا و اولاد.

والتزم از انا احترام والدین است و احسان با ایشان حضرت حق فرمود حاکیا عن الله تعالی انه قال وعزتی
وجلالی وارتفاع مکانی لو اتی العاق لوالدیه بعمل جمیع الانبیاء لم اقبل منه قسم یاد میکند که بعزت و جلال
من و عظمت و جلال من و بلندی مکان من که اگر کسی که عاق و عاصی شده در پدر و مادر بیاید
بطریقت من عمل جمیع پیغمبران من یکی از آنها قبول نکنم بلکه رقم رد بر صحیفه عبادت او کشم و طوق
شقاوت و غل خذلان در گردن آن مدبر مردود افکنم چراکه طاعت پدر و مادر را فرض ساخته طاعت خود
ام کردن ان اشکرلی ولوالدیک ای عزیز جایکه خدای ایزد تعالی حقوق پدر و مادر را نیز بر تو چنین خدا را
حق ایجاد است و ایشان را حق ولادت او را حق تربیت ایشان را حق اصلاح معیشت او را حق دعا
ایشان را حق عنایت او را حق صحت ایشان را حق معالجت او را حق اجابت دعوات ایشان را حق بد
آوردن مرادات لاجرم عبادت خود و احسان با ایشان در یک رشته کشیده که و قضی ربک الا تعبدوا
الا ایاه و بالوالدین احسانا تا معلوم کنی انما البر اقفل من التقی و ان عقوق الوالدین عظیم ای عزیز
نیکوئی میکن وز خوی نکو هیچ سوی میکن خواهی که رسی بجنت جاویدانی با مادر و پدر نکوئی
میکن بهشت وابسته برضای ابوین است حقوق مادر را نکه ان الجنة تحت اقدام امهاتکم و سبب
درین آنست که ایشان در تربیت فرزندان از پدر زحمت زیادت میکشند بدان سبب او را بدین مرتبه
تخصیص کرد اگرچه بهشت برضای هر دو حاصل شود جنت که رضای مادر است
در زیر قدم مادر است آنکس که رضای مادر آنست زیراکه رضای مادر آنست و هر زیبا که
است یکشبه رنج تو که مادر کشیده با دو جهانش ستوان بدر کشید یکشبه را که دو عالم بهاست
کم زند انکه گرش کم بهاست و چنانچه با والدین احسان لازم است با دیگر اقربا بقدر حال
نیکوئی باید کرد و با ایشان نیکوئی باید نمود علیک ببر الوالدین کلیهما و بر ذوی
القربی و بر الاجانب یکی از اوصاف اسلام صله رحم است قال النبی صلعم صلة الرحم
تزید فی العمر صله رحم کردن و بخویشان پیوستن عمر را زیاده گرداند آورده اند که چون
خدای تعالی رحم را بیافرید گفت بخواه هرچه خواهی تا بدهم رحم مناجات کرد که اللهم صل من وصلنی
واقطع من قطعنی خدای تعالی فرمود که دعایت اجابت کردم هر که بتو پیوندد من رحمت خود بدو پیوندم

گردانم

گردانم و هر که از تو ببرد من رحمت خود از و ببرم و قطع رحم موجب لعنت است قال الله تعالی فهل عسیتم ان
تولیتم ان تفسدوا فی الارض و تقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم
و در حدیث آمده است که هیچ صدقه فاضلتر از آن نیست که بخویشاوندان دهند که صلوا ارحامکم
افشوا السلام و اطعموا الطعام و صلوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنة بسلام و در ترجمه
این حدیث گفته اند در بذل طعام کوش و افشای سلام شبها نماز باش والناس نیام بر خویش
کشاده کن ره و صلت خویش پس رو سلامت سوی دار السلام دیگر شفقت بر همسایگان
موجب ثواب بی نهایت است قال علیه السلام من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیکرم جاره خواجه
را پرسیدند که حق همسایه چیست گفت آنکه چون وام خواهد بدهی و چون بخواند اجابت کنی
و چون بیمار شود عیادتش روی و چون بمیرد بجنازه اش حاضر گردی و چون یاری خواهد نصرتش
کنی و چون مصیبتی رسد تعزیتش گوئی و چون شادی رسد تهنیتش گوئی و چون غایب شود
پرسش اهل خانه اش و دیگر خواجه فرمود که جبرئیل مرا در حق همسایه چندان وصیت کرد
که گمان بردم که همسایه میراث گیرد و بخوبی سوسته است که رعایت همسایه بخلال نیکوست قال
و من اذی جاره ورثه الله داره پس از همسایه درویش بر خبر باشد و بدان مقدار که تواند
با او مواسات و بیوی طعام خود او را مرنجاند بعض طعام از و باز ندارد که تا بدو که تو انواع
اطعمه لذیذ خوری و او برخوان ریاضت و محنت جز خون جگر نخورد و معنی حضرت امیر المومنین است
و حسبک داء ان تبیت ببطنة و حولک اکباد تحن الی الغد ای که بر مرکب تازنده سواری
هشدار که خربارکش مسکین تو در آب و گل است آتش از خانه همسایه درویش مخواه کانچه بر
روزن او میگذرد دود دل است دیگر شفقت با استادان باید کرد و شرایط تعظیم ایشان
بجای باید آورد قال صلعم خیر الآباء من علمک استاد را در مرتبه پدر ثابت است دانا سکندر ذوالقرنین
منقولست که استاد را بر پدر ترجیح کرد گفتند سبب چیست گفت از پدر آنکه پدر سبب حیات
فانی است و استاد سبب حیات جاودانی دیگر که پدر سبب جسد است و استاد سبب آزادی من و دیگر پدر
حاجت خود روا کرده من حاصل شدم و استاد هزار حاجت خود موقوف کرد تا من کامل شدم و در

و در ارشاد گویند حرمة الاستاد سعادة الاولاد • و اهل نکته حق استاد علم • که بر همه واجبست نه تعلیم علم •
مر استاد را هر که محکوم شد بسی بر نیاید که مخدوم شد • نکته • شفقت بر یتیمان و بیچارگان
دأب کریمان و عادت بزرگانست خصوصا با غریبان و جهت یتیمان و بیوه زنان قال رسول
الله ارحموا الغریب والیتیم فانی کنت فی الصغر یتیما وفی الکبر غریبا بخشند و رحم کنید
بر یتیمان و غریبان که من در یتیمی کودک بوده ام قدر یتیمان دانم و در بزرگی غریب بوده ام
حیثیت غریبان شناسم و دعاء غریبان مستجابست که دعوة الغرباء مقرونة بالاجابة
و گفته اند سه دعا نیست که بر خدای تعالی مردود نیست دعوة المظلوم و دعوة للمسافر
و دعوة الوالد علی ولده پس هر که با غریبان نیکویی کند و خود را مستحق دعای خیر
ایشان گرداند زود بود که آثار نیکویی بروزگار او رسد • غریبان اگر دارند آزار
که در غربت دل از غم ایشان • خدای تعالی وحی کرده است بموسی علیه السلام که یا موسی
کن للیتیم کالاب الرحیم وکن للارامل کالزوج الشفیق وکن للغریب کالاخ اکن معک
کلک ای موسی با یتیمان چنان باش که پدر مهربان با فرزند خود و با بیوه زنان
چنان معاش کن که شوهر مهربان و با غریبان چنان باش که برادر با هم می باشند تا
من با تو چنان باشم و هر که با یتیمی نیکویی کند خدای تعالی از جهات این بنده
را آب روی و هر که یتیمی را بنوازد فردای قیامت بواسطه لطف حق باشد قال
رسول صلعم من مسح راس یتیم کان له بکل شعرة تحت یده نور فی القیامة و بزرگان
دین حرمت یتیم تا حدی داشته اند که در پیش وی فرزندان خود را ننواخته اند
که تا که دل یتیم ملول نشود و نگرید که از گریه یتیم عرش بلرزد • حدیث
یتیمی بیرا فکنش بیش • منه بوسه بر روی فرزند خویش • الا تا نگرید که عرش
عظیم بلرزد همی چون بگرید یتیم • و در خوردن مال یتیم بناحق چه لون گفت قال
رسول صلعم للآکل مال الیتیم وشر للمکاسب کسب الزنا • حکایت • حسن بصری گورستانی
بگذشت گوری دید که از آن آتش بر می آید و شخصی را عذاب می کردند دعا کرد

شعر

تا حق

مال یتیم

تا حق سبحانه آن شخص را زنده کرد و از وی سوال کرد که سبب عذاب تو چیست گفت مال یتیم
خورده ام سبعین سال است که در عذابم و چگونه نباشد که حق تعالی میفرماید که ان الذین یاکلون اموال الیتامی
ظلما انما یاکلون فی بطونهم نارا وسیصلون سعیرا • مال یتیمان مخور که خوردن مال • آتش محضست در
درون دل تو • فصل سوم قال النبی صلعم الشریعة اقوالی والطریقة افعالی
والحقیقة احوالی والمعرفة راس مالی والشوق مرکبی والخوف رفیقی والفقر فخری و به افتخر علی سائر
که شریعت گفتار منست و طریقت کردار منست و حقیقت حال منست و معرفت سرمایه مال منست و
شوق مرکب راه منست و خوف رفیق و هم راه منست و فقر فخر و نازش منست بهمه عالم
نازنده و من بفقر نازم و هر دو کون بفقر محمد و من بفقر محرکتم ظاهر حدیث این بود که شنیدی
اما نوشنده را خلعت تحقیق و نوشنده را رحیق تحقیق را در میان شیخ هر بابی ضد فعلی بخشد
هست و تتمه آنکه هر یک در محل نکته بضبط ذکر خواهد آمد • نکته • حضرت خواجه میفرماید که اساس مشید
شریعت و بنیاد مدینه ملت از بنا و احوال نیکو بکرامت قبل الحق مشرف مخصوص یافته و معوال کیمیای
شریعت بر آنست تا سلسله الاحوال پایدار است و بعد فی مابین از منکر و بین هر دو تمام است
و حق تعالی این امت مرحومه را که بخیریت صفت فرموده بجهت این امر و نهی است قال الله تعالی کنتم خیر
امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر و این از جمله فروض کفایاتست و هر کسی
را بقدر او مرتبه لازمست که این کار کند بزبان یا بدست یا انکار کند بدل چنانکه خواجه فرمود من
رای منکم منکرا فلیغیره بیده فان لم یستطع فبلسانه فان لم یستطع فبقلبه وذلک اضعف
الایمان و در حدیثی دیگر وارد است بروایت حضرت امیر المومنین که فرموده اند که یا علی هر که
امر معروف کند خدای تعالی پشت او را قوی گرداند و هر که نهی از منکر کند خدای تعالی دشمن او را
خوار سازد و آن عیب را بینا گرداند و اولیا پسندیده را این صفت بوده است یامرون بالمعروف
وینهون عن المنکر و دیگر انبیا را بدین میفرموده اند چنانکه در وصیت لقمان وارد است یا بنی
اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنکر و خداوند عالم سید اولاد آدم را بدین میفرماید که
خذ العفو وامر بالعرف و خواجه امت خود را بدین دلالت فرموده و تارک این کار را نکوهش کرد

كما قال ليس منا من لم يوقر الكبير ولم يرحم الصغير ولم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر يعني
از ما نيست و بر سنت ما هر كه بزرگان را تعظيم نكند يعني مهتر از خود را حرمت ندارد و بر خورد تر از خود
رحم نكند و منكوس تر نمايد و از بدي باز ندارد پس بايد كه آنكه تواند بدانچه تواند دست از ناحق
او را باز ندارد و اگر بدست و زبان منع منكر نتواند كرد بدل بكند و [illegible] در نشاند و با اهل
بدع و اهوا اطلاعت نكند تا از ايشان نباشد حكايت آورده اند كه از حضرت عزت وحي رسيد بيوشع
كه فلان شهر را زير و زبر كن و جميع اهل آن شهر را هلاك ساز فرشته گفت الهي فلانا عابد در آن شهر است و هرگز
العيني در تو عاصي نشده او را نيز هلاك كنم خطاب آمد كه آري او را نيز هلاك كن كه با ايشان خواهد
بود بجهت آنكه هرگز بجمعيت ايشان روي ترش نكرده و از اينجا معلوم ميگردد كه بهر حال از اهل
بدعت كناره مي بايد كرد و عمل ايشان را بصورت و معني منكر بايد بود و مردم را بذكر خدا و نيكوي
با بندگان خدا بايد فرمود و اين عمل را احتساب گويند و ما شوائد محتسب خوانند و در سلف قواعد
و شرايط اين شغل رساله نوشته شده است مسمى بجامع الاكتساب في شرايط الاحتساب بكرجي جانب
آن در اين باب كتابي بنظر در بايد اگر كسي خواهد كه در اين فن كامل گردد و رجوع بمطالعه آن نسخه
بايد نمود و اصل در اين كار دو چيز است يكي اخلاص و ديگري تقوي و قوت است اگر كسي اول رعايت حقوق
و حدود آن نكند و رعايا اقليم وجود را كه اعضا و جوارح اند بحيط ضبط در نيارد و بار و نهي ديگران
قيام نمودن از وي زيبا نباشد يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون • [illegible] بود
تا عمل علم سود مند نبود نكته خواجه فرمود كه طبيعت كرده ام [illegible] و افعال طبيعت [illegible]
بمعنت عمل است كه اصول افعال خيرات اند و باقي افعال در ضمن ايشان مندرج و بديگر معاني
حظ بهره رفت اول طلب و آن از خواب غفلت بيدار شدنست و از مستي شهوت هشيار گشتن و
بشكل طلب موصل بمطلوب كما قال من طلب شيئا وجد وجد • من طلب كرم [illegible]
روز شب • ايم انيكه بحكم من طلب [illegible] و از من طلب طلب [illegible] نطلب دنيا و عقبي
كه هر دو حجابند و در حديث وارد است كه الطلاب ثلثة طالب الدنيا و طالب العقبى و طالب
المولى اما طالب الدنيا فكم البلوى و اما طالب العقبى فله الدرجات العلى و اما طالب المولى

فله

فله الدنيا و العقبى و المولى طالبان دنيا اصحاب شمال اند كه سرانجام ايشان دوزخ و نكالست و طالبان عقبى
اصحاب اليمين اند و مآل ايشان با نعيم و نوالست و طالبان مولى مقربان حضرت و خواص بارگاه
احديت اند و طلب ايشان بعد از شناخت باشد هر چيزي گويد اين سخن كار نيست تا چيزي
را نجويند نيابند و درين كار تا نيابند نجويند در يكي از احاديث قدسي مي آيد كه اوحى الله
تعالى الى داود يا داود من عرفني ذكرني و من ذكرني قصدني و من قصدني طلبني و من طلبني
وجدني و من وجدني حفظني و من حفظني لا اختار على غيري اي عزيز هر كه را كليد طلب
دادند در مقصود بروي گشودند و هر كه نافي در طلب اثر مطلوب رسد بجمعيت • تو
بهر حالي كه باشي مي طلب • آب مي جو دائما اي خشك لب • كان لب خشكت گواهي ميدهد
كه با آخر بر سر منبع رسد و اول قدم در عالم طريقت نهند و اول كاري كه مي بايد
توبه است اي عزيز هر كتابي كه مالكان ممالك شريعت تصنيف افتتاح ان بكتاب
طهارت است و هر رساله كه سالكان مسالك طريقت تاليف مي فرمايند ابتدا ان به باب توبه
چه جنابت در خط صورت جنابت دارد و چنانكه آب آسماني رافع جنابت است آب پشيماني
دافع جنابت خود از طريق اشارت توبه را با آب نسبتي هست كه توب و اوب در لغت بازگشتن است
و فعل از توب تاب آيد و از اوب آب و از روي حقيقت تا بنده را در دل تاب ندامت پديد
نيايد اطلاق لفظ تائب در حق او مجاز بود قال عم الندم توبة توبه پشيماني است از گناه و هر كه
از گناه پشيمان شود گناه آمرزيده شود كه التائب من الذنب كمن لا ذنب له اما توبه نصوح بايد
تا تائب در حكم بي گناه آيد و توبه نصوح سه شرط دارد اول پشيماني از افعال گذشته دوم عزم
كردن بر ترك آن افعال آينده سيوم قيام بامور شرع و متابعت سنت و هر كه بدين شروط توبه كند
توبه او مقبول باشد و گناه هيچ معتبر • الهي تبت من كل المعاصي باخلاص رجاء للخلاص • خداي تو بندگان را
بتوبه امر فرمايد و توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون و توبه كنندگان را دوست ميدارد كه
ان الله يحب التوابين اي عزيز توبه دو است توبه عوام و آن از گناه بود و توبه خواص و آن [illegible]
حضرت الله بود • توبه جوانان [illegible] پشيمان آمدن • بر در حق نو مسلمان آمدن • عام را توبه زنار بود •

خاص را تو بنده کار خود بود • گفت سری کاندرین ره پیشواست • توبه کن از هر چه آن غیر از خداست •
سیم زهد و تقوی و بنده را که علامت زیادت بر صفت حالتی لایق باشد دلیل خیر آمدست قال ع
اذا اراد الله بعبد خیرا زهده فی الدنیا ورغبه فی الآخرة چون خدای تعالی بنده خود خیر خواهد
او را دو چیز بدهد زیادتی در دنیا و رغبتی در عقبی تا آن بنده از دنیای دنی اعراض کند
و بدار الملک آخرت اقبال نماید و صالحان دیگران دامن از حرام درمی چینند زاهدان از حلال
نیز احتیاط می نمایند که چنانچه حرامش عذاب نیز زد حلالش نیز حجاب گردانند و ما الزهد
الا فی انقطاع الخلائق و ما التحقیق الا فی وجود الحقایق ای عزیز زهد زاد راه آخرت است و تقوی
توشه سفر معاد قال الله تعالی و تزودوا فان خیر الزاد التقوی جهد کن تا بی زاد نباشی
که راه بعید است و منزل دور و باید رفت • تزود للذی لا بد منه • فان الموت میقات العباد
بترس ان تکون عدیل قوم • لهم زاد وانت بغیر زاد • توشه ره باز از تقوی تا بمنزل
رسی و شاد شوی • بسر بری ره بمنزل مقصود • گر در این ره بغیر زاد شوی • بندگان گفته
اند متقی کسیست که همچون محرم باشد در حرم یعنی لجام بر سر نفس سرکش کرده باشد و از حرام
دست شسته و در پای احرام گرفته و این چنین کسی را ورع نیز گویند و سید همه عملها ورع است که
سید اعمالکم الورع ورع پرهیز است از حلال بواسطه مخافت وقوع در حرام حکایت شیخی که در
راهی میرفت گل بود پایش بلغزید و دستش بدیوار خانه آمد و گل آلوده شد شیخ همانجا توقف
کرد و صاحب خانه را طلبید و صورت حال باز گفت و گفت دستم از خاک دیوار این خانه
آلوده شد بی اختیار در اجل کن قضا را صاحب خانه را طلبید و صورت حال باز گفت و گفت
دستم از خاک دیوار آن خانه گبر بود از شیخ پرسش کرد که چه کیش داری گفت مسلمانم گفت در دینی
که تقوی ایشان بدین مرتبه باشد آن دین بر حق است پس زنار ببرید و مسلمان شد • تقوی شرف
مرد بود در دو جهان • بی زهد و ورع کجا رسد کس بجنان • چهارم اخلاص و آن سریست از
اسرار الهی و در حدیث قدسی وارد است که الاخلاص سر من اسراری اودعته قلب
من احببته من عبادی • اخلاص آنست که عمل خالص از برای خدا کنند نه بر آن

و غرض و ریا نکند و ما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین عبادت با اخلاص نیست نکوست •
و گرنه چه آید ز بی مغز پوست • چو طاعت روی پرستی بدنست و رخدست • اگر چه طاعت نه پسندیده دوست
کلید در دوزخ است آن نماز • که در چشم مردم گذاری دراز • ریا در عمل شرک است قوله
تعالی و لا یشرک بعبادة ربه احدا عبادت شرکت برنتابد حکایت روزی حضرت امیر المؤمنین علی
با کافری جنگ میکرد از مرکبش در افکند و بر سینه اش نشست کافر خیو بر روی مبارک حضرت شاه ولایت
پناه افکند امیر از روی سینه اش برخاست و او را بگذاشت آن کافر متعجب شد و گفت یا امیر چون
غالب شدی چرا مرا نکشتی گفت از برای آنکه چون خیو در روی من افکندی نفس من متغیر
گشت با تو بجنگ بر من غالب شدی باز چرا رها کردی گفت از برای آنکه چون خیو کردی غضب
پدید آمد و من این کار از برای رضای خدا میکنم این زمان که نفس مدخل کرد شرک پیدا شد کار خالص
نماند ترک کردم و در مثنوی آورده • چون در آمد علتی اندر غزا • تیغ را باید نهفتن سزا •
چون خیو انداختی در روی من • نفس جنبید و تبه شد خوی من • نیم بهر حق شد و نیمی هوا •
شرکت اندر کار حق نبود روا • گبر این بشنید نور دیده دید • در دل او تا که زنارش برید
پنجم توکل و آن عبارتست از قطع نظر از جمیع آلات و اسباب و اعتماد بر حضرت مسبب
الاسباب و هر که بدین مقام رسد قویترین خلق گردد قال ع من احب ان یکون اقوی الناس
فلیتوکل علی الله یعنی هر که خواهد که قویترین مردمان باشد گو از سبب بگذر و روی بمسبب
کن و بعالم توکل در آی ای عزیز بتوکل توکل بود که در بوستان عشق هیچ گلی از وی خوشبوتر
نیست التوکل نفی الشکوک و التفویض الی مالک الملوک • توکل علی الرحمن فی کل حاجة
اردت فان الله یقضی و یقدر • همین توکل کن ملرزان پا و دست • رزق تو بر تو ز تو
عاشق تر است • گر ترا صبر بدی رزق آمدی • خویشتن را چون عاشقان بر تو زدی •
این سبب و لرزه ز خوف جوع چیست • در توکل سیر تانی زیست • حقیقت توکل
آنست که اگر آسمانها روئین شود یعنی از و باران نیاید و زمین آهنین گردد یعنی از و نبات
نروید بنده داند که خدای از و فراموش نکند و روزی بدو رساند حکایت اصحاب شیخ جنید

پیش وی آمدند و گفتند میخواهیم که روزی طلبیم گفت اگر میدانید که کجاست طلب کنید گفتند از خدا
بخواهیم گفت اگر میدانید که از روزی شما فراموش کرده بخواهید گفتند در خانه رویم و توکل
بر خدای کنیم گفت آزمایش حق کردن شک است گفتند پس چه حیله کنیم گفت ترک حیله کنید و کار بحق
گذارید که کافل رزق اوست کفل الاله برزق کل بریة واما آل عار بیع تحی وتذهب
والرزق اسرع من تلفت ناظر سیلا الی الانسان حین سبب • روزی از آنجا که فرستاده
اند • آن خوری اینجا که ترا داده اند • شرم نداری که غم نان خوری • کانچه نصیب تو
بود آن خوری • هرچه که روزیست رسد در زمان • وانچه نباشد نرسد بیگمان • نیز آن
آنچه نخواهد رسید • زحمت بیهوده نباید کشید • و درین مرتبه قناعت حاصل گردد
و شهوات نفسانیه و تمتعات حیوانیه بر طرف شود و حیات طیبه پدید آید که فلنحیینه
حیاة طیبة دانند باتفاق اکثر علما مرتبه قناعت است و هر کس این مرتبه یافت عزیز دو جهان
گردد که عز من قنع و بکنج فی نهایت رسد که القناعة کنز لا یفنی قناعت کیمیائیست که مس
حاجت را زر خالص غنا کرده اند و هر گرا در کنج عزلت یار یکنج قناعت زد در رضا سعادت
هردو سرای دست در رکاب او زند کسی که عزت عزلت نیافت هیچ نیافت • کسی کو روی
قناعت ندید هیچ ندید • عز من النفس من لزم القناعة • و لم یکشف لمخلوق قناع
کیمیای ترا کنم تعلیم • که در اکسیر این صناعت نیست • رو قناعت گزین که در عالم
کیمیای به از قناعت نیست • ششم عزلت و آن اجتناب است از مخالطت خلق
و منقطع شدن از صحبت ناجنس قال النبی صلعم الوحدة خیر من جلیس السوء و در مثال
می آید که من اختار العزلة فالعزلة **حکایت** آورده اند که سفیان ثوری بزیارت صادق آل محمد
آمد و گفت یابن رسول الله می بینم که عزلت دوست میداری گفت آری ای سفیان در عزلت
راحتست و در وحدت سکون دل ثم انشده انشا • لا تخزعن لوحدة و تفرد • ومن التودد
فی زمانک فازدد • ذهب الاخا فلیس ثم مودة • الا التملق باللسان و بالید • فاذا شققت
اذا بها فی قلبه عاینت • فیه نقیع سم الاسود • رفیق مخزد درین منزل نه بیدم • همه بار تو از بهر

ولقمه هوا دار تو باشند • از بن دشمنی رفیقان ریایی • برید نابهترست آزمه شنابی • و در مثنوی
معنوی همان فواید عزلت و خلوة بدین نوع میکند • گنج خلوت جست هر کو عاقلست • فتوجه بگزید هر کو
عاقلست • زانکه در خلوت شغلهای دلست • ظلمت چه به که ظلمتهای خلق • سر نبرد آنکس که گیرد
پای خلق • خلوت از اغیار باید نه زیار • پوستین بهر دی آمد نه بهار • ای فغان از یار ناجنس
ای فغان • همنشین نیک جوئید ای مهان • هفتم رضا و آن عبارتست از ترک رضای خود و خود
را تسلیم رضای حق کردن و تسلیم شدن بر جمیع احکام حق را و ترک تدبیر خود کردن و گردن بحکم
خدا نهادن قال الرضا بالقضاء باب الله الاعظم رضا بر سه وجه است اول رضا از خدا و آن
مسلمانیست و حقیقت آن سکونست در تحت حکم حق و چون بنده از حق خشنود بود آن
نه خشنودی حق از و لا قال تعالی رضی الله عنهم و رضوا عنه دوم رضا بود و آن
عارفیست و حقیقت آن سکونست در مشاهده سیم رضا در و آن خوشنودی است و حقیقت آن
می رضا بودنست و کم کردن رضای خود در رضای حق و بکلی ترک اختیار خود کردن اگر
چه فی نفس الامر خود اختیاری ندارد چنانچه گفته اند **شعر** اختیار رعیت ما را در تو میگوئیم که
هست • ما بدست یار دادیم اختیار خویش را • لئن رضیت سخطی تقبلن الهوا • فاهلا
بها هون و سهلا با وضی • جعلت ادیم الخد منی تذللا • لا خمصها ارضا فلم ارضا بالرضی
ای عزیز رضا ثمره محبت است هر چند محبت بیشتر است رضا هر چه کام دوست را بیشتر باشد که هر چه
از و آید بدان خوش بر آید و در امثال است که ضرب الحبیب زبیب • هر چه از دست تو آید
خوش بود • گر همه دریای پر آتش بود • و درین مقام گفته اند و کلت الی المحبوب امری
کله • فان شاء احیانی و ان شاء اتلفا • بگذاشته ام معامله خویش بدو • گر بکشد
و گر زنده کند او داند **نکته** دیگر معلوم باید که حقیقت حال صفت و احوال حقیقت
راجع بمجاز اصل است اول تعین قال الله تعالی واعبد ربک حتی یاتیک الیقین حکی
رسول الله عن عیسی علیه السلام فقال مشی علی الماء ولو ازداد یقینا لمشی علی الهوی یعنی حضرت رسالت
حکایت میکرد از عیسی که او بر آب میرفت و خدش نزدیک صحابه تعجب نمودند حضرت

کشف اگر بعض خود شود بی پرده ابرحق و آن اشارت بوجود جاری خود داد که در شب معراج بزبان گفت
انا بعض ایمان آوردن بغیب و مشاهده آثار معتبر بودن و بغیب را عین دیدن و نکته کامله
و لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا موید و موکد است این عزیز یقین سکون دلست و دل چون ساکن
و دل چون ساکن باشد صافی باشد صافی همه چیز بادر آن توان دید مثلا آب گیری پر آب باد تا او را جنباند
هیچ چیز در وی نماید چون ساکن گردد و صافی شود هرچه در قعر اوست مشاهده کرده و دل نیز همچنین است
تا باد نفس و هوا و خواطر متوقف آنرا متحرک میدارد در وی هیچ نماید اما چون بحق حاضر شد کشف پدید
آید و پرده های غیب مرتفع گردد و انوار محبت و معرفت ظاهر شود و حالات توحید روی نماید •
هر که عیشش بارادت گشاد • خام کارش بسعادت گشد • راه یقین جان بهرجا نیا • بیت جماد کز تو از تو
منزلی • پای بهر جا دو یقین سر شود • سنگ بپندار یقین زر شود • دوم استقامت قال الله تعالی
فاستقم کما امرت و فیها سفیان بن عبد الثقفی انه قال قلت یا رسول الله قل لی فی الاسلام قولا لا اسال
عنه احدا غیرک قال قل آمنت بالله ثم استقم سفیان ثقفی روایت کند که گفتم یا رسول الله مرا در اسلام
سخنی کوی تمام و پر فایده که احتیاج نباشد که غیری را از آن سوال کنم سر رشته بدست دل من باز ده
که از اسباب کمی بجا دیگری مستغنی باشم حضرت فرمود که بگو ایمان آوردم بخدای پس مستقیم باش
بدانکه مرتبه استقامت درجه عالیست قال م شیبتنی سوره هود یعنی پیر کرد اند مرا سوره هود گفتند
یا رسول الله مگر احوال انبیاء و ظلم کبرای ایشان و اهم بنده شما را پیر کرد اینکه گفت هیبت این
خطاب که فاستقم کما امرت که مقام استقامت اعلی و اعظم مقامات است گفتند یا رسول الله مستقیم
چه کس باشد گفت آنکه در وقت معامله با خداوند خود تقصیر نکند و در مجاهده کاهل نبود و در
خلاف نفس هیچ چیز شانع نشود و در طاعت هیچ عبادت را تفتت ننهد و داد داده هد و نخواهد
این بحور استقامت پایه بس بلند است و هر کرا قدم متزلزل بود رنجش ضایع گردد و برادر نرسد
حکایت شیخ جنید جوانی را در بادیه دید در زیر درخت مغیلان نشسته گفت اینجا چرا نشسته
که جای نشست نیست گفت اینجا حالی داشتم از دست من برفت و وقتی داشتم ضایع شد آنرا میجویم
شیخ بگذشت [illegible] بحج رفت و باز گشت چون بدان مقام رسید همان جوان را آنجا دید نشسته گفت آنکه

ای جنی با منی گفت آری گفت پس اینجا چرا نشسته گفت آنچه جستم اینجا یافتم کجا روم جنید گفت ندانم کدام
حالش شریفتر بود آنکه کم کرده بجود را طلب یا آنکه باز یافته را نگاه میدارد گفت قدم استقامت
اینست • فاستقم حتی تری وجه المراد • من لزم الباب کمثل المقصود • تو بر کار که باشی مستقیم
رو نماید آنچه میخواهی ازو • و ربدار استقامت در گذر • که نخواهی یافت آگاهی ازو • سیوم
انس قال الله تعالی من انسه الله بغیره اعطاه اربع خصال عزا من غیر عشیرة و علما من غیر طلب
و غنی من غیر مال و انسا من غیر جماعة هرکرا خدای تعالی انس داد بمقام قرب خود تا مستانس گشت
برو چهار خلعت از خزانه غیب عطا کند عزتی بی حشم و قرابت و انسی بی صحبت طلب و توانگری
بی جمع کردن مال و دانشی بی یاران و دوستان فحاصل این سخن آنست که هر کرا او را باید هیچ
نباید برای آنکه او را دارد همه چیز دارد الحرم هیچ نباشد نه بدنی نه بجعتی چو نبود دلم
همه دارم دگرم هیچ نباید حکایت اویس قرنی تنها نشسته بود هرم بن حیان نزدیک
وی آمد گفت کانا نیزم که هرکرا او را شناخت به بیدارد دیگری انس باید • انستنی حسک بالوداد
فقد اوحشتنی من جمیع والبشر وابن رباعی راحه رسالهٔ الله آنکس که ترا شناخت جانرا
چه کند • فرزند و عیال و خانمان را چه کند • دیوانه کنی هر دو جهانش بخشی • دیوانه تو هر دو
جهان را چه کند • چهارم قرب قال الله تعالی و نحن اقرب الیه من حبل الورید و قال صلی الله علیه
عن الله تعالی انه قال لا یزال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احببته و اذا احببته کنت سمعه و
بصره و لسانه و یده فبی یسمع و بی یبصر و بی ینطق و بی یبطش قرب دو نوع است قرب فرا
یعنی و قرب نوافل اما قرب فرایض مرتبه ایست که بنده را در مقام محبت حالی دست دهد که بخود
و غیرش شعور نماند و اختیار که از لوازم شعور است بسبب سلب شعور از وی مسلوب گردد
و وی در قدرت کامله را آلتی باشد که دست قدرتش چنانچه خواهد کار فرماید که ما رمیت اذ رمیت
و لکن الله رمی شاهد این حال است و انا الله لنستنطق علی لسان عمر گواه این مقال
ما رمیت اذ رمیت گفت حق • کار حق بر کار ها دارد سبق • کر به پرانیم تیر آن نه ز ماست
ما کمان و تیر اندازش خداست • پیش چوگان های حکم کن فکان • میدویم اندر مکان و لامکان • وصف
بهانه و قلم بهین خط گذار • هست در جولانه و بیدار شوار • اما قرب نوافل مقام محبوبیست

و درین مرتبه صفات سالک محو صفات کبریا شود و آن نور را چون آتش باشد که گفت سمعه و بصره و شیطان
الخبر همه درین مقام است و درین حال گوینده و شنونده جز او نیست شیخ ابن العارف فرماید فلا
ناطق غیره ولا ناظر ولا سمیع سوائی من جمیع الخلیقه حق و همگوید و خود میشود و غیر کی هست
این سخن را همه جا سر علن میگویم و هم ازین مقام خبر میدهد مثنوی ما چو نایم و نوا در ما
ز تست • ما چو کوهیم و صدا در ما ز تست • ما چو شطرنجیم اندر برد و مات • برد و مات ما
ز تست ای خوش صفات • تا اند معلوب کس این سر نیافت • ور تو خواهی آن طرف باید شتافت
نکته دیگر گفت معرفت سرمایه مال معرفت قال الله تعالی و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
ای لیعرفون و قال النبی صلعم اعرفکم بنفسه اعرفکم بربه و قال حین سئل عن المعرفة المعرفة نور جار
معرفت نوریست جار معرفت نوریست سوزنده معین کننده روشن کننده و حضرت شاه ولایت
ع میفرماید که من عرف نفسه فقد عرف ربه ای من عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء و من عرف نفسه
بالبشا عرف ربه کبریا و من عرف نفسه بالجفا عرف ربه بالوفا و من عرف نفسه بالخطا عرف ربه بالعطا
و من عرف نفسه بالعدم عرف ربه بالقدم ای عزیزان این عبارت اهل ظاهر است اما ارباب اشارت
گویند معرفت سه قسمست معرفت عام و آن بر اسما و نعوت و شواهد افعالست و معرفت خاص
و آن بر حالات و مکاشفات و مقامات و احوالست که از واردات وجد خیزد و معرفت
اخص بر حقیقت مشاهدات است و آن قطرات سحاب الغیب که هر ساعت از بحر قیوم چه
بر شیان می بارد و طالبان سر تجلی را از خزانه قدم بعد بجا می رساند و درین مرتبه حق را بحق می شناسد
کما سئل علی ع بم عرفت ربک قال عرفت ربی بربی • بخودش کس نشناخت نتوانسته • ذات او را بعد
نتوان دانست • خویش بهره ندارد از تو زجان و هر جای • تا شناسی خدا را بخدای • ای عزیز معد
معرفت شش هست و بی انصاف بدین اوصاف سه قدم در دارالملک معرفت نتوان نهاد اول
صمت و آن عبارتست از ترک فضول و مالایعنی که کلام بسیار دل را بمیراند قال ص من حسن اسلام المرء ترکه
مالایعنیه سکوت الکلام زبانست و در همه احوال زبان خاموش بهترست چرا که نجات در خاموشیست
من صمت نجا در آثار آمده است که صواب و هیچ بیش هر عیبی را گفتند ما را چیزی بیاموز که بدان بهشت
روم گفت هرگز سخن مگو گفتند نتوانیم گفت جز خیر مگو چه • چهار کس از ملوک چهار سخن گفتند

که هر یکی از گنجی است اول کسری گفت که بر نا گفته هرگز پشیمانی نبرده ام و بر سخن گفته بسیار ندامت
خورده ام • مالان ندمت علی سکوتی مرة • ولقد ندمت علی الکلام مرارا دوم قیصر گفت آنچه
نگفتیم توانم گفت اما آنکه گفتم در نتوانم یافت سیوم خاقان گفت چون سخن نگویم زبر دست من باشد و چون
بگویم زیر دست من شود و بر آن چیره نتوانم بود چهارم رای هند گفت هر که سخنی گوید اگر در آن مصیب
باشد در عهده آن بماند و اگر مخطی باشد هیچ سودی بدو نرسد پس در همه حال خاموشی اولی باشد شعر
مصلحت نیست زبان را ز سر کلام • تیغ سینه بود در نیام • راحت این پند بجا نهاد درست • کافر سربها
بر زبانها درست • دوم جوع قال ص لکل شیء زکوة و زکوة البدن الجوع و آن راه حق نفس خود را
بکم سنگی خو کنند تا عیون معرفت در دل ایشان گشاده گردد و چون معده از طعام پر گردد
علم و حکمت را در دل جای نماند از غفلت عبادت نقلت که سه چیز دل را سیاه کرده اند بسیار گفتن
و بسیار خوردن و بسیار خفتن • و هرگز درو نا سیر جان نخورد نبود • سیر شده گیر این شکم از آب و نان •
این سگ است که تو بازش کنی قربان • کم خور و بیماری رحمت مکن بیش خور و بیش حاجت مکن سیر نگم خوردن
زیر کنده است • بیش خوردن فایده آن نیست • سیوم سهر یعنی بیداری شبها قال الله تعالی تتجافی
جنوبهم عن المضاجع و قال ص صلوة اللیل سراج الصالحین فی القبر بیداری را خاصیتی عجیب هست
که بیشتر از اعمال شریف نیز کالان گفته اند سکانان دولت با کالان بیدار شب عجیب که
گزاف را رازی عاشق صادق نماز ساز داده حق الله تعالی داود را داود که ب من آدعی
محبتی فاذا جنه علیه اللیل نام عنی الیس کل حبیب یحب خلوة حبیبه یعنی عجب از کسی که دعوی
محبت ما کند و چون شب در آید پهلو بر بستر غفلت آیا نیست چنین که دوست خلوت با دوست
دوست دارد بس دوستان را با خواب غفلت چه کار • عجبا للمحب کیف ینام کل نوم علی المحب حرام •
کر بنجستی شب ای مه لقا • روز نماند بنو گنج بقا • یک شبی شب تیره کن و بین که • ساقی بخشد
عطا • خلق نخسپند و لیکن عاشقان • جمله شب قصه کنان با خدا • زانکه بود عاشق خلوت طلب •
تا همه دل گوید با دل ربا • چهارم صدق قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله و کونوا
مع الصادقین و قال النبی صلعم علیکم بالصدق فان الصدق یهدی و ان البر یهدی الی الجنه

یعنی برش باد بصدق که بدرستی که صدق نیکو سبب و نیکویی راه نماید بسوی بهشت از جمله اخلاق پسندیده کلام
را آن خاصیت نیست که صدق را زیرا که اوصاف روحانی را از خصال شیطانی جز بنور صدق و قوت
صدق تمییز نتوان کرد و عادت عام را از صفت خاص جز بمیزان صدق نتوان شناخت
و شایسته معتقد صدق کسی اند که ایشان مقدم صدق در شأن ایشانست ای عزیز چون نور
صدق از مطلع غیب بعبودیت نظر لطف ظاهر شود خاصه او آنست که عقل و روح را از ظلمت
آب و گل مجرد و مصفا سازد و کعبه دل را که حرم محترم و منظر معتبر است از هواجس وهم
و در خیال قابلیت عکس تجلی انوار صفات بخشد و مطیه نفس را از صفت اماره گی بمقام
اطمینان رام کند علم را بعمل رساند صورت را بمعنی پیوندد عام را بمرتبه خاص کشد بالصدق
نالوا ما نالوا دولت را دم نقد بکار رسی که جانها بنور حق آراستی تا صدق اگر میکند رهبری
حکایت بروکز تجارت بسی بهره خوری • هر کار را از راستی کن شمار • که هم رستگاری و هم رستگار
وقتی حجاج ظالم قصد حسن بصری کرد و کسان فرستاد تا او را بگیرند حسن بگریخت و بصومعه
حبیب عجمی آمد و گفت از کسان حجاج گریخته ام حبیب او را در صومعه آورد و حسن بعبادت
مشغول شد ناگاه کسان حجاج بیامدند و از حبیب پرسیدند که حسن بصری را دیدی گفت
دیدم گفتند کجاست گفت در صومعه من آنجا عت در آمدند خدای تعالی حسن را از چشم ایشان
پوشیده چون او را ندیدند بیرون آمدند حبیب را سرزنش کردند که تو مردی زاهد و
عابدی چرا دروغ گفتی و بعد رفتند حسن با حبیب آغاز عتاب کرد که چرا چنین گفتی و ایشان را
بمن راه نمودی حبیب گفت که اگر من نگفتمی که او را ندیده ام ایشان هر دو را در من و تو رسیدی
و بدست ایشان گرفتار شدی اما برکت راستی گویی جبار عالم در پیش نظر ایشان حجاب آورد
تا ترا ندیدند هر دو امان یافتیم پس معلوم شد که امان در راستی است و کجی موجب کاستی •
از کجی افتی بکم و کاستی • از همه غم رستی اگر راستی • نهم تفکر قال الله تعالی ان فی ذلک لآیة لقوم
یتفکرون وقال صلعم تفکر ساعة خیر من عبادة ستین سنة یعنی فکر کردن در صنایع
قدرت خدای و بدایع فطرت یک ساعت بهتر است که شصت ساله عبادت و طاعت

ای

ای عزیز هیچ طاعت به از فکرت نیست که خدای تعالی فکرت را در عداد قیام و قعود و ذکر واجب الوجود
اراد فرموده که ان الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات
والارض و فکرت دو نوع است یکی در نسخه آفاقی از امارات صنعت و یکی در صحیفه
انفس از دلالت حکمت و تطبیق کردن علامات آفاق با دلالات آیات انفس کما قال
الله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم میدانی وسیع و درجه فسیح است و آن مختصر
احتمال شرح آن نمی کند ششم حکمت قال الله تعالی یؤتی الحکمة من یشاء ومن یؤت الحکمة
فقد اوتی خیرا کثیرا وقال النبی صلعم الحکمة ضالة کل حکیم یعنی طالب حکمت حکما اند از آن جهت
هر که را چون عمر عزیز کم شود و چیز نفیسی از وی مفقود ماند عمر گرامی در جستن آن مصروف
دارد و همت عالی بر مطالبه آن گمارد تا بمقصود رسد و قدر حکمت که پرتوی است از انوار فیض
الهی و قیمت آن عطیه که لمعه ایست از بوارق عالم قدس جز حکیم النفس و کامل الذات نداند
و حکیم کامل ارسطاطالیس میگوید الحکمة اشرف الممدوحات وکفی بافضلها ان الجهل ضدها
حکمت را ای عزیز در بوستان میوه نهال نهاد آدم حکمت است و وجود اکمل گفته اند درخت عالم را
میوه انسانست و لذت این میوه از حکمت ایشانست • در حقیقت این جهان و میوه
مائیم • کز خرم بر درخت او بدانیم • ساقط باشد درین باغ آنکه خواهند • حکیمان میوه های
خوش طعامند • بحکمت کوش اگر هستی خردمند • ببر از جهل و با حکمت به پیوند • و حکمت
تمام شدن عملست بفعل و ثمره آن در وجود آوردن امور عرفی و عقلیست بنظام
ترین قاعده و محکم ترین بنیادی و از افلاطون حکیم منقولست که اذا علمت من نفسک
انک لا تفرح بالمدح ولا تحزن بالذم فقد صرت حکیما و درین مقامست که حکمت مدد ظهور
معرفت مقصود و اینجا مرتبه بزرگیست و از اینجا گفته اند مدح و ذمت گر تفاوت میکند
• بت گری بازیگریه او بت میکند • دیگر منقولست که والخوف رفیق یعنی خوف همراه است
در راه سلوک چه بی همراه مشکل توان براه رفت که الرفیق ثم الطریق و همراهی که سالک
را در رفتن مدد کند و مرکب طلب را تازیانه ادب در کار آرد خوفست که چون خوف

ببیند غالب گردد خضوع و خشوع ظاهر گردد و نزد بعضی علما خوف بر رجا مقدم است
زیرا که وعید و ان منکم الا واردها عامست و وعده ثم ننجی الذین اتقوا خاص و گروهی
از بزرگان طریقت را ایشان از بس هیبت در مقام خوف و خشیت‌اند اما اکثر عرفا و ارباب
حال میگویند خوف و رجا برابر باید کما قال علیه السلام لو وزن خوف المؤمن و رجاؤه لاعتدلا یعنی
اگر در دکان امتحان بر سر چهارسوی عرفان بمیزان اعتبار و خیار نقود بیم و امید اهل
ایمان را بسنجند باید که مساوی باشد از برای آنکه ایمان در درستی بمیزان نسبتی دارد
عمود آن از وی خاست علاقه آن از صفات وی دو پله است خوف و رجا اگر جانب
خوف راجح آید موجب قنوط گردد و من یقنط من رحمة ربه الا الضالون و اگر رجا
غالب بود مامن او گردد فلا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون پس سیمرغ ایمان باید
که بدست دو بال اقبال و بدین دو جناح نجاح در هوای توحید طیران کند تا باشیانه
وصال تواند رسید حکایت یکی از بزرگان صحابه فرموده است که مرا خوف بمرتبه ایست
که اگر روز قیامت منادی ندا کند که از اهل عرصات یک کس را حکمست که بدوزخ
برند گمان برم که من آن کس باشم و رجا بمثابه ایست که اگر بدین نوع ندا کنند که از جمیع
معشر محشر یک کس اهل بهشت تصور میکنم که من آن کسم و این نشانه اعتدال این
دو صفت است غافل مشو که در کمینگاه [illegible] بادیه پیماها بریده اند نومید
هم مباش که رندان باده نوش ناگه بیک خروش بمنزل رسیده اند و حضرت آدم را علیه
التحیه والدعا ازین دو مقام بدین کلام سعادت انجام خبر میدهد ایا صاحب الذنب
لا تقنطن فان الله رؤف ودود ولا ترحلن بلا عدة فان الطریق مخوف مخوف
ای عزیز بر تو نور رجا ساحت دل را منور ساز که فیض رحمت عام است قال الله
تعالی کتب ربکم علی نفسه الرحمة و در تفسیر این آیت آورده اند که خدای تعالی نوشت بدست قدرت
پیش از آفریدن آسمانها و زمینها و در محفوظ [illegible] از مخازن عرش پنهان کرد و مضمون آن کتاب
این بود که سبقت رحمتی غضبی و از حضرت رسالت صلعم روایتست که فرمود که لعن الله المقنطین ثلثا

یعنی سه بار فرمود که لعنت بر قنوط آن باد پرسیدند که یا رسول الله این قنوط آن کیانند که موجب لعنت
و سخط شده اند گفت الذین یقنطون عباد الله من رحمة الله آن کسانی که نومید گردانند بندگان
خدا را از رحمت خدا با آنکه خدای تعالی بدین نوع بشارت میدهد قل یا عبادی الذین اسرفوا
علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله آری اگر گناه بسیار است اما رحمت او نیز بیشمار است
ذنوبی کثیر لا اطیق احتمالها و عفوک عن ذنبی اجل و اکبر فقد وسعتنی رحمة منک بمنها
فاهتنا و انی الیها فی القیامة افقر و در مناجات یکی از ائمه علیه السلام واقعست الهی ان
جل و جنت خطیئتی فعفوک عن ذنبی اجل و اوسع و همین معنی را در سلک نظم کشیده اند
یارب کنم زحد بدر است اما کرمت ازانکه حد نیست جرم همه عاصیان نامت [illegible]
گرچه نظر بر [illegible] بار رحمت تو نگریم آید [illegible] رجا [illegible] ظلمت
و غفلت را [illegible] منزل نجات را [illegible] بوارق خوف نیز موجب [illegible]
[illegible] میشود که [illegible] من عذابی آمنة [illegible] خوف و خشیت
آید از عذاب و عقاب [illegible] خوف رحمت جاید [illegible]
[illegible] از عذاب دوزخ آزادش کنم هرکه [illegible]
آبادش کنم نکته دیگر گفت شوق [illegible] به آنکه شوق ثمره محبت است و تبعیت شوق [illegible]
حالات [illegible] از [illegible] شوق حاصل [illegible] دیدار دوست
چنانچه از سلطان العارفین قدس سره نقل کنند که فرمود که خدا [illegible] دیدار باز [illegible]
در بهشت بفغان آیند و فریاد کنند چنانکه کافران در دوزخ [illegible] وجنت را بیاد ای شخ
[illegible] نکته دیگر فرمود که [illegible]
و [illegible] که خواجه را [illegible]
[illegible] میدان معرفت [illegible] محمد [illegible]
السابقون [illegible] التفات نکرد [illegible]
توبه [illegible] از جمله جواهر [illegible] ذات و صفات آدم [illegible]

اکر صه

عرف ره

غیرت ندارد که جوهر فقر سخن بپرورد و بیت الجوهر فقر وسواد الفقر عرضه والفقر شعار وسواد الفقر
مرضه العالم کله خداع وغرور والفقر من العالم لبت وغرض • مستبدیا نا طریق ارادت
در ظلمات الکثاف عالم بشریت بنور ستاره فقر راه بزید اولیاء قباب غیرت در میان
انس و خاصیم قدس در شب عرقه بنور شمع فقر راه وصال جویند وانبیا در خزاین مخزن جوهر
فقر ذخیره نهند رسل که غواصان بحر غیبند گوهر حقیقت از صدف فقر بیرون آرند فقر را مردی باید
که هرچه در سرای فنا از آثار نعمت و انواع محنت آشکار شود هرچه بر ساحت مملکت بقا از احوال
سیاست و هیبت و اصناف روح و رحمت روی نماید همه را بیکبار بر دل او گذراند هیچ یک ذره
در وی تصرف نتواند کرد اهل فقر فاخر اشارت بفعلی و فاتی اشارت بفقر اوراد اشارت
برجوع یعنی صاحب فقر نیست که در فعل و قول رجوع بش بحضرت حق باشد و در کنز الرموز سید حسینی
گفته • فقر سر دفتر بود مابود را • فقر سوزد خرمن هر سود را • فقر توحید اول منزلست
هرچه جز حق نقش او باطلست • جان لباس فقر دارد در فنا • گر نبود در فقر تغییر اینکه درا •
وصل چهارم قال النبی صلی الله علیه وسلم ما نحل والد ولده من نحل افضل من
ادب حسن می فرماید که عطا نکند هیچ پدر بهر فرزند خود را عطیه که فاضلتر باشد از ادب
نیکو یعنی ادب فاضلترین عطاها ست هر که مؤدب باشد همه جا مقرب باشد و در امثال عرب آمده
که السؤدد بالادب لا بالنسب و مثلی دیگر گویند که ذرة من الادب خیر من حرة من الذهب
و حضرت امیر المؤمنین علی میفرماید الشرف بالعقل والادب لا بالمال والنسب بادب عاشت
العزة فی القضی الادب وعند ظهور الجهل لا ینفع النسب • ادب تاجیست از نور الهی
بنه بر سر برو هرجا که خواهی • اگر داری ادب بالات خوانند • وگرنه چون سگت از در برانند
و از جمله اداب حسنه رعایت حرمت مجالس است توقف در آمدن و نشستن و بیرون شدن تا بوقت
در آمدن استیذان شرط است مگر بار عام باشد قال الله تعالی یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم
حتی تستأنسوا ای تستأذنوا و قال صلی الله علیه وسلم لا یحل لامرء مسلم ان ینظر فی جوف بیت امرء حتی یستأذن
فان نظر فقد دخل میفرماید که حلال نیست هیچ مسلم را که نظر کند در درون خانه دیگری تا وقتی

نحلة العطیه صح

دستوری خواهند پس اگر نظر کند بدرستی که در آید یعنی نظر کردن همان در آمدنست و چنانچه در آمدن نشاید
اذن نشرط بیند نظر کردن نیز جایز نیست • و دیگر ادب وقت در آمدن سلام کردنست قال الله تعالی اذا
دخلتم بیوتا فسلموا علی اهلها و اذا خرجتم فاودعوا اهلها بالسلام و سلام کردن را فضیلت بسیار
است و جواب باز دادن ثواب بیشمار قال صلی الله علیه وسلم یا علی سلم علی من لقیت من المسلمین یکتب الله لک بها
عشر حسنات و رد السلام فان الله یکتب لمن یبدء تا اربعین حسنه رسول صلی الله علیه وسلم امیر المؤمنین
را که با علی سلام کن بهر که رسی از مسلمانان که خدای تعالی بنویسد برای تو بدان سلام کردن بیست حسنه
و جواب سلام باز ده بدرستی که خدای تعالی می نویسد برای کسی که جواب سلام باز میدهد چهل حسنه
دیگر باید که سلام با جواب سلام را بتازه روی گوید که میان سلام و مجیب صد رحمت از حق فرود آید
نود و نه از آن کسیست که گشاده روی تر با ابتدای عزیز سلام نام خداست و در حقیقت گفته میشود
معنی آنست که آن خدایی را که سلام نام اوست مطلعست بر من و تو و هرچه گوییم میشنود و هرجا که
باشیم داند ما را نیز عمل باید بود و بحقیقت سلوک باید کرد که از وی شرمنده نباشیم و چون بنده این معنی
ملاحظه کند بود دل روشن گردد که خدای تعالی مصطفی را ص برای چه فرمود که امروز بر مؤمنان سلام کن که
و اذا جاءک الذین یؤمنون بآیاتنا فقل سلام علیکم تا فردا نیز برایشان سلام گویم که سلام قولا
من رب رحیم • روزی که ز تو سلام باشد ما را • آن روز فلک غلام باشد ما را • دیگر ادب بعد از سلام مصافحه
است قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلمین یلتقیان فیتصافحان الا غفر لهما قبل ان یتفرقا یعنی نباشد که دو مسلمان
با یکدیگر ملتقی شوند پس مصافحه کنند الا که بیامرزد خدای تعالی هر دو را پیش از آنکه متفرق شوند از همدیگر
مصافحه که رسانیدن دست بدست اشارتست بعهد الست و شاید که بیعت ازل روز
میثاق که چون مؤمنان بیکدیگر رسند و دست بیکدیگر دهند گویا بزبان حال میگویند که عهد
ازل را فراموش نکنید و تهمت بیوفایی بر صفحه احوال خود نکشید و از مضمون یا ایها الذین
امنوا اوفوا بالعقود غافل نگردید و از جزای و اوفوا بعهدی اوف بعهدکم فراموش نشوید و
از مضمون رباعی از عهده عهد اگر برون آید مرد • از هرچه گمان بری فزون آید مرد • اما قیام بجهة
تعظیم بعضی گویند نشاید و دلیل ایشان حدیثیست که ابو امامه روایت میکند که رسول الله بیرون آمد بر

برعایت که زده باجرے تعظیم و تکریم خاص بیم فقال لا تقوموا کما تقوم الاعاجم یعظم بعضها بعضا یعنی بر مخیزید
چنانکه بر میخیزند عجم و بعضی از ایشان بعضی را تعظیم میکنند و جمعی دیگر برآنند که قیام از برای تعظیم حق کسی که
لائق آن باشد ادبست و ممنوع نیست و دلیل ایشان هم حدیث صحیحست که روزی سعد بن معاذ را که
بر دراز گوشی سوار بود چون نزدیک مسجد رسید حضرت مر انصار را گفت که قوموا الی سیدکم یعنی بر خیزید
بسوی مهتر خود اما جلوس در مجالس هر نوع که بتواضع اقرب باشد آن انسب است و سنت وسعت مجلس
است کما قال علیه السلام خیر المجالس اوسعها و قال الله تعالی یا ایها الذین امنوا اذا قیل لکم تفسحوا فی المجالس فافسحوا
یفسح الله لکم و مراد از وسعت مجلس ترک تکلف که آن داب اغنیا و اولیاست و عادت ظرفا و حکما
است که اما و انصار امتی برآء من التکلف و ادب بیرون شدن از مجلس سلام نمودنست چنانچه گذشت
و دیگر از ادب حسنه رعایت حقوق اخوانست و آن به پنج چیز باشد اول پوشیدن عیوب ایشان قال علیه السلام
من رای عورة فسترها کان کمن احیی موؤدة یعنی هر که قبیحی بیند و آنرا بپوشد همچنان باشد که مرده را
زنده کرده باشد و مراد ازین آنست که پرده برادر مومن دریده نشود که در حدیث دیگر واقع است که هر که
پرده برادر مومن بدرد خدای تعالی پرده او را دریده گرداند • هر که او پرده کسان بدرد • پرده اش
نا دریده نگذارند • اینجهان فریح مکافاتست • بدروند آن همان که می کارند • و دوم انصاف ایشان
دادن است و آن سخت دشوارست قال علیه السلام اشد البلا ثلثة انصاف الناس من نفسک و
مواساة الاخ فی مالک و ذکر الله تعالی علی کل حال • کم ز تو انصاف آید در وجود • به که عمری در رکوع و در
سجود • انصف فیا لانصاف ترتقی منزلا • لا ینبغی الا لاشراف الملا • رسم بزرگان بود انصاف
کار • کار جهان نیست بجز خار خار • دیده انصاف چو بینا بود • در نظرش کوه چه که پیدا بود
سیم وفا نمودن بعهد ایشان قال الله تعالی و اوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا و قال علیه السلام
ان حسن العهد من الایمان یعنی بدرستی که نیکویی عهد از ایمانست • وفا کردن شعار مومنانست
وفا هر کس که دارد مومن است • هر که قدم در عالم وفا نهد و کمر عهد درستی و پیمان
بر میان بندد از شهد دیده حالش بتماشای چهره مقصود منور گردد و مشام جانش از نسایم
وجدان مطلوب معطر شود • و کن حافظا عهد الصدیق و راعیا • تذق منه طعم الوفاء

مبیّنة ل

در شعر دیگر بجای ... مسینا

العهد من شیم الاشراف • پیشه مردم صاحب هنر • خدمت از عهد بسر برده تر • دست وفا در
کمر عهد کن • تا نشوی عهد شکن جهد کن • سگ که وفا پیشه برد با تو بیش • ز آدمی به که وفا
نیستش • چهارم از شرایط فتوت با ایشان حلم داشتن و اصل فتوت سه چیز است در
گذشتن از سر گناه و جرم کاران و خشم از ایشان فرو خوردن که والکاظمین الغیظ و دیگر
بجای کسی که با وی بدی کرده باشند نیکی کردن که گفته اند • بدی را بدی سهل باشد جزا • اگر مردی احسن
الی من اسا • و دیگر تحمل ایذا و آزار مردمان نمودن حکایت خیر نساج رحمه الله از جمله جوانمردان راه
حق بود روزی در کوچه میرفت مردی خراف بجای رسید او را بدید قضا را به شکل بنده از او
گریخته بود تصور کرد که همان است او را بگرفت و بخانه آورد و انواع توبیخ کرد که چرا گریختی و
خیر را شرم آمد که هیچ سخن او را خلاف کند در فتوت روا ندید که او را منفعل سازد و شب
بکار روز در داد تا روزگاری برین بر آمد این مرد غلام خود را بیافت دانست که این شخص شیخ روزگار
و یگانه دهر است بیامد و در دست و پای او افتاد و گفت ای شیخ اگر مرا سهو افتاد و ندانستم
که تو بنده من نه ای تو چرا انکار نکردی گفت در فتوت نشاید بدظن مسلمانان را در حق خود خطا
کردن رنجی که از تو بمن رسیده حلال کردم تا پیش کسی گویم که بد سر رسیده تو خوردم تو نیز مرا حلال کن
فتوت اینست • هر که بصدر فتوت بار یافت • فیض ربانی بسوی او شتافت • بی فتوت
کس بجایی ره نبرد • هر که بی نعت فتوت ماند مرد • زندگی دل اگر خواهی مدام • در فتوت
کوش ای جان و السلام • پنجم با ایشان مدارا و مواسا کردن قال علیه السلام مدارات الناس
صدقة و مدارا مثال گویند و دارهم ما دمت فی دارهم و چنانچه مدارات را ثواب صدقه
معالجه را نیز همین ثواب هست بلکه زیادت افضل الصدقة اصلاح ذات البین فالترتیب
صدقه بصلاح آوردنست میان جمعی که ایشان را با یکدیگر کینه باشد و بسبب آن کینه از
یکدیگر متفرق شده باشند قال الله تعالی لا خیر فی کثیر من نجویهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بین الناس
و قال تعالی الصلح خیر یعنی بهترین چیزها صلح است و مصلح احوال مردم • بهر قدمی که میزند ثواب بر
میدارد و در امثال آمده است که اشرف مثلین مرا اصلح بین اثنین فاصلح اذا الا نا الصلاح
سکینی ؟

بدی را ...

موافقت و صلاح ذات البین خیر الفواید • در صلح صلاح کوش و صلاح • زیرا که فلاح در صلاح است
وصل نیح قال النبی ص حق المسلم علی المسلم خمس رد السلام و عیادة المریض و اتباع
الجنایز و اجابة الدعوة و تشمیت العاطس میفرماید که حق مسلمانان بر یکدیگر پنج است اول
رد کردن سلام و شمه در این باب گذشت و رد بر مسلمانان زیادة از سلام باید یعنی اگر مسلمان
گوید السلام علیکم جواب زیاده باید مثلا باید گفت و علیکم السلام و رحمة الله و برکاته و
اگر غیر مسلمانان سلام گویند همین را رد باید کرد بی زیادتی یعنی علیک باید گفت و بس باید منظور
آیت کار کرده باشد و اذا حییتم بتحیة فحیوا باحسن منها او ردوها دوم از حقوق عیادت
بیمار است و قال ص ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم یزل فی خرفة الجنة حتی یرجع یعنی چون
مسلمانی عیادت کند برادر مسلمان را همیشه باشد در چیدن میوهای بهشت تا وقتی که باز گردد
و دعای بیمار مستجاب است خصوصا آنچه برای عیادت کننده گوید چنانچه در حدیث آمده
که اذا دعیتم مریضا فالتمسوا منه ان یدعو لکم فان دعاءه کدعاء الملائکة یعنی چون مریضی
را عیادت کنید از وی التماس نمایید تا شما را دعا خیر گوید که بدرستی که دعای او همچون دعای
فرشتگانست و دعای فرشتگان بیشک مستجاب بود پس دعای او نیز مستجاب است
و سنت است که دست بر سر بیمار نهند و بپرسند حال او و با او سخن خوش گویند و دور خود
شدن او سعی نمایند که فایده عیادت اینست • چو رنجی بر تو آمد گر غمی هست
از بیمار • قدم ز رفتن و پرسیدنش دریغ مدار • هزار شربت شیرین و میوه مشموم
چنان مفید نباشد که بوی صحبت یار • و در امثال آید که لقاء الخلیل شفاء العلیل
و دیگر گویند العیادة عبادة • شکل عیاده ار چه نظیر عبادتست اما به نقطه ز عبادت
زیادت است • و سیوم از حقوق اتباع جنایز است یعنی در پی جنازه مومن رفتن
و در آن اجر بسیار موعود است قال ص من اتبع جنازة مسلم ایمانا و احتسابا و کان معه
حتی یصلی علیها و یفرغ من دفنها فانه یرجع من الاجر بقیراطین کل قیراط مثل احد و من صلی
علیها ثم رجع قبل ان تدفن فانه یرجع بقیراط یعنی هر که پیروی کند جنازه مسلمانی را از جهت

تمام لا
فت الثمار
منتهها صحیح

مثقالی ... قیراط ... جو

ایمان و حسبت یعنی خاص برای خدا و تصدیق کردن مر ثوابی را که وعده کرده است و طلب آن نمود
و چون تا بیرون کنند و باشد تا بر وی نماز گذارند و از دفن او فارغ شوند بدرستی که باز گردد
با او دو قیراط بود از مزد هر قیراطی مثل کوه احد از بزرگی و هر که نماز گذارد بر جنازه و باز گردد قبل
از دفن او بدرستی که او باز گردد و با او یک قیراط بود از مزد چنانچه تشییع جنازه را ثواب بسیار است زیارت
قبور را نیز اجر بسیار است و زیارت کردن قبرها فواید است اول آنکه چون به قبور روند ذکر موت
قال ص زوروا القبور فانها تذکر الموت زیارت کنید قبرها را پس بدرستی که آن یاد دهد مرگ را دیگر
دعا کردن است مر اموات را که مصطفی چند بدعا احیا فرمودی بود که حضرت رسالت ص هر گاه که
بگورستان رفتی و در روایتی آنکه سلام کردی و روایت نیز آمرزش خواستی و در حدیث آمده است
که خواجه ص چون بگورستان رسیدی روی بطرف قبرها کردی و گفتی السلام علیکم یا اهل القبور یغفر الله
لنا و لکم انتم سلفنا و نحن بالاثر و دیگر طلب یاری کردن است از ایشان که فیض تجلی دارند که
قال هوا اذا تحیرتم فی الامور فاستعینوا من اهل القبور این فیض برخاسته کلیه در زیارت مستجد
است و استفاده است و توضیح این سخن آنست که روح فیض کسب دارد بجهت وجود آلات بدن
و فیض تجلی ندارد بواسطه تعلق بعلایق دنیوی و چون روح از بدن جدا شد فیض تجلی دارد و بسبب تجرد
از علایق اما فیض کسب ندارد بجهت فقدان آلات پس هر یکی محتاج دیگریست در این فیض
خاص و چون زایر از فیض خاص کسب نماز و دعا بهره بروح مزور رساند آن روح نیز از
فیض تجلی نصیبی بروح زایر دهد و هر دو روح چون آینه در برابر یکدیگر باشند انوار فیوض یکدیگر
منعکس پذیر گردند و کمال این صورت وقتی روی نماید که میان آنها دو روح مناسبت
تمام باشد جنسیت فیض از یکدیگر محالست • جاذب هر جنس را هم جنس بر جنس است
عاشق جاودان • خوب خوبی را کند جذب این بدان • طیبات طیبین برو بخوان
تلخ با تلخان یقین ملحق شود • کی دم باطل قرین حق شود • طیبات آمد سوی طیبین •
للخبیثین الخبیثات است هین • چهارم از حقوق اجابت دعوت است یعنی چون
کسی او را بمهمانی خواند باید که از آن ننگ ندارد و بدانجا رود تا حق مسلمانی بجای آورده باشد

جنس دان
یقین دان

اجابت

قال عليه السلام لو دعيت الى كراع لاجبت يعني اگر مرا بخوانند بمهماني وطعام ايشان ماحضر پاچه گوسفند باشد هر اينه من
كنم چه اين سخن دليل بر كرم خلقت و ثواب ضيافت و اجر مهمان دار بعد ازين مذكور خواهد
شد سيم از حقوق تشميت عاطس يعني جواب او باز دادن و اين بشرطي باشد كه چون
عطسه زند خدا را حمد گويد و اگر حمد نگويد جواب ندهد بايد گفت قال عليه السلام اذا عطس احدكم
فحمد الله فشمتوه و ان لم يحمد الله فلا تشمتوه اما اگر حمد كند البته جواب او بايد گفت قال عليه السلام اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم
و جواب عاطس از سه كرت زياده نيست اگر خواهد بگويد و اگر نخواهد نگويد قال عليه السلام شمت اخاك ثلثا
فان زاد فهو زكام و چنانچه ادب عطاس تحميد و تشميت است ادب تثاوب يعني دهان دره اخفا
و امساك است قال عليه السلام اذا تثاوب احدكم فليضع يده على فيه فان الشيطان يدخل فيه يعني چون
دهان دره پديد آيد يكي از شما گو دست بر دهان نه كه شيطان بآن در آيد و داخل شود الا عزيز
تثاوب دليل غفلت است و عطسه نشان حضور و لهذا گفته اند كه عطسه را ميگويند كه از حضرت
و دهان دره از شيطان و قال عليه السلام ان الله يحب العطاس و يكره التثاوب و تحقيق اين مسئله
لايق اين مختصر نيست اصل خامس در ادامه رده در ذمايم اخلاق و ...
اصل بزرگ و اهل است هر و مبنا مشتمل بر صفتي كه از مذمت چند آفت دفعه و خلل اليم معلوم گردد

از صفات

زيادت

و فصل اول قال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت
مي فرمايد كه هركه ايمان دارد بخدا و بروز قيامت گو سخن نيكو گوي يا خاموش باش سكوت
لگام زبان است تا از ناگفتني محفوظ ماند تعاهد لسانك ان اللسان سريع الى المرء في قتله شعر
اگر سلامت خواهي هميشه جانت را • نگاه دار همه در دهان زبانت را • اما سخن بر چهار قسمت قسمي
تمام نفع و آن سخن حق است و دعوت خلق براه دين و قسمي تمام ضرر است و آن سخنان باطلست
و آنچه شرع از ان نهي كرده و قسمي آنست كه هم درو نفعست و هم ضرر و آن سخن در خلافيات
و مجادلات علميه و قسمي آنست كه درو نه نفعست و نه ضرر و آن سخنانست كه مستغني عنه است
اما باطل نيست و ما در بيان قسم ثاني نكته چند بياريم و جزاي هر يكي از ان سخنان كه منهي عنه است

بيان

بيان كنيم نكته از جمله آنچه سكوت از ان واجبست غيبت كردن برادر مؤمن است
قال الله تعالى و لا يغتب بعضكم بعضا و قال عليه السلام الغيبة اشد من الزنا يعني
گناه غيبت سخت و زياده ترست از گناه زنا و بعد ازين عقوبت گناه زنا
مذكور خواهد شد اي عزيز غيبت كردن نامه عمل را از طاعت پاك گرداند
و از معصيت پر سازد و در آثار آمده است كه روز قيامت نامه عمل بنده بدست
وي دهند در ان هيچ طاعت نه بيند گويد الهي اين نامه من نيست جواب آيد كه
اي بنده من غلط نكنم نامه تو است اقرأ كتابك گويد الهي من در دنيا نماز كرده ام
و روزه داشتم و زكات دادم و از من خيرات و حسنات واقع شده و يكي
از انها درين نامه نيست جواب آيد كه آري اين همه كردي اما غيبت نيز
كردي آنچه از طاعت كردي مي ديديم و آنچه از غيبت مي گفتي مي شنيديم
حسنات ترا بدان كسان داديم كه غيبت ايشان مي كردي تا تو بواسطه
غيبت ايشان بدوزخ روي و ايشان بسبب طاعت تو ببهشت حكايت
روزي كسي حسن بصري را غيبتي كرد حسن فرمود طبقي حلوا پيش وي بردند
و پيغام داد كه شنيدم كه بعضي از حسنات بديوان عمل ما فرستادي ما نيز
ترا حلوايي فرستاديم تا دهان شيرين كني و شيخ شيراز گويد • من از بدم
مردم بدرستي برم • نگويم بجز غيبت مادرم • كه دانند پروردگان خرد • كه طاعت
همان به كه مادر برد • و غيبت شنيدن نيز گناهيست چنانچه حضرت امير عليه السلام ميفرمايد
كه السامع للغيبة احد المغتابين و تسمعك عن سماع القبيح كصون اللسان
عن النطق به فانك عند استماع القبيح شريك لقائله فافهمه شعر گوش
منه بر لب غيبت گران • تا تو هم انباز نباشي در ان • حكايت شيخ ابو الحسن
نوري گفت با اياس بن معوية نشسته بودم كسي را خواستم كه غيبت كنم اياس

کفت توامسال بغزای روم رفته بودی کفتم نه کفت عجبست که کافران بروم
از تو امان داوند و برادر مسلمان این نیست رفیقی که غایب شد ای نیک نام
دو چیزست از وی بر رفیقان حرام یکی آنکه مالش بباطل خورند دوم آنکه
نامش بغیبت برند • بد اندیش خلق از حق آگاه نیست • ز غوغای خلقش بحق راه
نیست نکته واز جمله منهیات یکی دیگر دروغست قال ص ایاکم و
الکذب فان الکذب فجور و ان الفجور یهدی الی النار یعنی بپرهیزید
از دروغ که دروغ فجورست و فجور کارهای بیسامان کردن باشد و فجور
راه نماید بسوی دوزخ ای عزیز بنای نفاق بر کذبست کما قال ص آیة المنافق
ثلثة اذا وعد اخلف و اذا اؤتمن خان و اذا حدث کذب خلاف وعده
و خیانت نیز محض دروغست و هر که دروغ پیشه کند در لعنت خدای گرفتار
باشد که الا لعنة الله علی الکاذبین نکته یکی از نو مسلمانان بحضرت امیر ع
آمد و کفت یا امیر المؤمنین در اسلام مناهی بسیارست مرا اجتناب از
مجموع میسر نمی شود لیکن یکی از مجموع اختیار کن تا از آن احتراز کنم امیر ع
کفت دروغ مگوی قبول کرد و بیرون آمد نظرش بر مستی افتاد و طبعش
بشراب میل کرد با خود اندیشه کرد که اگر امیر مرا پرسید که شراب خوردی
اگر گویم نه دروغ گفته باشم و اگر گویم آری هر آینه حد بر من براند از آنجا
درگذشت بقمارخانه رسید همین اندیشه کرد و علی هذا القیاس از
منهیات هرچه بدان می رسید این فکر می کرد تا بخدمت امیر باز آمد
کفت یا امیر راههای همه مناهی را بر من بستی امیر ع کفت راست
میکوید مرجع همه گناهان بدروغ است و مآل جنایات براستی در بستان
رسته اندر روز شمار • جهد کن تا تو زان شمار شوی • اندرین رسته رستگاری کن
تا در آن رسته رستگار شوی • و در سوکند دروغ چه توان کفت قال ص ما حلف

حالف بالله فادخل فیها مثل جناح بعوضة کذبا الا کانت فی قلبه نکتة سوداء الی یوم القیامة یعنی سوگند نخورد
هیچ سوگند خورنده بخدای پس در آرد در آن سوگند مثل پر پشه دروغ الا آنکه باشد آن سوگند در دل وی
مانند نقطه سیاه تا روز قیامت و چون بهر سوگندی دروغ نقطه سیاه پدید آید پس بر شاید که تمام دلش
سیاه گردد و روز قیامت موجب سیاه روئی وی شود و سیاهی علامت عذاب باشد که واما الذین اسودت
وجوههم اکفرتم بعد ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون واز جمله آنها یکی نمیمه است قال ص لا یدخل
الجنة نمام یعنی سخن چین در بهشت نرود و چون در بهشت نرود مقررست که جای وی دوزخ
خواهد بود ای عزیز سخن چین را نزدیک خدای قدری نیست کما قال ص و الوجهین لا یکون وجیها
عند الله بزرگان گفته اند که چون سخن چینی خبری نزد تو آورد که فلان ترا چنین گفت یا بجای تو چنین
کرد بر تو شش چیز واجب شود اول آنکه او را دروغگوی دانی و سخن او باور نداری که سخن چین فاسق
هست چنانچه حق تعالی فرموده که ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا و سخن فاسق اعتبار ندارد دوم آنکه او را منع کنی که
سخن او منکر هست و نهی منکر واجب سیم آنکه او را دشمن داری که او دشمن خداست کما قال ص ابغضکم
الی الله المشاءون بالنمیمة چهارم در برادر مسلمان ظن بد نبری که ان بعض الظن اثم پنجم تجسس
در کار مسلمانان نکنی که ولا تجسسوا ششم هرچه سخن چین گوید حکایت نکنی و اهل خود را نیز که او را
پیش خود راه ندهی • سخن چین کند تازه جنگ قدیم • بخشم آورد نیک مرد سلیم • میان دو کس
جنگ چون آتش است • سخن چین بدبخت هیزم کش است • و مقررست که در سخن چینی غمازی نیز داخل است
که هیچ صنعت بدتر از آن نیست چنانچه سعدی فرموده • ندیدم ز غماز سرگشته تر • نگون طالع و بخت برگشته تر
• ز نا خوبی خود شر ... اندر دوست • خلاف افکند در میان دو دوست • کند این و آن خوش دگر باره
دل • وی اندر میان خوار و زار خجل • واز جمله آنها یکی مزاحست قال ص لا تمار اخاک ولا تمازحه
یعنی مجادله مکن و ستیزه منمای با برادر مومن و مزاح مکن با او که مزاح بیشتر آنست که بنزاع
کشد ای عزیز سبب مزاح یکی از دو چیزست یا کینه بمزاح کشنده یا تخفیف بار او چنانچه
حضرت امیر المومنین علیه السلام میفرماید من کثر مزاحه لم یخل من حقد علیه او استخفاف به و مرحوم
این کلمه گوید • هر که بسیار زد مزاح پیشه خویش • گر امیرست پاسبان گردد • در همه دیدها سبک باشد

نکته

فتبینوا

نکته

دل‌ها سیه و گران کرده و گفته‌اند مزاح روا باشد بشرط آنکه جز حق نگویند و از حضرت
منقول است که انی لامزح ولا اقول الا حقاً و آنچه درین باب حضرت صلعم فرماید در کتب
احادیث مسطور است از جمله آنکه زنی روزی پیش حضرت رسالت صلعم آمد و از شوهر
خود سخنی میگفت رسول صلعم گفت شوهر تو آنست که در چشم او سفیدی است زن گفت
نه در چشم او سفیدی نیست رسول گفت هیچکس نیست که در چشم او سفیدی نباشد
و امثال این نوع از ایشان مرویست اما ایشان صاحب کمال بوده‌اند هرچه کرده‌اند
و هرچه گفته‌اند بجای خود لایق و مناسب بوده لیکن درین زمان مزاحی که واقع میشود موقع
آن نمیدانند و ضحک بسیار بران مترتب میشود و ضحک دل را میمیراند پس بهتر آن بود که
ترک مزاح کنند جانب الناس بل فی المزاح وخل المراحمة تنج وقل لمن یتعاطی بالمزاح
بطیبت کردن ازین فرونی اذا انت طیبت خو تنج و دبیوری و از جمله آنها سخریه و
استهزا الجحش ذنوبیست قال الله تعالی فاتخذتموهم سخریاً و هرکه امروز سخریه کند با مسلمانان
فردای قیامت با وی عمل کنند قال رسول صلعم المستهزئین بالناس یفتح لهم باب من الجنة
فیقال هلم هلم فیجی احدهم بکربه و غمه فاذا جاء اغلق دونه یعنی جماعه مسخریان را روز قیامت
بیارند و در یک بهشت بدو آرند و دری از بهشت بگشایند و گویند بیایید چون نزدیک رسند
بغم و اندوه فی الحال آن در را ببندند حضرت صلعم فرموده که چندان با ایشان این
سخریت کنند که دیگر چند آنکه در بگشایند و ایشان را بخوانند نیایند از آنکه نومید شده
باشند و حق سبحانه و تعالی خبر میدهد که فالیوم الذین آمنوا من الکفار یضحکون بگفته
و از جمله آفات زبان ازان جمله فحش بالجمله باید داشت فحش است قال رسول صلعم المؤمن
لایکون فحاشاً و قال صلعم ان الله لا یحب الفاحش المتفحش الصیاح فی الاسواق جرای قدر
دوست نمیدارد فحش گوینده و کسی که خود را بتکلف بر فحش گفتن قرار دهد و کسی که در
بازارها فریاد زند و سبب آن گردن نیز ازین کبایر است و لعنت کردن بسیار
مذموم است قال صلعم المؤمن لیس بلعان ولا طعان یعنی مؤمن لعن کننده نیست بر

هیچکس

کننده نیست بر هیچکس و طعنه زننده نیست و اهل نعت کرده ناروا میشود آنجا که گر لعنت کنند و او
مستحق آن نباشد لعنت بلا عین رجوع کند کما قال صلعم من لعن غیر مستحق عادت اللعنة علیه بر حال
لعنت نتوان کرد خاصه حقیقه فرموده الا لعنة الله علی الکاذبین و قال الا لعنة الله علی الظالمین
و از جمله آفت زبان بالد که بران جاری شود و کلا سیب که موجود که بمفاخرت باشد که حضرت رسول صلعم ازان
نهی فرموده انه قال صلعم ان الله تعالی اوحی الی ان تواضعوا حتی لا یفخر احد علی احد و لا یبغی احد علی احد یعنی حق تعالی
وحی کرد بمن که تواضع کنید تا یکی از شما فخر نکند بر دیگری و ستم نکند بر دیگری و در حدیث طویل
آمده است که الناس کلهم بنو آدم و آدم من تراب مردمان همه فرزندان آدم‌اند و آدم مخلوق
از خاک است پس خاک را چه فخر رسد و حضرت امیر فرماید الناس من جهة التمثال اکفاء
ابوهم آدم والام حواء ○ فان یکن لهم فی اصلهم شرف ○ یفاخرون به فالطین والماء ○ و جای دیگر
میفرماید نسبت بکسی که با فخر کند و خود را از حلیه فضل و علم عاطل و خالی باشد شعر
ان الفتی من یقول ها انا ذا ○ لیس الفتی من یقول کان ابی ○ از نژاد مرده ملاف ار جوانمردی چون
خویش از استخوان ○ گرد و نام پدر چه میکنی ○ ای هنر پیشه باش اگر مردی ○ و روزی که بزرگ و با بزرگی بود
فرزند بی هنر نداشت سود و ... دوم قال صلعم ایاکم والظن فان الظن اکذب
الحدیث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا و
کونوا عباد الله اخواناً میفرماید که بپرهیزید از گمان بد که بدرستیکه گمان بد دروغ‌ترین حدیث است از
برای آنکه او حدیث نفس است و نفس دشمن کذاب و فرماینده ببدیست که ان النفس لامارة بالسوء
تجسس مکنید یعنی در پی تحقیق کار مردم مروید و تجسس نهان خلق منمایید تجسس در خبر
مستعملست و تحسس در شر یعنی در پی نیک و بد خلق مروید بهم خود مشغول باشید و با خلق
مکر مکنید و در بهای چیزی فزاد مکنید تا دیگری خریدن و بر مردم حسد مبرید و دشمنی مکنید و پشت
بر یکدیگر مکنید و باشید ای بندگان خدا برادران یکدیگر ظاهر حدیث آن بود درین حدیث شش چیز است
که رسول صلعم ازان منع میکند و هریک در گفته خواهد شد حضرت صلعم منع کرد از بدگمانی که آن حدیث
نفس و وسوسه شیطانست و خدای تعالی ازان اجتناب فرموده است که یا ایها الذین آمنوا اجتنبوا

کبیرا من الظن ان بعض الظن اثم وتا لگانا نیک توان برد وا لگانه باید برد واز برای خود بنده حاصل کردم
زنهار کارنامه مردم نبری تا بتر بد ان کانه ایشانرا نخوانی نکته خواجه فرمود که نیک وبد مردم را
تفحص میکنند که تجسس کار مردم مشغولی باشد با بد ایشان وتا بخلق مشغولی هرگز غم خود نتوانی
خورد ه غم خود خور که غم خویش است همه غمها کمتر وان بیشتر ه ای عزیز بر عزیزانت شرط
است که بتفحص جهات خلاف صرف کنی و به بد ونیک ایشان دلبسته شوی مرد مجرد دانست که نه به نیک
مردم مشغول باشد ونه به بد ایشان بلکه با خود پردازد و جهات خود که راهی دور و دراز
در پیش است و چون نادم اللذات حریف در پی حکایت بزرگی از صاحبدلی سوال کرد که در عالم
یکبار کسی را دیدی که از وی توان گفت فرمود که من در عالم یک مرد و نیم دیده ام گفت معنی این
سخن چیست وآن مرد و نیم مرد کدام است گفت کسی را دیدم که سوگند خورده بود که نیکوی مردم میگفت
و هرگز بد کسی از وی نشنیدم او را نیم مرد میگویم و یکی را دیدم که نه از نیک مردم میگفت ونه از
بد مردم و بخدا متوجه بود و پروای خلق نداشت او را مرد تمام میدانم شیخ عطار گوید شعر
ترا با نیک و بد همراه باشد ه نه جانی دل بیگانه جان آگاه باشد ه تا چند غم نیک و بد خلق خوری
از نیک و بد خویش چرا بیخبری ه ای عزیز نیکوی مردم گفتن و عیب خود آیا بدن حلق
حیثی و عیب ایشان گفتن چه گونه باشد قال لا تؤذوا المسلمین ولا تعیروهم ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من یتبع عورة اخیه المسلم یتبع الله عورته ومن یتبع الله عورته یفضحه ولو فی جوف رحله
مینماید که مرنجانید مسلمانانرا و سرزنش مکنید ایشانرا واز پی عورات ایشان مروید یعنی افعال
قبیحه ایشان که آنرا باید پوشید ظاهر مکنید که از پی عورت مسلمانان رود خدای تعالی اتباع عورت
او کند و هر که خدای تعالی در پی عورت او رود او را فضیحه کند و رسوا سازد و اگر همه در میان خانه
خود باشد و محصل این سخن آن است که هر که خواهد که عیب مسلمانی ظاهر کرداند تا او را رسوا سازد
خدای تعالی همان ظاهر کننده عیب را رسوا کرداند و فضیحت هر چه تمامتر بوی رساند ای عزیز
عیب جو بنده مردم باید که در خود نگرد اگر عیبی دارد چرا از عیب دیگری سخن زند و اگر
عیبی ندارد عیب جوئی مردم را عیب تمام صلاح خود را از آن نگذارانند ه میبغی علی عیب
پندارد م

عورته م

هرکه م

غیر الذی اعرفه فی من العیب کامل ه در انجیل وارد است که بعیب خلق منگر چون خداوندان عیب
خود دیگر چون بندگان خاشاکی در چشم دیگری می بینی و درخت در دیده خود نمی بیند اصل شعر
بعیب اخاک عالا یعاب ه وفی نفسک العیب لا تنکره ه وتبصر فی العین منه القذی
وفی عینک الجذع لا تبصره ه عیب کسان منگر و احسان خویش ه دیده فرو بر به
گریبان خویش ه در همه چیزی هنر و عیب هست ه عیب مکن هنر آور بدست ه هیچ کس نیست
ز زیبا و زشت ه کش نه حکیم ازلی کار سرشت ه دیگر فرمود که تناجش مکنید یعنی
در بهای چیزی زیادت مکنید و آنکه نیت خریدن باشد که اگر نیت خریدن باشد آن طمع است و
اگر فکر خریدن نیست مکر است تا مشتری حریص شود بر خریدن آن و این هر دو صفت
مذموم است اما مکر شیعه او هم بصاحبش بازگردد که ولا یحیق المکر السیء الا باهله
وقال من حفر بئرا لاخیه وقع فیه هر که جاهی کند بهر کسی ه خود در افتد بجاه [illegible]
من نیک تو خواهم تو بد خواه منی ه تو نیک نه بینی و بمن هم نرسد ه اما طمع بدترین صفتی است
در آدمی قال [illegible] طمع یهدی الی الطبع [illegible] طمع که سودی شود بند نگار دل ای عزیز مذلت طمع همینا
بس که طایعه را از مشکاه عزت [illegible] مذلت در افکند چنانچه امیر فرمود که الطامع فی
وثاق الذل عز در قناعت است و خواری در طمع کما قال عز من قنع و ذل من طمع
عزت نه قناعت است و خواری ز طمع ه با عزت خود بساز و خواری مطلب ه گفته اند که نتیجه حرص است
و چو نگارش صفحه زیبا دگر سر برزند از هر نوع که باشد عیار وحشت او غش ده نور ایمانا
گردد و قبله انحراف پذیرد و از جمله اوصاف ذمیمه در صورت و معنی آن مقدار مذلت و
استخفاف بمردم نرسد که از طمع ه گیر از درخت طمع بر نخورده ه که آمد بر بینی در کم برسر نخورده
و فی الواقع طمع در ذات خود امری ناشایسته است اما بکسی که لایق آن باشد طمع کردن نا
شایسته تر چه طمع از کرم کنند و صفت ذمیم نباشد ابراهیم [illegible] طمع کرده
الذی اطمع ان یغفر لی خطیئتی یوم الدین ابن طمع مذموم نیست ه آنکه طمع از خدا
کرد ه مرد ار کشی بسگی رها کرده ه الا ایام طمع کرد ه ادم ه او صاحب وادم

یودی الی الصداء الطبع ک

طمع م

اخلاق حجله موجب آزار دل اشایت و هیچ خصلت از آزار دلها بدتر نیست و غیر
درین باب میگوید از جمله آزارها بد دل ابنای دهر • بعد ازین ای کاش غیر دل آزار مکن
هیچکس از خار خار حرص جز خاری ندید • ای عزیز من دگر با خویشتن خواری مکن نکته دیگر
نهی فرموده از حسد قال الله تعالی ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله و قال علیه السلام ایاکم والحسد
فان الحسد یاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب پرهیزید از حسد که حسد بخورد نیکیها
گرداند نیکوئیها را همچنانکه بخورد آتش هیزم را ای عزیز حسد اذل افعال و اذل خصال
است و حسود بدترین رجال بزرگان گفته اند حسد شرریست از شعلهای آن آتش که ابلیس
ازان مخلوق شده لاجرم خاصیت اصل خود دارد و اندک و بسیار او موثر است و اصل
او از دنائت همت و خساست طبع پدید آید که نتایج جهلند و از نتیجات که اظهار
این صفت بر نقصان عقل و قلت فطنت دلیلی واضح است نه بینی که دایم حسود از راحت
دیگران در رنج باشد و از شادی دیگران در غم و هرجا که کسی پای نشاط بر زمین نهاد او دست
حسرت بر سر زدن گیرد و بی سببی بر همه کس خشمگین باشد چنانکه حضرت امیرالمومنین
علیه السلام میفرماید الحاسد مغتاظ علی من لا ذنب له • نتوانم الکه بیازارم اندرون کسی • حسود را
چکنم کو خود به رنج در است • اول گناهی که در آسمان پیدا شد حسد بود که ابلیس بر آدم
برد و آن موجب لعنت ابدی و سخط سرمدی شد که ان علیک لعنتی الی یوم الدین
و اول گناهی که در زمین پیدا آمد هم حسد بود که قابیل را بر هابیل پیدا شد تا وی را
بکشت و بقیتی عذاب اهل دوزخ نصیب وی آمد که فقتله فاصبح من الخاسرین
و در امثال آمده است که الحسود لا یسود و فی الحقیقه هر که حسد می برد گوییا بر حق
اعتراض دارد که چرا فلان را فلان چیز داده و ازینجاست که پیر هری گوید هر که
دانست که خدای تعالی در قسمت غلط نکرده است از حسد برست و اظلم اهل الظلم من
کان حاسدا لمن بات فی نعمائه یتقلب • حسد ریخته سوزنده گر و آتش بجان
افتد • چه جای جان که از حسد آتش در جهان افتد • مرکجان ای عزیز من ز سودای

حسود انا دل • که تو سود بدست آری و آتش زبان افتد • و دیگر نهی کرد از دشمنی و
منازعت با یکدیگر که نهال دشمنی برکت کو ریح بنیاز آرد ای عزیز سینه که آیینه انوار دینست
که افمن شرح الله صدره للاسلام حیف باشد که بکینه برادران مومن تیره شود و هر که
کینه مومن در دل دارد عبادتش مقبول نیست و طاعتش را در حضرت عزت محل قبول
نه قال صلعم تعرض اعمال الناس فی کل جمعة مرتین یوم الاثنین و یوم الخمیس فیغفر لکل عبد
مومن الا عبدا بینه و بین اخیه شحناء فقال اترکوا هذین حتی یفیئا یعنی عرض کرده
شود اعمال بندگان در هفته دو بار یکی روز دوشنبه و یکی روز پنجشنبه پس بیامرزد
خدای تعالی همه بندگان مومن خود را الا بنده که میان وی و برادر مومن عداوتی
و دشمنی باشد خداوند تعالی بفرشتگان وحی فرماید که بگذارید این دو کس را تا وقتی که
باز گردند یعنی از طریق دشمنی براه دوستی باز آیند و ازینجا معلوم میشود که آمرزش
الهی موقوفست بر محبت مومنان با یکدیگر و ازینست که هیچ طاعت فاضلتر از اصلاح ذات
البین نیست بحکم این حدیث که ابی الدردا از رسول صلعم روایت میکند که الا اخبرکم بافضل
من درجة الصیام والصدقة والصلوة آیا خبر کنم شما را بفاضلتر چیزی از درجه روزه و صدقه و نماز
گفتیم بلی یا رسول الله قال صلعم اصلاح ذات البین یعنی بصلاح آوردن میان دو کس که نزاع
شده و بواسطه آن جدایی افتاده بمیان ایشان که آن اصلاح موجب صلاح هر دو جهانست و قال
الله تعالی انما المومنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم فرموده که فساد ذات البین هی الحالقة یعنی
فساد آوردن میان دو کس و دشمنی انگیختن تراشنده است نه تراشنده موی که تراشنده دین
چه انگیزد دشمنی پیشه شیطانست انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء
اجتنب عن وساوس الشیطان • واحترز عن عداوة الاخوان • خواهی رضای حق ز سر جنگ
در گذر • با جمله جهان نو در آشتی درآ • صلحست کار آدم و جنگست کار دیو • از دیو بر
طرف شو و با آدمی گرای • دیگر منع کرد از آنکه پشت بر هم آورند و اعراض و اعانه در هم یکدیگر
فرو گذارند بلکه با یکدیگر ائتلاف و اشتیاق • ورزند و همدم و همراز و ناصر یکدیگر باشند و هم
درین معنی سخنی چند در بیان فواید جماعت گذشت تکرار آن محتاج نمیداند • فصل

نهال عداوت تخم
مشقت دارد و
محبت میوه رحم
آورد م

قال علیه السلام من تخلق الخلق و صدق الحدیث
و نقل الرحم و مواد الضیف
و نعتق مع الخواص لا ...
فی الزعاء و الآفاق
٢

سیوم قال صلعم ثلث مهلکات شح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه یعنی سه
که سه خصلتست هلاک کنند یکی بخلی که فرمان وی برند دوم هوای نفس که متابعت وی کنند
سیم معجب شدن مرد بنفس خود این سه صفت مهلکست وشمه از هر یک در طی نکته ثبت دگر
خواهد یافت نکته اول مهلکات ثلثه بخلست قال الله تعالی الذین یبخلون ویامرون الناس
بالبخل وقال صلعم اتقوا الشح فانه اهلک من کان قبلکم بپرهیزید از بخل که بدرستی که او هلاک کرد
جماعتی را که پیش از شما بود ندار عزیزا از جمله صفات ناپسندیده هیچکدام مرد آدمی را زیان کار
تر از بخل نیست چرا که مولانا معاشست قال الله تعالی فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
فاعقبهم نفاقا فی قلوبهم وجا از اهل نفاق فروتر از مواضع همه دوزخیانست که ان المنافقین
فی الدرک الاسفل من النار • البخل مذموم فاعرض واجتنب • عنه تکن عند الکرام مکرما •
در امثال آمده که البخیل ذلیل • واللئیم ذمیم بزرگان گفته اند که ذوات بر چهار قسمند قسمی
آنست که بخورد و جمع نکند و عطا دهد و آن حضرت الله تعالی است وهو یطعم ولا یطعم و قسمی
آنست که نخورد و جمع نکند و نه دهد و آن ملائکه اند و قسمی آنست که جمع نکند و نه دهد و بخورد
و آن بهایم اند و قسم چهارم آنست که مستعد جمیع این صفات است و آن آدمیانند پس آدمی
اگر بخورد و جمع نکند و بدهد جواد است و متخلق باخلاق حضرت عز شانه تخلقوا باخلاق الله
واگر جمع نکند و نه دهد و بخورد مشابه است به بهایم و در جنس کسی هیچ خیر نباشد واگر
جمع کند و نخورد و نه دهد بدترین خلق باشد و از جمیع بهایم فروتر بود اولئک کالانعام
بل هم اضل و دیگر گفته اند هر که بخورد و بدهد کریمست و هر که بخورد و بدهد سخیست
و هر که بخورد و نه دهد بخیلست و هر که نخورد و نه دهد لئیم و او ارذل از ارذال بود چه
فایده اموال آنست که بدهند و بخورند و نصیب آخرت با خود ببرند • بخور و بپوش
و ببخش بدانکه حاصل عمر • خرد ندارد کسی که کم به بگذارد • ای درویش علاج بخل
آنست که بدانی که در گردش گیتی است و ناگاه باشد که در آید و نیز اخبار نماند و حسرت فایده ندهد
تو بیرون مال وارث ببرد بیران تقدیر تو انه دین باشد و نه دنیا • هل جمع المال میت
معه • اما تراه لغیره جمعه • من شنیدم که از ره شفقت • پدری پسر گفت با پسری که ترا مال که ...

افتد

افتد • نه اقتضای زمانه سیم و زری • هم بخور هم بدوستان بخوران از نهال سعادت ثمری •
حیف باشد که حاصل همه عمر بگذاری که تا برد دگری • نکته دیگر از مهلکات متابعت هوای
نفس است وحضرت شاه ولایت علیه السلام فرموده ان اخوف ما اخاف علیکم اتباع الهوی وطول الامل
یعنی بدرستی که ترسنده ترین چیزی که من بر شما بواسطه آن میترسم پیروی هوای نفس است و درازی
امل ای عزیز متابعت هوا از حق باز دارد و گفته اند الهوی اول اله عبد فی الارض چون
آدم را با حوا عقد بستند ابلیس و دنیا هم بهم پیوستند حاصله از مزاج آنها نیکبختی صورت
مردم در وجود آمد از ازدواج ایشان با هم بعضی هوا متولد شد و علیه اوصاف ذمیمه در جهد
انسان را که مناهج دین را از رواج و رونق از بین ببرند از هوا مدد میخواهند و رسوم و عادات
مردود همه از تاثیر جنبش اوست و مذاهب متفرقه و ادیان مختلفه را واسطه انگیزش او
قال الله تعالی افرأیت من اتخذ الهه هواه پس ترک متابعت او باید کرد تا نشوی
گرفتار شهوات و یکی از افاضل در باب مخالفت هوای نفس گوید اذا طالبتک النفس یوما
بشهوة • وکان الیها للخلاف طریق • فدعها وخالف ما هویت فانما • هواک عدو والخلاف
صدیق • هر گاه ترا چند کار پیش آید • که ندانی کدام باید کرد • هوا بر کدام نزدیکتر
آنست بر خود حرام باید کرد قال الله تعالی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی
فان الجنة هی الماوی چون کسی خواهد که مخالفت هوای نفس کند اول در نظر در باید
بست که بیشتر فتنها از نظر در آید و نظر کردن بدانچه نباید و منع بدان از اغوای شیطان
قال صلعم النظر سهم من سهام الشیطان مسموم یعنی نظر نا محرم تیر زهر آلوده است که
شیطان حواله حال آدمی میکند تا بدان غرض خود حاصل کرد اند و از غیب
کرد حق تعالی بغض نظر فرموده حیث قال تعالی قل للمومنین یغضوا من ابصارهم
واز نظر کار بجای کشد که در دام افتد و بزنا مبتلا شود نعوذ بالله هیچ کبیره را
آن مقدار عقوبت نکرده است که زنا را قال الله تعالی ولا تقربوا الزنا انه کان فاحشة و قال
صلعم من زنی بامرأة فتح الله فی قبره ثلثمایة الف باب من النار یخرج منه حیات وعقارب

هدف

و ازان

فهو یعذب الی یوم القیمة یعنی هرکه زنا کند عذاب شود نیز باید تا در قبر او سی هزار در بگشایند از آتش
در هر روزنی اژدها و مارهای گزنده و کژدمان گزاینده و او در ان بلا معذب باشد تا روز قیامت
حکایت آورده اند که عیسی بگورستانی بگذشت قبری دید که آتش ازوی بر می آمد عصا
بران قبر زد بشکافت و شخصی را دید در میان آتش گفت چه کرده که بدین عذاب گرفتار
گفت یا روح الله مردی بودم که از پی زنان میرفتم و نامحرمان را بسیار نگاه کردمی و بودنها فی اقدام
چون بمردم آوازی شنیدم که وی را بسوزانید از ان روز باز مرا میسوزانند عیسی علیه السلام نگاه
کرد ماری سیاه عظیم دید در گور او پرسید که این مار با این مسکین چه میکند گفت از ان زمان که وی را دفن
کرده اند یکدم از وی غایب نبوده ام با زهری که اگر یک قطره از ان در دریا و نیل ریزند همه آنها
زهر قاتل گردد • تفنی اللذاذة ممن نال شهوتها من الحرام و یبقی الاثم والعار • تبقی عواقب
سوء بعد لذته • لا خیر فی لذة من بعدها النار • چو شهوت آتشست ازوی بپرهیز • بخود
بر آتش دوزخ را مکن تیز • در ان آتش نداری طاقت سوز • بصبر آبی برین آتش زن امروز •
نکته بیم از مهلکات معصیت و عجب طاعت را باطل کند قال علیه السلام لو لم تذنبوا لخشیت علیکم من
ما هو اکبر من ذلک العجب یعنی اگر گناه نکنید ترسم بر شما از چیزی که بزرگتر و بدتر است از گناه
کردن و آن عجب است صادق آل محمد گفته است که معصیت با عذر به از طاعت با عجب
نه بینی که ابلیس بطاعت خود عجب آورد خطاب آمد که بر تو لعنت کردم آدم گفت بد کردم
گفت عفوت کردم پس هر مردی که گوید بیزارم از طاعتی که کبر و عجب آرد معتقدم معصیتی را که
کبر و اعتذار آرد و مشهور که رند معتقد بهتر است از زاهد معجب • فصل چهارم
قال صلی الله علیه وسلم رب الخمر کعابد الوثن یعنی نوشنده خمر همچو پرستنده بتست و معنی این
سخن آنست که چون مست شد ملتفت سخن حق نگردد و از رضای خداوند باز ماند و بواسطه
آن غضب الهی بدو رسد چنانچه به بت پرستان ای عزیز خمرخواره از پرستنده لات
خوارتر است و وجه خواری بیش از انکه شرع بغیرش چیزی که علامت بشر است خمر از وی زایل
گردد که چون عقل با مومن عزیز بود نه بینی که با وجود عقل اگرچه در جهانست از مال

وهو ط

عسلان

عسلمان دهند که بجز خدای دیگری را سجده نکند و چون خمر خورد ممکن باشد که در غایت مستی سگی را
سجده کند پس خمر خوردن نقصان عقل و دین و شیطان اکثر با مستان قرینست که
من بات سکرانا بات عروس للشیطان و شیخی گفته گوید فی حکر هکذا آمیخته • بر جگر
نی مکان رکیته • گر خرت باد چنین معمور • کز همه خیر بیت کند فی خمر • بیچاره اند که خیر کلاه
کرش قلم بحیز دو کشید حضرت حق تعالی با صحاب از خمر فرموده آنرا اجتنبوا از صفات
بد نکوهش بود حیث قال یا ایها الذین آمنوا انما الخمر والمیسر الآیه درین آیت چند
تاکید کرده است و در آیت که بعد ازوست اول خمر را با قمار در یک رشته کشیده تا معلوم
شود که چنانکه قمار متلف مال و مسقط عرض است خمر نیز همین صفت دارد دوم خمر را
با بت پرستی برابر نهاده تا بدانی که چنانکه گناهی بدتر از بت پرستی نیست معصیتی صعبتر
از خمر خوردن نیست سیم با ازلام برابر کرده و آن حرامست این نیز حرام باشد چهارم
او را رجس خوانده رجس پلید باشد پس خمر پلید بود پنجم این فعل را دیو گفت و چنانچه
هیچ فعلی زشتتر از فعل دیو نیست آدمی را هیچ عملی قبیحتر از خوردن خمر نیست
ششم باجتناب فرموده از ان و آن امر است بر سبیل وجوب و اذعان آن لازم
هفتم دیگر آنرا سبب فلاح و نجاح گفت پس ارتکاب آن موجب خسارت و هلاک شدنست
هشتم او را واسطه عداوت خوانده که انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء
فی الخمر و هیچ معصیتی مانند دشمنی بنده با خدا و با مومنان نیست نهم بیان کرد که شراب از ذکر خدا
باز دارد که و یصدکم عن ذکر الله و چه بدتر از انکه بنده از ذکر حق باز ماند دهم وجود
که خمر از نماز منع کند که و عن الصلوة پس نمازی که ستون خانه دینست بخمر خوردن بر طرف
ماند و خرابی خانه دین لازم آید نعوذ بالله من ذلک ای درویش اهل طب نیز از خوردن
چیزی منع کند و گوید که فلان مرض داری و این چیز مضر است تو شنیده بزرگ انا... و بخوری
و سخن از طبیب را بجهت ملاحظه علت بدنی پاس داری اینجا که حضرت حکیم علی الاطلاق
ترا میگوید که علت عیب که خوردن خمر آنرا زیادت میکرد اندر جا سخن ... و بجهت

نیکی دانید

والانصاب و
رجس من
فاجتنبوه

دفع آن علت تنگ این پلیدی نمیکنی • تنزا رحمن همی گوید که ای مؤمن مخور باده • تنزا تنزا سا همی گوید
که صهوا مخور حلوا • غنائی خرما پاک از برای کهنه خوار حمن • پای سهند و نکر بپا کهنه ربا ٩٥
وصل قال النبی لو کانت الدنیا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقی
کافرا منها شربة ماء میفرماید که اگر دنیا را نزد حق تعالی مقدار پر پشه وزن بودی هیچ
کافر از وی شربتی آب نیافتی و ازین معلوم میشود که دنیا بی مقدار و بی قیمت نزد حق
تعالی خوار و بی اعتبار قال ما نظر الله الی الدنیا منذ خلقها بغضا لها الا ام جو مبغوضه
حق است دوستان را از ان بر طرف میدارد و رشته محبت آنرا از دل ایشان قطع میکند و
میفرماید که حب الدنیا رأس کل خطیئة ای عزیز دنیا بازیچه کودکانست که انما الحیوة
الدنیا لعب و لهو پس هر که بچنین بازی فریفته شود طفل راه است • بازیچه است طفل فریب
این متاع دهر • بی عقل مردمان که بر و مبتلا شوند • مرد آگاه کسیست که بزینتش فریفته
نگردد که او جادو و شعبده جاهل فریب پر زینت دستان نمای عروسیست شوهر کش
حکایت روزی عیسی ع دنیا را دید بصورت پیرزنی پشت خم کرده و جادر رنگین بر سر
نهاده و دستی خضاب بسته و دستی دیگر خون آلود گفت ای ملعونه پشت خم چرا کرده گفت
برای آنکه مدت بسیار بر من گذشته است مدتم فرعون فرعون بوده ام با نمرود مردود
نشسته ام از قارون مطعون خبر دارم از رجال شداد خبر دارم واقع گفت چو چنین
پیر شده این جادر رنگین چیست گفت دل جوانان را بدین فریبم گفت این دست نگار بسته
چیست گفت حالی شوهر نکرده ام گفت این دست خون آلود چیست گفت دی روز اول امروز
روز شوهر را کشتم عیسی ع متحیر شد گفت یا روح الله عجب اینست که پدر را میکشم پسر
طالب من میشود و پسر را میکشم پدر طالب من میشود • هی الدنیا تقول بملء فیها
حذار حذار من بطشی و فتکی • دنیا چو تو صد هزار دلبر دارد • عیار که کشته
در بر دارد • پس کشته بیشمار در سر دارد • عاقل چو بداند دل از و بر دارد •
ای عزیز عجیبتر از همه آنست که با وجود آنکه اینها همه شوهر کرده ام کسی بمن نرسید بکارم

بدان

بدان سبب که هرگز مرا خواست و بیا نخواستم و هر که مرا نخواستم میل بمن نکرد و هر که مرا نخواست گرد بشود
خوش حال مردی که پشت دست زد بر سینه این زال پر مکر پیند و از دام علائق عوایق او بر هد
• این جهان زندان و ما زندانیان • خوش تحت زندان خود را وا رهان • این جهان خود حبس
جانهای شماست • هین روید آنسو که صحرای شماست • گر تو نتوانی کزین بیخ خرقه کنی • بیل را هم
بیلچان ناخرقه کنی • هین بدار از ظهرای فرعون دست • در میان مصر و جان صد قصر هست
گر بدیدی عرصه دار السرور • دار بیدی زین چه دار الغرور • حضرت امیر المؤمنین ع الدنیا تغر
و تضر و تمر • دنیا اول بفریبد چون فریفته او شدی زیان بتو رساند یعنی ترا از خدا
باز دارد و بخود مشغول گرداند و با این همه بگذرد و نپاید • کن غریبا واجعل الدنیا سبیلا
للعبور • وارفض الدنیا ولا تسکن الی دار الغرور • منبقران که فراخ جهان شناخته اند
دو روزه بهر اقامت در و نساخته اند و چگونه کسی دنیا را جای اقامت سازد و او
پلیست بر سر راه کاروانیان ولایت عدم و هیچ عاقل بر سر پل خانه نگیرد قال ع الدنیا
قنطرة فاعبروها ولا تعمروها این همین خوب گفته چون سرانجام ازین خرابه رباط رخت بر
بست بایدت ناکام پس همان به بود که وا وداع متقبل بشدت همین سلام ذلک دنیا
پلیست و اهل خرد بر سر پل نکرده اند مقام نکته نزد محققان زر و نقره و امتعه و اقمشه
و کسب و شتر و سرای و باغ و مانند اینه دنیا نیست بلکه متاع دنیاست الدنیا ما شغلک عن الله
دنیا چیزیست که این کس را از حق باز دارد و اگر نه حضرت ص میفرماید که نعم المال الصالح
للرجل الصالح پس اگر کسی را مال باشد و از ان حقوق خالق و خلایق ادا کند و ابواب خیرات و
حسنات بر وجوه اهل استحقاق بگشاید در بن مزرعه که الدنیا مزرعة الآخرة تخم ثواب
بکارد هیچ مانع نیست • چیست دنیا از خدا غافل شدن • نی قماش و نقره و فرزند و زن
مال را کز بهر دین باشی حمول • نعم مال صالح خواندش رسول • آب در کشتی هلاک کشتی است
آب اندر زیر کشتی پشتی است • ای عزیز آنکه ممنوعست محبت دنیاست چرا که محبت دنیا همه
حرص و امل است و ایشان دو خصلت ذمیمه و دو صفت رذیله اند و در حدیث اسبق صحیح

میفرماید

الصالح

از صفات حرص و امل جز حرمان نصیب نباشد که الحریص محروم ایاکم والحرص فاجتنبه فالحرص مفتاح
کل غم من لم یطب بالکفاف نفسا لم یغنه ما بعده شیئا اتجمع المال خوف فقر والله رازق
کل حی * کاسهٔ چشم حریصان پر نشد * تا صدف قانع نشد پر در نشد * ای دوست در صفت
حریص چنین میفرماید که جمع مالا وعدده در دنیا شب و روز بجمع آن مشغول و در آخرت از آن
بی نصیب و محروم خسر الدنیا والآخرة ذلک هو الخسران المبین مثل حریص مثل آن سگیست که سوی
لقمه در میان دو ده بیرون شد و چون میان راه رسید هر دو بمقصود نا رسیده و مراد ندیده
حکایت منظوم در دهی بود چیره چشم سگی * کس ندیده ز کاهلیش تگی * حرص آن مرد دیگ چندان
بود کز هوا لقمه راهی بر بود * ده دیگر نزد آن ده بود * که سگ از نان هر دو فربه بود *
زان طرف نعره مکرر شنید * شد دوان چون میان راه رسید * باز زان ده بدو رسید آواز
سگدل شد سگ ز غایت آز * هر طرف کو ز حرص پویان شد * از پی نعره بود حیران
حاصل از هیچ سوی راه نبرد * ساعتی پیش و پس دوید و بمرد * مرد و از حرص همچنین میرد
ابنا بود پیر حرص * از روایت اخلاق که در بیان اصلت مذکور شد ظاهر گردد که صوب ظلم و غضب
و کبر و مانند آن بعد از این هر یک بجای خود گفته خواهد شد **اصل سادس**
در آداب اهل سلطنت و امارت و ارباب علم و اصحاب غنا و ثروت و پیشروان
و ما یتعلق بها مشتمل بر پنج و عمل و **فصل اول** در الخ متعلق بسلاطین دارد
قال الله تعالی ان الله یامر بالعدل والاحسان وقال تعالی واذا حکمتم بین الناس ان
تحکموا بالعدل وقال هو السلطان العادل ظل الله یاوی الیه کل مظلوم یعنی
پادشاه عادل سایه الطاف حقست در زمین که پناه میگیرد بوی هر ستم رسیده
حقیقت این سخن آنست که هر که از تاب آفتاب رنجی رسد و از حرارت آن تفرق
بیند سایه جوید تا راحتی بوی واصل گردد در دنیا نیز هر غریقی که از تاب آفتاب
ظلم و حرارت شعله ستم سوخته گداخته گردد پناه او جز سایه عدالت
پادشاه عادل نیست و از نیست که اندکی از عدل با بسیاری از طاعت برابری میکند کما قال

عدل ساعة خیر من عبادة ستین سنة میفرماید که نعمت یکی عدل پادشاه در پله میزان طاعات
راجح ترست از عبادت شصت ساله زیرا که چون نعمات عدالت کامل گشت هر آینه عمارت
بلاد و رعایت عباد که اوقع عبادتست حاصل شد و مصالح ارباب دین و دولت و مصالح
اصحاب ملک و ملت بجامع امانی مستوثق گشت لاجرم یک عمل ثواب شصت ساله عبادت
عامل کامل که در صومعه مجاهدت بر سجاده ریاضت قائم اللیل و صائم الدهر بوده باشد
حاصل کند و العیاذ بالله ساقی ظلم بدور جور جرعه ناکامی در کام رعیت ریزد همه
جانها و تنهای ایشان از لذت تنها ماند * شاه جایی که ملک و دین تنهاست * جان تنها بیر
عدل در تنهاست * عدل شاه طاعت ملک آرای * عدل را شکر میت جان افزای *
عدل کن زانکه در ولایت دل * در پیغمبری زند عادل * ای عزیز بنیاد عالم بعدلست و بانصاف جهانبخشی
از ابیه عاسری آورد که خلق السموات بغیر عمد ترونها ای عمد قریبه و میگویند که از بی الا زمعی آمد که ستونی
هست اما مرئی نیست و آن عدلست که بالعدل قامت السموات والارضون و اگر عدل از میان خلق
برخیزد و انصاف روی در نقاب خفا کشد جوهر هوا کدورت پذیرد و طبایع ارکان متغیر گردد و صواعق
و زلازل بر اهل عالم نازل گردد و قحط و وبا و تخم و بار تا ضیق آرد و فسق و فجور ظاهر شود و
زنا و ربا شایع گردد و معروف بلاد ویران شود و اوباش دست فساد باموال و دستار مسلمانان دراز کنند
و از برون سباع و وحوش دندان بر مواشی و سوام تیز کرده اند و وقت و وقت معدوم گردد
دانه سر از پرده خاک بیرون ننماید پس آن امام که گفت ستون آسمان عدلست و قایم آن انصاف
از سر حقیقت گفت و حکما فرموده اند که ملک عادل خیر من مطر وابل یعنی منافع پادشاه دادگستر
از منفعت باران بزرگ قطره بیشتر * هر آنجا کز ابر بهار آب بود * ز اندیشه شهریاران بود * چو بر
گردد اندیشه پادشاه * نیاید ز زمین نم تو گفتی از هوا پادشاه * بیدار و سلطان هشیار باید که در
ایالت و تملک نواحی خلق الله بدقایق معدلت جهانداری و تدابیر کشورگشایی و رعایت ضعفا
رعیت و حمایت فقرا بر تنبه باز گردد بوجهی بکوشد و یقین داند که هر آینه در اعمال و احوال
ایشان مخاطب و مسئول خواهد بود که کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیته **حکایت** آورده اند که

داود بن عباس که سرور ملوک بنی سامان و پادشاهی با عدل و احسان بود بعد از آنکه رخت بقا باز پس برد
و ملک الموت بحربهٔ اجل نامش از جریدهٔ حیات سترد او را بخواب دیدند و گفتند خدای تعالی با تو چه کرد
و حال معاد و مآل تو چون شد گفت بفضل خداوند تعالی دستگیری عفو و الا در مداحض من نوعی فیح
الحسنات عذاب پای اختیار از جا رفته بود بموجب آنکه پیر زنی روزی بر در سرای امارت بگاه
گذشت آب زده بود پایش در دامن ضعف آمد و بهوش بیفتاد و بعد سالی گرد در عهدهٔ آن باز خواست
بماندم • داد کن شرط جهانداریست • دولت باقی ز کم آزاریست • مملکت از عدل شود پایدار •
کار تو از عدل تو گیرد قرار • ملک بانصاف توان یافتن • رسم ستم نیست جهان یافتن • هر که در این خانه
شبی داد کرد • خانهٔ فردای خود آباد کرد • اهتمام در ساختن عدالت رعیت پروری و انصاف و داد
گستری و صیتی که شاه نوشیروان پسر خود هرمز را گفته همه سلاطین کامکار و خواقین با مدار را
لازمست که کار بندند و شیخ شیراز از آن ابدیش شیوهٔ نظم فرموده • شنیدم که در وقت نزع روان
بهرمز چنین گفت نوشیروان • که خاطر نگهدار درویش باش • نه در بند آسایش خویش باش
نه آسایش اندر دیار تو کس • چو آسایش خویش خواهی و بس • تو پس راحت اینم غنیمت شمار
غم زار گر گرستم پاس دار • نیاید بنزدیک دانا پسند • شبان خفته و گرگ در گوسفند • رعیت
چو بیخند و سلطان درخت • درخت ای پسر باشد از بیخ سخت • مکن تا توانی دل خلق ریش • و گر میکنی
میکنی بیخ خویش • فراخی در آن مرز و کشور مخواه • که دلتنگ بینی رعیت ز شاه • رعیت در آن
مرز و کشور مخواه • که دلتنگ بینی رعیت ز شاه • رعیت نشاید ز بیداد کشت • که مر سلطنت را پناهند و
پشت • از آن بهره ور تر در آفاق کیست • که در ملکرانی بانصاف زیست • پادشاه باید که آیت ظلم و دست
جور را مطموس و منکوس دارد و از ناوک آه و تیر سحرگاه و بلا که درد مظلومان ستم دیده و ملهوفان محنت کشیده
با پرهیز و بر حذر باشد • اصابع المظلوم فی وقت السحر • انفذ فی الانصلاع من وخز الابر • انجه که پیر زنان کند بسحر
نکند صد هزار تیر و تبر • و هم در این معنی گفته اند تا توانی بها ده • بترس جفا بر کمان ظلم • اندیشه زنان دل و روز درکمین
کز تیر تو ز جوشن دل وه نگذرد • پیکان آه بگذرد از کوه آهنین • الا حذر حذر از سوء عاقبت ظلم و خاتمه
ستم بد اندیش که الظلم ادعی شیء الی تغییر النعمة • و در تیرگی حال ظالم و کدورت صفت ستمگر تامل باید کرد که الظلم

خویش ۲

رانی ۲

ظلمات یوم القیمة و از اشارهٔ اتقوا دعوة المظلوم خود را بتیغ ظلم موسوم مساز که تیر دعای مظلوم را به هفت سپهر آسمان
مجال نشد • داد کن از همت مردم بترس • نیمشب از تیر مظلوم بترس • آه کسی نه خورده باد نگرد آتش سوزان
چه بزرگی و چه خورد • بترس ضعیفان که پدیدار کان • بگذرد از نه سپهر آسمان حکایت آورده اند که پیر زنی
در جوار پادشاهی خانه داشت و پادشاه می ... اولایق نمی افتاد روزی پیر زن در خانه نبود پادشاه
فرمود تا خانهٔ او خراب کردند و داخل کوشک کردانیدند چون پیر زن بخانه خود رسید و آن حال را
مشاهده نمود بر بخت خود تا وقت سحر گریست بار دیگر مظلومانه روی بر خاک نهاد که پادشاها اگر من
غایب بودم تو حاضر بودی چرا نگذاشتی که خانهٔ من خراب کردند فی الحال آنقدر از کنگرهٔ خانهٔ پیرزن بجوش
او افتاد بر زمین فرو شد • غلغلی در آسمان افتاد و سرنگون شد حال آن بنیاد از و لا تظلمن اذا
ماکنت مقتدرا • فالظلم آخره یدعو الی الندم • نامت جفونک والمظلوم منتبه • یدعو علیک و عین
الله لم تنم • بترس از تیر باران ضعیفان در کمین شب • که هر کار از ضعیف نالان تر قوی تر زخم پیکانش
بترس از آه مظلومی که بیدارست و خونبارد • تو خوش خفته ببالین تو آید سیل بارانش تکبیر
پادشاه باید که بلندی کلاه که آمده یکتای را در معرض خطر و مضیق خطر نه اندازد و از دود در
امور سیاهی بی بر مقتضای لیس منا العدل سرعة شتاب زدگی نماید و هنگام سورت خشم و حدت
غضب بحکم بئس الاستعداد الاستبداد زمام اختیار بدست اعراض ندهد و یقین داند که غضب
از شیطانست کما قال علیه السلام ان الغضب من الشیطان ان الشیطان خلق من النار و ... و
الکاظمین الغیظ خشم فرو خوردن کار خردمندانست و حلم ورزیدن شعار جوانمردان
خصوصا اهل اختیار که بیک اشارت ایشان جهانی بر هم زده شود مکن در امور سیاسی شتاب
زراه تانی عنان بر متاب • که صد خون ناکرده نتوان ریختن • ولی کشته نتوان بر انگیختن •
یکی دیگر از آداب سلاطین عظام و ملوک کرام آنست که بر هفوات اصحاب زلات که لوم یکسب
ذنب • لا عرف العفو ما من تجاوز دو ذنب لا تکافی کتبرا اند و قواعد معاذیر ایشان بعز قبول
شارع بانیغ که اذا قدرت علی عدوک فاجعل العفو عنه شکر القدرة علیه متمهد و راسخ کرداند
حاشا که من ظفر اللیام • فانما ظفر الکرام سعادة للمهدیم • چو قدرت یافتی بر خصم قاهر

حکایت

نعوذش پند کن تا بنده گردد که مدبر کشته اعمال خویش است جو لطفی عفو باید زنده گردد
قال الله تعالی فمن عفی واصلح فاجره علی الله وقال صلی الله علیه وسلم ان الله عفو یحب العفو آورده اند که موسی
علیه السلام با حق مناجات کرد که الهی کدام بنده نزدیک تو عزیزتر است خطاب آمد که عفو کند
با توانایی چنانچه امیر علیه السلام العفو عند القدرة • مثنوی چو با هر کس ترش رویی
چون باران هرچه را بینی فرو شوی • اگرچه دامنت را خار در دخار • تو گل باش و دهان پرخنده
میدار و فصل دوم در آداب امرا و وزرا و اهل جاه و
قال صلی الله علیه وسلم لیوم من ایام امیر عادل افضل عند الله من عبادة ستین سنة میفرماید که چون ایزد
تعالی مدد عنایت از سرادق رعایت در حق بنده روان کرده اند و از بحار اسرار عزت جواهر
حشمت و لآلی کرامت بر فرق وی افشانند و حلل انقیاد او بر سم تمند وجود جهانیان زند و
حلقه اوامر او در گوش خلق کشد و آن بنده عدل را شعار روزگار خود سازد و انصاف را
طراز قبای اعزاز کند هر روز که جمشید خورشید بجهت فلک جلوه مینماید تا وقتی که بخلوتخانه غروب
نهان میشود چندان از ثواب و حسنات و حسنات در دیوان عمل او ثبت میکردند که زهاد
یگانه و عباد زمانه به شصت سال حاصل کنند چرا که منفعت ثواب اهل عبادت بدیشان عاید
است و بس و منافع ارباب عدالت شامل و مستغرقست باصناف عباد و بجای بلاد
واصل گردد ای عزیز دارات امرا و اهل اختیار دو چیز است یکی تعظیم امر خدا و دیگر
شفقت بر خلق خدا امر شفقت نمودن بسه علامتست اول یاری کردن مظلومان و شر
ظالمان از سر ایشان دور کردن و ارباب ستم را مالیده و مقهور داشتن و اهل فساد و
افساد را منکوب و مقهور ساختن قال من نصر مؤمنا نصره الله فی الدنیا والآخرة وقال
صلی الله علیه وسلم انصر اخاک ظالما او مظلوما یعنی یاری ده برادر مؤمن خود را اگر ظالمست اگر مظلوم
گفتند یا رسول الله مظلوم را یاری کنیم اما ظالم را چگونه یاری کردن گفت تمنعه من
الظلم فذلک نصره پس دستگیری مظلومان و یاری مردم محرومان موجب اجر جمیل و جزای جزیل
و سبب نیک نامی و خوب فرجامی هر دو جهانست • خاطر محنت زدگان را شاد کن • و ز شب محنت

تعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله

زدگان

زدگان را یاد کن • پاس دل گیران بدار • و آرزوی جان فقیران برآر • قال صلی الله علیه وسلم ارحم ترحم و جای دیگر میفرماید
ارحم من فی الارض یرحمک من فی السماء یعنی بر زیردست بخشای تا زبردست بر تو ببخشاید
غم زیردستان بخور زینهار • بترس از زبردستی روزگار • نخواهی که باشی پراگنده دل
پراگندگان را ز خاطر مهل • دوم از امارات شفقت جفاکشیدنست و ناخوشی قبول کردن
و ضعفا و غیره را خوشدل ساختن حکایت آورده اند که اگر کسی میوه نو رسیده بجناب
نبوت مآب حضرت بهدیه آوردی قبول کردی و بر یاران قسمت فرمودی روزی شخصی
باکوره بحضرت آورده خواجه علیه السلام از آن بچشید و تمام تناول فرمود و آن شخص را
مراد دل روان کرد یکی از صحابه که اعتماد گستاخی داشت گفت یا رسول الله حق الحاضر
حاضران چه بود خواجه علیه السلام گفت این میوه که بچشیدم تلخ بود گفتم اگر
با یاران قسمت کنم شاید که یکی رو ترش کند و عیش شیرین بر آن قوم
که آورده است تلخ شود ما تلخی کامی خود را خوش کردم و شرمساری وی
روا نداشتم خلق بهتر عالم را چنین بوده که تلخ خورده و شیرین بجا گران
داده و بدین صفت پیران و سروران را تعلیم میدهد که تلخی نعمتی بر
شیرینی مراد و صاف آرزوی زیردستان و رعایا گزینند و لقمه ناگوار از محنت
و مشقت در کام رعیت ننهید تا بر سنت و روش من باشید شعر
رعیت را منع دار و مپرور • که زیشان شد بنای ملک معمور • علامت سیم
تواضعست قال صلی الله علیه وسلم من تواضع لله رفعه الله و من تکبر وضعه الله هر که تواضع
کند و فروتنی نماید خدای تعالی او را بر دو درجه بلند گرداند و هر که
سرکشی کند خدای تعالی او را بیندازد و دوستی کرده اند که انه لا یحب المستکبرین
ای عزیز تواضع برآرنده درجاتست و بازدارنده نکباتست یعنی از اخلاق
انبیا و صفات اولیاست و عباد الرحمن الذین یمشون علی الارض
هونا و تواضع از همه نیکوست اما از بزرگان نیکوتر چنانچه گفته اند شعر

تواضع نکردن فقیران نکوست که اگر تواضع کند خوی اوست ومتکبر صفت اشترا را است
ونعمت فخار وعاقبت فضیحت ونتیجه اش عذاب الیم قال الله تعالی ان الذین یستکبرون
عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین وتکبر از همه کس زشتست از درویشان
زشتتر کتبو زشتست واز گدایان زشت تر روز سرد وبرف وانکه جامه تر
تواضع را انجام رفعتست وتکبر را عاقبت لعنت وتحقیق این معنی مصدق
این دعوی قصه آدم صفی وواقعه ابلیس لعین است که تواضع آدم خاکی را باوج اصطفا
رسانید که ثم اجتباه ربه وتکبر ابلیس لعین را بزمین ادبار فرو برد که وان
علیک لعنتی الی یوم الدین ابلیس همه خود را میدید که انا خیر منه از انا من توان
گذشت زیرا که انا را چندانکه مقلوب کنی همان انا باشد پس تواضع آنست
که خود را فرو نماید زیرا که چون فرو رود بر آید و بزرگی در معنی عالیها سافلها
خوش میگوید که چون عالیها سافلها شود نصرود ه سافلها عالیها گردد
چو خوشه سر بکش کز باد رایی چو دانه گر بیفتی باسر آیی علما گفته اند
که کسی داند که کجا زاده و نداند که کجا میرد و داند که کی زاد و نداند که کی میرد
و داند که چگونه زاد و نداند که چگونه میرد او را تکبر کی رسد حقیق بالتواضع
من یموت کبر غشاوه دیده بصیرت گردد و هر گاه ظلمت کبر آید نور ایمان
لا یجتمع الکبر والایمان فی جوف عبد ابدا آخر کلوخ پاره لا زبست را چه کبر
دیده وچه نخوت در خود باشد یا صاحب الکبر الذی قد علا به
اذ کنت یوما فی التراب فما الکبر ز خاک آفریدت خداوند پاک پس ای بنده
افتادگی کن چو خاک حریص وجهانسوز وسرکش مباش ز خاک آفریدت چو
آتش مباش نکته دانی وزرا آنست که معاونت سلطان کنند یعنی
او را یاری دهند مر نمودن راه راست بدو چه وزیر را از موازره گرفته
اند وان در لغت معاونتست وچون خدای تعالی بر ملکی از اذان باب فرمان نیکی

خواسته بشد او را وزیری نیک بدهد کما قال صلعم اذا اراد الله بالامیر خیرا
جعل له وزیر صدق ان نسی ذکره وان ذکر اعانه واذا اراد الله به غیر
ذلک جعل له وزیر سوء ان نسی لم یذکره وان ذکر لم یعنه یعنی چون خدای
تعالی بفرمان دهی نیکویی خواهد او را وزیری راست کرامت کند که اگر قواعد
عدل فراموش کند یادش دهد واگر بیاد دارد بران تاکیدش کند واگر
خدای تعالی با میر غیر نیکویی خواهد وزیر بدش دهد که اگر حق رعیت پرور
را فراموش کند یادش ندهد واگر از ان یاد کند بران معاونتش ننماید
وبران تقدیر اول وزیر بمعنی معین باشد از موازرت وبتقدیر ثانی وزیر
مشتق از وزر باشد یعنی سهیم وشریک شیطان در گناه و وبال او زیادت
باشد زیرا که مدد ظلمت واگر مدد حق باشد مزدش زیادت دهند کما قال
ما من رجل من المسلمین اعظم اجرا من وزیر صالح مع امام لطیعه ویامره بذات
الله ای بطاعته ای عزیز وزارت را چون قلب کنی ترازو باشد معنی انست
که وزیر باید که راست قلم وراست گفتار باشد وسویه میان پادشاه ورعیت
نگاه دارد وبواسطه حطام دنیوی نعیم اخروی را فراموش نکنند وپیوسته
کرام الکاتبین را ناظر ومشرف خود داند وبحقیقت بشناسد که چنانچه او
بر نقیر وقطمیر اموال واجناس رعایا صاحب وقوف ومجموع را
بر دفتر ثبت نموده همچنین کرام الکاتبین نیز آنچه برو میگذرد از نفع
وضرر وانچه از وظاهر میگردد از خیر وشر همه را بر روزنامه اعمال می نویسند
که فمن یعمل مثقال ذرة شرا یره تا در یوم الفصل جمعنا کم که جامع
الحسنات دفتر معاملات هر یک باز گشاید واز ان تاریخ باز که قلم تکلیف
برو جاری شده حساب عمرش باز طلبد پس وزیر این معنی را ملاحظه کند

بایدکه انچه

وهر اینه داند که چون قلم را پست روان کنند فردا مانند کاغذ سفید روان باشد
وچون مواد سواد الوجه علم نشود • ای انکه حرزان بدیوان وجود • همان
دست وقلم راز لی بود و نبود • جز بر ورق جریده عدل منه • امروز که کار
می توانی فرمود نکته • داب سایر ارکان دولت اعانت ضعیفان و
اغاثت ملهوفان وستم رسیدگان است حضرت امیر علیه السلام میفرماید که من کفارة
الذنوب العظام اغاثة الملهوفین از جمله کفارت گناهان بزرگ بفریاد رسیدن
ستم رسیدگان است ودر اسعاف مآرب وانجاح مطالب حاجتمندان کوشیدن
وصورت مطلوب وچهره مقصود فقرا وعجزه را در نقاب توقف وحجاب تعویق مخفی
وپنهان نداشتن ونام نیک وذکر جمیل وآثار دلپذیر واخبار خوب یادگار گذاشتن
که حیات ثانیه عبارت از نام نیکوست ودر امثال گویند المدح حیاة والثناء باقی
ونیکو گفته است ذکر الفتی عمره الباقی وحاجته ما فاته وفضول العیش اشغال وبعضی
مرد نیکو نام نمیرد هرگز مرده است که نامش بنکوئی نبرند ودر این معنی یکی از
ارباب فضل گوید موت التقی لا افناء لها قدمات قوم وهم فی الناس احیاء ودر تحریص
با کتساب نام نیکو گویند • ای طالب خلود دوام بقا عمر باقی بذکر خیر بود در جهان
نام آدمی بحسب حکم وسلطنت ملک فعال تعالی چون عاقبت فنا نصیب آدمی است
آدمی هر چند مکرم کی برجه در جهان نام نکوست حاصل آدمی وصل
سیم در آداب اهل علم که صاحب منصب باشد قال الله تعالی ومن لم یحکم بما انزل
الله فاولئک هم الکافرون وقال الله تعالی وان احکم بینهم بما انزل الله ولا
تتبع اهواءهم وقال علیه السلام من طلب العلم لیجاری به العلماء او لیماری به السفهاء او
یصرف به وجوه الناس الیه ادخله الله النار پس هر عالم باید که هر طالب علم کند
وعلم اموزد باید از دانش با علم معارضه کند واظهار فضل ودانش
خود نماید با سفیهان در مقام مجادله وستیزه آید تا عرض او آن باشد

آویزه

حیاة

ایام

که روی

که روی مردم را بسوی خود کرداند یعنی مقصود خودش تردد مردم باشد بر
خانه وی خدای تعالی او را باتش دوزخ درآرد بدو سبب آنکه علم را وسیله مال وجاه ساخته
است لاجرم الخ باید که دست کم بهشت باشد بسبب نیت بد او ده دست افزار
دوزخ گردد • علم دست افزار دوزخ کردی ای مفتی برون • ای دریغ از عود هم بر آتش
نصیب محترست • گفتن فقه واصولت بهر رزق وحیلتست • خواندن تصریف وکوت
از پی اخذ وجرست • پس علما انست که علم از برای عمل خوانند نه از برای جدل وداس
برای خدا آموزند نه برای ریا که در حقیقت شرک خفیست الذین یراءون الناس و
لا یذکرون الله الا قلیلا ودیگر باید که عرض ایشان عرض دنیا نباشد که آن
موجب بعد ست از درجات وصال وسبب وصول بدرکات نکال قال علیه السلام
من تعلم علما مما یبتغی به وجه الله لا یتعلمه الا لیصیب به عرضا من الدنیا لم یجد
عرف الجنة یوم القیمة ای ریحها یعنی هرکه بیاموزد علمی را از آن جمله که بدان
رضای خدای طلبند چون علم فقه وتفسیر وحدیث وبیاموزد از آنکه برای آنکه
از متاع دنیا چیزی بوی رسد بوی بهشت نشنود روز قیامت ومثل کسانی که
علم آموزند وبدان عمل نکنند مثل چارپایی باشد که بر وی کتابی چند بار کنند و
چارپای را از آن هیچ فضیلتی حاصل نشود کمثل الحمار یحمل اسفارا بیت
علم کز اعمال نتایجش نیست کالبدی دارد وجانش نیست نکته علم قضا
اشتغال نمودن خطری کلی دارد قال علیه السلام من جعل فی الناس قاضیا فقد ذبح
بغیر سکین یعنی هرکه را قاضی گردانیدند میان مردمان پس ذبح کردند او را
بغیر کارد واین غایت تهدید ست چه ذبح بسکین موجب خلاص مذبوح است
بسهولت از طول الم مفارقت روح از بدن وجه ذبح بغیر سکین باشد مانند
خنق مثلا تعذیبی تمام وشدتی مالا کلام باشد مذبوح را واین ضرب المثل است
در غایت محنت وکثرت عذاب وبعضی گفته اند که در ظاهر عرف وغالب عادت

ذبح بسکین است اینجا عدول کرد از ظاهر عادت تا معلوم کردد که مراد ازین
ذبح هلاک دین اوست نه هلاکت بدن او و حاصل این سخن انست که هر که متصدی
امر قضا باشد کویا تهیهٔ استعداد اسباب ذبح نمود پس او را احذر اولی
پس ای عزیز قضا منصب عالی و درجهٔ رفیعت اما در چند شرط مرعی باید
اول انکه بخود این منصب طلب نکند که چون بخود طلبید خدای تعالے او را فرو کذارد
قال صم من ابتغی القضاء وسال وکل الی نفسه ومن اکره علیه ملکا یسدده
یعنی هر که طلب قضا کند و بخود سوال نماید خدای تعم او را با نفس خود کذارد و اکر
او را باکراه بران دارند خدای تعم فرشته بروی فرو فرستد تا مدد کاری باشد
و او را براستی و محکم کاری دارد و شرطی دیکر انست که جاهل نباشد بلکه با امور دینی
دانا بود تا از خطایی در وجود نیاید و دیکر اکر دانا باشد خلاف دانش خود حکم
ننماید و جور نکند که حضرت صم فرمود القضاة ثلثة قاض فی الجنة وقاضیان فی
النار یعنی قاضیان بر سه قسم اند یکی اهل بهشت و دو لایق دوزخ فاما الذی
فی الجنة فرجل عرف الحق فقضی به اما انکه در بهشت باشد مردیست که حق را بشناسد
و بحق حکم کند ورجل عرف الحق فجار فی الحکم فهو فی النار اما انکه حق را داند
و از ان میل کند در حکم او در دوزخست ورجل قضی للناس علی جهل فهو فی النار
و مردی که حکم کند برای مردمان از روی جهل او نیز در دوزخ باشد و شرطی
دیکر انست که رشوة نکیرد که رشوة بدترین لقمه ایست قال الله تعم اکالون
للسحت و از ابن عمر مرویست که لعن رسول الله الراشی والمرتشی لعنت کرد رسول
خدای صم هم رشوت دهنده و هم رشوت کیرنده را برای انکه رشوت حق
را بپوشاند و در امثال کویند همه کس را دندان بترشی کند شود و قاضیان
را بشیرینی • قاضی که برشوت بخورد پنج خیار • ثابت کند از بهر تو ده خربزه زار
نکتـــه آداب سایر علما علیت بعلم و تبدل اخلاق و طلب رضای خدای تعالی

وعالم باید که زود زود بر فتوی جرات ننماید که نکته اجرأکم علی النار اجرأکم علی الفتیا در حق فتوی
ندهد قال صم من افتی الناس بغیر علم فقد الجم بلجام من النار و مدرس باید که برای طلب وظیفه و جب جاه
و منصب بتدریس اشتغال ننماید بلکه برای رضای خدای تعم درس کوید و تعلیم دهد تا در ین حدیث داخل
باشد که ان الله وملائکته واهل السموات والارض حتی النملة فی حجرها وحتی الحوت لیصلون علی معلم
الناس الخیر یعنی بدرستی که خدای تعم و فرشتکان او و اهل آسمانها و زمینها تا مور چه در سوراخ
خود و ماهی در آب همه اینها که صلوات مید هند بر کسی که نیکوی آموزد مردم را و تعلیم خیر دهد و
مذکر باید که اول نفس خود را پند دهد تا پند وی در دیکران اثر کند یا واعظ عظ نفسک فان اتعظت
فعظ الناس والا فاستحی من الله یعنی ای واعظ اول نفس خود را پند ده اکر پند پذیرد پس دیکران را پند ده
والا از خدا شرم دار و ازین خطاب پر عتاب پر اندیش اتامرون الناس بالبر و تنسون انفسکم و ازین
توبیخ و توبیخ بر حذر باش که لم تقولون ما لا تفعلون • کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون و غیر
التقی یامر الناس بالتقی طبیب یداوی الطبیب علیل • از من واعظ نغز کوی را • کر در عمل نکوشی باد
منبری • و حکیم سنائی میفرماید • دانشت هست کار بستن کو • خنجرت هست صف شکستن کو • ؟
وصـــــــل در اداب اغنیا و ارباب ثروه • قال الله تعم و تعففوا ما رزقناکم و قال
صم من فتح له باب خیر فلیغتنمه فانه لا یدری متی یغلق عنه یعنی هر که بر دکشاده شد در خیری از عالم
غیب ثروتی و نعمتی بوی داد ندکو آنرا غنیمت شمار که معلوم نیست که کی بر وی در ببندند در امثال آمده که
نکل هبوب رکود وجود ترا غنیمت شمار که نیکویی باکسان نیکو دیدنیست نعمت حق قدر دست
نکهدار • که پیشک هر هبوبی را رکودیست ای عزیز چون پادشاه عالم از خزانه کرم بتو نعمتی فرستد
شکر کذاری او را لازم دان که مزید نعمت شکر حاصل شود که لئن شکرتم لازیدنکم و دوام نعمت بشکر
میسر کردد که بالشکر تدوم النعم پس شکر نعمت عاجله تنبیه فقد نعمت آجله و همین معنی دارد
انکه کویند شکر نعمت موجب موجود است و سبب مفقود حضرت شاه صم کوید اذا وصلت
الیکم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشکر از بارکاه پادشاه عالم فرمان لازم الاذعان
شکر کذاری نافذ شد که اشکروا نعمة الله ان کنتم ایاه تعبدون و واضع اساس شریعت بنای ایمان

پرستون جبر بشکر نهاده که الایمان نصفان نصف صبر و نصف شکر و هر بنده که بوظایف حمد باری
و دوام شکر گذاری قیام نماید و در سرّا و ضرّا و بؤس و بلا لایق حمد فرد بگذارد فردای
قیامت اول کسی را که مهمان خانه جنات عدن مفتحة لهم الابواب خوانند او باشد کما قال علیه السلام اول
من یدعی الی الجنة الحمادون الذین یحمدون الله فی السراء والضراء یعنی اول کسی را که به بهشت خوانند
جماعت حمد گویندگان باشند که خدا را در راحت و شدت و دولت و نکبت حمد گفته باشند
و در همه حال روا نیست شکر بجای آورده بقدر استطاعت و اگر نه از دست و زبان که برآید
کز عهده شکرش بدر آید • و کن شاکرا لله فی کل حالة • یزاد علی النعماء فرید المواهب •
نفس می نیارم زد از شکر دوست • که شکری ندانم که در خورد اوست • عطاییست هر موی از او
بر تنم • چگونه بهر موی شکری کنم • حکایت درویشی اسرائیلی درویشی صالح بود روزی
فرشته نزد وی آمد و گفت حق تعالی نعمتی بتو میدهد و ترا مخیر کرده اند در پیری یا
یا در جوانی درویش گفت با عیال خود مشورت کنم و جواب بگویم بعد از مشورت
زنش بر آن قرار گرفت که در جوانی اختیار کردند خدای تعالی نعمت برایشان
بگشود ایشان نیز در خیرات بگشادند و مساجد بنا کردند و پلها و رباطها عمارت
فرمودند و درویشان و یتیمان را نوازش نمودند چون ایام شباب بگذشت
فرشته آمد که ایام جوانی سپری شد پیری و درویشی را آماده باشید مرد غمناک
بخانه باز آمد زن حال باز پرسید باز گفت زنش گفت آن فرشته را بگوی که
خدای تعالی بدین نوع معروف نیست او میداند که ما در این نعمت شکر کردیم [illegible]
اندکای ما مختار بود که حق تعالی نعمت باشیم مرد آن سخن با فرشته بگفت فرشته
گفت راست میگوید حق تعالی این نعمت بر شما باقی کرد تا از زمان کون زنده باشید
که شما شاکر بودید لئن شکرتم نعم زیادت گردد و آن شکر تو منشور سعادت گردد نکته
ازاد آب اعتنا بعد ازادای لطایف شکر قولا و فعلا [illegible] کشادنیست
و در امثال گفتنی وجود را بدین صفت ستوده ممدوح خلایق و مقبول دلها

کنی مه

گردانیدن

گردانیدن و مقرب حضرت حق شدند که السخی قریب من الله قریب من الجنة بعید من
النار یعنی مرد سخی نزدیک است بحضرت خدای و نزدیک است به بهشت و دور
است از دوزخ وای مر بخیلان را که حالت ایشان برعکس است که البخیل
بعید من الله بعید من الجنة قریب من النار بخیل دور است از حضرت
خدای دور است از گلشن بهشت نزدیکست بدوزخ و دوزخ جای بخیلان است
چنانکه بهشت سرای جوانمردان است که الجنة دار الاسخیاء و مؤید این
قول این حدیث دیگر که البخیل لا یدخل الجنة ولو کان عابدا والسخی لا یدخل
النار ولو کان فاسقا • سخاوت کن که هر کس کو سخی بود • روا نبود که گویم در
ای عزیز چنانکه بدن را اعضای مقرر است روح را نیز غذای معین است غذای
بدن طعام است و غذای روح اطعام سخن حضرت شاه است که قوت الاجسام
الطعام و قوت الارواح الاطعام • چو خوردی تو طعامی قوت تن شد • چو دادی
قوت روح اندر بدن شد • چو خوردی اندرین عالم فنا شد • چو دادی اندر آن
عالم بقا شد • در امثال گویند من جاد ساد و من بخل رذل • سخا ساتر عیوب است
و کاشف کروب و مرد سخی در دلها مقبول و محبوب السماح رباح [illegible] جوانمردی همه
سود است و زیانی که هست با بخل مردود است [illegible] کرم گردیست • گنج یقین
ترک کرم کردنست • نان داده مرگ نان داد نیست • زندگی عشق بجان کاد نیست
ای درویش سخاوت عام نان دادنیست و سخاوت خاص از سر جان گذشتن این
کار هر کسی نیست و فراخور حال هر کسی نه همه جوانمرد رقم صد هزار بکار
چو با جان فتد آنجاست کار [illegible] در مثنوی [illegible] بر دادن نان
مردیخی را لایقست • دادن جان خود سخای عاشقست • نان دهی از
بهر حق نانت دهند • جان دهی از بهر حق جانت دهند • این فتوت بخشش
[illegible] است پاک بازی خارج هر ملت است ای عزیز سخا [illegible] شرط [illegible]

زنج بود

عام مه

اول آنکه از افعالی که باسراف انجامد پرهیز واجب داند که اسراف نتیجه وسوسه شیطانست ان المبذرین
کانوا اخوان الشیاطین و دیگر از اقتار که بامساک کشد حذر لازم شمرند که تقتیر علامت لئیمانست
و لم یقتروا بلکه سمت اعتدال بر صفحه این حال باید کشید که و لا تجعل یدک مغلولة الی عنقک و لا تبسطها
کل البسط و در این باب گفته اند. چند از سر امساک دست در کردن. که خصلتیست نکوهیده پیش
اهل یقین. مکن بجانب اسراف نیز چندان میل. که هرچه هست بیکدم کنی ز دست رها. که در میانه
این هر دو راه چندانی تفاوت است. که از آفتاب تا ثریا. پس اختیار وسط باید در همه
جمیع امور. بدین حدیث که خیر الامور اوسطها. اما این لطیفه هست که گفتن آن کنم بسبیل ایما بهری
که افراط در جانب خیر مذموم نیست حاشا چندانکه در این طرف مبالغه کنی هنوز تقصیر باشد که حاتم طایی
گفتند لا خیر فی الاسراف فرمود که لا اسراف فی الخیر و شرطی دیگر هست که زلال سحاب این جنت
مکدر نگرداند که لا یتبعون ما انفقوا منا و لا اذی عرب گوید جد و لا تمنن فمنه عیب اشیا گفته اند
قلاید المنان فی الاعناق اغلالا. آنچه که بدین جود نهاده خدمت منت بیهوده نهادن خطاست
هرچه دهی چیده منت منه. و آنچه پشیمان شوی آن خود مده. دیگر مواقعه مواقع از ریا دور باید
و از اعاقی که بنفاق کشد دور باید بود و از اعطائی که بریا انجامد باید گذشت و پنهان دادن
عطا افضل است و پوشیده داشتن خیرات که خیر الصدقة ما تنفقها بیمینه و لا یعلم شماله چون بنای
این صدقه می بیند و طمع جزا از دست جزا باید که خیرات او بدین منطق گردد خبر کن ای خواجه که از کارها
نیکی کردن بجهان خوشتر است. خیر اگر چند خوشست آشکار. لیک به پنهانی از آن خوشتر است
• یکی دیگر از آداب توانگران وام دادنست بدرماندگان قال الله تعالی من ذا الذی یقرض
الله قرضا حسنا فیضاعفه له اضعافا کثیرة و قال ع رایت مکتوبا [علی باب الجنة] القرض بثمانیة عشر
و الصدقة بعشر میفرماید که در شب معراج بر در بهشت نوشته دیدم که هر بنده که قدری از مال فانی برسم قرض
ببرادر مومن دهد و حاجت آنمرد روا کند خدای تعالی یکی را هجده عوض بدهد و اگر چنانکه
صدقه دهد یکی را ده عوض یابد ای عزیز ثواب قرض دادن بیش از ثواب صدقه دادنست
با آنکه وجه قرض را باز میستانند بواسطه آنکه صدقه گاه باشد که در غیر موقع واقع گردد و مستحق

رود بسیار کسان خود را در صورت فقرا وانمایند و بحیله و دستان چیزی از خلق بستانند و محتاج بدان نباشند
اما اگر قرض میخواهد باحتیاج کلی ندارد هرگاه که آن مال شود پس دستگیری او کردن موجب زیادتی ثواب
میگردد. او قرضا حاک اخا او الا ابکر سابلا. فنظر ما یهدی له الا اقراض. وام میدهد که باز میستاند
و جه اندر میانه حسنه هست. و چنانچه وام دادن ثواب عظیم است در باز دادن و گذاردن وام
ثوابی مقصور است قال ع من مشی لیودی دینه فله بکل خطوة عبادة سنة و اگر چیزی دارد و وام
نمیگذارد و ظلم میکند که قال ع مطل الغنی ظلم ای عزیز این از آن جمله که گفته اند ثواب بگیرش آسان
که غریم معسر را مهلت دهد یا وام از و وضع کند قال ع و ان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة و قال
من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من کرب یوم القیمة یعنی هر که بر کسی وامی دارد و آنکس
تهی دست باشد او را مهلت دهد یا آن وام را از و بر دارد خدای تعالی او را از سختیهای روز قیامت
نجات دهد و در حدیثی دیگر آمده است که من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله تحت ظل عرشه
یوم لا ظل الا ظله در آثار آمده است که دو بنده بحضرت حق حاضر شوند روز قیامت و یکی را
بر دیگری وامی باشد از وی مطالبه نماید گوید هیچ ندارم حق تعالی گوید ملازم او باش تا حق تو بدهد
چون هر دو ساعتی آنجا باشند کرامت عبادت در آن اثنا اشارت کند ای بنده سر بر نما ببین تا حجاب از
بهشت بر دارند نعیم بهشت بنماید صاحب حق گوید الهی بهشت با این کرامت کرا مستحق
آید گویند که از حق خود از غریم در گذرد و او را مطالبه ننماید صاحب حق گوید الهی من غریم حق
خود را بحل کردم و از وی هیچ نمیخواهم حق تعالی گوید تو او را با کرم دست او بگیر که بنده ما بکرم
من نیز از تو و از وی حساب نمیخواهم دست یکدیگر گیرید و در بهشت روید ادخلوها بسلام
آمنین ای عزیز مراد از این قرض که موجب ثواب است قرض حسنه است نه معامله ربا قال الله
تعالی الذین یأکلون الربا لا یقومون الا کما یقوم الذی یتخبطه الشیطان من المس و قال ع
رایت لیلة اسری بی الی السماء رجالا بطونهم کالبیوت فیها الحیات تری من خارج بطونهم فقلت
یا جبرئیل من هولاء قال هولاء اکلة الربا یعنی شب معراج در آسمان جماعتی دیدم شکمهاشان همچون
خانهها و در آن مارها که از بیرون دیده میشد گفتم ای جبرئیل این گروه چه کسانند گفت

من دم

خورندگان سود زر و این ربوا از گناهان کبیره است و تیره کننده دل است سبب خشم خداست و دیار آن
از وی بدتر از هفتاد بار زنا است • زیانی که از سود زر میرسد • ندانم که از هیچ شر میرسد • رباخوار
خون بشر میخورد • بشر چه کرد و بشر میخورد **نکته** شرط دیگر اهل غنا ضیافت کردن
و مهمان داری نمودن است قال عم من اضاف مؤمنا فکانما اضاف آدم و من اضاف اثنین فکانما
اضاف آدم و حوا هر که مؤمنی را مهمانی کند چنان باشد که آدم را که ابو البشر است مهمان
کرده باشد و هر که دو مؤمن را مهمانی کند چنان باشد که آدم و حوا را که پدر و مادر همه آدمیانند مهمان
کرده باشند و این حدیث نابوده واقعست و در آن گویند هر که تن را مهمان کند خدای تعالی بدهد
او را اجر هر که نماز گذارد و روزه دارد و حج و عمره بجای آرد تا روز قیامت اگر عزیز مهمان
بخانه آرد و مهمان را اکرام دارد که خواجه فرمود که من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیکرم ضیفه
هر که ایمان دارد بخدا و بروز قیامت گو مهمان را اکرام دارد که مهمان هدیه خداست که الضیف هدیة
الله و برکت او گناهان از خانه میزبان کم می کرد و که الضیف اذا نزل نزل برزقه واذا ارتحل
ارتحل بذنوب اهله **حکایت** آورده اند که یکی از صحابه مهمان بخانه نبردی رسول عم با وی عتاب
کرد که چرا مهمان بخانه نبری گفت یا رسول الله زنی دارم ستیزه کار اگر وقتی مهمان بخانه
برم مدتی با من خصومت کند حضرت عم فرمود که برو طعامی بساز که من امشب بخانه تو
می آیم مرد بیامد و زن را خبردار کرد زن با خروش آمد که لایق مهمانی رسول عم در خانه
چیزی نیست این را با وقتی دیگر افکن مرد گفت نتوانم که حضرت عم امشب وعده فرموده
است زن سوگند خورد که من هیچ طعامی نسازم مرد بدست خود طبخ کرد و چون شام
شد رسول عم بیامد و از طعام ایشان تناول کرد و بیرون رفت زن گفت ای مرد مگر با رسول از ما شکایت
کردی گفت نه گفت پس چرا رسول طعام ما نخورد مرد گفت ای عجب من خود دیدم که وی کرده نانی را
از سفره بیرون کرده و بر سفره ما نهاد و از آن میخورد و چون بیرون رفت ماران و گرد دلها
دیدم از دامن وی در آویخته مرد گفت من از اینها هیچ ندیدم پس هر دو باتفاق بحضرت
رسول عم آمدند و حال را عرضه داشتند رسول عم فرمود که راست دیده است آن گردهای گناهان زن

لن

من بود که بر سفره ما خوردم و آن ماران و گردها گناهان شما بود که بیرون میبردم پس این حدیث فرمود که
الضیف اذا نزل یعنی چون مهمان فا بیابد ... خورد و چون برود گناهان صاحب خان
آنخانه را با خود ببرد و این معنی را این معین ... هر که اینجا بطعام روزی خود میخورد • گر در
خوان دست ناکس ور خوان خویش • پس ... است از آن مهمان بیاید داشتن میخورد
بر خان جهان تو نان خویش ای عزیز معنی که از حقایق احادیث شمه گفتیم تا این مختصر
بحد اطناب نکشد اما اینجا رمزی بخاطر رسید باشارت غیبی گفته میشود بدانکه
بدن آدمی مهمان خانه ایست و انفاس عمر مهمانانند که از عالم غیب میرسند
پس این مهمانانرا عزیز باید داشت که چون بروند دیگر باز نیایند بلکه آینده
جمعی دیگر باشند و عزیز داشتن ایشان بدانست که ایشانرا ضایع نگردانند
و هر دمی که از عمر میگذرد عوض ایشان از اعمال صالحه حاصل میکند پیر
هروی گوید وقت را عزیز دار تا وقت ترا عزیز دارد و آنکه صوفی را ابن
الوقت گویند بواسطه اینست که اوقات خود را ضایع نمیکند دارد و دایم ملازم
وقت است قال عم ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات • الا فتعرضوا لها •
وهم درین معنی از مثنوی دو سه بیتی آورده میشود • گفت پیغمبر که نفحتهای حق •
اندرین ایام می آرد سبق • گوش هوش دارید این اوقات را • در ربایید این چنین
نفحات را • نفحه آمد مر شما را دید و رفت • هر کرا میخواست جان بخشید و رفت •
نفحه دیگر رسید ای خواجه باش • تا ز تو در نگذرد آگاه باش • در وجود آدمی جان
و روان • می رسد از غیب چون آب روان • صد هزار احوال می آید چنین
باز سوی غیب رفتن ای امین • هست مهمان خانه این تن ای جوان • هر صباحی
ضیف نو آید دوان • هر چه آید از جهان غیب وش • در دلت ضیف است او را
دار خوش • تا که چون با اصل گردد متصل • شکر گوید با تو از سلطان دل •
نکته دیگر از آداب توانگران شفقت بر خلق قال عم اتقوا الله
الخ

فی ما ملکت ایمانکم یعنی بترسید از خدای در مهم دیرم خرید کان خود واورده
اند که آخرین وصیتی که حضرت صلعم فرموده این بود که الصلوة وما ملکت ایمانکم
محافظت نماز کنید و با بندگان شفقت ورزید ای عزیز شکر انعم آنرا که مثل
تو آدمی در خود تصرف و قید تملک تست باو تکبر مکن و از جفای او درگذران
که قاعدهٔ مردی و فتوت و آئین بزرگی و مروت اقتضای آن میکند که بر
جفای خدمتکاران تحمل کنند و از ایشان عفو فرمایند یکی را از صحابه پرسیدند
که از خادم روزی چند بار عفو توان کرد گفت هفتاد بار حکایت روزی کنیز
کی از سبط شهید حسین بن علی کاسه آش بر دست داشت و بحضرت
شاه زاده می آورد و چون بنزدیک رسید دهشت برو غالب شده پایش
در حاشیهٔ بساط آمد و کاسه از دستش بیفتاد و بر فرق امام آمد و نشکست
و آتش گرم بروی امام فرو دوید کنیزک بسیار بترسید چون امام در وی نگر
یست کنیزک گفت والکاظمین الغیظ شاه زاده گفت کظمت غیظی
کنیزک گفت والعافین عن الناس امام گفت عفوت عنک کنیزک گفت
والله یحب المحسنین امام فرمود انت حرة لوجه الله تعالی پس اگر بنده موافقت
و بخاطر تو معاش میکند نگاه دارد و آلام جان و بغروشی و اگر توفیق آزاد
کردن بنده رفیق حال شود چه توان گفت قال صلعم من اعتق رقبة مسلمة
اعتق الله بکل عضو منه عضوا من النار میفرماید که هر که آزاد کرد [illegible]
بنده مسلمانرا آزاد گرداند خدای تعالی بهر عضوی از معتق عضوی از معتق
را از آتش دوزخ یعنی بندهٔ آزاد کرده فدای خواجه آزاد کننده باشد و فدیه
او شود از جهنم چنانچه در حدیثی دیگر واقع است که من اعتق نفسا مسلمة
کانت فدیته من جهنم ومن شاب شیبة فی سبیل الله کانت له
نورا یوم القیمة هر که نفسی مسلمانی را آزاد کند فدیه او باشد از دوزخ
و هر که پیر شود در راه خدای تعالی آن پیری نوری باشد او را روز قیامت و
پیران خود آزاد کردگان خدایند که ابناء ثمانین عتقاء الرحمن من
النار رسمیت که مالکان نخیر آزاد کنند بنده پیر من بنده

حضرت

حضرت کریم پرورده نعمت قدیم ای بار خدای عالم آرای بر بنده
پیر خود ببخشای فصل بهم در آداب بیع و رای خیانت من
غشنا فلیس منا یعنی هر که غلبی کند و خیانه ورزد با ما از ما نیست در حدیث زجر و
وعید [illegible] بطایفه اند با اهل زراعت با اهل حرفت
با نیز انها اما جمعی که اهل بیع و بیزاعند خیانت ایشان آنست که کار با جبا که باید و سزا نکنند
و در بیع و شرا مکر و دروغ و فریب بکار برند اما اهل ذریع خیانت ایشان کم پیمودن بر
خریده و زیاده خریدن است از فروشنده و اگر بحوب گز و متراقی نگاه کنند شاید که بخاطر
ایشان این نکته بگذرد که بدو سطر راست حکم کرده چنانچه نفیس روانست و بدو خط بر غلط [illegible]
تهی چشم و کره بیر خیانت داین حق را امر حفظ و خوف کنند بازنده [illegible] کز و متراقی نیز
هست عمود اردیانت عزیز راستی و درست روی کرد کند حکم روانیا بیت با کسون نیز کرد
چون متراقی زمره علم کم ماند چو تهی چشم و کره بر سنگ اما ارباب ستر از خیانت ایشان از یاده
خریدن و کم فروختن قال الله تعالی ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی الناس یستوفون
و اذا کالوهم او وزنوهم یخسرون قال [illegible] فلا تحوا جهوا وزنا کنید چیز را
پس بر جهان دهید آنرا یعنی زیاده فروشید که این میزان دینی نشانه میزان عقبی است [illegible]
تو [illegible] آنجا با تو همین معامله کنند ای عزیز بر کم فروش ضیقی خود [illegible]
و عذاب بسیار مترتب چنانکه آیت ویل للمطففین میران گواهی میدهد و ویل چاهیست
در دوزخ که قعر آنرا کسی نداند الا خدای تعالی و آن چاه چند طایفه است یکی کم فروش چنانکه
کم فروشی موجب سخط الهی میگردد و سوگند بسیار خوردن در بیع و شرا سبب غضب رب
میشود و قال صلعم ایاکم و کثرة الحلف فی البیع فانه ینفق ثم یمحق یعنی بپرهیزید از سوگند خوردن
در بیع که اگر چه متاع را رواجی دهد اما برکت از مال ببرد و احتکار نیز برکت از مال ببرد
و بسیار ناپسندیده است و محتکر در لعنت خدای است کما قال صلعم الجالب مرزوق و
المحتکر ملعون یعنی کسی که چیزی خوردنی از موضعی بموضعی برد مرزوق است خدای تعالی اورا
روزی حلال و بسیار بدهد و آنکه چیزی خوردنی نگاه دارد تا گران بفروشد ملعونست [illegible]

برابر ه

خلق
اين قول حديثي ديگر است كه ان الفاجر يحرم الرزق وان المحتكر ملعون محتكر بدبخت ميخواهد كه روزي
خداي تنگ آيد و ازان ميجنبد كه خزانه گردد ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين است هرگز نشود
لاجرم همچو شيطان ملعون و مطرود و مخذول و مردود است و از ان صنف تن كه چون
ايشانرا در قبر نهند فرشتهاي روي ايشانرا از قبله بگردانند يكي محتكر است و آن صنف
تن را بنظم آورده اند صنف قوم اند كه هم بشنوند • روي در قبرشان بگردانند • اول انكس
كه خمر فروش شد • دوم انكس كه خمر نبوده شد • سيم آن نابكار بي انصاف كه گواهي دهد بقول
خلاف • چهارم انكه زر ورزد باباكي • سود در ميخورد و نه باكي • پنجم آن محتكر كه غله نهد
تا جو گردد گران بخلق دهد • ششم انكس كه مادر آزارد • هفتم انكو نماز نگذارد •

واحكمه — فصل سابع در آنچه تعلق باز منه والبقاع والطور [illegible] دارد و حكم
از هر يكي از مذكورات كمي در و حلل مبين خواهد شد و من الله التوفيق • فصل
اول در شرف بعضي از منه قال حضرة مولانا المتقيات رحمة الله تعالی ان لربكم في ايام دهركم
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ميفرمايد كه پيش آيند و نفحهاي رحمت خداي
را پس پدرستي كه هست مر خداوند را در ايام روزگار شما نفحهاي رحمت كه ميرساند بهر بنده
كه ميخواهد درين حديث كثر بعضي غايب و ترغيب بليغ بيا است بر غنيمت شمردن اوقات
و ضايع ناكردن آنهات و دم بدم منتظر نفحات رحمت شدن و ساعت بساعت منتظر
نظرات عنايت بودن اي عزيز هر روزي كه بدو صوم دهند تا قبول كدامست — معقول
كدام رخساره روز پر نور است كه همچو نيست و كدام طره شب ديجور است كه چابو
سينه سوختگان سو روزگار روزگار است اما آنرا كه بخت يار است كار اقبال و ادبار عجب
در عجيب كه شب عقلان روز دور و زعمبران شب • عاقلان را چو روز معلوم
است كه شب چند روز غافلان ناشوست از حضرت امام باب علم و شرف انا مدينة العلم وعلي بابها
وغدا لنا عيد — منقول كه اليوم لنا عيد و كل يوم لا نعصي الله فيه فهو عيد ميفرمايد كه امروز عيد ماست و فردا
هم و هر كدام روزي كه خار مخالفت در راه موافقت نشكند و زنگ معصيت آينه صافي دل
را تيره نگرداند از روز ما را حد سعيد و در ان روز ما را سعد جديد است • دلا هر روز
ما را روز عيد است بوصلش بخت دولت بر مزيد است چو معلوم شد كه رخساره روزگار باد و داد

و از كار روز نو روز ميكرد و چهره ليالي و ايام عجايب در آن تا نوبتي كي مي پذيرد و طالع و طاير كم معكوس
اگر كسي حق را غنيمت شمرد و وقت نيز او را غنيمت شمرد الفرصة تمر مر السحاب و از مغبونات
نحاظ مرسد كه هم از غنيمت شريف و تمام اوقات منيف هر روز و ماه و هر شب قدر
اما اكابر دين خصوصا واضع اركان شرع مبين عليه صلوات الله والملائكه والناس اجمعين
بعض اوقات را از شهور و ايام و ليالي و ساعات تخصيص فرموده و هكذا فضيلت
هر يكي از ان باز نموده و در هر باب از انها نكته رقم سطر خواهد شد نكته از جمله شهور
اشهر حرم شعبان و رمضان را حرمت مناسب اما اشهر حرم قال الله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم و از
حضرت [illegible] پرسيدند كه اربعه حرم كدام است قال [illegible] ثلثة سرد و ذيحي سه ماه در هم بافته
مراد آنست كه متوالي و متصل اند بيكديگر و اند ذو القعده است و ذو الحجه و محرم كه رعايت
آنها لازم است و واحد يا فرد و يكي از انها بيگانه است و آن آماه رجب و رجب از ترجيب
گرفته اند و آن در لغت تعظيم باشد و معني رجب معظم بود و صفت بجالست آورا اعظم خوانده
است كه ان رجبا شهر عظيم يضاعف فيه الحسنات اي عزيز رجب چند نام دارد اول كرده
الخيرات يعني نوباوه نيكويها مراد است كه در اول اين ماه مردم بقيه طاعت و عبادت ميكنند
جانب بزرگان گفته اند رجب وقت كشت كردن است شعبان محل آب دادن است رمضان وقت دروست
عيد رمضان محصول بر داشتن است و ديگر گفته اند رجب حرم مكه را ماند شعبان مسجد الحرام را رمضان
خانه كعبه است محرم احرام بسته بحرم مكه در آيد املاه بمسجد الحرام رسد پس بطواف بر حرم محترم
افتد همچنان بحرم رجب در آمدن از محظورات بر حذر باشد چه حرم حرمت شعبان نتوند يكنت
و بكعبه خانه رمضان پديد او و ديگر اسامي رجب مضر گويند كه خلاف بقرب بركت اين ماه قبيله
قبيله مضر را به قبيله خثعم ظفر داد و ديگر اين ماه را اصم خوانند و اصم كر را گويند در لغت
مراد آن بود كه چون در پيش ماه قتال نميكردند لاجرم عرب آواز سليحم نشنيدند بسط
محافه اين ماه را اصم گفتند اي [illegible] اگر بدان روزه [illegible] داري بهر بان روزه دار

که ماه رجب کر سیف اما گوش کرتی بدرزه کوبان جهان آورده است پالکانه چون بانگی فساد در آید دست
پس هیچ کاری بگوش برسد تا آواز فتح بگوش شان نرسد چنانچه نیز از سخن گذاف و بیهوده اصم خوش
رای بماند رجب پاک را میبد از حضرت عیب بدبند تا گوشهای ایمن در آمد از زحمت فساد عاصیان گوش
معنی بر بسته نام کرتش جودی افتاد که رجب شهر الله الاصم دیگر این ماه را اصب نیز گویند و صب
در لغت ریختن است و اسحاق دو معنی دارد یکی آنکه در این ماه گناهان روزه داران از ایشان
ریخته گردد که من صام رجبا کان کمن صام ولدته امه هر که تمام ماه رجب روزه دارد همچنان
باشد که در طریقه پیکانی کرکسی از ماه در زاده باشد یعنی از گناه پاک و پاکیزه گردد دوم آنکه
هر ساعت از سحاب رحمت قطرات باران عنایت بر روزه داران این ماه ریزد است که من
صام یوما من رجب استوجب رضوان الله الاکبر فی رجب بیته و قدر للذکر و الصوم و الصلوة
فاکثروا فیه کل خیر • و اغتنموا لذة الحیوة • و مید صبح سعادت به من صفای رجب •
رسید تحفه جان دو نکر عطای رجب • رجب برا بقطا خانه لقا خوانند • بگوش هوش بیا بشنو این
ندای رجب • ای عزیز رجب ماه خداست و شعبان ماه حضرت مصطفی که قال شعبان شهری
فمن عظم شهری حرم الله جسده علی النیران یعنی ماه شعبان ماه منست و هر که ماه مرا
بزرگ دارد و تعظیم او کند خدای تعالی بدن او را بر آتش دوزخ حرام کرداند و تعظیم
ماه بصیام ایام و قیام لیالی باشد در روزه شعبان را خود فضیلتی است که بیحدی از شرح
آن در حیز عبارت و مکمن استعارت نگنجد از جمله این حدیث که من صام یوما من شعبان
اطفاء صومه غضب الله و هون الله علیه سکرات الموت و اهوال القیام و [illegible]
افطاره ثلث دعوات مستجابات [illegible] فضل این ماه بزرگوار و این ماه را سه
نام است ماه غرا گویند از آنکه مومنان در این ماه بیارزند و ماه جبرا نگویند یعنی ایام
او همه بکان رمضانند و بعضی جبران خوانند یعنی شکستگیها در بن ماه درست
میگردد که فیها کل امر حکیم و آن در شب نیمه اوست و بعد از ین گفته خواهد شد سیم را
ماه شعبان گویند و شعبان درخت بسیار شاخ است یعنی درین ماه نیز اشجار اعمال ابرار
منشعب گردد از هر شعبه میوه فیضی اکمل عشره لطفی اشمل روی نماید شعبان شهر رسول الله

فاغتنموا

فاغتنموا فیه الصیام و قوموا فی لیالیه • اگر ز شعبه شعبان تا که دوم فیض • رسی بشوق معقود
خویش بیت غریب • از آنکه ماه حبیبست و حق خزان فیض • نثار حال محبان کند برای حبیب
ای عزیز این ماه ماه حضرت رسالتست و ماه رمضان ماه اینست و در وی صد فضل و
کرامت از جمله انزال کلام با برکتست که شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن و قال رسول
الله اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة و غلقت ابواب جهنم و سلسلت الشیاطین
یعنی چون ماه رمضان در آید و اعلامهای شیاطین هر کس اهل عالم را در سایه بال خود از تاب
آفتاب غضب ربانی حمایت کند درهای بهشت بگشایند و درهای دوزخ در بندند و مرده
و شیاطین را که جنود ملاعین اند مقید سلاسل ذل و اغلال نکال کرد اند تا روزه بر سوام
امت خیر البریه فاسد نسازند و در حدیثی دیگر آمده که خدای تعالی در رمضان هر شب بوقت افطار
شش صد هزار بنده عاصی را که استحقاق جحیم داشته باشند آزاد کرده اند و دل ایشان از ثمره
عفو شاد کرده اند اشارت باشارت رمضان همین بس که من صام رمضان ایمانا و
احتسابا غفر له رمضان خوان [illegible] در مهمانخانه عنایت گسترده و روزه داران اکرم مهمانان
عزیز اند صلای دعوت کرم در داده • رمضان سفره الطاف خداست • هم برابر سفره
این سفره صلاست • ای عزیز رمضان از رمضا گرفته اند و آن ریگ تافته باشد از تاب آفتاب
و در وقتی که اسامی شهور را از لغت قدیم بلغت جدید نقل میکردند این ماه در وقتی واقع
بود که آفتاب بسمت الراس ایشان رسیده بود و بادیه عرب از تاب آفتاب گرم شده و
ریگهای بیابان از شعاع خورشید تابان دقتان گشته بود این ماه را مناسب زمان نام نهادند
وجه مناسبت این نام با روزه اظهر من الشمس است چه در روزه بواسطه حرارت جوع
اجزای وجود را تابی پیدا میشود یا آنکه گناهان بواسطه روزه سوخته میشود چنانکه
ریگها از تابش آفتاب اما خلیل بن احمد که امام اهل لغتست میگوید رمضان برای
آن گفته اند که فیض عنایت او نیز [illegible] سیاه کارانرا از دنس خطیات پاک میسازد
و غبار هوا و هوس نشاندن را با آب ریاضت فرو می نشاند تا از عین الحیوة حقیقت که

و آنست بهره مند شوند از شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن ای عزیز بدانکه تخصیص نزول قرآن
بر رمضان آنست که کلمات قرآن غذای دل و جان است پس چون نفس از طعام دست داشت و علایق
جسمانی برطرف شد قوت ارواح ظهور نماید و قوت قلوب پدید آید چنانچه عارف رومی گوید
بربند دهان از نان که آمد شکر روزه • دیدی هنر خوردن بنگر هنر روزه • گر روزه ضرر دارد صد
گونه هنر دارد • سودای دگر دارد سودای سر روزه • شیطان همه تدبیرش وان حیله
و تدبیرش • بشکست همه بر سر بیچاره سر روزه • روزه که قوت خود بهتر ز تو بر گوید بو بند
در کشف بکشاید در نکته از ایام سال پنج روز را ارقم گوینده اختصاص کشیده اند و از سایر
ایام جدا کرده جمعه و عیدین و عرفه و عاشورا اما جمعه سید ایام است و مخصوص به سید انام است
قال عم الجمعة حج المساکین و عید المومنین خدای تعالی هر پیغمبری را روزی داده شنبه بموسی و یکشنبه
بعیسی و دوشنبه بداود و سه شنبه بسلیمان و چهارشنبه بیعقوب و پنجشنبه بابراهیم و جمعه بمحمد صلعم
پس معلوم شد که چون سید پیغمبران اوست روزی که منسوب بدوست بهتر ایام است قال عم خیر یوم طلعت
علیه الشمس یوم الجمعة فیه خلق آدم و فیه ادخل الجنة و فیه اخرج منها ولا تقوم الساعة
الا فی یوم الجمعة ای عزیز بدانکه آدم را روز آدینه آفریدند هم روز آدینه بود که به بهشت بردند هم
روز آدینه بدنیاش فرستادند و در روز آدینه باشد که قیامت قایم کرده و پس ابتدای آدم
و آدمیان روز آدینه بوده و سپری شدن ایشان روز آدینه و از اینجا معلوم میشود که آدینه
جامع مبدا و معاد است و جمعه است بجهت اینجا معنی گویند پس در این روز شرائط عظیم
و هر عمل دارد جمعیت ظاهر و باطن بیابی و از جمله آن شرط غسل کردن است قال النبی صلعم
اغتسل یوم الجمعة غسله ثواب غسل آدینه بسیار است و در حدیث آمده که فرشته ایست
در هوا که هفتاد هزار پر دارد و بر هر پری چندین هزار روزن دارد از آدم و ملایکه باشند
چون روز جمعه شود همه در یک جای جمع آیند و گویند اللهم اغفر لمن اغتسل فی هذا الیوم
نقلست که حضرت امیر المومنین هرگاه که خواستی که کسی را ملامت کند و توبیخ فرماید گفتی که
تو عاجزتری از آنکه غسل جمعه ترک کند و این غسل هم بصورت باید که موجب تنظیف و
تطهیر بدن است و هم بمعنی که حلقه دل از ماسوای حضرت منزه است • اگر آب ریاضت

برآورد

برآورد و صیقلی همه کدورت دل را صفا تواند کرد • دیگر بمسجد جامع رفتن و نماز جمعه گذاردن قال عم
المشی الی الجمعة بکل قدم عبادة عشرین سنة و باید که زودتر از همه کس بجامع حاضر گردد و بشتابد
بنماز جمعه گذاردن که حق تعالی میفرماید یا ایها الذین آمنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة
فاسعوا الی ذکر الله و ترک نماز جمعه دل را سیاه کرده اند قال عم من ترک اربع جمع فقد نبذ
الاسلام وراء ظهره یعنی هر که چهار جمعه را ترک کند بدرستی که اسلام را بر پس پشت انداخته
و در جوامع الکلم حدیثی می آورد که هر که یکجمعه ترک کند نقطه از دل او سیاه شود نعوذ بالله اما عیدین
در آن باب حدیث روایت انس وارد است انه قال قدم رسول الله عم المدینة ولهم یومان یلعبون
فیهما فقال ما هذان الیومان قالوا کنا نلعب فیهما فی الجاهلیة فقال رسول الله صلعم قد ابدلکم الله بهما خیرا
منهما یوم الفطر و یوم الاضحی یعنی چون حضرت رسالت هجرت نمود از مکه بمدینه رحلت فرمود اهالی آن
در سالی دو روز داشتند که در آن روزها بازی کردندی و بلهو و طرب مشغول شدندی نوروز و
روز مهرجان حضرت عم ایشانرا گفت این چه دو روز است که اعتیاد کرده اید گفتند بالقانون
جاهلیت و دستور قدیم در این دو روز بلهو و لعب اشتغال می نماییم و بعیش و طرب میگذرانیم
حضرت عم فرمود که دیگر چنین مکنید که خدای تعالی بدل کرده است این دو روز را بدو روز دیگر
یکی عید فطر و یکی عید اضحی تا این دو روز را بفراغ طاعت گذرانید و بر روز عبادت سبد
ببرید تا در عید اضحی مشغول ذبح و قبول آن بدست آرید و در عید فطر برات ثواب روزه از
دیوان کرم بستانید و چون غافلان اعیاد خود را بباد بازیچه مکنید و ندانید که الذین اتخذوا دینهم لعبا
و لهوا ای عزیز همچنان بجد و اجتهاد گذرانید • بدانید ای عزیز روز عید فطر را یوم الفطر خوانند
و یوم الجزا نیز گویند که در این روز صایمان رمضان مجد او سزای خود برسند و منشور قبول
از حضرت عفو ربانی بیابند قال عم اذا کان یوم الفطر خرج الناس الی الجبانة فیطلع
الله علیهم فیقول عبادی لکم صمتم ولی افطرتم ولی صلیتم فقوموا مغفورا لکم ما تقدم من
ذنوبکم وما تاخر یعنی چون روز عید فطر بشود مردمان بصحرا روند و بمصلی حاضر شوند حق تعالی
بنظر رحمت بدیشان نگرد و گوید بندگان من بفرمان من روزه داشتید و بامر من افطار

و هر که دو جمعه
نقطتان دل او
و اگر سه جمعه
دل او سیاه

کرده بود برات نماز گردند بعد خبر بود و باز گردید آخر زده شده گناهان شما آنچه گذشته است و آنچه
آینده پس مومنان روزه رمضان گذشته باز گردند گناهان مغفور و طاعات مقبول روی بید اوست حدیثی
دیگر است قال عم الا وان الله لیس تبارک صبیحة یوم الفطر احدا من المسلمین الا وقد غفر له و در
روز زکوة فطر باید داد مقدم بر نماز عید قال الله تعالی قد افلح من تزکی و ذکر اسم ربه فصلی
و قبول روزه موقوف بر ادای این صدقه است قال عم ان صوم رمضان لمعلق بین السماء و
الارض الی اداء صدقة الفطر فاذا ادی العبد صدقة الفطر صعد الله صاحبه [illegible]
الی السماء السابعة [illegible] قندیل من قنادیل العرش [illegible] باید که بدرستی
که روزه رمضان آویخته است میان آسمان و زمین تا وقت ادای صدقه فطر پس چون
بنده صدقه فطر بدهد خدای تعالی روزه او را دو بال سبز کرامت کند تا بدان بالها بپرد
بآسمان هفتم پس بفرماید خدای تعالی تا آن روزه را در قندیلی از قندیلهای عرش بنهند تا فردای
قیامت ظاهر شود و صاحبش را شفاعت کند و ثواب صدقه فطر چندانست که حضرت پیغمبر
فرمود که اگر از طاعات من یک زکات فطر که داده ام مقبول افتد ثواب آن مرا و
خاندان مرا کفایت است ای درویش عید در لغت شادی باشد و شادی بسال عید هر کس را
معلوم است که بدولت وصال و سعادت جمال دوست برسد الیوم عید لطالبه والعید
للمشتاقین وجه الحبیب یکی شب سال عید روزه • مرا از روزها هر روزه عید است دیگر
گفته است • عید شد هر کس زیاری عیدی داد دهوس • عید ما و عیدی ما دیدن روی دوست
ای عزیز عید اضحی را چند فضیلت اول آنکه حق تعالی بوی قسم یاد میکند که والفجر و
لیال عشر بعضی مفسران اعنی مجاهد رابعه ز عید تفسیر کرده اند دوم آنکه ایام معلومات
بوی تمام میشود و ایام معدودات از وی آغاز کرده شود پس وی هم از ایام معلومات
باشد و هم از ایام معدودات سیوم آنکه خدای تعالی درین روز با موسی سخن گفت و موسی
بی واسطه سخن حق شنید و درین روز قربان باید کرد بعد از ادای نماز کما قال تعالی
فصل لربک وانحر و قربان از جمله واجبات اسلام است و ثواب بسیار بود و در ترتیب

باشد

باشد قال عم عظموا ضحایاکم فانه علی الصراط مطایاکم یعنی بزرگ دارید قربانهای خود را که
آن قربانها سبب گذشتن شما ست بر صراط تا بجای هر که بتواند که قربان کند و نکند بر چند شود
و قربانی گناهان شما و بلاها را دفع سازد قال النبی عم ان الضحایا یمحو الخطایا و تدفعوا البلایا
و ضحایا فداء رسلکم من النار آتش دوزخ چنانچه کبش اسمعیل که فدای او شد از ذبح او شد
قربانی عوام شتر باشد یا گاو یا گوسفند اما قربانی خواص آن باشد که خود را قربان فرمان
سازند حکایت عبدالله مبارک گوید روزی بر منا ایستاده بودم جوانی دیدم پلاسی در بر
با رخساره زرد و دل پر درد هر دم نفس سرد بر میکشید و لبی بر صبا بنده او را خالی از
خالی بیافتم پیشش رفتم و گفتم ای جوان هر یک بقربانی مشغول اند تو در چه کاری جواب
من باز نداد و بر سنگی رفت و بایستاد و گفت الهی ان هولاء یتقربون الیک بقربانهم
انا اتقرب الیک بقربانی پس انگشت بر حلق مالید و بیفتاد و من بدو دیدم و تا بحق رسیدم [نفس هم]
بجانان رسیده بود فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر زهی عیدی که آن حاجی که قربانی
چنین باید • مرا عید آن زمانه باشد که قربان رهت گردم • و بزرگی نیکو میگوید • قربان شده
بتیغ عشق تو عید ماست • جانان مبادا هر چنین عید سالها ست اما عرفه این روز را [کرده ...]
خدای تعالی در قرآن سه جای یاد کرده اول آنکه میگوید و شاهد و مشهود شاهد عرفه است و مشهود دیگر
دویم والشفع والوتر به تفسیر حضرت مصطفی عم وتر روز عرفه است و شفع روز نحر و دیگر الیوم اکملت
لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و نزول این آیت او را در عام ثابت میشود روز اکمال دین و اتمام نعمت هر کرامت
این روز بدارد و دینش کامل باشد و تمام نعمت اسلام بدو رسد و حرمت این روز بروزه است قال عم صوم عرفه
کفارة سنتین سنة ماضیة و سنة مستقبلة روزه روز عرفه کفارت گناه دو سال است یکی سال گذشته
دیگر سال آینده چه بزرگ روزی باشد که روزه او گناه کرده نا کرده را بسازد و طاعت ناکرده را کرده کند
قال عم من صام یوم عرفة فکانما صام اثنی عشر الف سنة ای عزیز علما را اختلافست که روز آدینه
بزرگتر است یا روز عرفه بعضی گویند آدینه بحکم این حدیث که خیر یوم طلعت [illegible] و قومی گویند عرفه
زیرا که در هفته یکبار روز آدینه باشد و در سالی یکبار روز عرفه در یافته شود و هیچ روز چندان
حاجت مندان روا نکرد که در شب عرفه و هیچ روز چندان عاصی را از آتش دوزخ آزاد نکنند

که بروز عرفه جابر رض روایت کند جابر انصاری رض از حضرت رسول صلعم که فرمود که هیچکس نماند روز عرفه الا که
اثر رحمت بدو برسد مگر کسی که شک دارد و غرور کند از گفتار لا اله الا الله محمد رسول الله اما روز عاشورا
روزه او را نیز ثواب بسیار است قال صلعم من صام یوم عاشورا کتب الله له ثواب الف الف شهید
ای عزیز در روز عاشورا بود که کشتی نوح بر کوه جودی قرار گرفت و هم درین روز که کشتی اهل بیت
بطوفان بلا در کربلا غرقه شد و تا بروز قیامت درد و مصیبت عترت بر جان بزرگان این عترت بادرد
خاندان شافعی میگوید. تاوب همی والفواد کئیب وارق نومی فالرقاد غریب فمن مبلغ عنی
الحسین رسالة وان کرهتها انفس وقلوب. قتیل بلا جرم کانه ثیابه صبیغ بماء الارجوان خضیب
تزلزلت الدنیا لآل محمد. وکادت بهم صم الجبال تذوب. وغارت نجوم واقشعرت کواکب
وهتک استار وشق جیوب. هم شفعائی یوم حشری وموقفی. وبغضهم للشافعی ذنوب
فان کان ذنبی حب آل محمد. فذلک ذنب لست منه اتوب ای عزیز درین روز تعزیت آل محمد
صلعم بجای باید آورد و از گریه و زاری و تصدق و دعا و زیارت امام حسین رض و آنچه شرایط
این روز است غافل نباید بود و بعضی علما گفته اند درین روز که کدام چیز است که بجای باید
آورد و امام برهان الدین ساوجی آن را بنظم آورده. تصدق. وتوسع. واغتسل. واکتحل
وصل. وصم. واستک وطب وادع واغتسل وسبح واطعم وامسح واکس وزر وعد
وصل عالمات واهد لمن تقبل واعتق واصلح بین قوم تباعدوا وصافح وارض الخصم
ثم اضف وصل ورأس الیتیم امسح وعالما اسئل وما کان یوجد للسالکین فذاک قول
وفی مجلس الوعاظ واستغفرن فها حفظا للعاشوراء وانک قتیل
شبها بطاعت و قیام نمودن کار عارفان راه و عاشقان درگاه است قال الله تعالی یا ایها المزمل
قم اللیل و قال تعالی ومن اللیل فتهجد به نافلة لک و قال صلعم صلوة اللیل سراج لصاحبها
فی ظلمة القبر یعنی نماز شب چراغ روشن صاحب آن نماز را در تاریکی قبر ای عزیز
شب وقت خلوت عاشقانست هنگام دولت مشتاقانست شب پرده روزبکانست
راهست روز بازار عاشقانست گفته است اللیل للعاشقین ستر. یا لیت اوقاتها
تدوم. شب گرچه بلای این دل زار منست سوزنده این تن و قرار منست اما چو شب قبالا

یار

او یار منست. معنی بنده شب کردن درمنست. در همه شبها ابواب فیض گشاده است و موائد فوائد نهاده
اما بعضی شبها با فضیلت شرف اختصاص یافته اند از جمله لیلة مبارکه که یکی شب قدر است
و دیگر شب براة اما شب براة را خدای تعالی در قرآن مبارک خوانده است که انا انزلناه فی لیلة مبارکة
انا کنا منذرین و حضرت صلعم میفرماید من احیا لیلة النصف من شعبان لم یمت قلبه هر که شب نیمه شعبان را
بطاعت زنده دارد هرگز دل او بجهل و غفلت نمیرد و در آن شب با همه گناهان محو کنند و بعفو
نوشتند و بسجود انشو جود او بوجود بنده رسانند خوشا حال بنده که در آن شب از حضرت رب
برات رحمتی حاصل کند ای عزیز این شب را شب براة از برای آن گویند که درین شب بندگان را از
آتش دوزخ آزاد میکنند و برات نجات شان نوشته میشود و هر چه در همه سال واقع خواهد بود
از امطار و اعمال و اعمار و آجال و ادبار و اقبال و ارزاق و اخلاق و احوال و اهوال و
ریاح و امطار و اوراق و اثمار همه درین شب نسخه میکنند و بموکلان حضرت او سپارند که فیها یفرق
کل امر حکیم پس جهد کن درین شب با چشم بیگانه نباشی و این شب را با آشنایان دوست بروز آوری و از
جهات دنیا و علایق عالم فنا بگذاری و صدود را بحضرت او سپاری تا فامت در جریده مقبلان نویسند
شبی چنین در هوا گذاشتن بر تمت باز. زخوش شیون غنی یار پیچ پردازچه روزنا که شب رفت
در هوا هوس. شبی بروز کن آخر بسوز درد و گداز. سر نیاز فرود آر و در دل عجز نیاز
بر آستان خداوندگار بنده نواز. اما شب قدر قال الله لیلة القدر خیر من الف شهر تنزل
الملائکة والروح قال صلعم تحروا لیلة القدر فی الوتر من العشر الاواخر من رمضان یعنی جهد کنید
و بجوئید شب قدر را در شبهای طاق از ده آخر رمضان و دریافتن او را غنیمت شمرید که برکت
انزال قرآن درین شب که انا انزلناه فی لیلة القدر و نزول جبرئیل با فرشتگان درین شب که تنزل
الملائکة والروح فیها و اقبال سلام و سلامة هر مومنان هم درین شب است که سلام هی حتی مطلع الفجر
شب قدر است حاصل شده نامه بهر سلام هی حتی مطلع الفجر. و چون شب قدر دریابد از خدای تعالی
عفو و عافیت طلبید چنانچه در حدیث عایشه آمده که از رسول صلعم پرسید که اگر شب قدر
دریابم از خدای تعالی چه خواهم و در آن شب چه گویم گفت بگو اللهم انک عفو تحب العفو فاعف عنی
یا کریم و در بعضی روایات تتمه این حدیث آورده اند که و سبیل العافیة صونا عفو خواستن

عافیت نیز بطلب گفتند یا رسول الله عافیت چیست گفت هفت چیز است چهار
بدنی وان قوتست وصحت وستر عورت وتوفیق طاعت وسه عقبی وان مغفرتست
ونجات از دوزخ ووصول بهشت پس شب قدر بایدت واین چیزها ازخدا باید
طلبید واگر شب قدر ندانی که کدامست در هر شب از رمضان خصوصا در
عشر اخیر این دعا میکن باشد که بشرف اجابت رسد ای عزیز شب قدر را
بجهت آن در شبها پنهان کرده اند تا تو همه لیالی را بطاعت گذرانی باشد که
آن شب را دریابی توچه دانی که در خزانه دولت کی گشایند وچهره زیبای سعادت
کی بتو نمایند شاید که در آن شب که غافل باشی صبح سعادت در وطالع باشد • عارفی از
زنده دلان در نهفت • تا بچهل سال ز شبها نخفت • گرچه که هم غره وهم بدر داشت
آرزوی نور شب قدر داشت • یکشب از انجاش که روزی نبود • نرگس مستش سوی بالین
غنود • پهلوی مسکین بزمین نرم کرد • دیده بخفتن قدری گرم کرد • تاریخ ازان
خواب ستمکاره بخت • آمده بود وشده وقتی که چیست • وقت سحر هاتفی آواز داد •
کانچه شد اکنون نتوان باز داد • این همه بیداری چل ساله اش • چشم تو بفروخت بیک
خواب خوش • خواب همه عمر چه حرمان دهد • نکته از ساعات متبرکه یکی وقت
سحر است که دران ساعت دعای بندگان بعز اجابت می رسد وخدای تعالی سحر خیزان را
دوست میدارد وایشان را در کلام می ستاید که والمستغفرین بالاسحار وقال علیه السلام
من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه ای عزیز
صبح صادق نفس عاشقان بیدارست فریادرس بیماران غمخوارست محراب
رنگین عارفانست شراب تسکین عابدانست وقت ناله عاصیانست زمان افغان
تایبانست • سحر بنال که ذوقیست در فغان سحر • زهی سرور وزهی شوق عاشقان
سحر • زخار ظلمت شب گر ترسی ای درویش • گل مراد بچینی ز بوستان سحر • بیا بدیده
دل در نگر که لطف حبیب • مدام جلوه کند خاصه در زمان سحر • ای بنده در وقتی که
باز سپید بال صبح پرواز کند وبر لب جویبار شب عنبرین شمامه کافور سحر پدید آید

بصدق برآر واز روی اخلاص بنال وبزار واگر دمی قدمی بردار واگر ندمی داری
اشکی ببار • چشم صاحب دولتان بیدار باشد صبحدم • عاشقان را نالهای زار
باشد صبحدم • فمن کان ناترعی النجوم لیالیا • ومن نام عنا نام عنه وصالیا • بدانکه
حضرت عزت هر ساعتی از شب وظیفه طاعت جماعتی ساخته ساعت اول وقت
عبادت ربانیست که صفها برکشند وبخدمت بایستند دویم وقت ذکر جانوران
الهی است سیم از ان مخلوقات زیر زمین چهارم وقت نماز صابرانست پنجم
وقت نماز وشکر گذارانست ششم وقت تسبیح رعد وبرقست هفتم وقت آرام
خلقست وتفکر سالکان راهست هشتم وقت آرایش بهشت وتسبیح اهل جنت
نهم وقت نیاز کرام الکاتبین است دهم آن ساعتست که درهای آسمان
بگشایند ومقربان بصدای تسبیح وتهلیل غلغل در گنبد افلاک افکنند ودرین ساعت
هر که حاجتی خواهد روا گردد یازدهم وقت انتشار برکاتست بر زمین که
بدان بدایع حکمت وودایع رحمت در جوهر زمین تعبیه کنند دوازدهم
آن ساعتست که نسیم سحر از مطلع خویش عاشق وار نفس زند که والصبح اذا
تنفس وباد سحرگاهی بدان لطافت از روضه جنت عدن بردل دردمندان
وزیدن گیرد آن ساعت وقت نیاز درویشان ودراز بی خوشانست ای
عزیز دم صبح عجب دمیست شیخ عطار در بیان این دم حکایتی فرموده
چنین گفتند استادان فیروز • که آهوییست کاندر چل شبانروز • درمنه خوردی
وخاشاک وخاری • گل خوش بوی چرید بگرد باری • چو دارد جله دریای برانگاه
سر خود سوی صبح آرد سحرگاه • دمی کان آید اندر صبحگاهی • بسوی جرد درشد اندم
نگاهی • ازاندم مشک از وآید پدیدار • ازاندم گرددش خلقی خریدار • چو خونی
مشک گردد از دم پاک • بود ممکن که روحانی شود خاک • بلی چون نگو اند رجان دلا
سنت حالی برنگ جان برآید • اگر تو کیمیا سازی چنین ساز • ولی این کیمیا در راه

اگر تو مشک می خواهی درین راه • مباش از آهوی کم در چراگاه • یکی دیگر از ساعات
متبرکه ساعت مخفی در شبانروز جمعه که هر که دران ساعت خدا را بخواند بمطلبش
بدو رساند و سبب خفای آن ساعت نیز همان نکته است که در شب قدر گفته
شد یعنی غرض انست که تمام ساعات شب و روز جمعه بطاعت گذرانند باشد که
بدان ساعت برسید و بعضی علما برانند که آن ساعت بین الخطبتین است و گفته اند
میان خطبه و نماز جمعه و گفته اند وقت فارغ شدن از نماز جمعه ای عزیز هر ساعتی که
آیینهٔ ذات بانعکاس انوار اذکار الهی مجلی باشد و جمیع اوقات بصفای
آثار تجلیات لامعات اسما و صفات مجلی آن ساعتی باشد متبرک و زمانی مبارک
فی الحقیقه آن ساعت را از حساب عمر توان داشت چنانچه فرید الدین عطار میفرماید
ترا عمر حقیقی آن زمانست • که جانت در حضور دوستانست • مگر پرسید درویشی ز مجنون
که چندست • ای بر سن تو اکنون جوابش داد آن شوریده احوال که سن من هزارست
و چهل سال • بس او گفتا چه میگویی تو غافل • مگر دیوانه ترگشتی و جاهل • بس او گفتا
بسی ماه پرورت بر دست • که لیلی یکنفس لدیم نمودست • چهل عمر منست وان زیارت
ولیکن آن هزاران یک زمانست • وصل دویم در فضیلت
اماکنه قال صم یقول الله عز و جل ان بیوتی فی ارضی المساجد وان زواری فیها عمارها
یعنی بدرستی که خانهای من در زمینها مساجدست و بدرستی که زایران من دران مساجد
عمارت کنندگان اند که انما یعمر مساجد الله من آمن بالله ای عزیز بدانکه شرف
مکان بحرمت مکین باشد در هر مکانی که یکی از انبیا و اولیا ساکن بوده باشند یا
بنای آن موضع نهاده یا عمارت آن فرموده اند آنرا ببرکت او شرفی تمام حاصل شده
باشد چنانکه در لطایف قشیری وارد ست که طور ببرکت قدم شرف قسم الهی یافت
که والطور وکتاب مسطور • قسم الله تعالی بالطور الذی کلم علیه موسی ع لانه محل قدم
الاحباب وقت سماع الخطاب چه هر موضعی که از قدم صاحب کمالی اثر شرف یافته

موسی علیه السلام

دلالت

دلالت بر حال آن کامل دارد ان آثارنا تدل علینا فانظروا بعدنا الی الآثار در موضعی که جانان
روزی رسیده باشد • با ذرهای خاکش دارم مرحبایی • و آن در دست مجنونا که سلسله جنونش ذوفنون را
در حرکت می آرد درین حالت بین مناسب می نماید • امر علی الدیار دیار لیلی اقبل ذا الجدار و ذا الجدار •
و ما حب الدیار شغفن قلبی • ولکن حب من سکن الدیارا • هر دم چو ما شنوانم که آن چه ار زیبا نگارم
جایی که روزی دیدمش آنجا روم جا بنگرم و المکرمة تا الاولی المساجد باشرفی هست که بغیر آنرا
نیست قال الله تعالی فی بیوت اذن الله ان ترفع و یذکر فیها اسمه و قال الله تعالی و ان المساجد لله
فلا تدعوا مع الله احدا و قال احب البلاد الی الله مساجدها وابغض البلاد الی الله اسواقها
و بعضی ازین در ذکر مساجد کلمه چند گذشت بوهم اطناب دیگر معترض نشد شرف مساجد معلوم
و مساجد را نیز تفضیلی هست بر بعض دیگر و آن سه مسجد است که از همه مساجد فاضلترست و
حضرت ص درین حدیث اجمالی بدانها میفرماید لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد المسجد الحرام و
المسجد الاقصی و مسجدی هذا یعنی بسته نشود بارها الا به مسجد سه بارکنایت از سفر کردنست
یعنی بجهت زیارت هیچ مسجد سفر نباید کرد الا این سه مسجد یکی مسجد حرام که حرم محترم کعبه در
وسط آنست دوم مسجد اقصی یعنی بیت المقدس که معبد انبیا و پاکانست سیم ملائکه مهبط وحی
و محل اظهار فیوض آن و حدیث و قرآنست و دیگر فرمود که صلوة فی مسجدی هذا خیر من الف
صلوة فیما سواه و در کتاب فتح اللطایف می آورد باسناد خود که حضرت فرمود که یک رکعت
نماز در مسجد فاضلترست از هزار رکعت که خارج مسجد گذارند و یک نماز در مسجد من فاضلتر
است از هزار رکعت که در غیر این مسجد باشد از مساجد و مقررست که آن مسجد از فیض برکت
وجود مبارک سید عالم ص یافته و در بیت المقدس نیز نماز گذاردن فضیلتی تمام دارد و هم در جمع
آورده که رکعة صلوة فی بیت المقدس خیر من الف رکعة فیما سواه و صلوة فی المسجد الحرام خیر
من الف صلوة فی بیت المقدس و مسجد حرام در مکه است و مکه حرم خداست و بلد امین است و مکه
دوسترین همه مواضع بود بنزد مکه سرور کاینات چنانکه فرمود ما اطیبک من البلاد و احبک الی و لولا ان
قومی اخرجونی منک ما سکنت غیرک و همچنانکه مکه حرم خداست مدینه حرم رسول خداست چنانچه فرمود
ان ابراهیم حرم مکه فجعلها حرما وانی حرمت المدینه حراما • دیگر فرمود که مدینه همچو کوره زرگرست

دیار

مسجد مد

که جنت را رشک کند و طیب را خالص سازد و دیگر فرمود که من استطاع ان یموت بالمدینه فلیمت بها فانی
اشفع لمن یموت بها جایی که روضهٔ مقدس اشفع الشافعین آنجا باشد هر اینه مردن آنجا به که بودن
زنده در جای دیگر • سلام علی الترب الذی ضم جسمه فیا خیر مشهود و یا نور مشهد • بکه
یکی دیگر از امکنهٔ محترمه خانهٔ خداوند است و در صفت آن خانه احادیث بسیار آمده بعضی از آن
در باب حج مذکور شد و اینجا بدین سبب اختصار میکند که ان الله تعالی وعد لهذا البیت ان یحجه کل
سنة ستمائة الف فان نقصوا اکملهم الله تعالی بالملائکة و ان الکعبة تحشر کالعروس المزفوفة
و کل من حجها متعلق باستارها حتی تدخل الجنة فیدخلون معها پادشاه عالم وعده داده است
مر خانهٔ کعبه را که هر سال ششصد هزار بنده بر گزیده خود را بزیارت در آورد اگر از این
عدد چیزی کم آید خداوند تعالی بفرشتگان آنرا تمام کرده اند تا نصاب ششصد هزار بکمال رسد
و وعده راست گردد از آنکه همچنان سهو شمعی را که از بیننده پروانه باید • ازدحم الناس
علی بابه والمشرب العذب کثیر الزحام فردا کعبه بیاید و هر که او را زیارت کرده باشد
دست در استار عزاو زده باشد و گرد او در آمده بهشت در آید و اثبات ترا با خود در آرد
ای عزیز خدای تعالی خانهٔ کعبه را بده نام یاد کرده است اول کعبه و عرب مربع را کعبه گویند
و گفته اند خانه را بجهت ارتفاع او کعبه گفتند کعب را نیز بجهت ارتفاع او از جانبین کعب
خوانند دوم بیت الحرام یعنی خانه که در و حرام است هر کاری که ناشایست و نا بایست
باشد حضور جا سیم قیاما یعنی سبب قوام امور ایشان خواه دینی و خواه
دنیوی و این هر سه نام در این آیت که جعل الله الکعبة البیت الحرام قیاما للناس چهارم
عتیق یعنی کهنه و دیرینه یقال دینار عتیق و بعضی گفته اند آزاد شده از آفت
جبابره و گفته اند مراد بزرگی و شرف اوست چنانچه اسب که هر را گویند فرس عتیق قال الله
تعالی ثم محلها الی البیت العتیق پنجم مصلی یعنی جای نماز قال الله تعالی واتخذوا من مقام ابراهیم
مصلی ششم مثابه یعنی جای بازگشت خلق و ملجا ایشان هفتم امن یعنی مامن جرد مان که
چون پناه بدان آرند همه ایمن شوند از قتل قال الله تعالی و اذ جعلنا البیت مثابة للناس
و امنا هشتم شعائر یعنی نشانها و گفته اند مناسک قال الله تعالی و من یعظم شعائر الله

فانها

فانها من تقوی القلوب نهم مبارک یعنی خجسته دهم هدی یعنی سبب راه یافتن راه راست قال الله تعالی ان
اول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا و هدی للعالمین ای درویش این خانه از سنگ است اما
مغناطیس دلهاست مشتی سنگ بهزار و رنگ بر هم نهاده و چندین دزد و عوان جدا راه نشسته
از یک طرف دریای مغاک و از یک جانب بیابان بی نهایت و آتش شوق مشتاقان و شعلهٔ شوق
عاشقان هر روز زیاده تر • تزرمن هویت و ان شطت بک الدار • و حال دونه حجب
و استار • لا یمنعنک بعد عن زیارته • ان المحب لمن یهواه زوار • میان کعبه و ما کرم چند بیابان است
در همه زحرم در سرا آتش جا است • ز بوستان حرم گل کسی تواند چید • که خار بادیه پیش در نظر چو
ریحانست • ببال همت اگر برپری ز خار مترس • که هر که طی کند ایمن از مغیلانست • ای عزیز ابراهیم
خلیل در ظاهر کعبه بنا کرد و جبار جلیل در باطن کعبه ساخت کعبهٔ خلیل از احجار است اما کعبهٔ
جلیل از اسرار است آن کعبه مطاف خلایق است این کعبه محل الطاف خالق است آن کعبه قبلهٔ
خلق است این کعبه منظور انظار حق است آنجا مسجد جماعت است اینجا مشهد کرامت است آنجا عرفات است
اینجا تحیات است آنجا زمزم است اینجا قدح مینقش دمادم است آنجا رکن یمانیست اینجا کنوز معانی
آنجا حجر اسود است اینجا نظر احد است اینجا سر عالم صورت حرم است و سر حرم مکه و سر مکه خانه
کعبه اینجا سر عالم حقیقت قرآنست و سر قرآن کلمهٔ شهادت و سر کلمه نام الله باده لا اله الا الله
ببرید و سامان الا الله بپایان باید برد تا بکعبه الله برسی لام الالام الاقلم درکش تمام به تا
بهم الله مانند علیه السلام و فصل سیوم در بیان البسه و آنچه
متعلق بدانست قال علیه السلام البسوا الثیاب البیض فانها اطیب و اطهر یعنی جامهای سپید پوشید که
آن پاکتر و پاکیزه تر است بدانکه آدمی را در این عالم از پوشش کردن دفع حرارت و برودت کند گزیر نیست
قال الله تعالی وجعل لکم سرابیل تقیکم الحر معناه گفته اند والبرد فحذف و [illegible] ای و دفع حرارت
جای دیگر نو ستاد بر لباس منت نهاد و بر آدمیان که بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم پس
باید که آدمی را بجهت ستر عورت و دفع حرارت و برودت پوشند نه از روی تکبر و مفاخرت و شهرت
قال علیه السلام من لبس ثوب شهرة فی الدنیا البسه الله ثوب مذلة یوم القیمة و هر که تواند که جامهای [illegible]

لا وخا

سفید بپوشید

و بپوشد خدای تعالی فردای قیامت وی را خلعت کرامت پوشانند کما قال ص من ترک لبس ثوب جمال و هو یقدر
علیه تواضعا کساه الله حلة الکرامة ای عزیز مرا و از حلهٔ کرامت تجلی جمال است چه پیش اهل
تصوف بر رفع قطاعات کردن و بخرقه خرسند بودن و از جامهای قیمتی گذشتن و بستر مرقع
سنده کردن و بلباس فی قلبس شدن موت احمر است و چون سالک بدین موت متحقق گردد
زنده شود بآثار تجلی جمال ذاتی و این حیات را موتی در عقب نباشد و اینجا نکتهٔ المؤمن حی فی
الدارین شناخته گردد و رمز المؤمنون لا یموتون بفهم رسد چو عارف روم گوید نیم آن شاه
که از تخت بتابوت روم خالدین ابداً شد رقم منشور من نکته بعضی از علما بر آنند که جامه
خوب پوشیدن که نه بر سبیل مفاخرت و شهرت باشد بلکه از برای اظهار نعمت حضرت عزت جایز
است کما قال ص ان الله یحب ان یری اثر نعمته علی عبده و حضرت رسالت ص مردان را از پوشیدن
حریر نهی فرموده کما قال ص من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة و از تختم بخاتم
زرین نیز منع کرده اند اما خاتم فضه در انگشت خنصر از دست راست میکرده اند و بروایتی
دیگر در دست چپ میکرده و نقش خاتم ایشان محمد رسول الله بوده است ای عزیز لباس صورت
بهر پیراهنست و قبا و مانند آن و لباس معنی ورعست و تقوی قال الله تعالی و لباس التقوی
ذلک خیر و در حدیث دیگر آمده است که الایمان عریان و لباسه التقوی پس اگر این لباس
بپوشی فردای قیامت در پردهٔ مغفرت باشی و اگر نعوذ بالله ازین لباس برهنه مانی
در عرصهٔ محشر رسوا گردی و فضیحت شوی • گر بدین هفت پرده بیرون آیی • زود در هشت
جنت آیی • جامه طاهری که نیست پیر • تو فضیحت شوی میان بشر • فکر آن کن که بی لباس ورع
چه کنی در مقام هول و فزع • خویش را در لباس تقوی دار • تا شوی در دو کون برخوردار

فصل چهارم در بیان اطعمه قال الله تعالی و کلوا مما رزقکم الله حلالا
طیبا و اشکروا نعمة الله و قال ص الطاعم الشاکر کالصائم الصابر میفرماید که طعام خورنده شاکر گوینده
مانند روزه دار صبر کننده است برای آنکه چنانکه صبر موجب رضای حقست شکر نیز موجب
آن هست و چون بنده بعد از طعام توفیق شکر ملک علام یافت حق تعالی از وی خشنود گردد

قیمت

قال

تسمیه نیز

قال ص ان الله لیرضی عن العبد ان یاکل الاکلة فیحمده علیها و چنانچه حمد در آخر طعام لازم است
در بدایت واجب است قال ص سم الله و کل بیمینک و کل مما یلیک یعنی نام خدای ببر و طعام
بدست راست بخور و از پیش خود تناول کن و هر طعام که در اول آن بسم الله نگویند شیطان در آن
طعام با خورندگان شریک باشد و در حدیث آمده است که اگر کسی تسمیه فراموش کند در اول طعام
خوردن هر گاه بیادش آید بگوید بسم الله اوله و آخره و دست شستن پیش از طعام مانند هم
بعد از طعام قال ص الوضوء قبل الطعام ینفی الفقر و بعده ینفی اللمم شستن دست پیش از
طعام دور کنندهٔ درویشی ظاهر است و بعد از طعام غم و ملال را ببرد و چون سید ص از طعام
فارغ میشدی این کلمات میفرمود که الحمد لله کثیرا طیبا مبارکا فیه غیر مکفی و لا مودع و لا مستغنی
عنه ربنا و پیغمبر ص خرما دوست داشتی و با دخار آن فرمودی قال ص بیت لا تمر فیه جیاع اهله و ادام
ایشان مدام سرکه بودی قال ص نعم الادام الخل و حلوا و عسل دوست داشتی اما از هیچ یک ازین
طعامها سیر نخوردی و گفتی اجوع یوما و اشبع یوما و در حدیث آمده است که ما شبع آل محمد
من خبز الشعیر یومین متتابعین حتی قبض رسول الله ای عزیز طعام ظاهر بسیار خوردن دلها را
بمیراند که البطنة تذهب بالفطنة اما طعام معنوی که غذای ارواحست چندانکه خورده شود
زیادتی نکند آخر چند جسم را اعتبار را ترتیب کنی و از تعهد روح شریف غافل باشی تن میپرور
زانکه او را همی کشد بخاک • روح پرور زانکه بالا میرود • چرب و شیرین کم ده این خر را که پرورده
رسوا میرود • چرب و شیرین ده بحکمت روح را • تا قوی گردد که آنجا میرود •

فصل پنجم در بیان اشربه قال انس کان ص یتنفس فی الشراب یعنی حضرت ص در اثنای بدر کاسه
بار نفس زدی و قبل از شرب تسمیه کردی و بیان فرمودی قال ص سموا اذا انتم شربتم و نهی
کرده است از آنکه قائم آب خورند و در اثنا نفخ کنند یا نفس زنند و ادب آنست که اناء از
دهن باز گیرند و نفس راست کنند و دیگر منع فرموده است که در اوانی زر و نقره شرب کنند
قال ص لا تشربوا فی آنیة الذهب والفضة ولا تاکلوا فی صحافها فانها لهم فی الدنیا و لکم فی
الآخرة ای عزیز رسول ص بواسطه آن از شرب در اوانی زر و نقره نهی کرد که آن هر دو

تن ص

وسیده اند وعجب آورده وصوف مخره وحبابات وان همه هلکست ودیکر انکه از نوع
انابت بود آید وتکلف از طریق عارفان دورست که التکلف شوم فانه لا یدوم ای درویش
شراب دو جهت شراب ظاهر وشراب باطن واهل شراب ظاهر آب پاک هست وشراب
باطن شراب معنی وآن محبت خالق افلاکست این شراب عرشیست را موجب حضور وسرور
عارفست وآن شراب که صفتش طهورست مر عاشق آشفته را سبیل طهور نور علی نور است
شربت بکاس الحب فی المهد شربت بکاس الحب فی المهد شربة حلاوتها حتی القیامة فی
الحلق شرابی میخورد جانم زجامی که ذوقش میکند صد عود راحی ان لله شرابا للاو
اذا شربوا طربوا واذا طربوا شکروا واذا شکروا شکروا واذا شکروا طلبوا واذا طلبوا
وجدوا واذا وجدوا تابوا اخلصوا واذا اخلصوا وصلوا واذا وصلوا انفصلوا
واذا انفصلوا العقلوا یعنی خود را کم کنند واو را یابند کار افواهی زخویش دست
بشوی خود را بلکن پس انگهی کار اجوی خاصیت شراب محبت آنست که هر که از وجرعه نوش
کند از خود از هر دو کون فراموش کند واذا شربت من المحبة شربة الغیبة عن فرط المحبة
الحیّ رجاری وعارف در مثنوی کوید ما اگر قلاش اگر دیوانه ایم مست آن ساقی
وآن پیمانه ایم مست حق هشیار نبود در نشور مست حق ناید بخود تا نفخ صور
جرعه چون ریخت ساقی الست بر سر این خاک شد هر ذره مست جوش کرد آن خاک
وما از ان جوششیم جرعه دیگر که بس بی کوششیم من چگونه یکدم هشیار باشم
شرح آن یار که او را باز ربیف احـــــــــــــــسل تا من در احادیث متوقفه
واین اصل نیز بر پنج وصیلت وصل اول قال ان اغتنم خمسا قبل خمس
شبابک قبل هرمک وصحتک قبل سقمک وغناک قبل فقرک وفراغک قبل شغلک
وحیاتک قبل موتک میفرماید که غنیمت دانید پنج چیز را پیش از پنج چیز دیگر
سوال ستیغ از پیش دو پنج غافل مباش تک پنج را غنیمت دان پیش از انکه ان پنج دیگر
دو جا دشود و در شهد ر محافظه کرفتار آیی اول غنیمت دان جوانی پیش از پیری و دیکر

تکلف

تابوا واذا
اخلصوا واذا

تندرستی

مشغول دار

تندرستی را پیش از بیماری و دیکر توانکری را پیش از درویشی و دیکر فراغت را پیش از
دیکر زندکی را پیش از مردن ظاهر حدیث این بود و پنج از حقایق پنج در لطائف پنج نکته
باز نموده خواهد کشته میکوید غنیمت شمر جوانی را پیش از پیری که وقت جوانی
نور افزای مشعله حیات و قوت شباب زنک زدای آیینه ذات پس غنیمت باید دانست
زمان شباب را و محترم باید داشتن این قوت و تاب را و بر متاع زندکانی امید
جاید بود که در هر روز روشنت در روی طور سپید و دل سفید در موی سیاه باید
بست که دل سیاه کرده و موی سفید ای عزیز امروز که قوت و طاقت داری در
حق کذاری حضرت باری تقصیر مکن که فردا که ضعف و پیری و عجز بشیخوخه بر تو مستولی کردد نتوانی
فریاد بر داری که یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب الله چو ما توانستیم ندانستیم چه سود چون بدانستیم
نتوانستیم نبود خطاب با تو این باشد که او لم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر و کفته
اند مراد از نذیر زمان شیبت صاحب عقیده برده کوید فانما امارتی بالسوء ما اتعظت من جهلها
بنذیر الشیب والهرم ای درویش مبدا عمر بازی است و میانه عمر و پیری فی آخر عمر ضعف و ناتوانی
وسط عمرست خلاصه زندکانی غنیمت شمار و کاری کن اکنون که میتوانی عمر به بازی و نادانی
بیست شد آغاز پیری شا نیف و زوره وز هوس تا جهل هر چه کنی ضعف بنیه برست دل پیر که
کر بد سد کار تو شبهه دکر کند احوال تو ضعف بنده پر در به بنیاد تو میل خرابی کند آباد تو
بنجه اکر بیست بود در زند وقت خوشت علم علم بر زند در بر سد حدت عمرت شصت
شخص هاهی بود و سال شصت از پی هفتاد به افتاد نیست هر که از ان سوی هشتاد نیست
در نود آییں حیات اندکیست زندکی عمر بصورت نکیست ور بصد افتد صد پایندکی
مرک نکوتر ز جهان زندکی مهلت تو کر صد و پنجه است از پی آرایش زاد رهست چون تو در آن
تخته نداری شمار عمر چه ده چه صد و چه صد هزار از جوانان دو کار کن تا قدر جوانی شناخته
باشی و این وقت شریف را ضایع نکرده باشی یکی آنکه بطاعت اشتغال نمایی که جوان تایب را خدای
دوست میدارد که ان الله یحب التائب الشاب قال ان الله یحب الشاب وشیخ میفرماید جوانان را طاعت امروز کر کر فردا

کرو دا چون زبیر • فراغ دلت هست و بیرون تن • چون چیدانا فراحت کوی بزنی • من آن روز را قدر
نشناختم بدانستم اکنون که افتاد با عنّتم • دوم آنکه پیرانرا گرامی داری که در ایام پیری قدر پیران
بشناسی قال صلی الله علیه وسلم البرکة مع اکابرکم • گرامی دار پیرانرا گفت راکه در پیری بدانی سخن و اینانکه عمر
در اسلام گذرانیده اند و موی سر در طاعت سفید کرده اند ایشانرا حرمت تمام است عند الخالق
والخلایق قال صلی [illegible] حاکیا عن الله تعالی انه قال ما شاب عبد فی الاسلام شیبة الا استحییت منه
ان اعذبه بالنار ای پیر اخانا عمر بسر دیوار رسیده و از ایام زندگانی چندانی نمانده جهد
کن تا از سفید مویان سیاه نامه نباشی و چه زیبا گفته است • باش چو کافور به پیرانه پاک زبیرون
و درون تا بسر • تا نه فشو کرگی چون سیاه • موی سفیدت بود و دل سیاه • پیر شدی پیشه پیرانه
پذیر • زشت بود لعب چو امان زبیر • اکابر گفته اند معصیت از همه کس زشت و از پیران زشت تر و
طاعت از همه کس زیبا نماید و از جوانان زیبا تر پیر را بجز ناله و زاری کار نیست باید که
بتدارک مافات اشتغال نماید الم تذیر الشیب فتضعضعت • علی الحد فاشتدت
هموی واوانی بکسر ـــــــ دیگر میگوید که تندرستی را پیش از بیماری غنیمت شمار
که صحت بهترین نعمتهاست • چو امال دگر از سلامتی • که ملک و افو آمد تندرستی • قال صلی نعمتان
مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغ یعنی دو نعمت است که مردمان در ان مغبون گشته
اند قدر و قیمت آنرا نمیدانند یکی تندرستی دوم دیگر [illegible] یعنی ای عزیز قدر تندرستی
وقتی بدانی که به بیماری در مانی و قدر فراغت دل وقتی شناسی که ناایمن باشی و [illegible] بر
[illegible] غنیمت کو فراغ زمان [illegible] شود پیش از [illegible] فراغ [illegible] صغر پا کبیر
زمان صحت و صحت [illegible] غنیمت دانند و [illegible] را [illegible] سبیل [illegible] و [illegible]
ضرات صرف کن که چون بیماری روی نماید عجز و ضعف که لازم آنست پدید آید
و از کار بازمانی ای عزیز بیماری دو است اول بیماری ظاهر و اغلب آنست که بعلاج
اطبا زایل گردد و چه بهر درد را دوای مقرر است و هر رنجی را شفای معین قال صلی ما انزل
الله داء الا انزل له شفاء • وقال ان الله تعالی انزل الداء والدواء وجعل لکل داء

دواء فتداووا ولا تتداووا بالحرام یعنی خدای تعالی دردی نساخت که دوای آن را هم در دنیا
نمود پس دوا بکنید و بحرام دوا مکنید دوم بیماری باطن و آن [illegible] است اول نفاق قال
الله تعالی فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا و این درد علاج پذیر نباشد الا بایمان خالص دوم غلبه صفات
بهیمی و سبعی و علاج آن تخلق است باخلاق الهی و شیخ ابو علی دقاق [illegible] در [illegible] اکابر
[illegible] در کیمیای سعادت مذکور است سیوم بیماری دلست از غلبه محبت و حرارت شوق و علاج
این مرض طبیبان الهی دانند که در سیمای سالک از آثار و علامات در یابند یا خود [illegible] از راه
دل [illegible] که ایشان جواسیس القلوب فجالسوهم بالصدق چنانچه حضرت مولوی میفرماید اما طبیبان
ان طبیبان طبیعی دیگر اند • از راه نبض [illegible] بنگرند [illegible] و [illegible] بنگریم • کز فراست ما بعالی
منظریم • ان طبیبان بدن دانش ورند • بر سقام تو ز تو واقف ترند • هم زنبض و هم ز رنگ و هم ز دم
بو برند از صد گونه ستم • پس طبیبان الهی در جهان • چون [illegible] از تو بی گفت زبان حکایت
ذوالنون مصری میگوید روزی میگذشتم خلقی بر طبیبی جمع آمده بودند و هر کسی درد خود با او
وا گفتی و دوای [illegible] منیر بود من پیش او رفتم و سلام کردم و گفتم هر دردی را دوای تعیین میکنی
من نیز دردی دارم دوای آن چیست آن طبیب نیک در من نگریست و گفت ای درویش بیخ
درخت فقر بگیر و برگ صبر و هلیله تواضع و بلیله خشوع و در هاون توبه افکن و بدست
نیاز [illegible] مجاهدت [illegible] و در پاتیله طاعت کن و آب خوف بر وی ریز و [illegible]
[illegible] و آتش محبت بجوشان تا کف حکمت بر آرد پس [illegible]
رضا [illegible] و [illegible] باد کن و در قدح مناجات [illegible] ممزوج گردان [illegible]
استغفار بجنبان و بوقت سحر بنوش تا از بیماری شفا یابی ای عزیز مرض اکثر عباد درد
باطنست و مرض باطن آنست که مرد بی درد بود اینجا درمان کنند تا درد زایل شود و اینجا
معالجه نمایند تا درد زاید شود • درد [illegible] بازار • هر کرا درد [illegible] درمان
نیست • بی درد مباش [illegible] چاره • درد آر [illegible] تا بدرمان [illegible] • [illegible] دگر غنیمت
دان توانگری را پیش از درویشی [illegible]
توانگری [illegible] غنا [illegible] از فضلات مال دنیا [illegible] نصیبی

دایما

ظاهر

بدروش نه بده و بهره بفقیران رسان خالم مالک ما وقت و مال و اولکی ما آخرت هر چه از پیش
فرستادی از آن تست و آنچه از پس گذاشتی از آن وارث تو پس از مال خود بهره بردار
نگذارم که دهی بدرویش بهتر از گنجهای مدخرست آنچه داری بنصیب آن بر گیر
که آن دگر روزی کسی دگر است نگر • دیگر مغتنم شمار فراغت خود را پیش از مشغولی
یعنی امروز فراغت طاعت داری فردا حساب عمل مشغول خواهی بود که الیوم عمل ولا حساب
وغدا حساب ولا عمل ای عزیز دنیا فراغت غره میشو و از صدمت اجل غافل مباش بر عذر زیکی
و در فردم امید تخم جهد می پاش زرع بو چیک حصاد ندیگر هر تخمی که در زمین نهاد خود
بکاری فردای قیامت بر آن برداری • فعل تو تخم دوزخ و بهشت • خواجه تا در نهاد
خویشتن چه کشت • چون دنیا کشتزار آن جهانست • بکار این تخم را کنون وقت است
زمین و آب داری دانه در پاش • یکی دهقان شو و این کار را باش • اگر این کشت
رزنیاوری • در آن خرمن به نیم ارزن نیرزی بکیست دیگر میگوید زندگی را پیش از
مرگ غنیمت دان که رابعه این را آن از قضاست کل نفس ذائقة الموت هر که قدم در دایره
حیات نهاد از راه خواهش بشهرستان بقا باید رفت و هر که بخرابات دنیا درآید از
ساقی ممات جرعه باید چشید الموت باب وکل الناس داخله والموت کاس وکل الناس
شاربه • هرگز ساقی دهر کیاء وفا نکرد • هرگز زرشت چرخ جز بکی خطا نکرد • خیاط روزگار
بیالای هیچکس پیراهنی ندوخت که اکر آخر قبا نکرد • نقدی نداد دهر که حالی دغل نبرد ی
بنیاخت چرخ که فکر دغا نکرد • کردون در آخاب سلامت کرات اند • کار جو بیست او لیش
اندک بقا نکرد • پس زمان حیات را غنیمت دان و فرصت امروز بفردا مفکن و در توبه و استغفار
تسویف و توقف میار قال صلی الله علیه وسلم ایاکم والتسویف فی التوبة ای عزیز بگل از مکاید و مصاید ابلیس
آنست که ناشکیبایی مصطبه شهوت را می نوشد و بزبان حیله در گوش اهل نشاط
میگوید کار امروز که کنید و فردا توبه همان حکایت در شکم نفد نیست و غایت نیست هیچ خرد
مند این نپسندد تریاق بکان و زهر سعین هیچ عاقل نخورد و عذر خود را عمر خود ابا باید
بذر متفکران کیب کار امروز بفردا مگذار • روز چون یافته کار گذار • از اوقات آنچه گذشت

خوانده شد حرم [illegible]

بازنیاید و آنچه در غیبت معلوم نیست که بما رسد یا نرسد بس نه از ماضی خبر نیست و نه از مستقبل اثر حال را از دست
مده و وقت ما دریاب و فرصت را فوت مکن و غافل مشو از تیغ زدن قطع ایام که الوقت سیف
قاطع والناس نیام الماضی مضی ما فات والمؤمل غیب ولک الساعة التی انت فیها ما فات مضی وما سیأتیک
فاین قم فاغتنم الفرصة بین العدمین • سایه ضعیف چند توان ضعف چند • چون گرد خورشید برآمد بلند
سهل مدان گنبد فیروزه را وقت بدان فرصت هر روزه را • فصل دویم
عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحشر الناس یوم القیمة حفاة عراة قلت یا رسول الله
النساء والرجال جمیعا ینظر بعضهم الی بعض عایشه روایت میکند که خواجه صلعم فرمود که روز
قیامت مردمان را حشر کنند برهنه تن و برهنه پای گفتم ای سید هم مردان و زنان ابدین دستور
محشور سازند گفت آری همه خلایق برهنه باشند گفتم پس یکدیگر نگاه کنند و نظر بهم افکنند
گفت ای عایشه کار از آن سختر است که کسی بکسی نظر تواند کرد که در آن روز پسر از پدر و برادر از برادر
و اقارب و عشایر از یکدیگر گریزان باشند که یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته
وبنیه سیاست حق جل جلاله را بنوعی در آرد که و تری کل امة جاثیة صلای لا ظلم الیوم بگوشها
رسید هر بار دار بار بنهد که وتضع کل ذات حمل حملها هر مرضعه از شیر دادن باز
ایستد که تذهل کل مرضعة عما ارضعت مردمان را بینی چون مستان و تری الناس سکاری
وما هم بسکاری کودکان را باجی از هول پیران بو ما یجعل الولدان شیبا • دمی که صدمه
صور از صواعق صعقات • بوصه گاه قیامت در افکند غوغا • پس از جنگ شود دست
دوتا نالان • چونای حلقه تن در سحق بود گویا • ندا زنند که گر زین طرف که یا حسرتا
فغان کنان دگری زان طرف که وا اسفا • ای عزیز آن روز با هول و هیبت را نامهاست
و در آن روز آدمیان را انواع مقامهاست مقام محاسبه و مقام معاینه و موازنه اعمال
و باز گشت بر جمع و مآل و درین ابواب از ابتدا نکته چند باگزیر سخن نکتهء
این روز را چند نام است اول قیامت و آن عبارتست از قیام مردم در آن روز که یوم
یقوم الناس لرب العالمین دوم ساعت اشارتست بدانکه آن روز ساعت ساعت

قال نعم

[illegible] الی الله [illegible] حلال [illegible]
[illegible] الی الله [illegible] المسعود [illegible]
[illegible] و [illegible]
اعمال المسلمین

بدشدت در آید ویسألونک عن الساعة ایان مرسیها سیم طامة یعنی
غلبه کننده عبارت از دواهی آن روزست فاذا جاءت الطامة الکبری
چهارم صاخة یعنی کر کننده اشارتست بهول وهیبت آن روز فاذا جاءت
الصاخة پنجم حاقة یعنی سزاوار کننده وهر کس را بجزای عمل رسانند
الحاقة ما الحاقة ششم قارعة یعنی کوبنده عبارتست از کوفتگی مردم در آن
روز. القارعة ما القارعة هفتم واقعه اشارتست بوقایعی که در آن روز
افتد که اذا وقعت الواقعة لیس لوقعتها کاذبة هشتم خافضه یعنی افکننده
وفرو برنده کافران بدرکات نهم رافعه یعنی بر آرنده مؤمنان بدرجات
خافضة رافعة دهم آزفة یعنی نزدیک ازفت الآزفة یازدهم یوم الحشر
روز گرد آوردن ویوم نحشرهم جمیعا دوازدهم یوم النشور روز زنده کردن
کذلک النشور سیزدهم یوم البعث روز برانگیزانیدن وان الله یبعث
من فی القبور چهاردهم یوم المعاد روز بازگشت خلایق بحق انا لله وانا
الیه راجعون پانزدهم یوم المآب روز رجوع آدمیان بدو الی الله
مرجعهم شانزدهم یوم الآخر آخرین روزها من آمن بالله والیوم الآخر
هفدهم یوم الفصل روز فرق کردن میان اهل بهشت ودوزخ هذا یوم
الفصل جمعناکم یا روز داوری کردن لای یوم اجلت لیوم الفصل هیژدهم
یوم الخروج روز بیرون آمدن از قبر ذلک یوم الخروج نوزدهم یوم الدین روز
جزا دادن وما ادریک ما یوم الدین بیستم یوم الحساب روز شمار هر مردم هذا
ما توعدون لیوم الحساب بیست ویکم یوم التلاق روز بهم رسیدن اهل آسمان
وزمین لینذر یوم التلاق بیست ودویم یوم التناد روز یکدیگر را آواز
دادن انی اخاف علیکم یوم التناد بیست وسیم یوم الحسرة هم بکار است حسرت
فوت از دنیا دیگی وهم بدان راحت تقصیر در بندگی وانذرهم یوم الحسرة

بیست وچهارم یوم التغابن روز یکدیگر غبن آوردن وآن میان اهل بهشت ودوزخ باشد ذلک یوم التغابن بیست وپنجم
یوم الجمع روز گرد آمدن مردم یوم یجمعکم لیوم الجمع بیست وششم غاشیه یعنی پوشنده اشارتست بپوشیده
شدن چیزها باهوال قیامت هل اتیک حدیث الغاشیة هیبت آن روز بنابی باشد که بر خلق هر دوستی
مکدر گردد وپوشیده گردد وهم دشمنی از هر دو در آن روز کسی را پروای کسی نباشد همه حیران مانده باشند
واز هول قیامت مدهوش گشته ودرین باب شیخ عطار مثلی منظوم دارد • کشتی آورده
در دریا شکست • تخته ماند وان جمله بر بالا نشست • بر سر هر تخته بر ماند کار شان
ماند دیگر بر تخته جانند • نه بتره بود قصد آن کرک را نه بره ترسان شد از گرگ دغا هر دو تن
از هول دریا ای عجب • در تحیر باز مانده خشک لب • در قیامت نیز این غوغا بود یعنی آنجا نه تو ونه ما بود
نه تو نه ما بود نکته اگرچه خدای تعالی عالم است باسرار بندگان واحوال وافعال ایشان اما محاسبه
وسایل ونهادت جوارح بجهت آنست تا فرق ظاهر باشد بر عالمیان میان اهل بهشت و
دوزخ واجماع حاصلست بر محاسبه واز قرآن دلیل بسیار است بر آن قال الله تعالی وان
کان مثقال حبة من خردل آتینا بها وکفی بنا حاسبین قال رب وعدنی ربی ان یدخل الجنة
من امتی سبعین الفا بلا حساب علیهم واز اینجا معلوم میشود که حساب حقست واگر نه دیگران
بغیر حساب نرفتندی والله لا یخلف المیعاد وهمچنین گواهی جوارح واعضا حقست
قال الله تعالی الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون خلاف
نه شهادت دادن جوارح ایجاد کنند تا بدان افعال صادره از شان گواهی دهند ای عزیز
صعوبت حساب بسیار است خواجه میفرماید حاسبوا قبل ان تحاسبوا پیش از آنکه
شما را حساب کنند شما حساب خود کنید جواب سوال خود را آماده بکنید چه اگر در ...
حکایت درویشی کودکی داشت واز غایت محبت شب پهلوی خود دیش خوابانیدی شبی
دید که آن کودک در بستر جنبد وسر بر بالین می مالد گفت ای جان پدر چرا در خواب نمیروی
گفت ای پدر فردا روز پنجشنبه است ومرا سبقها یکهفته پیش اختاد عرضه میباید کرد از بیم
ایذای معلم در خواب نمیروم مبادا که فردا در ماند آن درویش صاحب حال بود چون این سخن بشنید

نعره زد و بیهوش شد چون با خود آمد گفت وا ویلاه کودکی در پیش یک صفحه پیش معلم عرض خواهد کرد
در خواب بیرون می‌رود اگر اعمال هفتاد ساله در پیش خدا در روز قیامت بر عالم الاسرار عرض باید کرد
تا حال چگونه باشد • و از هول حساب • الحمد در دولت زنم • حساب کرده ام آن را از حساب
افزون • نکته • تطایر کتب در روز قیامت حق است قال الله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا و در حدیث آمده است که عرض کنند بعضی
روز قیامت سه بار در یک عرضه جدال کنند و ذنوب از نفس خود دفع نمایند بانکار و بعضی
رسل را منکر شوند و در عرضه دوم معاذیر پیش آورند و دفع گویند و اما الوقعة الثالثة فعند
ذلك تطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله اما عرض کردن سیم در وقت نامه
بدین ماندها و رسیدن بدستها پس بعضی گیرنده باشند نامها را بدست راست و بعضی بدست چپ
آنکه نامه بدست راست آید دلیل نجات باشد که فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا و اما آنکه نامه بدست چپ آید یا از پس پشت علامت عقاب بود فاما من اوتي
كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه و قال الله تعالى واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف
يدعو ثبورا ويصلى سعيرا ای عزیز پیش از آنکه نامه عمل بدست تو آید یکبار صحایف اعمال
خود را در نظر آر و بخوان امروز کار خود در نگر و روزنامه اعمال خود پیش گیر همه خطا
بینی با آب توبه محو سازی تا فردا شرمسار نگردی • نه اندیشی از آن روزی که گویند
بیا بر خوان • سواد نامه عمری که سرتاسر خطا باشد • الحمد الاعمال خیر است که ما امروز آدم
با رسوا نیابیم که فردا هم رسوا نباشیم • اثبات صراط باتفاق ائمه است و اجماع امت و شرط در صحت
ایمان اعتقاد درستی صراط است و آن پلیست بر بالای دوزخ کشیده از آتش گرم تر از شمشیر تیز
تر و باریکتر راه بالای بهشت اما گذشتن بر آن بعضی را آسان باشد و بگذرند کالبرق
الخاطف و اول کسی که بر صراط بگذرد حضرت صلعم باشد لقوله و انا اول من يجوز الصراط
امتی است که حضرت صلعم قدم مبارک بر صراط نهد و هر یکی از امت • و هر که خواهد بر صراط
بگذرد اندازه نگاه دارد و میگوید یا رب سلم امتی و بر صراط مقامات و درجات

بعضی صح

نکته صح

بعضی

سوالی خواهد که وقفوهم انهم مسئولون ای عزیز صراط دو است یکی در دنیا و یکی در عقبی اما صراط دنیا
راه دین و منهاج شریعت که اهدنا الصراط المستقیم اشارت بدانست اگر امروز بر این صراط که این
اسلام است مستقیم باشی فردا بر آن صراط به آسانی بگذری و بی رنج بیرون روی و اگر بر صراط اسلام
متعصب در مانی فردا نیز بر آن صراط نیز در مانی • امروز بر صراط یقین راست رو مدام • تا به صراط
حشر بآسانی گذشته باشی • نکته • میزان قیامت درست و راست و او را دو کفه و شاهین است
قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة خواجه فرموده که فردا قیامت در سه موطن هیچکس هیچکس را
یاد نکند اول نزدیک آنکه میزان اعمال نصب کرده باشد و هر کس که خواهد که بداند که میزان گران است
یا سبک دوم نزدیک تطایر نامها که هر کس خواهد که بیند که نامه او را کجا میرسد از چپ یا از دست
راست سیم وقتی که صراط را بر بالای جهنم وضع کنند و هر کس را بر آن باید گذشت ای عزیز بعضی گویند
میزان عبارت از عدل خداست که هیچ از اعمال بندگان فرو گذاشت نکند هر جزای آنها بدیشان
رساند بعمل مثقال ذرة خيرا يره و اصح آنست که آن ترازو است عمود و پله ترازو راست
میدارد و عزرائیل اعمال در پله‌ها نهد اسرافیل عمود ترازو گرفته بر مرحق و جبریل آنرا میبیند
هر که ترازوی اعمال خیر او گران آمد از رستگاران است که فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية و هر که پله خیرش سبک آمد از گرفتاران است واما من خفت موازينه فامه هاوية اما
چون نوبت سنجیدن اعمال امت محمد صلعم آید حضرت زیر عرش آید و گوید امتی امتی خطاب در رسد
با ملائکه که موکل باشند بر میزان که با امت محمد مسامحه کنید و هم اینها از آنستان فراکیم بد برکت
شفاعت محمد • مانند بعصیان کسی در گرو • که دارد چنین سیدی پیش رو • فصل
سیم قال صلعم ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه والمصير اما الى الجنة واما الى النار یعنی بدرستی که قبر اول منزلیست از منازل
آخرت پس اگر بنده از وی نجات یافت آنچه بعد از آن پیش او آید آسان تر باشد از آن و اگر نجات
نیافت آنچه پس از آن پیش آید سختتر باشد از آن و بازگشت همه بنده‌ها از دوزخ یعنی منزل آخرین
از منازل آخرت یا جنت است یا جحیم و حیوانات در حدیث بعضی از قبر و حشر و دوزخ مذکور است نسبه بحکم

میزان صح
و شاهینی دارد
و هر یکی از دو
پله به بزرگی آسمان
و زمین است و
همچنین وی را
مشرق و مغرب
و ملائکه ...
حاکم ... باشند
حکما سئل ...

بعضی از مخ آن باز نموده خواهد شد نکته قبر خانه وحشت و هر روز بزبان حال
منادی میکند که انا بیت الوحشة وانا بیت الغربة وانا بیت الظلمة وانا بیت الوحدة من دخل
فیّ لا یخرج الا یوم القیمة ای عزیز چون دانستی که در قبر وحشت مونس از ذکر خدا باید کن
تا فردا در انخانه انیس تو باشد و چون دانستی که در غربت یاری جوی که در انجا منزل رفیق
تو باشد و آن عمل صالحست و چون دانستی که خانه ظلمت نوری بدست آر که در ان تاریکی چراغ
تو باشد و آن نور معرفت و چون دانستی که منزل وحدت صاحب آماده کن که دافع
ملالت تو شود و آن صحبت نیکوست پس اگر از ذکر خدا مونس داری و از عمل صالح یار
باشی و از چراغ معرفت نور حاصل کنی و از صحبت نیکان صاحبی بدست آری قبر تو روضه باشد
از ریاض بهشت و اگر حال بر عکس باشد حفره باشد از حفرهای نیران که القبر روضة من ریاض
الجنة او حفرة من حفر النیران سوال منکر و نکیر و عذاب یا ثواب در وحشت و ایمان بدان
واجبست قال ... نعوذ بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق و مضمون آیه کریمه ربنا
امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین بر احیا و امات در قبر شاهد است ای عزیز قبر منزلی
عجیبست هر که در ... رفت تا قیامت بیرون نیاید و شاه و گدا و فقیر و امیر و اسیر همه در ان
خانه یکسان باشد حکایت وقتی هارون الرشید بوقتی بهلول رسید دید که در سایه گوری
نشسته است جمجمه ای در دست گرفته و کله آدمی در پیش نهاده هارون پرسید که ای دیوانه
در چه کاری گفت در این کله می نگرم فرق نمیتوانم کرد که کله همچو منی گدای است یا سید
همچون تو خونخواری هارون گفت این چه حیرت گفت زمین را قسمت میکنیم و
عرصه خاک را می پیمایم هارون پرسید که چون یافتی گفت بعضی درست و بعضی رحمت
را ... رسد بگدایی و ... نیز ... رسید با پادشاهی ای درویش اینجا
سری از اسرار قرآن بر خاطر میگذرد قال الله تعالی بلی قادرین علی ان نسوی بنانه یعنی
ما قادریم در برابر آوردن انگشتان او برابر ... و بدیدم یکی بلند است و یکی میانه
و یکی خرد و یکی ضعیف و یکی قوی این اشارتست بطبقات آدمیان که همه برابر هستند

یکی

یکی پادشاهست و یکی امیر و یکی فقیر یکی سلطان و یکی پاسبان اما چون بخوابانی
همه یکسان شوند این تفاوت نیز میان سلطان و دربان و توانگر و درویش همان
باشد که در صف زندگانی ایستاده اما چون در منزل فنا بخسبند همه یکسان باشند
و این بصورتست و اما در معنی کی یکسان بود آنکه حساب کلیمش باید داد تا
آنکه جواب اقلیمش باید گفت نظم • درویش را بهر دو سرا جای راحتست •
اینجاش درد سر کم و آنجا حساب هم • دنیی پرست را بیت ملالت که قسم او •
اینجا عقوبت آمد و آنجا عذاب هم • نکته بهشت بوستان دوستانست
خانه امن و امانست روضه رضا و رضوانست محل روح و ریحانست
قال ابو هریره رضی الله عنه قلت یا رسول الله الجنة ما بناؤها قال
لبنة من فضة و لبنة من ذهب و ملاطها المسک الاذفر و حصباؤها
اللؤلؤ والیاقوت و تربتها الزعفران من یدخلها ینعم لا یبئس و
یخلد لا یموت لا یبلی ثیابهم و لا یفنی شبابهم ابو هریره روایت کند که
گفتم یا رسول الله بهشت چگونه جاییست و بنای او بر چه نوعست فرمود
فرمود که دیوارهای بهشت خشتی از زرست و خشتی از سیم و ملاط او یعنی
گلی که در میان خشتها باشد مشک اذفرست و سنگ ریزهای او در و
مروارید و مرجان و یاقوت و زبرجد و زمرد و خاک او زعفران هر که بدین
جایگاه در آید و درین مقام داخل گردد نعمتی یابد که زوالش نباشد
و بدولتی رسد که محنتش در نیاید عمری یابد که هرگز فنا با آن نه پیوندد
و لباسی پوشد که هرگز فرسوده نگردد جوانی یابد که هرگز پیر نگردد و
اهل بهشت را هر روز حسن و جمال نیکوتر باشد در خبرست که دیوارها
که گرد بهشت در آمده هفتست یکی از سیم دوم از زر سیم از مرجان چهارم
از لؤلؤ پنجم از زمرد ششم از زبرجد هفتم از نور و میان هر دو دیوار

یدخلها ینعم
لا یزول

از زمرد، در دوم

هفتصد ساله راه و بهشت هشت در بود از دری تا دری سه هزار ساله راه
در اول از مروارید سیم از زر مکلل بجواهر چهارم از یاقوت پنجم از زبرجد
ششم از لعل هفتم از سیم نقره خام هشتم از نور ای عزیز بهشت هشت
و هر یکی را نامیست اول دار الحیوان که درو حیاتست و مرگ نه لا یذوقون
فیها الموت الا الموتة الاولی دوم جنة العدن که درو دولتست و نکبت نه
جنات عدن مفتحة لهم الابواب سیم دار المقامة یعنی درو راحتست و اندوه نه
الذی احلنا دار المقامة من فضله چهارم دار الخلد درو وصالست و
فراق نه لهم فیها دار الخلد جزاء بما کانوا یعملون پنجم دار السلم درو
سلامتست و ملامت نه والله یدعوا الی دار السلم ششم فردوس
وان رفیع ترین درجات است کانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدین فیها
هفتم جنة النعیم درو نعمتست و محنت نه فروح و ریحان و جنة نعیم
هشتم جنة المأوی درو لذتست و شدت نه عندها جنة المأوی
هر دیوار بهشت را سطبری هفتاد فرسنگ است اما در صفا بمثابه
ایست که از درون بیرون را توان دید و از بیرون درون را ملاحظه
توان کرد بر هر دیواری صد هزار منظر بر هر منظری صد هزار حور بر سر
هر حوری تاجی مرصع و در صفت این حوران چه توان گفت محجوبانی
در صفا و طراوت چون دانهای مروارید پاک و حور عین کامثال
اللؤلؤ المکنون خاتونانی که هرگز از نتق عصمت بیرون ننهاده حور
مقصورات فی الخیام پاکانی که دست کسی بدامن ایشان نرسیده که
لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان از مشک و عنبر گل ایشان سرشته و آیه وفا
بر لوح دل ایشان نوشته حسنشان بر کمال و جمالشان بی زوال و هر حوری
را از ایشان هفتاد حور بدهند و در بهشت چهار جوی روانست اول

آبی

[illegible]

آبی که هرگز متغیر نشود فیها انهار من ماء غیر آسن دوم شیری که از پستان غیب بی شائبه عیب بیرون آید و
من لبن لم یتغیر طعمه سیم خمری که بی صداع خمار مستی بخشد و انهار من خمر لذة للشاربین چهارم عسلی که از
کدورات صافی باشد و انهار من عسل مصفی و این چهار جوی از زیر درخت طوبی بیرون
آید و بحوض کوثر در آید قال حوضی مسیرة شهر و زوایاه سواء و ماؤه ابیض من اللبن و
اطیب من المسک و کیزانه کنجوم السماء من یشرب منها لا یظمأ ابدا میفرماید که حوض من مقدار
سیر یکماهه راهست و گوشهای او مساوی و آب او از شیر سپید تر و از مشک خوشبوتر و کوزهای او
بعدد ستارهای آسمان از مروارید رخشان بر لب آن حوض نهاده هر که از ان آب خورد
هرگز تشنه نشود خداوند بدین حوض منت مینهد بر پیغمبر ما ص میگوید انا اعطیناک الکوثر و در
حدیث آمده که اول خلقی که بعد از پیغمبران و اولیا از ان حوض آب خورند درویشان امت محمد ص
باشند ای عزیز اگر هزار سال بصد هزار زبان وصف بهشت و نعیم او گویند عاقلان آدم و پریان
اوصاف بهشت و نعیم آن بپایان نیاید زاهدان بهوای او در جوشند عابدان بتمنای او در خروشند
عابدانرا در خروش آورده غوغای بهشت زاهدانرا در طرب دارد تمنای بهشت لاجرم نقد عمل
در چار بازار جزا بر کف جان می نهند از بهر سودای بهشت ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم و اموالهم
بان لهم الجنة هر کرا بوستان بهشت باید نقد نقش طاعت در کیسه اخلاص کرده بیازار صدق
باید آورد و از دلالت دلال و عمال که محمد است ص بدین بیع و شری مشغول باید شد من اشتری
قبة فی الخلد عامرة فی ظل طوبی رفیعات مبانیها دلالها المصطفی والله بایعها ممن اراد و
جبریل منادیها من یشتریها [illegible] الله یملکها و عجل ظرفا من الدنیا و ما فیها ای عزیز این
سودا با زاهدان بازار راست آید اما عاشقان با رکابی پر توحید از پیش بهشت را بجوی
نخرند بایزید را [illegible] باغ جنت را که بهشت مطالبت را در بن بازار سودای دگر
عاقبت بهشت نور بنظر در آمده که ان بهشت با همه انوار و اطوار و ولدان و غلمان و حور
و قصور در پیش آن نور محو و نابود گشته گر ان فی الدنیا لجنة من دخلها اشتاق الی الجنة بل
الجنة تشتاق الیه الا و هی المعرفة هر که در بهشت معرفت در آید هرگز مشتاق بهشت نشود بلکه بهشت

بهشت را بدو مشتاق باشند كما قال عليه السلام ان الجنة لتشتاق الى سلمان بهشت و دوزخ هر دو حجاب راه اند که بدیشان
باز مانند و از دوست غافل شوند ایشان نه عشق بهشت عاشق آنست که بجذبه عشق در خیام
بهشت انگند و بقطرات عبرات اشک شعله آتش دوزخ را فرو نشاند چنانکه برجام گوید شعر
بسوزم سینه جنت را بسوزم تاب دیده آتش دوزخ را دیدم ستم کی از ... بهشت و دو
زخش پیش عشق ... هر دو قدم برق دوزخ نه ... کرد چنانکه در کش چو مست ...
کشتی فلک را چه بر هم زند ستون عرش در جنبان طناب آسمان در کش طریقش پی قدم هر دو
جا لشی بصر ... که آتش ... آتش ... در کش بگیت قال علیه السلام اوقد
علی النار الف سنة حتی احمرت ثم اوقد علیها الف سنة حتی ابیضت ثم اوقد علیها الف سنة حتی
اسودت فهی سوداء مظلمة یعنی ... آتش دوزخ را و بتافتند هزار سال تا که
آن جهنم تا سرخ شد پس هزار سال دیگرش بتافتند تا سفید شد پس هزار دیگرش بتافتند
تا سیاه شد و اکنون سیاه و تاریک است ... دوزخ زندان دشمنان است و موکلان او ملائکه
غلاظ و شداد اند که ایشان زرهم ... بعضی معتبها دارند که بر سر دوزخیان میزنند کما قال الله تعالی ولهم مقامع
من حدید بعضی زنجیرهای آتش دارند که دوزخیان را بدان بدهم می بندند کما قال ثم فی سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه یک طعام ایشان زقوم است ذلک خیر نزلا ام شجرة الزقوم
و دیگر غسلین و آن حدیث است که از تن دوزخیان برود و لا طعام الا من غسلین و دیگر
ضریع و آن نوعی خارست لیس لهم طعام الا من ضریع یک شراب ایشان حمیم است که چون بخورند
رودهای ایشان پاره پاره میشود و سقوا ماء حمیما فقطع امعاءهم و دیگر صدید یعنی ریم
دوزخیان و یسقی من ماء صدید یتجرعه و لا یکاد یسیغه و دیگر غساق و آن زرد آبه
ایست که از جراحت اهل دوزخ فرود آید لا یذوقون فیها بردا و لا شرابا الا حمیما و غساقا
و پوشش ایشان جامهای سیاه بدبوی و لباسهم من قطران در دوزخ کوهیست از آتش
نرم که آنرا کلی خوانند و چون دوزخی قدم بروی نهد همچو ارزیز در گداز آید سارهقه
صعودا در دوزخ جاعی هست که آنرا غی خوانند از برای زناکاران و مثابحان

آتش ...

در دل ...

صعود ...

شهوات

و صهیبا

خوشان

شهوات معطر است فسوف یلقون غیا چاهی دیگر هست که آنرا اثام خوانند از برای زانیان و
مشرکانست و من یفعل ذلک یلق اثاما در دوزخ وادیست که آنرا ویل گویند و اهل دوزخ
بخدا پناه برند از عذاب اهل آن وادی و آن از برای شش طایفه است اول مشرکان و یل
للمشرکین دوم برای منکران و بدروغ دارندگان و ویل للمکذبین سیم برای حاکم کند کنان
با حق فویل للذین یکتبون الکتاب بایدیهم ثم یقولون هذا من عند الله چهارم برای
کم فروشان و ویل للمطففین پنجم برای دروغ گویان و بهتان نهندگان و ویل لکل افاک اثیم
ششم برای عیب جویان و غیبت گویان و ویل لکل همزة لمزة دیگر وادی است که
آنرا فلق خوانند از برای حاسدانست قل اعوذ برب الفلق و در دوزخ مارانند
هر یکی برابر نخلی و کژدمانند هر یکی برابر شتری از شر ان یکی که هر کرا زخمی زنند
هفتاد سال درد آنجا یابد اگر بمقدار سر سوزنی از دوزخ را و بدنیا کنند همه خلق
بیکبار بسوزند و اگر تاری از لباس دوزخیان بدنیا آرند همه خلایق از
رایحه آن بیکبار بمیرند و اگر حلقه از سلاسل دوزخیان بر کوههای عالم نهند
سنگسار بگدازند این عذر به دوزخ هفت است و هر یکی نامی دارد و برای طایفه مقرر است
اما آن درکه زبر همه است آنرا جهنم گویند و ان جهنم لموعدهم اجمعین آن جای گناه
کارانست از امت محمد صلی الله علیه وسلم که خدای تعالی بقدر گناه عذاب بخشند و آنچه زیر تر آنست سعیر گویند
فسوف یدعو ثبورا و یصلی سعیرا و آن جای ترسایان است زیر تر آن در احطم خوانند و ما
ادریک ما الحطمة برای جهودانست زیر تر آنرا لظی گویند کلا انها لظی برای ابلیس و شیاطین
او است زیر تر آنرا سقر خوانند و ما ادریک ما سقر برای منکران و جاحدانست زیر تر آنرا
جحیم خوانند ثم ان مرجعهم لالی الجحیم و آن برای مشرکانست درکه آخرین را هاویه خوانند
فامه هاویه و آن درک اسفل از برای سه طایفه است اول منافقان کما قال ان المنافقین
فی الدرک الاسفل من النار دوم برای منکران مایده عیسی علیه السلام که فمن یکفر بعد منکم
فانی اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمین سیم برای فرعون و متابعان او

که ادخلوا آل فرعون اشد العذاب و از هر دو کرتا در کی پانصد ساله راه است و بر هر دری از
دوزخ هفتاد هزار سایبانست از آتش در زیر هر سایبانی هفتاد هزار کوه است از آتش در هر کوهی
هفتاد هزار وادی است در هر وادی هفتاد هزار شهرستان است در هر شهرستانی هفتاد هزار سرای است
در هر سرایی هفتاد هزار کوشک است و در هر کوشکی هفتاد هزار خانه است و در هر خانه هفتاد
هزار صندوق است و در هر صندوقی هفتاد هزار نوع عذاب است که یکی بدیگری نماند ای عزیز
دوزخ دو است یکی دوزخ نیران و یکی دوزخ هجران و الم آتش هجران زیاده از
الم عذاب نیرانست فراق یار خود دیدن نشانی باشد از دوزخ معاذ الله غلط
کفتم که دوزخ زنان تا باشد و خلاص یافتن از هر دو دوزخ بعملی باشد قال الله
و ذروا ظاهر الاثم و باطنه ای بندگان خدا از گناه ظاهر بپرهیزید و هم از گناه باطن دست
بدارید فی ترک الذنوب الظاهرة خلاص النفوس من عذاب النیران و فی ترک الذنوب
الباطنة خلاص القلوب من عذاب الهجران گناه باطن التفات بغیر حق است لا تلتفت الی غیر الله
فانک ان التفت سقطت لا تلتفت ابدا الی الاکوان فالالتفات علامة الخذلان
منکر بهر کرانه که خاصی از آن ماهی مفروش خویش از زان که تو بس گران بهائی بگسل
زبی اصول امشنو فریب غولان که تو از شریف اصیلی که تو از بلند جائی تو بخود چی زوال
زدرونه حالی تو از آن ذو الجلالی تو طرز سر تو خدائی وصل
چهارم قال صلعم تزوجوا فانی بعثت مکاثرا و ما من رجل من المسلمین یخلف من بعده
من بعده ذریة یعبدون الله الا کان له مثل اجورهم ما عبد الله عابد منهم حتی تقوم الساعة
میفرماید که زن بخواهید و قدم در عالم نکاح نهید که من پیغمبر را سنتیست و سنت
من اینست النکاح سنتی فمن رغب عن سنتی فلیس منی پس هر سنت من بایستد و
همه بر روش عمل کنید که من مبعوث شده ام مکاثرا یعنی مباهات کننده فردای قیامت
بر پیغمبران دیگر بکثرت امت که خاف [illegible] انی مباه بکم الامم یوم القیمة ولو بالسقط
و هیچ بنده از بندگان خدا نباشد که ذریتی بگذارد که ایشان خدا را پرستند الا که او را

نیز که پیدا شد رنج مثل ثواب ایشان حاصل کرده مادام که یکی از ایشان و اولاد و احفاد ایشان
ان عبادت میکنند تا روز قیامت نگر که چه کونه باشد احوال کسی که او را فرزند تا قیامت مثل ثواب ایشان
کسان حاصل باشد و هر اینه که چنین کس مستحق بهشت بود و این برکت نکاح است قال الله تعالی
فانکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی و ثلث و رباع و قال من اراد ان یلقی الله طاهرا مطهرا
فلیتزوج الحرایر [illegible] نکاح و جهت [illegible] و سنت هست و مکروه هست اما نکاح واجب کسی راست
که وجه معاش دارد و مساحر طبیعتش تیز خلقه در شهوت می جنباند و هیچ نوع از ریاضت
و غیره علاج نمی پذیرد ایچنین کس را لازم بود نکاح کردن تا نفسش آرمیده شود و در حرام
نیفتد اما سنت مر کسی راست که مال و منال دارد و اما نفسش حاجتمند شهوت نمی کند که جهت
حفظ مال و معاهدت اسباب معاش کدخدا شود و شاهد اما مکروه مر کسی راست که نه وجه
معاش دارد و نه دغدغه شهوت چون زن خواهد بجهت [illegible] شود و فراغت خاطرش برود و از
کسب کمال باز ماند بالتحصیل و المعالی انها یبقی الیقین الوحید الناذر الشمس تجتاز المساء
فوره و ابو بنات النعش عنها [illegible] الذای گرفتار بند عیال هرگز [illegible] غم فرزند
تجابق و جاه بعزت بازت آ رو زیبر ور ملکوت نکته زنان [illegible] قال
خیر نساءکم الودود الولود و بهترین زنان آنست که شوهر را دوست دارد و زاینده باشد و شر
نساءکم العقیم و الحقود و بدترین زنان زن نازاینده و کینه ور باشد و دیگر فرمود که ایاکم
و خضراء الدمن بپرهیزید از سبزه خاک روبه قالوا یا رسول الله و ما خضراء الدمن گفتند
آن سبزه کدامست قال امرأة حسناء فی منبت السوء گفت زن خوش شکل در خانواده بد
ای عزیز زن را نکوئی و زشتی نباید دید بلکه بمستوری و پاکی باید پسندید شعر شیراز
زنانی چون مستور باشد زن نیک خوی بدیدار او در بهشت شوی چو زن پارسا باشد و
خوش سخن نظر در نکوئی و زشتی مکن و لا دارام [illegible] زن نیک خواه ولی با زن بد خدایا پناه
[illegible] باشد بیرانکه کدخدای که بانوی زشتی بود در سرای حکایت از سلیمان [illegible] منقولست
که گفت زنان چهار نوع اند زینب چون زر سرخ و آن دختر بکر باشد و زینب چون نقره خام

و آن زنی باشد جوان شوهر کرده و زینب چون سر سیاه و آن زنی باشد پیر شوهر کرده و زینب چون
سفال بی اعتبار و آن زینب که از شوهر دیگر فرزندان دارد و در حدیث آمده است که علیکم بالابکار
فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما **نکته** کدخدای که زیاده از یک زن دارد باید که میان ایشان
رعایت عدالت کند و در حدیث آمده که من کان له امرأتان فمال الی احدهما جاء یوم القیمة وشقه
مایل هر که دو زن دارد و بیکی بیشتر میل کند روز قیامت یک نیمه تن او ناقص باشد و دیگر با
ایشان نیکوئی باید داشت باید ورزید قال صلعم اکمل المؤمنین ایمانا احسنهم اخلاقا وخیارکم
خیارکم لنسائهم وایشانرا در پرده غیرت و ستر عصمت بباید داشت که من تزوج فقد احرز
نصف دینه فعلیه بالنصف الآخر و معنی این سخن آنست که چون کدخدا شد نفس از دیده
گشت نصفی از دین او در پناه آمد و اگر با زن بر وجه شرع مباشرت کند و در آنچه رضای
خدا بود سعی نماید نصفی دیگر در پناه آید و بعضی گفته اند که حقیقت این سخن آنست
زن را از نامحرم محافظت کند و بر حرام او را یاری ندهد و در باب خیانت زنان
خوش گفته است **بیت** عصمتشان ز انجام جمال • جلوه حرامست مگر با حلال • این همه
آفت که بتن میرسد • از نظر توبه شکن میرسد • دیده فرو پوش چو در صدف • تا نشوی تیر
بلا را هدف • هر که بر جنت جلالت بود • رخ منما در همه حالت بود • به که کشی از پی پیمان
خویش • پای بزنجیره دامان خویش • هر قدمی کز پس دامان نشست • پرده نشین گشت و
پیمان نشست **نکته** اگر چه این حدیث وارد شده که شرار امتی العزاب
بدترین امت من عزبانند و بزرگی گفته است • عزب را نکوهش کند خرده بین •
که میرنجد از خفت و خیزش زمین • اما این حدیث نیز شرف ورود یافته که
یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءة فلیتزوج فانها اغض للبصر واحصن
للفرج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء ای جوانان هر که از شما استطاعت
کدخدائی دارد زن بخواهد که در تزوج بصر از حرام پوشیده شود و فرج از حرام
نگاه داشته شود و هر که نتواند بر او باد که روزه دارد که [illegible] که بروزه مرد را [illegible]
است یعنی قوت نفس را [illegible] دفع کند ای عزیز

نکاح

نکاح کردن زن برای طلاق دادن نفس است کسی که توفیق آن یابد که نفس را
بریاضت طلاق دهد او را بدین نکاح چه احتیاج **حکایت** پیر حارث را
گفتند که ترا طعن میکنند که ترک سنت کرده و نکاح نمیکنی گفت از آن بسنت نمی
پردازم که بفرض مشغولم اول فرض آنگاه سنت ازین درویشانی که بریاضت مشغول
اند سخن ایشان اینست که ما بنهی نفس از هوا و منع کردن او از شهوات اشتغال
نموده ایم و این فرضست و بسبب مشغولی بدین فرض از سنت باز مانده ایم اگر ما
نیز هر بار محنت کدخدائی میکشیم و یا کدبانوئی پیر بر بالین معاشرت مینهیم
زمانی بحسب معنی کدبانوی نفس را در خانه وجود بخدمت دوست نامزد کرده ایم
و اگر دیده بدیدار نامحرم می کشاید بطپانچه ریاضت ادبش میکنیم • نفس آن
کدبانوی من که چه او شوی او • گر بد کند که با تو زیم بر روی که با تو زنم • نفس
کدبانوست بر خود مسلط مباش و بقانون مجاهدت کار کشی فرمای و چون نشنود
ادبش کن و اگر اباکند طلاقش ده • هر کو زن نفس شوم را داد طلاق • حقش بود
بزیر این نیلی طاق • از عربده نفس قدم بیرون نه • تا روح کند نسیم فیض استنشاق •
ای درویش یقین بدان که تا عروس نفس را سه طلاق ندهی بر گوشه حجله دل شاهد عروس
تجلی روح که در پرده [illegible] مستور است بحدث [illegible] نو در نیاید و تا شجره تسویلات
صفات بهیمی و سبعی را از زمین نهاد خود قلع نکنی ثمره نهال دل که مقصود
وجود است بتو روی ننماید • گر صفای روح خواهی بگذر از غوغای نفس • سود
میخواهی بیا یکسو شو از سودای نفس • **فصل** پنجم قال صلعم سافروا
تصحوا وتغنموا یعنی سفر کنید تا تن درست گردید و غنیمت یابید سفر را
بسبب صحت گفت بواسطه آنکه در وی تبدیل هواست و ریاضت که موجب تحلیل رطوبات
فضله باشد و دیگر در وی تنشیط کسالت و تسلی [illegible] اما غنیمت کسب تجارت
و یافتن فواید و تحصیل مال و حصول تجارت و غیرها و در شرح شهاب الاخبار
آورده است که مراد [illegible] در سفر از عجایب امصار و غرایب اقطار

و محاسن آثار و مکارم اخبار مسافر را چیزی چند حاصل میشود که بدانها علم او
بقدرت الهی می افزاید و این سبب صحت دینست و دیگر مشاهده اهل علم و
زیارت مشاهد ایمه علیهم السلام و این غنیمتی شگرفست پس صحت و غنیمت از سفر روی
می نماید ای عزیز سفر را فواید بسیارست و منافع بیشمار و نزدیک محققان لابد
از مسافرت برای آنکه بتکمیل نفس انسانی و ترقی از حضیض طبیعت حیوانی الی کسب
علوم حقیقی و اقتناء عوارف الهی متعذرست و تجلی جواهر معارف یعنی
مقامات ریاضات بدلی نادر الوقوع و متعسر و تحمل شداید مجاهدت
در اتمام شرایط ریاضت و خلوص نیت بترک صحبت خلان مجازی و اخوان لهو
و بازی مربوط و منوط و اجتناب و اعتزال از یاران موافق و دوستان مرافق
در وطن مالوف و مسکن معهود امریست نامضبوط المرء لیس ببالغ فی ارضه
کالصقر لیس بصاعد فی وکره پس باید که همیشه مضمون این بیت سمیر ضمیر باشد
که گفته اند بشهر خویش درون مرد بی شرف باشد بکان خویش درون بی بها
بود گوهر و بدین سبب باید که مدام دواعی رحلت آدمی بر بواعث اقامت
راجح باشد و فواید سفر را عوض شداید مفارقت شناسد سافر تجد عوضا
عما تفارقه والقضب کالمسک تلقی العز فی القصب لولا اسر لولا فراق الغاب
ما فرست والسهم لولا فراق القوس لم یصب سفر مربی مردست و آستانه
در سفر خزانه مالست و استاد هنر بجرم خاک و فلک در نگاه باید کرد
که آن یکجاست ز آرام و این بکار سفر و حضرت امیر علیه السلام در باب مسافرت
و فواید آن میفرماید تغرب عن الاوطان فی طلب العلی و سافر ففی الاسفار
خمس فواید تفرج هم و اکتساب معیشة و علم و آداب و صحبة ماجد و
سفر کن و بطلب الجه باید ز بعالی که بی سفر نشود تعد اقرار المحصل
سفر تفرج همت و اکتساب معیشت و رنو تعلم و ادب بحرم شوی و فضل
نکته سفر را پنج شرطست اول آنکه حق همراه بجای آوری و اورا

کالصقر

رعایت کنی دویم غرض دینی را بر دنیی مقدم داری سیم قصد سفر خیر کنی چهارم زاد
و راحله خود و رفقا را مددکاری نمایی پنجم بر مقدار طاقت خود طریق مروت سپری
و در سفر مرد را اخلاق نیکو حاصل آید و قدر عزیزان بداند و دل او رحیم شود
و عجایب قدرت حق مشاهده نماید و از آن استدلال بر معرفت قادر کند و صحبت
نیکان و پاکان رسد که مقصود سفر خود آنست گفت حق اندر سفر هر جا روی
باید اول طالب مردی شوی گر سفر داری بدین نیت برو و رحضر داری از این
غافل مشو و دیگر بزیارات بزرگان دین مشرف گردد و بواسطه اینست که
حضرت حق در کلام مجید چند جا بسیر و سفر می فرماید قل سیروا فی الارض
و دیگر اولم یسیروا فی الارض و دیگر و من یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض
مراغما کثیرا وسعة یا من ایدی الی المعالی ولغه ودع جذع المنی ودع
طیب دعة تاجر متوکلا علی الله تجد فی الارض مراغما کثیرا وسعة
سفر کن چو جایت ناخوش بود که زین جای رفتن بدان نیک بیت
و گر تنگ گردد ترا جای گاه خدای جهان را جهان تنگ نیست ای عزیز همیشه
آدمی در سفرست از ابتدا که نطفه بود تا آنکه باخرت رسد قال تعالی لترکبن طبقا
عن طبق ای رتبة بعد رتبة و حالا بعد حال و امرا بعد امر فی مواقف
منزل اولش صلب پدر بود و در آن منزل مدتی اقامت کرد منزل دیگرش
رحم مادر بود و مدتی در آن ظلمات محجوب مانده بود و در آن ظلمات آنها در چند
مرحله گذر کرد نطفه بود علقه شد پس مضغه گشت آنکه خلق آخر شد پس جنین
و منزل سیم آمد که دنیاست و در این جا سیر و سیر مرحله میکند اول ولید
یعنی زاده پس رضیع یعنی شیرخواره آنکه فطیم از شیر باز کرده پس جاهی بدست
و پای آمده پس صبی کودک پس یافع در حرکت آمده پس ناشی بالنده پس مترعرع
نیک بیالیده در آمده پس حزور بنور پدر آکرده پس مراهق مرد آسیا شده

پس محتلم خواب بیننده پس بالغ رسیده پس امرد بی ریش پس طارّ بوده
آغاز کرده پس باقل ابتدای موی روی کرده پس مختط نوخط شده پس مخطّم
خط دست درهم داده پس مخطط خط تمام شده پس ملتحی خط بریشی بهم رسیده
پس ملتحی ریش دار پس مستوی ایستاده پس مصعد پای بیالا نهاده پس مجتمع
قوت تمام شده پس کهور زور بسیار آمده پس کهل سفیدی در ریش پیدا
شده کمتر از سیاهی پس اشمط سفیدی ریش از سیاهی زیاده شده
پس اشیب سفید موی پس شیخ پیر پس همّ تکی پیر ضعیف پس مفند پیر
پس هم کهنه شده پس هرم سخت پیر آنکه میت شود وروی بسفر آخرت
نهد و گور اولین منزلست از منازل آخرت و این سفر درازترست از
سفر دنیی و چنانکه روح را در سفر دنیی مرکب قالبش بود درین سفر مرکب
ایمان باشد و زاد تقوی و نهایت این سفر یکی از دو منزلست اما فی الجنة
واما الی النار و سفر اصلی اینست و اگر در دار دنیی آدمی را سفری
دست می دهد عارضیست پس باید که در هر سفر کی کند حساب سفر آخرت
را از یاد نگذارد و از زاد آن راه غافل نباشد تا بی توشه نماند حکایت
مالک دینار گوید که یکی از زنها در بصره درگذشته بود و ما به تشییع جنازه
او بیرون رفته بودیم چون از دفن او بپرداختیم و بازگشتیم سعدون مجنون
در مقبره بود بیرون آمده بیالای تلی بر آمد و باواز بلند مردمان را ندا
کرد و گفت • الا یا معشر الاحیاء هذا عسکر الموتی اجابوا الدعوة الصغری
وهم منتظر الکبری یحثون علی الزاد و ما الزاد سوی التقوی تقولون لکم جدوا
فهذا غایة الدنیا • ره دور است در پیشت عزیزا زاد راهت کو •
برین درگریه شام نیاز صبحگاهت کو • چو تو در صفه طاعات دعوی صفا
داری • دم اخلاص بر تحقیق این معنی گواهت کو • ای عزیز این سخنان که

که یاران برفتند و ما در همیم [illegible]

شنودی

شنودی مترتب بر سفر صورت بود نکته در بیان سفر معنوی که
سلوک اهل طریقت بگوییم و بران کتاب را ختم کنیم بدانکه سلوک ترقی
کردنست در مقامات تا وصول حاصل شود و این را سیر محبی گویند و
سفری که صفت توجه دل است بحضرت حق تعالی و اسفار چهارست
سفر اول که سیر الی الله گویند عبارتست از توجه سالک از مظاهر نفس
بترک مألوفات و عادات عقابی که در آن ظاهر وجود احد بر وظهور
کند و درین سفر از منازل نفس بگذرد و با فق مبین واصل شود که مقام
قلبست و مبداء تجلیات اسمائیه سفر دوم که آنرا سیر فی الله گویند
توجه است از سوی ظاهر وجود بباطنش و درین مرتبه مسافر را اتصاف
بصفات حق و تحقق باسماء الهی دست دهد و با فق اعلی رسد که مقام
روحست و نهایت حضرت واحدیت سفر سیم که سیر بالله است
توجه کردنست از تقید باحکام ظاهر و باطن علی الانفراد بسوی حضرت
جمع الجمع و درین سفر ترقی حاصل شود بعین جمع و حضرت احدیت
واین مقام قاب قوسین است با بقیه اثنینیه و چون دوی مرتفع
شد و مغایرت زایل گشت نهایت ولایت باشد سفر چهارم که آن
سیر بالله عن الله است توجه باشد از حضرت جمع الجمع بحضرت الکلیة
از برای تکمیل و این مقام بقا بعد از فناست و فرق بعد الجمع و این
جا باشد که عین وحدت در صورت کثرت مطالعه نمایند و صور کثیره
در عین واحد مشاهده کنند • موج دریا بچشم ما بینند • مجملا و مفصلا
ببینند • ای عزیز این سیر را بپای جان و دل توان کرد نه بقدم اب
وگل و هر که قدم صدق در راه نهد بدو کام بمنزل رسد که و خطوتین
وقد وصلت • تو مبین این پایها را بر زمین • زانکه بر دل میرود عاشق یقین

این دراز و کوته اوصاف تنست • رفتن ارواح دیگر رفتنیست • سیر جان بیرون
بود از دور زمان • چشمها از جان بیاموزید هین • این دراز و کوتهی مر جسم راست •
چه دراز و کوته آنجا که خداست • عارف این ره را بدین پر میرود • در دمی از
نه فلک می بگذرد • سیر زاهد هر یکی یک روزه راه • سیر عارف هر زمان تا تخت
شاه • چه امیدست این زمان بردار کام • عاشقانه ای فتی خل الکلام •
این راه بی حمایت رهبری نتوان رفت که در هر قدمی خطریست
و هر که در ظل دولت صاحب دلی باشد همان مثال متابعان نوح است
و کشتی مثل اهلبیتی کمثل سفینة نوح اینجا راست آید • بهر این فرمود
پیغمبر که من • همچو کشتی ام بطوفان زمن • ما و اهل البیت چون کشتی نوح •
هر که دست اندر زند یابد فتوح • و این رساله بر لفظ فتوح با تمام رسید
ربنا افتح بیننا و بین قومنا بالحق و انت خیر الفاتحین • این بود کلمه
چند چون مرقع درویشان هر پاره از جایی اندوخته و برشته مناسبت
بر یکدیگر دوخته • بدین گونه کین نخل تر بسته ایم • مپندار کز خویش بر بسته
ایم • ز هر گوشه توشه بر ده ایم • ز هر خرمنی خوشه بر ده ایم • ز هر باغ
یک میوه آورده ایم • گدایی ز هر مخزنی کرده ایم • بجمع سخنهای صاحب دلان
شدم از پی راستی ترجمان • ز غیب الحجه کنندان گفته ایم • دری را که
دادند ان سفته ایم • ز هشتصد فزون بود هفتاد و پنج • که گشتیم از این
نقد گنجینه سنج • درین بارگاه ثبات پناه • پسندیده گر شد ز بی عز و
جاه • بیا زار لطفش که دار الوفا نست • قبولی اگر یافت اقبال ماست •
بیا کاشفی خود نمایی مکن • بکن بر دعا اختصار سخن • الهی با برار
مردان دین • با نوار پاکان راه یقین • بحق النبی و اولاده •
بحق الولی و احفاده • با وراد پیران نیکو نهاد • بفیض جوانان

باکرم



